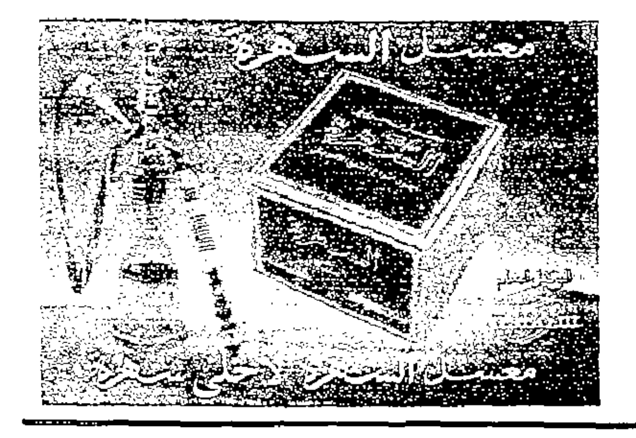
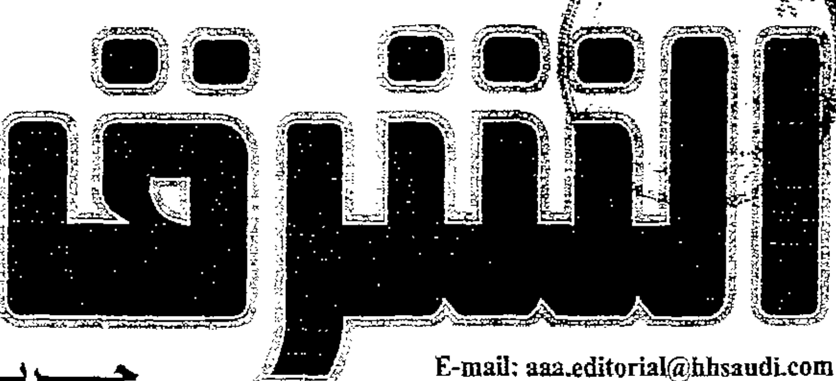


عرفات يتدخل لحل خلاف بين مستشاره الصحي وزوجته

لندن: من كمال قبيسي

أوعز الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات، الى وزير العدل في السلطة الفلسطينية، فريح أبو مدين، أن يسعى الى حل خلاف أصبح مزمنا بين مستشاره الصحي، الدكتور أكرم مطر، وزوجته المدافعة عن حقوق المرأة الفلسطينية، الدكتورة شادية السراج، وهو خلاف ظهر للعلن في محكمة عقدت جلستها الأولى في غزة قبل أسبوع، حيث طلب الدكتور مطر زوجته الى بيت الطاعة، عملا بالشريعة. ويكرر الدكتور مطر طلبه في الجلسة الثانية اليوم، وسط اصرار من الزوجة على طلب الطلاق «أو الاضراب عن الطعام حتى الموت، فيما لو لم يكن الحكم لصالحي» على حد ما قالته الزوجة التي غادرت بيت الزوجية اثر الخلاف بين الزوجين قبل عام. والزوجان هما من الوجوه الثقافية والاجتماعية البارزة في فلسطين، حيث يدير الدكتور مطر مستشفى لجراحة العيون في غزة، بينما تشرف زوجته، المتخصصة بالشؤون الاقتصادية، على 3 هيئات أسستها للدفاع عن حقوق المرأة الفلسطينية وتأهيلها.

وكانت «الشرق الأوسط» تحدثت الى الدكتور مطر والى زوجته الأسبوع الماضي، كما تحدثت اليهما أمس، حيث أبدى المستشار الصحي للرئيس عرفات رغبة في أن تعود زوجته اليه، الى درجة أنه قال انه يعرض عليها خاتما من الماس قيمته 100 الف دولار على الأقل، كهدية، فيما لو عادت الى البيت، وأعلن عن رغبته بوضع نصف أملاكه باسمها اذا أرادت. أما هي فقالت: «لن يغريني بالمال والهدايا والممتلكات، وكل ما أريده هو حقوقي كانسان». (تفاصيل ص 5)



الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The Leading Arab International Newspaper
جريدة العرب الدولية
E-mail: aaa.editorial@hhsaudi.com

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتنقل بالأقمار الصناعية الى كل من: الظهران، الرياض، جدة، الكويت، الدار البيضاء، القاهرة، بيروت، فرانكفورت، مارسيليا، مدريد، لندن، نيويورك. (الصفحة الأولى رقم 1) ISSN(1319-0814)

الثلاثاء 18 رمضان 1419هـ - 5 يناير (كانون الثاني) 1999م
السنة الحادية والعشرون - العدد 7343

London - Tuesday - 5 January 1999
Front Page No. 1
Vol. 21 No. 7343

الصحاف: الجامعة العربية أصبحت ميدانا للأهواء الشخصية

بغداد توقف حملاتها على القاهرة وتهاجم اجتماع الغردقة الخماسي

القاهرة - لندن: «الشرق الأوسط»

كشفت مصادر مطلعة في القاهرة لـ«الشرق الأوسط» ان الاجتماع الخماسي الذي عقده وزراء خارجية مصر والسعودية وسورية واليمن وسلطنة عمان في الغردقة يوم السبت الماضي بحث تصورات لجدول اعمال لمؤتمر وزراء الخارجية العرب المقترح عقده في القاهرة في الرابع والعشرين من الشهر الحالي.

وقالت المصادر ان اجتماع الغردقة بحث اهمية وضع اسس عامة لاجتماع وزراء الخارجية العرب الموسع المقبل، واكد على ضرورة أن يسبقه وقف تام للحملات الاعلامية، وهو الاتجاه الذي تبنته القاهرة ممثلة في وزير خارجيتها عمرو موسى. واقترح في هذا الاطار اجراء اتصالات مع بغداد عبر أطراف عربية كلفت بهذه المهمة، ويرجح أن تقوم بالمهمة مسقط وصنعاء بهدف الحيلولة دون أن يتحول الاجتماع المقبل لوزراء الخارجية العرب الى ساحة للمهاترات وتبادل الاتهامات مما قد يؤدي إلى انقسامات خطيرة. وقالت المصادر إن اجتماع الغردقة ناقش أيضاً عدة مقترحات هامة في شأن الوضع الراهن والمساعي الرامية لعقد قمة علم من بينها إمكانية عقد قمة موسعة سيتوقف القرار بشأنها إلى حد كبير على نتائج القاهرة والاتصالات والتحضيرات السابقة له في وضع حد للحملات الاعلامية والاتهامات خاصة الصادرة من بغداد.

ولوحظ في هذا الاطار ان صحيفة «بابل» العراقية التي يشرف عليها عدي صدام حسين، نجل الرئيس العراقي، اعلنت امس انها ستوقف اعتباراً من اليوم الهجوم على الرئيس المصري حسني مبارك.

لكن بغداد اعلنت من جهة اخرى رفضها لاجتماع الغردقة ولنتائجه. وقال وزير الخارجية العراقي محمد سعيد الصحاف في تصريحات نقلتها وكالة الانباء العراقية امس ان بلاده ترفض نتائج هذا الاجتماع سلفاً. واضاف «لقد اختفى الكثير من قواعد العمل السليم مع الاسف، وصارت جامعة الدول العربية ميداناً لتطبيق الاهواء الخاصة او لتمرير مواقف وسياسات الاقلية دون اي اكتراث برأي الاغلبية، بل وفي احيان كثيرة يجري تغييب الاكثرية بطرق وأساليب ملتوية». واشارت المصادر الى ان هناك اتجاهاً لكي يتجنب الوزاري العربي المقبل اتخاذ قرار بشأن موضوع العقوبات الدولية على العراق وقصر البحث على تقييم دور لجنة الأمم المتحدة «انسكوم» وبلورة خطة تحرك عربي دولي لإحداث تعديلات جذرية ليس على تشكيلها ورئاستها فحسب، وإنما على مهمة وأداء اللجنة ذاتها بحيث يتم الربط بين انتهاء المهمة المكلفة بها - تحت اشراف كامل من مجلس الأمن - وبما ينتهي الى جدولة رفع العقوبات عن العراق بعد التأكد من الوفاء بالتزاماته.

وكشفت المعلومات التي أفضت بها المصادر الموثوقة أن اتصالات ولقاءات ينتظر أن تشهدها الأسابيع القليلة المقبلة لبلورة خطة تحرك لوضع هذه الأسس والمقترحات موضع التنفيذ قبيل حلول موعد اجتماع وزراء الخارجية. (تفاصيل ص 2)

الحرب الأميركية على الارهاب تتجه إلى اليمن

صنعاء غاضبة على بريطانيا وتتراجع عن عضوية الكومنولث

صنعاء: من حسين الجرباني
عمان: من سكوت بيترسون *

تصاعد التوتر الدبلوماسي بين صنعاء ولندن امس بسبب ملابسات عملية خطف السياح ومقتل 4 بينهم 3 من البريطانيين، اذ اعربت صنعاء امس عن دهشتها من تصريحات لتوني لويد وزير الدولة للشؤون الخارجية البريطاني حول ان طلب اليمن الانضمام الى رابطة الكومنولث لن يكون ناجحا.

وقال مصدر يمني مسؤول ان الحكومة اليمنية لن تتابع موضوع الانضمام الى الكومنولث رداً على هذا التصريح. ووصف تصريح الوزير البريطاني بانه لا ينم عن الحرص على صفاء العلاقات بين البلدين.

في غضون ذلك حولت الولايات المتحدة دفة حملتها في مكافحة الارهاب نحو اليمن في اعقاب اختطاف 16 من السياح الغربيين، بينهم اميركيان.

واعتبر وصول نحو عشرة من رجال المباحث الفيدرالية الاميركية (إف. بي. اي) و4 من شرطة اسكوتلانديارد البريطانية للتحقيق في ظروف اختطاف السياح اشارة الى اهتمام يتعدى مجرد حادث اختطاف محلي.

ويأتي ذلك في ضوء عدة اشارات تفيد بأن الخط الذي يربط بين اسامة بن لادن في افغانستان ونسف السفارتين الاميركيتين في شرق أفريقيا في اغسطس (آب) الماضي يمر عبر اليمن، اذ تبين ان بعض المتهمين يحملون جوازات سفر يمنية.

كما كان هناك خيط بين اليمن الذي تحول اليه متطرفون من جميع الانواع والجنسيات بعد خروج القوات السوفياتية من افغانستان، والعديد من الحوادث في الشرق الاوسط.

وقد أفادت تقارير في لندن امس ان المحققين الاميركيين والبريطانيين يريدون لقاء زعيم التنظيم الذي تبنى عملية خطف السياح الاخيرة ويدعى ابو الحسن المحضار (28 عاما) من اجل معرفة علاقاته بالحركات المتطرفة الاخرى في المنطقة. (تفاصيل ص 6)

* خدمة «كريستيان ساينس مونيتور» خاص بـ«الشرق الأوسط»

الأمير عبد الله يجري مباحثات مع سلطان بروناي

الرياض - واس: استقبل الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي امس السلطان حاج حسن البلقيه سلطان بروناي دار السلام الذي يزور السعودية حاليا. وجرى خلال اللقاء تبادل الاحاديث الودية وبحث العلاقات الثنائية بين البلدين واهم المستجدات على الساحات العربية والاسلامية والدولية.

وحضر الاستقبال الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي، والأمير عبد العزيز بن عبد الله بن عبد العزيز المستشار في ديوان ولي العهد، ووزير الدولة عضو مجلس الوزراء الدكتور مدني علاقي الوزير المرافق، والمستشار بديوان ولي العهد عبد المحسن بن عبد العزيز التويجري. كما حضره ولي عهد بروناي الأمير حاج المهتدي بالله، والأمير عبد العظيم، والأمير عبد الملك انجال السلطان حسن البلقيه.



وزير الداخلية الفرنسي جان بيير شوفنمان يتجاذب حديثا باسما مع شرطية امام مقر وزارة الداخلية لدى عودته الى عمله امس، بعد غياب استمر 4 أشهر نتيجة دخوله في غيبوبة تامة اثر عملية جراحية بسيطة (أ.ب) (تفاصيل ص4)

مسلحان يقتلان 17 مصليا في مسجد بباكستان

إسلام آباد: من جمال محمود إسماعيل

في مجزرة طائفية جديدة في باكستان، فتح مسلحون النار عشوائيا امس على مجموعة من المصلين في مسجد شيعي بقرية كرم داد قريشي باقليم البنجاب، فقتلوا 17 شخصا بينهم 3 اطفال وجرحوا اكثر من 25 آخرين. وذكر شهود عيان ان 4 مسلحين اقتحموا المسجد وأمطر اثنان منهم المصلين بنيرانهما بعد صلاة الفجر مباشرة.

ولم توجه الشرطة الاتهام لأي جهة، لكن الاحتمالات مفتوحة واقواها النزاع الطائفي الذي حصد ارواح الكثيرين من السنة والشيعة الباكستانيين، خاصة في اقليمي البنجاب والسند كما ان السلطات في اسلام اباد كثيرا ما وجهت اصابع الاتهام لجهات أجنبية، (اي الهند). (تفاصيل ص دوليات)

... وصاروخ على باص يقتل 28 في الصومال

لندن - مقديشو: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

غداة المجزرة التي اودت بحياة 28 صوماليا في حادث اطلاق صاروخ مضاد للدبابات على الباص الذي كانوا يستقلونه، اعلن زعيم الحرب الصومالي علي مهدي محمد امس ان منع التجول سيفرض على العاصمة مقديشو، ابتداء من مساء غد.

وكان باص ينقل مدنيين من العاصمة الصومالية الى مدينة بيداوة (الجنوب الأوسط) قد تعرض اول من امس لصاروخ مضاد للدبابات اطلقه مقاتلو «جيش المقاومة الرحانوين». واكد محمد عدن قليلي المتحدث باسم «جيش المقاومة الرحانوين» الهجوم على الباص الذي قال انه كان ينتهك بانتظام الحظر المفروض على القوافل التي لا تحمل اذنا من قيادة الميليشيا بسلوك هذه الطريق. (تفاصيل ص 4)

الدولار يسيطر على 60 % من الاحتياطيات الأجنبية

قلق أميركي من العملة الأوروبية وبنوك تتحول جزئيا إلى اليورو

واشنطن: من ريتشارد ستيفنس *
الرباط - القاهرة - الكويت: «الشرق الأوسط»

يتطلع الاميركيون بمشاعر مختلطة الى بدء اوروبا تعاملاتها باليورو. ففي حين ترغب الدوائر الاقتصادية الاميركية بتوسيع تجارتها واستثماراتها في اوروبا فان هناك تخوفا من ان يصبح اليورو عملة منافسة للدولار الاميركي على صعيد الاحتياطيات الدولية وبالتالي التأثير على وضع الدولار العالمي، خصوصا بعدما اشارت بعض الدول الى انها قد تنقل جزءا من احتياطياتها الى اليورو. ويعتقد على نحو واسع ان حصة الدولار من احتياطي البنوك المركزية في جميع انحاء العالم تقدر باكثر من تريليون دولار تمثل 60 في المائة من الاحتياطيات الاجنبية في العالم، وهو ما يعادل 4 اضعاف مجموع العملات الاوروبية.

ضمن هذا السياق قال مصرفيون أن البنك المركزي المصري يدرس حاليا تحويل جزء من الاحتياطي النقدي للبنك الى اليورو. واشارت مصادر البنك المركزي الكويتي الى ان اليورو سيصبح العملة الرئيسية الثانية الى جانب الدولار في التعاملات الرسمية. (تفاصيل ص اقتصاد)

* خدمة «نيويورك تايمز» - (خاص بـ«الشرق الأوسط»)

إليزابيث دول تدرس دخول حلبة الانتخابات

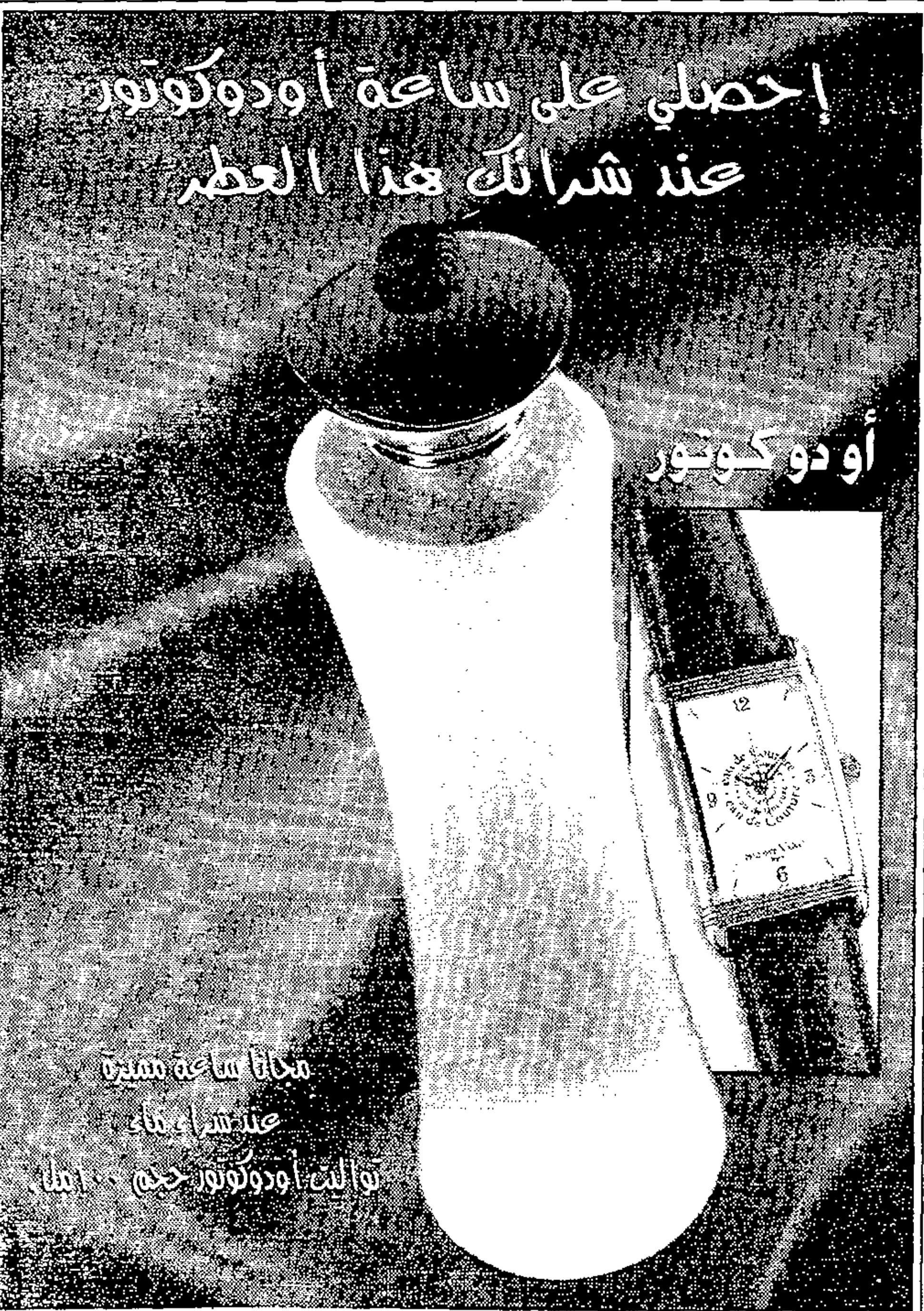
سناتور جمهوري يصبح ثاني مرشح رسميا للرئاسة الأميركية

واشنطن: «الشرق الأوسط»

اصبح السناتور الجمهوري بوب سميث ثاني مرشح للرئاسة الاميركية يسجل اسمه رسميا امس، وذلك بعد اسبوع من تقديم نائب الرئيس آل جور طلب تسجيله للسلطات الرسمية. والسناتور سميث من المحافظين في اوساط الحزب الجمهوري ومن ولاية نيو هامبشاير التي كشف فيها عن تسجيل اسمه رسميا لخوض انتخابات الرئاسة المقبلة.

الى ذلك قدمت اليزابيث دول، زوجة بوب دول المرشح الجمهوري السابق لانتخابات الرئاسة، استقالتها امس من عملها كرئيسة لجمعية الصليب الاحمر الاميركي.

وكانت شبكتا «سي. إن. إن» و«إن. بي. سي» التلفزيونيتان الاميركيتان قد نقلتا عن مصادر في الحزب الجمهوري قولها ان دول (62 عاما) قررت ترك رئاسة جمعية الصليب الاحمر الاميركية لاعطاء نفسها مزيدا من الوقت لدراسة مسألة دخول التنافس على منصب الرئاسة.



Hungary FT395 · India RP23 · Italy 3500Lr · Japan 250Yen · Malta 50C · Norway 12Kr · Netherlands 4.750FL · Poland 18000 Zloty · Pakistan 25R · Portugal ESC 430 · Thailand BAT35 · Romania S2 · Philippines 25PESO · Spain 300Pts · Sweden 16Skr · Switzerland 3SF · U.S. Newyork $1.50 Other States $2.00 · Turkey 400.000TL

تكليف وزيري خارجية اليمن وعمان الاتصال ببغداد لوقف الحملات قبل اجتماع 24 يناير

مشاورات الغردقة بلورت اتجاها يتبنى تحركا عربيا لتعديل مهمة «أنسكوم»

القاهرة: «الشرق الأوسط»

تكشفت معلومات مهمة حول اجتماع «خماسي» لوزراء خارجية مصر وسورية والسعودية واليمن وسلطنة عمان عقد بالغردقة بصورة مفاجئة السبت الماضي، ففي الوقت الذي قال فيه وزير الخارجية المصري عمرو موسى ان هذا الاجتماع لم يكن «رسمياً»، كشفت مصادر واسعة الاطلاع ان مشاورات مهمة سبقته جرت بين القاهرة والرياض ودمشق الأسبوع الماضي خاصة بعد قرار تأجيل اجتماع لوزراء الخارجية العرب حتى 24 يناير (كانون الثاني) الجاري بعد ان كان مقرراً عقده الأربعاء قبل الماضي.

وعلم ان المشاورات شملت في ما بعد اليمن حيث تقرر عقد الاجتماع الذي شارك فيه نائب رئيس الوزراء اليمني ووزير الخارجية عبد القادر باجمال ووزير الدولة العماني للشؤون الخارجية يوسف بن علوي.

وكشفت المصادر عن عدة سيناريوهات ناقشها وزراء الخارجية الـ 5 خلال اجتماعهم بالغردقة، حيث تناولت عدة عناصر مهمة بينها: الموضوعات المقرر مناقشتها خلال الاجتماع الوزاري المقرر عقده 24 يناير ، بما في ذلك ما يمكن تناوله بشأن العراق.

وعلم أن هناك اتجاها لتجنب اتخاذ قرار بشأن الحصار المفروض على العراق وقصر بحث القضية على تقييم دور لجنة الأمم المتحدة «انسكوم» وبلورة خطة تحرك عربي دولي لإحداث تعديلات جذرية ليس على تشكيلها ورئاستها فحسب وإنما على مهمة وأداء اللجنة ذاتها بحيث يربط بين انتهاء المهمة المكلفة بها ـ تحت اشراف كامل من مجلس الأمن ـ وبما ينتهي الى جدولة رفع العقوبات عن العراق بعد التأكد من الوفاء بالتزاماته.

وعلم أن اجتماع الغردقة بحث أهمية وضع أسس عامة لاجتماع وزراء الخارجية العرب الموسع المقبل، فيما تناول ما يمكن أن يتمخض عنه من قرارات، علاوة على ضرورة أن يسبقه تجميد تام للحملات الاعلامية. وهو الاتجاه الذي تبنته القاهرة ممثلة في وزير خارجيتها عمرو موسى، واجراء اتصالات مع بغداد لهذا الغرض عبر اطراف عربية كلفت بهذه المهمة يرجح أن تقوم بها مسقط وصنعاء والحيلولة دون أن يتحول الاجتماع المقبل «الوزاري الموسع» الى ساحة للمهاترات وتبادل الاتهامات خاصة بعد القصف الأميركي البريطاني للعراق خشية أن يؤدي الاجتماع إلى انقسامات خطيرة.. تزيد من الهوة والجرح العربي بدلاً من مساعي معالجة آثار وتوابع أزمة الخليج، والضربات الأميركية البريطانية.

وكشفت المعلومات التي افضت بها مصادر موثوق بها أن اتصالات ولقاءات ينتظر أن تشهدها الأسابيع القليلة المقبلة لبلورة خطة تحرك لوضع هذه الأسس والمقترحات موضع التنفيذ قبيل حلول موعد اجتماع وزراء الخارجية 24 يناير.

وقالت المصادر أن اجتماع الغردقة ناقش ايضاً عدة مقترحات مهمة في شأن الوضع الراهن والمساعي الرامية لعقد قمة علم من بينها إمكانية عقد قمة موسعة سوف يتوقف القرار بشأنها إلى حد كبير على نتائج القاهرة والاتصالات والتحضيرات السابقة له.. في وضع حد للحملات الاعلامية والاتهامات خاصة الصادرة من بغداد. من جانب آخر نفت المصادر أن تكون اي دولة عربية خاصة الكويت السعودية قد طلبت تأجيل اجتماع وزراء الخارجية لأجل غير مسمى حسبما ذكرت تقارير صحافية امس، لكنها لمحت إلى مخاوف ابداها الأمير سعود الفيصل خلال اجتماع الغردقة من فشل الاجتماع المقبل وان يؤدي ذلك الى المزيد من تدهور الوضع العربي خاصة بعد احتدام الحملات الاعلامية واتهامات لدول عربية شملت القاهرة والرياض والكويت وعمان.

من جهة اخرى عقد باجمال امس مباحثات مغلقة مع الامين العام للجامعة العربية الدكتور عصمت عبد المجيد تناولت الاعداد لعقد الاجتماع التشاوري لوزراء الخارجية العرب في 24 يناير لبحث الوضع في العراق.

وقال عبد المجيد للصحافيين اثر اللقاء ان الوزير اليمني الذي التقاه في مقر اقامته في احد الفنادق في العاصمة المصرية، ابلغه بنتائج الاتصالات والمشاورات التي اجراها خلال وجوده في مصر، وذلك في اشارة الى الاجتماع المغلق الذي عقد في الغردقة على البحر الاحمر يوم السبت بين وزراء خارجية اليمن ومصر وسورية والسعودية وعمان.

وقال مصدر مسؤول في الجامعة ان الوزير اليمني لم يشأ الاعلان عن عقد الاجتماع مع عبد المجيد لانه اراد له ان يكون بعيدا عن اعين الصحافيين. واكد عبد المجيد امس مجددا ان هذا الاجتماع سيعقد في موعده كما هو مقرر، وليست هناك اي نية لتاجيله.

الصحاف يهاجم «انحلال وانحراف» العمل العربي

العراق يندد باجتماع الغردقة ويرفض نتائجه مسبقا

بغداد ـ وكالات الانباء: ندد وزير الخارجية العراقي محمد سعيد الصحاف امس بالاجتماع الذي عقده السبت الماضي وزراء خارجية مصر والسعودية وسورية واليمن وعمان في الغردقة على البحر الاحمر لبحث المسألة العراقية واعتبره دليلا على «انحلال وانحراف» في العمل العربي ومعلنا رفض العراق لنتائجه.

ونقلت وكالة الانباء العراقية عن الصحاف قوله ان هذا الاجتماع هو «مثال اخر يشير الى مدى الانحلال والانحراف الشديدين اللذين اصابا نواميس وقواعد العمل المؤسسي في اطار جامعة الدول العربية».

واضاف الصحاف «لقد اختفى الكثير من قواعد العمل السليم مع الاسف الشديد وصارت جامعة الدول العربية ميدانا لتطبيق الاهواء الخاصة او لتمرير مواقف وسياسات الاقلية دون اي اكتراث برأي الاغلبية بل وفي احيان كثيرة يجري تغييب الاكثرية بطرق واساليب ملتوية». واكد مصدر قريب من وزارة الخارجية المصرية امس ان وزراء خارجية الدول الخمس اجتمعوا يوم السبت في الغردقة لاجراء مناقشات حول الوضع في العراق وللاتفاق على جدول الاعمال الخاص باجتماع وزراء الخارجية العرب المقرر عقده في الرابع والعشرين من الشهر الحالي للبحث في دعوة وجهها اليمن لعقد قمة عربية.وشدد الصحاف على القول «ان اصحاب الاهواء يتحملون لوحدهم مسؤولية الطرق والاساليب غير السليمة التي اختاروها واية نتائج تتمخض عنها». واكد «ان العراق في الوقت الذي يعارض فيه تماما هذه الطرق والأساليب غير السليمة فانه يؤكد عدم اعترافه باي اجراء او موقف لا يتم في اطار جامعة الدول العربية وفقا لميثاقها ونواميسها وقواعد العمل فيها».

وقد اعلن وزير الخارجية المصري عمرو موسى امس للصحافيين ان اجتماع وزراء الخارجية العرب «سيعقد يوم 24 يناير (كانون الثاني) الحالي والاعداد جار لعقده من خلال مشاورات مكثفة على مستوى وزراء الخارجية العرب».

وكان الرئيس العراقي صدام حسين قد اتهم امس دولا عربية لم يسمها بممارسة ضغوط لمنع انعقاد قمة عربية حول العراق معتبرا «ان الغرض من تاجيل القمة هو تعويم الموقف العربي المطلوب من العدوان على العراق في قائمة طويلة من القضايا بحيث لا يكون هو الموضوع الوحيد مثلما كان متوقعا في حال عقد المؤتمر». وفي بغداد ايضا اعلنت وكالة الانباء العراقية الحكومية أن الرئيس العراقي تراس امس اجتماعا للقيادة العراقية خصص لبحث الاجراءات الدفاعية التي نفذتها القوات المسلحة لمواجهة الهجوم الاميركي البريطاني في الشهر الماضي.

وجاء هذا الاجتماع المشترك لمجلس قيادة الثورة وقيادة حزب البعث الحاكم غداة اجتماع لمجلس الوزراء العراقي اكد خلاله الرئيس صدام حسين ان العراق مصمم على التصدي للطائرات الغربية التي تحلق فوق اراضيه. وقالت الوكالة ان عزة ابراهيم قائد المنطقة الشمالية ونائب رئيس مجلس قيادة الثورة، وعلي حسن المجيد، قائد المنطقة الجنوبية وعضو مجلس قيادة الثورة، قدما في الاجتماع «ايجازا عن صورة الاستعداد الوطني الميداني لابناء الشعب العراقي وفرسان القوات المسلحة ومناضلي الحزب ومجاهدي دوائر الدولة اثناء المنازلة الحالية مع قوات العدوان الاميركي والبريطاني». واكدت بغداد مرارا انها ستبقي القوات العراقية في حال تاهب ولم تستبعد تجدد الغارات الاميركية البريطانية.

سيدتان عراقيتان تمران بجوار صورة كبيرة منقوشة للرئيس العراقي صدام حسين في حي الاسكان في بغداد (رويترز)

البرلمان المصري يطالب بفتح ملف المصريين المختفين في العراق

القاهرة: «الشرق الأوسط»

قرر مجلس الشعب المصري (البرلمان) فتح ملف المصريين المختفين في العراق، بعدما احال الدكتور فتحي سرور رئيس المجلس بيانين عاجلين في هذا الشأن الى لجنة الشؤون العربية في المجلس لاعداد تقرير عن هذا الملف.

وكان النائبان فتحي بيومي والبدري فرغلي قد طالبا في بيانين عاجلين الى الحكومة باجراء وزارة الخارجية تحقيقات عاجلة حول الوقائع التي نشرت في مصر عن اختفاء ستة الاف مصري في العراق، اضافة الى آخرين لم يتم حصرهم.

واكد النائبان انهما لا يقومان بهذه الخطوة من منطلق العداء لشعب العراق الذي اكدا انهما يطالبان برفع الحصار عنه «لكننا لسنا مع النظام (العراقي) الذي يقتل المصريين، ودعيا الى الاخذ في الاعتبارات السياسية لهذا الملف واعلان الحقيقة كاملة امام نواب البرلمان».

الملك حسين يعود إلى عمان خلال عطلة عيد الفطر

عمان: «الشرق الأوسط»

يعود الملك حسين الى عمان في العشرين من الشهر الحالي بعد رحلة علاج في مستشفى مايو كلينك بمدينة روتشستر بولاية مينسوتا الاميركية استغرقت ستة اشهر. وقالت مصادر اردنية لـ «الشرق الأوسط» ان عودة الملك ستكون خلال عطلة عيد الفطر لتمكين المواطنين في العاصمة ومختلف المحافظات من المشاركة في الاستقبال الجماهيري الحاشد الذي يعد له بعد غيبته الطويلة عن البلاد لاول مرة منذ ان تسلم سلطاته الدستورية في الثاني من شهر مايو (ايار) 1953.

واضافت المصادر ان الملك حسين سيغادر الولايات المتحدة نهاية الاسبوع الحالي بعد اجتماعه مع الرئيس الاميركي بيل كلينتون متوجها الى بريطانيا لقضاء فترة نقاهة نصحه بها الاطباء بحيث يتجنب الاصابة باي انتكاسة صحية خلال هذه الفترة قبل ان يعود الى عمان خلال عطلة عيد الفطر المبارك.

واوضحت اللجنة الوزارية للاعداد لاحتفالات الاردن بعودة الملك انها بصدد وضع المراحل الاخيرة للاحتفالات التي ستشهدها البلاد بهذه المناسبة حيث ستقام احتفالات لم تشهد لها البلاد مثيلا من قبل. وتوقعت هذه المصادر أن تستمر الاحتفالات المتواصلة اكثر من ثلاثة ايام بعد عودة الملك حيث ستخرج الجماهير الى الشوارع والساحات الرئيسية لإقامة حلقات الدبكة والمهرجانات الثقافية والفنية واقامة العروض الموسيقية والمسيرات التي ينظمها الشباب بالاضافة الى العروض الموسيقية المختلفة.

موسى أعرب عن دهشته وأكد أن موقف القاهرة لم يتغير

استياء مصري من الحرب الكلامية العراقية وصحف عدي توقف الحملة على الرئيس مبارك

لندن: «الشرق الأوسط»
القاهرة ـ بغداد: أ.ف.ب

اعرب وزير الخارجية المصري عمرو موسى عن «استياء» مصر للحملة «المؤسفة» التي تشنها الصحف الحكومية العراقية على مصر منذ حوالي اسبوع، فيما اعلنت صحيفة «بابل» العراقية وصحف اخرى انها قررت ايقاف هذه الحملة اعتبارا من اليوم وانها تريد ان تفتح بدلا من ذلك «حوارا مبدئيا حول الموضوع». وقال موسى للصحافيين «هناك حملة مؤسفة وجهت الى مصر وقيادتها في الصحف العراقية وهذا الامر اثار الدهشة والاستياء لان موقف مصر من الازمة العراقية ملتزم بالشرعية الدولية والوقوف الى جانب مصالح شعب العراق». واضاف موسى «المحنة كبيرة وتعاطفنا مع الشعب العراقي لا حدود له ومهما كانت الخلافات لم يكن يصح ان توجه هذه الاساءات».

وقال ايضا «رغم ذلك فان الموقف السياسي المصري من الازمة ما زال على ما هو عليه في عدم استخدام الخيار العسكري وما زال يطالب بقيام مجلس الامن بدوره». وكانت صحيفة «بابل» العراقية قد اعلنت امس انها وصحف محلية اخرى قررت وقف حملة الهجوم ضد الرئيس المصري حسني مبارك اعتبارا من اليوم مع الاستمرار في «فتح الحوار المبدئي حول الموضوع».

وفي مقال لها قالت الصحيفة التي يملكها ويشرف عليها عدي صدام حسين النجل الاكبر للرئيس العراقي انه «ليقيننا وقناعتنا بان شعبنا واهلنا في مصر اجدر بتقييم زعيمهم فستقوم الصحف غير الحكومية (بابل والصحف الاسبوعية) وابتداء من اليوم بفتح الحوار المبدئي حول الموضوع بعد ان وصلت الرسالة جيدا لرئيس النظام المصري واصبح عليه ان يتوخى الحذر في المرات القادمة».

وبالاضافة الى الصحف ومحطات الاذاعة والتلفزيون التي يملكها ويديرها عدي فان له سلطة الاشراف ايضا على سائر الصحف والمجلات التي تصدر عن مؤسسات حكومية ومنظمات تابعة لحزب البعث (باستثناء الصحف الحكومية اليومية الاربع :الثورة والجمهورية والقادسية والعراق)، وذلك باعتبار ان نجل الرئيس العراقي يتولى منصب نقيب الصحافيين العراقيين ورئيس التجمع الثقافي الذي يضم عددا من المؤسسات والمنظمات الصحافية والثقافية.

واوضحت «بابل» ان «ما دفعها الى ايقاف الحملة الاعلامية» هو انه «قد برز واضحا ان اعداءنا من اميركان وصهاينة واتباعهما اخذوا يحاولون استغلالها لخلق فجوة بين الشعبين الشقيقين في العراق ومصر حتى بدأ الاعلام الغربي يسميها الحرب الكلامية». لكن الصحيفة استخدمت في المقال نفسه كلمات نابية كثيرة في وصف الرئيس مبارك والتهجم عليه قائلة انه «أراد ان يناطح العراق العظيم والعملاق صدام حسين» في اشارة الى ان الرئيس المصري كان قد انتقد الرئيس العراقي لتسببه في اثارة الازمات مع الامم المتحدة، وحمله مسؤولية المشاكل التي يواجهها الشعب العراقي.

نقابات أردنية تجمع تبرعات أدوية لإرسالها إلى العراق

عمان: «الشرق الأوسط»

قررت نقابات مهنية اردنية تكثيف وتنشيط عمليات جمع التبرعات النقدية والعينية لصالح الشعب العراقي والمضي قدما في تنفيذ القرار الذي اتخذته النقابات في وقت سابق بكسر الحصار المفروض على العراقيين من جانب واحد انسجاما مع القرار الذي اتخذه الاتحاد البرلماني العربي في اجتماعه الطارىء الذي عقد في عمان مؤخرا برفع الحصار عن العراق ومطالبة الحكومات العربية بتنفيذ هذا القرار.

جاء ذلك خلال اجتماع عقده مجلس النقباء ليلة اول من امس جرى خلاله استعراض الجهود التي قامت بها النقابات المهنية على صعيد دعم العراق ومقاطعة الادوية والمنتجات والمستلزمات الطبية الاميركية والبريطانية. وقرر المجلس تشكيل لجنة من رئيس مجلس النقباء للدورة الجديدة التي تستمر ستة اشهر نقيب الاطباء باسم الدجاني ونقيب الصيادلة الدكتور عبد الرحيم عيسى ونقيب المهندسين حسني ابو غيدا للاشراف على جميع التبرعات النقدية والعينية وارسالها الى العراق بالسرعة القصوى لتلبية جزء ولو يسير من احتياجات العراق المتزايدة من الادوية والمواد الغذائية والمستلزمات والمعدات الطبية.

موجز

إيران تشيع جنودا قتلوا في الحرب مع العراق

● اعلن الجنرال مير فيصل باقرزاده مسؤول عمليات البحث عن الجنود الايرانيين المفقودين في الحرب مع العراق (1980 ـ 1988) ان ايران ستنظم يوم الجمعة المقبل تشييعا رسميا في طهران لرفات 440جنديا ايرانيا قتلوا خلال تلك الحرب، بينهم 119 تم التعرف على هوياتهم. ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن الجنرال باقرزاده قوله للاذاعة الايرانية امس ان رفات ما بين عشرة الى عشرين الف جندي ايراني «لا تزال موجودة في الاراضي العراقية». وعثر حتى الان على رفات 43 الفا و70 جنديا ايرانيا منذ انتهاء الحرب.
تفيد تقديرات ايرانية بان هذه الحرب اسفرت عن 300 الف قتيل واكثر من 500 الف جريح بينهم 380 الف معوق في الجانب الايراني وحده بينما لا يعرف الجانب العراقي لحصائيات مماثلة.

خاتمي يشدد على الحوار بين دول الخليج

● شدد الرئيس الايراني محمد خاتمي على ان فتح قنوات الحوار والتعاون بين دول منطقة الخليج هو السبيل الوحيد لازلة اي توتر في المنطقة معربا عن حرص حكومته على تطوير الامن الاقليمي في المنطقة بالتعاون مع دولها ومؤكدا رفض ايران احداث اي تغيير في خارطة المنطقة السياسية والجغرافية. ونقلت وكالة الانباء القطرية عنه قوله خلال استقباله امس علي سليمان السعيد سفير الكويت الجديد لدى طهران ان ايران «تدين العدوان واستخدام القوة في فض المنازعات وتدعم الحوار وتخفيف حدة التوتر لتحسين العلاقات الثنائية بين الدول». ودعا الى تنفيذ قرارات مجلس الامن الدولي ذات الصلة بالاوضاع في الشرق الاوسط والخليج مشددا على ان ذلك سيساعد على ترسيخ الامن والاستقرار في هذه المنطقة.

صدام يضحي بدفاعه الجوي في مواجهة غير متكافئة لتحقيق مكاسب سياسية

واشنطن: من جوناثان لانداي *

بدلا من ان تتقلم أظافره بالضربة العسكرية الأخيرة «ثعلب الصحراء» التي استمرت أربعة أيام، يبدو الرئيس العراقي صدام حسين الآن عاقد العزم على تحطيم القفص العسكري والاقتصادي الذي تستميت الولايات المتحدة وبريطانيا من اجل ابقائه فيه.

ويوجه صدام تركيزه الآن نحو مناطق حظر الطيران في شمال وجنوب العراق بعد نجاته من عملية «ثعلب الصحراء» الشهر الماضي ونجاحه في عرقلة جهود الأمم المتحدة في البحث عن أسلحة الدمار الشامل، حتى انه أطلق النار مرتين خلال الأسبوع الماضي على طائرات أميركية وبريطانية

وجاء في رسالة وجهها اليه أحد مساعديه العسكريين، هو علي حسن المجيد «نحن سنتابع تحرير الأجواء العراقية من الأشرار» مؤكدا «اصابة شبه مؤكدة» لطائرة أميركية بالنيران العراقية في الثلاثين من ديسمبر (كانون الأول)، وهو ما نفاه المسؤولون الأميركيون مشددين على أن مثل هذه الادعاءات ما هي الا دعاية ومؤكدين أن الطائرات الأميركية كانت قد عادت بسلام الى قواعدها بعد تحطيمها بطاريات الصواريخ العراقية. واستعداد صدام حسين الظاهري للتضحية بنظام دفاعه الجوي وطاقمه البشري بشن هجمات ثأرية على صواريخ وقنابل موجهة بالرادار وبأشعة الليزر لا يمكن قراءته الا على أنه حرب انهاك يمكن لن تستمر لأشهر عديدة. فعملية اغراء الحلفاء على الدخول في صدامات جديدة لن تؤدي فقط الى أختبار مدى التصميم الغربي على ابقاء حظر الطيران سارياً رغم خطر التعرض لنيران الصواريخ العراقية ، بل قد تؤدي ايضا الى زعزعة استقرار المنطقة الرئيسية التي تجهز العالم بالنفط وذلك عبر استثارة المعارضة الشعبية في المنطقة وعبر الابقاء لامد غير محدد على القوات الأميركية والبريطانية هناك.

وبالاضافة الى ذلك، يقول الخبراء ان نزاعاً طويل الأمد في العراق قد يؤدي الى نفاد الصبر الشعبي في الولايات المتحدة وبريطانيا تجاه مكوث قوات بلديهما في الخليج العربي، خاصة في حال مقتل طيار أو وقوعه في الأسر. اذ سينظر الى الوضع برمته من خلال الكلفة الانسانية والسياسية لما يمكن ان يتحول الى كارثة ليس لها نهاية. ويؤكد ذلك ما قاله اماتزا بارم الخبير في شؤون العراق في جامعة جورج تاون «اذا ما أسقط (صدام) طائرة أميركية فان ذلك سيعد مكسبا سياسيا كبيرا له». كما أن أية صدامات مفتعلة تؤدي أيضاً الى جعل صدام يحصد مزيداً من الدعم داخل العراق وفي العالم العربي، خاصة في حال تمخضت اية مواجهة مع قوات الحلفاء عن سقوط ضحايا مدنيين». وبحسب الخبراء فان هدف صدام الرئيسي من كل ذلك هو المحافظة على الاهتمام العالمي بطلبه انهاء عقوبات الأمم المتحدة التي أدت لتحطيم اقتصاده وحالت دون قدرته على اعادة تسليح جيشه منذ تم فرضها عام 1990 بعد غزوه الكويت.

في المقابل فان الولايات المتحدة وبريطانيا ستستخدمان الفيتو في حال التصويت على رفع العقوبات عن العراق حتى يؤكد مفتشو الأمم المتحدة ازالة برامج تصنيع الأسلحة البيولوجية والكيماوية والنووية العراقية، الأمر الذي تدعي بغداد أنه تم بالفعل. ويقول الخبراء ان العراق برفضه السماح للمفتشين بالعودة لانهاء مهمتهم يأمل في أن تؤدي معاناة شعبه الطويلة الى دفع الدول المتعاطفة معه الى تحدي الموقف الأميركي والبريطاني، وربما الى رفع العقوبات المفروضة عليه.

ويقول أنتوني كوردسمان الخبير في الشؤون العراقية ان الأحداث الأخيرة «تبقي ملف العقوبات ساخناً في مجلس الامن. وتظهر القوات الأميركية والبريطانية بمظهر المتحدية للسيادة العراقية».

لكن استراتيجية صدام هذه تحمل في ثناياها مخاطر اصابة الطائرات الأميركية والبريطانية بالنيران العراقية، مما لا يعني احتمال شن هجوم عسكري جديد على العراق فحسب، وانما ايضاً تجديد التصميم الأميركي والبريطاني على ابقاء مناطق حظر الطيران وزعزعة نظام صدام اضافة الى تعويق أية محاولات لانهاء العقوبات.

* خدمة «كريستيان ساينس مونيتور» ـ خاص بـ «الشرق الاوسط»

ASHARQ AL-AWSAT
(ISN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd),
1310 G Street, N.W. 750
Washington, D.C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $600.00 Six Months $300.00
periodicals postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
Freephone 800-234-1295
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O ... 1310 G Street NW 750
Washington D.C. 20005 U.S.A





صورتان لأعضاء من الطائفة المسيحية بثتها الوكالات بعد اعتقال عدد من اتباع الطائفة في اسرائيل. وفي الصورة الاولى الزوجان توني وروندا لوزانو، وفي الثانية ستيف ومالين مالسيتش وطفلاهما، وقد ذكر ان العائلتين مع افراد آخرين من الطائفة اختفوا من كولورادو بالولايات المتحدة وظهروا في اسرائيل (أ ب)

عملية اعتقال المجموعة الأميركية جرت بعد معلومات وصلت من الـ «إف. بي. آي»

السلطات الإسرائيلية تطرد 11 أصوليا مسيحيا يهددون بالانتحار في نهاية السنة

تل أبيب: من نظير مجلي

طردت السلطات الاسرائيلية امس 11 سائحا اميركيا، بعد ان ايقنت انهم ينتمون الى جماعة اصولية مسيحية متطرفة تؤمن بظهور المسيح في نهاية السنة وتنوي استقدامه بعملية انتحار جماعي في القدس.

وكانت اسرائيل قد تلقت معلومات عن هذه المجموعة من المباحث الفيدرالية الاميركية (اف. بي. آي) منذ عدة اشهر. وبدأت بمطاردة من وصلوا منهم، وتستعد لاعتقالهم ولطردهم قبل ان يتمكنوا من الاختفاء والقيام بنشاطات، خصوصا ان المعلومات الاميركية افادت بان عملية الانتحار الجماعي قد تتم بشكل مفاجئ وفي اماكن غير متوقعة وربما في مواقع مأهولة وقد تستخدم فيها متفجرات.

ومنذ أواسط السنة الماضية بدأت أجهزة الأمن الاسرائيلية تستعد لمواجهة المجموعة ومخططها، فأقامت طاقما خاصا من رجال المخابرات والموساد والشرطة وحرس الحدود، انتشر افراده في القدس وضواحيها وفي عدد آخر من المدن الكبرى. وبالمقابل شكل طاقم وزاري خاص للاشراف على هذه المهمة، برئاسة نائب رئيس الحكومة وزير السياحة موشيه قصاب، وعضوية وزير الداخلية ايلي سويسا، والشرطة افيغدور كهلاني. واجرى الطاقمان مناقشات سرية مطولة خلال الأشهر الماضية واقرا عدة خطوات واجراءات.

المجموعة المذكورة تدعى «المسيحيون القلقون»، وقد تأسست في اواسط الثمانينات في دنفر الأميركية بقيادة رجل الأعمال مونتيه كيم ميلر (44 عاما)، الذي ترك اشغاله وتفرغ لمهمته «المقدسة»، فقد زعم ان الله سبحانه وتعالى ظهر له وأخبره بأن العهد القديم للعالم سينتهي مع نهاية الألفية الثانية بظهور متجدد للمسيح المخلص، وان الله اختاره لينطق بلسانه.

ويزعم ميلر ان القيامة ستقوم في نهاية السنة اثر حرب شاملة يحارب فيها الكل الكل ويكون مركزها القدس وتكون اشارة اعلانها بموته هو (ميلر). وحدد موعد موته في 18 ديسمبر (كانون الأول) المقبل، اذ سيقتل في أحد زقاقات المدينة القديمة، وستظل جثته ملقاة على الأرض ثلاثة ايام ونصف اليوم.

ويرى ميلر وانصاره، الذين يعدون بالمئات ويسيرون وراءه بولاء أعمى، ان خير وسيلة لاستقدام المسيح تكون بالانتحار الجماعي. ولم يحدد طريقة الانتحار.

وقد بدأ عدد من افراد المجموعة بالوصول الى القدس، بواسطة الانخراط في وفود سياحية اميركية. وبلغ عددهم، حسب الشرطة الاسرائيلية، 14 شخصا. وقد احضروا معهم اطفالا حتى يضللوا الشرطة. وسكنوا في أحد شوارع القدس الغربية (تشيرنموفسكي) لكنهم لاحظوا ان المخابرات تراقبهم، فانتقلوا الى بيتين متفرقين في الاحياء النائية من المدينة.

وأول من أمس، داهمتهم قوة كبيرة من الشرطة مزودة بخبراء تفجير المتفجرات وكلاب الأثر المدربة على اكتشاف المتفجرات. فاعتقلت جميع افراد المجموعة (14 شخصا). لكنها لم تعثر على متفجرات.

وأمس مثل المعتقلون امام محكمة الصلح في القدس، فقررت استمرار اعتقالهم حتى يتم طردهم. وجرى كل ذلك بتنسيق تام مع السفارة الاميركية في تل أبيب.

وتعتقد السلطات الاسرائيلية انها تخلصت من هذه المجموعة تماما امس، لكنها لن تتصرف على هذا الأساس وستنتظر اجراء مسح جديد لذوي الجنسية الاميركية الموجودين في اسرائيل، كما يستمر عمل الطواقم الخاصة حتى تمضي السنة.

ولم يستبعد مسؤول امني اسرائيلي، ان يكون أحد افراد هذه المجموعة يقف وراء التهديدات للسفارة الاميركية في تل أبيب، في الأسبوع الماضي. لكنه لم يجزم.

وقال ان القلق الأساسي من هذه المجموعة هو ان الانتحار الجماعي قد يهدد بمقتل اسرائيليين او باحداث الفوضى، لذلك تحاربهم اسرائيل.

نتنياهو قد يواجه تحديا من معلمه السابق

ليئا رابين تحث شاحاك على الانضمام إلى باراك

تل أبيب: «الشرق الأوسط»

اعربت ليئا رابين، ارملة رئيس الوزراء الاسرائيلي الاسبق اسحق رابين، عن يأسها التام من امكانية انضمام امنون شاحاك، المرشح لرئاسة الحكومة في الانتخابات المبكرة المقبلة، الى مرشح حزب العمل ايهود باراك، وقالت ان شاحاك مصر على خوض المعركة لوحده. وجاءت هذه المبادرة من ليئا رابين، ضمن عدة مبادرات مشابهة بدأها الرئيس الاسرائيلي عيزر فايتسمان، وتبناها الكثيرون في معسكر اليسار، ان يتحد شاحاك وباراك كضمان لاسقاط نتنياهو. ويرى هؤلاء ان التشرذم الذي يصيب معسكر اليمين يجب ان يواجه بوحدة معسكر اليسار ـ الوسط وليس بتشرذم مقابل. الا ان شاحاك يرى ان من المفضل ان يخوض كل المرشحين المعركة، فيعرف كل واحد منهم حجم قوته، وبناء على ذلك يحدد مستقبله والوظائف التي يستحقها. ويذكر ان شاحاك الذي يخطط لقيادة حزب الوسط الجديد في اسرائيل بات يواجه مصاعب داخل معسكره ايضا. فقد ظهر خلاف حاد بينه وبين رفيق دربه، ان ميريدور قد يؤدي الى نهايهما في حزبين مختلفين. وبدأ ميريدور يجس النبض لضم قوى جديدة من اليمين، مثل وزيرة الاتصالات، ليمور لفنات (وهي متطرفة)، فيما يبحث شاحاك عن قوى غير معروفة سياسيا. ويحاول في الوقت نفسه ضم ديفيد ليفي. من جهة ثانية صرح افيف بوشينسكي المتحدث باسم رئيس الحكومة بأن بنيامين نتنياهو يعتزم تعيين اثنين من نواب الليكود وزيرين في حكومته. وقال بوشينسكي ان نتنياهو بحث أول من امس مع مائير تطريت في احتمال ترفيعه الى مرتبة وزير للمالية. كما التقى ايضا امور الذي يمكن ان يصبح وزيرا من دون حقيبة.

وبدا امس ان نتنياهو قد يواجه تحديا من معلمه السياسي وزير الدفاع والخارجية السابق موشيه ارينز على رئاسة الليكود. فقد قال ارينز (73 عاما) لراديو اسرائيل امس ان عددا من اعضاء الليكود طلبوا منه خلال الايام القليلة الماضية ان يفكر في ترشيح نفسه لقيادة الحزب باعتباره الشخص الوحيد القادر على احياء الحزب من جديد. واشار ارينز الى ان نتنياهو مسؤول عن الانشقاقات التي حدثت اخيرا في اوساط الليكود. واضاف ارينز: «اذا اجمع كثيرون على هذا الرأي (الداعي لترشيحه لقيادة الليكود) فيجب عليّ ان اتخذ قرارا». وكان ارينز قد ساعد نتنياهو في الظهور على ساحة الحياة العامة في بداية الثمانينات.

ألمانيا لا تعتزم طلب ترحيل مواطنها المعتقل في إسرائيل بتهمة التخطيط لعمل إرهابي

كولون: من ماجد الخطيب

اكد جورج هيلمان الناطق الرسمي باسم وزارة العدل الالمانية لـ«الشرق الأوسط» ان حكومة المستشار جيرهارد شرودر لم تتقدم ولا تنوي التقدم بطلب الى اسرائيل لترحيل عبد الكريم سميريك الذي يحاكم حاليا في اسرائيل بتهمة التخطيط لعملية ارهابية لصالح «حزب الله» اللبناني. واشار الناطق الالماني الى ان الادعاء العام في مدغينة براونشفايغ التي يقطنها سميريك كان قد فتح التحقيق في الموضوع وقرر اقامة المحكمة على الارض الالمانية.

وتقدمت وزارة العدل الاتحادية حينها عبر حكومة المستشار الاسبق هيلموت كول بطلب لتسليم سميريك، الا ان السلطات الاسرائيلية رفضت بشكل قاطع اعادة المتهم وتسليمه الى المانيا باعتبار ان ممارسات سميريك تمس القضايا الامنية الاسرائيل الداخلية. وقد اقتنعت سلطات بون حينها بوجهة النظر الاسرائيلية وكفت عن تكرار طلب التسليم.

وردا على سؤال يتعلق بما اوردته الصحف عن احتمال نيل الالماني الشاب لعقوبة قد تصل الى السجن المؤبد مرتين رغم انه لم ينفذ اية عملية وتم اعتقاله حال وصوله الى اسرائيل، قال هيلمان «ان وزارة العدل الالمانية تثق بالعدالة الاسرائيلية»، وانه واثق من ان محكمة الجزاء الاسرائيلية «ستصدر حكما صائبا في قضية سميريك».

وكانت صحيفة «زود دويتشه تسايتونج» الواسعة الانتشار قد كشفت في عددها ليوم امس ان المخابرات الالمانية كانت تراقب حركات سميريك منذ سنوات وانها كانت على معرفة باهداف الزيارة التي قام بها الى لبنان في العام الماضي قبل اسابيع قليلة من سفره الى تل ابيب، لكنها لم تعترض على زيارته الى اسرائيل واكتفت بابلاغ الموساد عن نواياه الحقيقية.

موجز

إعادة فتح السفارة الأميركية في إسرائيل

● قال متحدث باسم السفارة الاميركية في تل ابيب ان السفارة اعيد فتحها أمس بعد اغلاقها الاسبوع الماضي بسبب تهديد امني. وقال لاري شوارتز المتحدث باسم السفارة لرويترز «تلقينا امرا بالاغلاق. وفتحناها امس لاستئناف يوم عمل عادي». واضاف «اخذنا التهديد على محمل الجد لكنه لم يكن بالجدية التي توقعناها».

بيريس وعدد من حاملي جائزة نوبل يلتقون لبحث عملية السلام

● اعلن شيمعون بيريس رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق أمس ان عددا من حاملي جائزة نوبل والقادة السياسيين الاجانب سيجتمعون الاسبوع المقبل في اسرائيل لمحاولة اعطاء دفع جديد لعملية السلام المتعثرة في الشرق الاوسط وذكرت وكالة الصحافة الفرنسية أن بيريس الذي حصل على جائزة نوبل للسلام عام 1994 على دوره في اتفاقات السلام المبرمة مع الفلسطينيين، أوضح أن ثلاثة آخرين من حملة الجائزة هم الزعيم السوفياتي السابق ميخائيل جورباتشوف، والاسقف الجنوب افريقي ديزموند توتو، ووزير الخارجية الاميركي السابق هنري كيسنجر سيشاركون في الجلسة الافتتاحية لهذا المؤتمر في العاشر من الشهر الحالي.

عريقات: إعلان الدولة الفلسطينية أمر حتمي

● اكد الدكتور صائب عريقات وزير الحكم المحلي بالسلطة الوطنية الفلسطينية ان اعلان الدولة الفلسطينية امر حتمي سيقع لا محالة. واشار عريقات الى ان 4 مايو (أيار) المقبل هو الموعد المحدد في اتفاق اوسلو لنهاية المرحلة الانتقالية وانتهاء المفاوضات النهائية ويحق فيه للطرف الفلسطيني ان يعلن الدولة.

بالمقلوب

أحمد الربعي

المعادلة العربية في انتخابات إسرائيل

تستطيع القوة الانتخابية للفلسطينيين الذين يحملون الجنسية الاسرائيلية ان تغير كثيرا في السياسة الاسرائيلية لو ان «فلسطينيي الداخل» استطاعوا لملمة صفوفهم والاتفاق على الحد الأدنى من التنسيق، وشكلوا جبهة انتخابية واحدة لانتخابات الكنيست الجديد.

«عرب اسرائيل» يشكلون حاليا 15٪ من أصوات الناخبين في اسرائيل ويستطيعون لو توحدوا أن يدعموا مرشحا مؤيدا للسلام في الانتخابات الجديدة ليحل محل نتنياهو، ويستطيعون الحصول على سبعة عشر مقعدا في الكنيست، وهو رقم كبير وحاسم اذا درسنا طبيعة الخريطة السياسية، وتوازنات تشكيل الحكومة الاسرائيلية.

القوة الانتخابية للفلسطينيين مبعثرة بين الليكود والعمل واحزاب عربية اخرى متشرذمة، ولذلك فهي قوة لا يحسب لها حساب بشكل كاف في رسم السياسة الاسرائيلية. واسرائيل قامت في الأسابيع الأخيرة باستغلال ظهور بعض المتطرفين الدينيين بين صفوف الفلسطينيين لخلق فتنة دينية بين المسلمين والمسيحيين الفلسطينيين لخلق مزيد من التشرذم.

سيكون من الخطأ السياسي الفادح ترشيح عربي لمنصب رئيس وزراء اسرائيل، وحتى لو حلت الصعوبات القانونية لترشيح النائب عزمي بشارة او غيره لهذا المنصب، فان هذا يعني ان العملية ستكون استعراض عضلات سياسية، ولكنها ستكون هدية لقوى التطرف السياسي حيث سيشكل الخمس عشرة في المائة من اصوات العرب من مجموع الناخبين الاسرائيليين قوة مجمدة مما يعطي فرصة اكبر للقوى المعادية للسلام للفوز في الانتخابات العامة.

الفلسطينيون في اسرائيل يمكنهم ان يختاروا بين ان يتمسكوا بعادة عربية مزمنة هي التشرذم والصراع واختلاق المعارك او ان يعطوا نموذجا للتوحد والعمل المشترك الذي سيصب لمصلحة الفلسطينيين كلهم بعد خمسين سنة من العذاب والهزائم، وليتهم يفعلونها ويتوحدون.

حاملا رسالة من الشيخ سعد إلى الأمير حسن

نائب رئيس الوزراء الكويتي في عمان اليوم وتكهنات بقرب فتح السفارة الأردنية

الكويت: «الشرق الأوسط»

يصل عبد العزيز الدخيل نائب رئيس الوزراء ووزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء الكويتي اليوم الى العاصمة الاردنية في زيارة رسمية هي الاولى من نوعها لمسؤول كويتي على هذا المستوى للاردن، منذ توتر العلاقات بين البلدين بسبب رفض الكويت للمواقف الاردنية ابان احتلال العراق لها عام 1990.

وذكرت وكالة الانباء الكويتية ان الدخيل يحمل رسالة خطية من الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الكويتي الى نائب العاهل الاردني الامير حسن بن طلال.

ولم يفصح الدخيل عن مضمون الرسالة واكتفى بالاشارة الى انها تخص العلاقات الثنائية بين البلدين الشقيقين. وتدوم زيارة الدخيل لعمان يوما واحدا يلتقي فيه نائب الملك الامير حسن ويسلمه الرسالة الخطية، التي يعتقد المراقبون انها تتضمن في جزء كبير منها شكر الحكومة الكويتية لموقف الامير الحسن في خطابه الاخير الذي افتتح به الجلسة الطارئة للبرلمانيين العرب، وشدد فيه على ضرورة انهاء ماساة الاسرى الكويتيين، واشار فيه ايضا الى ضرورة احترام حقوق الانسان في العراق.

وتميزت السنوات الاربع الماضية باحتدام نقاش متواصل حول ضرورة تجاوز السياسة الكويتية لعقدة دول الضد ومحاولة احتوائها الى صف الكويت في مواجهة معركتها السياسية مع الحكومة العراقية، لا سيما الاردن واليمن باعتبارهما كانا الاقرب الى الدائرة الاقليمية والاكثر تأييدا للعراق في مرحلة سابقة.

واستطاع الشيخ صباح الاحمد وزير الخارجية الكويتي الغاء استخدام كلمة دول الضد في الصحافة المحلية الكويتية، كما استطاع استمالة سياسيي هذين البلدين بفضل تصريحاته الداعية الى التقارب العربي دون اغفالها حجم المعاناة التي شهدتها الكويت من جارها الشمالي.

ويرى المراقبون ان التقارب مع الاردن غدا امرا حتميا بعد زيارة الدخيل لها. وهناك تكهنات بان ينتج عن هذه الزيارة افتتاح السفارة الاردنية في الكويت مجددا في غضون شهر بعد ان ظلت مغلقة طيلة السنوات الثماني الماضية رغم وجود سفارة كويتية عاملة في عمان.

الكويت تطلب موعدا جديدا للقاء لجنة الأسرى والمفقودين

الكويت: «الشرق الأوسط»

اعلن مدير عام اللجنة الوطنية لشؤون الاسرى والمرتهنين الكويتيين دعيج العنزي ان الكويت «فوجئت» بالطلب العراقي لتأجيل اجتماع اللجنة الفنية للأسرى والذي كان مقررا عقده امس.وقال العنزي في اتصال هاتفي مع «الشرق الأوسط» ان هذا الاجتماع «حدد موعده في الاجتماع السابق كما نص على ذلك محضره، الا ان العراق طلب التأجيل بشكل مفاجئ ودون مبررات». واشار الى ان الصليب الأحمر الدولي بصدد الاتصال بالجهات العراقية لمعرفة اسباب التأجيل.

واضاف ان الكويت خاطبت اللجنة الدولية للصليب الأحمر لتحديد موعد جديد للاجتماع، وتوقع ان يرد الصليب الاحمر بعد ان يخاطب الجهات العراقية ويتلقى جوابها في غضون اليومين المقبلين.ورفض العنزي تحليل اسباب التأجيل العراقي وما اذا كان ذلك يعكس مؤشراً لمحاولة فك ارتباط العراق بهذه اللجنة الفنية، وقال «ان وضعنا والمملكة العربية السعودية حساس في هذا الخصوص لاننا المتضررون».

تل أبيب تغلق الخليل بعد جرح اسرائيليتين برصاص فلسطيني

لندن، الخليل، القدس المحتلة: «الشرق الأوسط» والوكالات

فرضت اسرائيل امس حظر التجول في مدينة الخليل الفلسطينية بالضفة الغربية المحتلة واقامت طوقا امنيا على المنطقة الفلسطينية بالمدينة في أعقاب وقوع حادث اطلاق نار أدى الى اصابة مستوطنتين اسرائيليتين، وهو الحادث الذي وصفه متحدث باسم رئيس الحكومة الاسرائيلية بانه «يبرر» تجميد تنفيذ اتفاقية واي بلانتيشن. وقالت الاذاعة الاسرائيلية ان وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق موردخاي اتخذ قرار حظر التجول.

وكانت مصادر الشرطة الاسرائيلية قد ذكرت ان مسلحين فلسطينيين اطلقوا الرصاص وجرحوا اسرائيليتين في مدينة الخليل بالضفة الغربية، وخلال الاشتباكات التي اندلعت عقب الحادث جرح جنود اسرائيليون شابين فلسطينيين.

وقال الجيش الاسرائيلي في بيان «جرحت اسرائيليتان صباح اليوم (امس) احداهما اصابتها تقترب من الخطورة والاخرى اصابتها خفيفة من جراء طلقات اطلقت على سيارتهما بالقرب من مقبرة الانبياء في منطقة من الخليل تخضع للسيطرة الاسرائيلية». وعلى الفور اصدر موردخاي امرا باغلاق الخليل ومنع الفلسطينيين في المناطق التابعة للسلطة الفلسطينية من الخروج او الدخول. كما فرض حظر تجول على السكان الفلسطينيين في المناطق الخاضعة للسيطرة الاسرائيلية.

وقال مكتب وزير الدفاع الاسرائيلي في بيان «في اعقاب الهجوم امر موردخاي وزير الدفاع بالاغلاق وفرض حظر التجول».

وقال شهود عيان ان نحو 20 فلسطينيا تحدوا حظر التجول والقوا الحجارة والزجاجات على القوات الاسرائيلية. ورد الجنود الاسرائيليون باطلاق طلقات رصاص مغلفة بالمطاط واصابوا صبيا فلسطينيا في الثالثة عشرة من عمره في رأسه كما اصابوا اخر في يده.

وقسمت الخليل الى منطقة تتمتع بالحكم الذاتي الفلسطيني واخرى خاضعة للسيطرة الاسرائيلية بموجب اتفاق سلام مرحلي وقع في يناير)كانون الثاني(عام 1997.

جندي اسرائيلي يوقف سيارة فلسطينية في وسط مدينة الخليل المقسمة في الضفة الغربية المحتلة (أ.ف.ب)

نائب كويتي يدعو إلى إقرار قانون العقوبات بالاستناد إلى الحدود الشرعية

الكويت: من جاسم الشمري

دعا وليد الطبطبائي النائب الاسلامي ذو التوجهات السلفية الى اقرار قانون للعقوبات الشرعية في الكويت يستند الى تطبيق الحدود الشرعية التي نص عليها الدين الاسلامي.

وقدم النائب الطبطبائي مشروع قانون بهذا الخصوص تضمن 280 مادة اعتمدت قطع اليد حدا للسارق والرجم حدا للزاني والجلد حدا لشارب الخمر.

وقال الطبطبائي في مؤتمر صحافي عقده الليلة قبل الماضية ان مشروعه يهدف الى تنقية القوانين الوضعية الحالية مما يتعارض مع الشريعة الاسلامية تعارضا قطعيا مما لا سبيل الى الاجتهاد معه، وقال ان التدرج في تطبيق الشريعة هو تدرج تنفيذ وليس تدرج تشريع.

واوضح ان مشروع القانون اعتمد بشكل كبير على مثيل له قدم في مصر عام 1982، كما انه عمد الى الاخذ من كل المذاهب الاسلامية بما فيها المذهب الجعفري، وفقا لمبدأ «امكانية التطبيق وواقعيته». وضرب مثلا بالحد من المسلم الذي يقتل كافرا وفقا لما استقر عليه المذهب الحنفي رغم ان بقية المذاهب لا تجيز ذلك.

واعتبر الطبطبائي مشروع قانونه بمثابة تطبيق عملي للمادة الثانية من الدستور الكويتي، التي تنص على ان الاسلام دين الدولة والشريعة الاسلامية مصدر رئيسي للتشريع.

وجاء القانون المقترح في كتابين، الاول يضم الاحكام العامة له، والثاني يتضمن الاحكام الخاصة بالحدود الشرعية والقصاص في النفس والقصاص في ما دون ذلك. وتناول الطبطبائي في الكتاب الاول، النظرية العامة للعقوبات في الشريعة الاسلامية، وقسمه الى سبعة ابواب تضمنتها المواد من 1 الى 79 وشمل تعريفا لقانون العقوبات ونطاق تطبيقه من حيث الزمان والمكان.

وقسمت الجرائم فيه الى نوعين: حدية وتعزيرية، الاولى جرائم موجبة لعقوبة مقدرة شرعا حسبما بينها القانون المقترح، في حين لا تكون هناك جريمة تعزيرية الا بناء على قانون، بيد انه اعتبر ان كل جريمة لم يعاقب عليها قانونه المقترح بمثابة جريمة تعزيرية يعاقب عليها بما هو منصوص عليه في القوانين القائمة حاليا او التي تستحدث في ما بعد.

ووصف الطبطبائي في قانونه الجرائم الحدية بانها جنايات فيما اعتبر ان الجرائم التعزيرية هي الجنايات والجنح والمخالفات.

واوضح ان الجنايات التعزيرية هي التي يعاقب عليها بالاعدام تعزيرا والسجن المؤبد والسجن المؤقت، فيما يعاقب على الجنح بالحبس والجلد تعزيرا والغرامة التي يزيد اقصى مقدارها على 300 دينار كويتي فيما تعتبر المخالفات تلك التي يعاقب عليها بالغرامة التي لا يزيد اقصى مقدارها على 300 دينار كويتي.

ونص مشروع القانون على ان المسؤولية الجنائية لا تقع الا على من اتم سبع سنوات هجرية من عمره وقت ارتكاب السلوك المكون للجريمة، كما نص على ان البلوغ يكون باتمام 18 سنة هجرية ما لم يثبت البلوغ قبل ذلك بالامارات الطبيعية.

وانتشار مشروع القانون الى ان المحكوم بالاعدام حدا او قصاصا او تعزيرا ينفذ فيه الحكم شنقا واعتبر السجن المؤبد هو البقاء في السجن مدة لا تزيد على عشرين عاما، في حين يحدد السجن المؤقت بمدة لا تقل عن ثلاث سنوات ولا تزيد على 15 سنة، وعرف «الحبس» على انه المدة التي لا تقل عن 24 ساعة ولا تزيد على ثلاث سنوات.

واشترط النائب الطبطبائي ان يعمل بالتقويم الهجري في تطبيق قانونه هذا.

كما اشترط الا يصدر حكم الاعدام قصاصا او الرجم حتى الموت الا باجماع الآراء في هيئة المحكمة التي تنظر في القضية.

وقسم الطبطبائي الحدود الى ثمانية، بدأها بحد السرقة ثم الحرابة وعرفه بانه كل من ارتكب جريمة ضد النفس او العرض او المال او ارهاب المارة سواء وقع الفعل في طريق عام او في اي مكان داخل العمران، ثم حد الزنى، ثم حد القذف، وحد الشرب وتحريم الخمر، وحد الردة، ثم حد القصاص في النفس، واخيرا القصاص في ما دون النفس.

ونص على ان جريمة الحرابة لا ينطبق عليها انقضاء الدعوى الجنائية او سقوط العقوبة بمضي المدة.

وتضمن القانون مادة لا تخول المطالبة امام المحاكم الجنائية او المدنية باي تعويض عن جريمة القذف. وقال الطبطبائي ان تطبيق الحد يعتبر كفارة لفاعله، بيد انه اشار الى ان قانونه اجتهاد بشري، ولهذا دعا الخبراء الدستوريين والقانونيين الى مناقشته وتفحصه مليا، اذ انه محاولة للوصول الى الحق.

وعاقب القانون المقترح شارب الخمر وفق شروط محددة بينها في العديد من مواده بالجلد 40 جلدة فيما يعزر بالجلد 30 جلدة وبتغريم كل من صدر او جلب او استورد او انتج او استخرج او صنع او حضر خمرا او اشترك في فعل مما ذكر آنفا بقصد الاتجار. بينما يعزر بـ15 جلدة، ويتغريم من فعلها بغرض الشرب او التعاطي.

ونص الطبطبائي في قانونه على عقوبة خاصة للمرتد ضمنها المواد من 173 الى 183 وفيها اعتبر ان المرتد كل بالغ مسلم او مسلمة رجع عمدا عن الاسلام بقول صريح او بفعل قطعي الدلالة يجحد به ما يعلمه العامة من الدين بالضرورة وعاقبه بالاعدام.

واشترط الطبطبائي لثبوت الردة توفر وسيلتين امام مجلس القضاء، الاولى تتمثل في الجاني ولو لمرة واحدة اقرارا صريحا واضحا منصبا على ارتكاب الجريمة بشروطها، والثانية تتمثل في شهادة رجلين ووضع عدة شروط لهذه الشهادة منها المعاينة والصراحة في الدلالة على وقوع الجريمة بشروطها.

كما ضمنه ايضا مادة تجيز اسقاط حد الردة في عدة حالات منها الارتداد في الصغر او دخول الاسلام في الصغر والارتداد عند البلوغ او الاكراه على دخول الاسلام.

رسالة مزعجة وإفطار بهيج في انتظار شوفينمان العائد من الغيبوبة

باريس: من انعام كجه جي

بعد اربعة اشهر من غيابه عن مكتبه بسبب المرض، عاد وزير الداخلية الفرنسي جان - بيير شوفينمان الى ممارسة مهام منصبه صباح امس، وسط ترحيب شامل من وسائل الاعلام الفرنسية، من كان منها في معسكر اليسار الذي ينتمي اليه الوزير، او من كان في المعسكر الآخر.ووجد شوفينمان في انتظاره رسالة مفتوحة وجهها اليه اكثر من 40 الف مهاجر من المقيمين على الاراضي الفرنسية بدون رخصة، وهم الذين رفضت لجهزة وزارته تسوية اوضاعهم من مجموع 120 الف مهاجر غير شرعي تقدموا بطلبات للحصول على اذونات اقامة.وتميزت الرسالة بلهجة حادة، اذ وصفت سياسة الوزارة في التعاطي مع موضوع المقيمين غير الشرعيين بانها معادية للاجانب ومخالفة لارادة جماهير متزايدة من الفرنسيين.واشارت الرسالة الى ان المهاجرين الذين كانوا مجهولين بالنسبة لاجهزة الشرطة، اصبحوا بعد رفض طلباتهم «مخالفين رسميين» تمتلك الاجهزة صورهم وعناوينهم، وتترصدهم حملات المداهمة والتسفير الجارية كل يوم.

وعدا عن هذه الرسالة، مر النهار الاول للوزير العائد في اجواء من البهجة والحبور، اذ استقبل صباح امس رئيس الوزراء ليونيل جوسبان وطاقم الحكومة، كما تقتضي الاعراف في اول السنة، وتناول معهم طعام الافطار ثم توجه الجميع سيراً على الاقدام الى قصر «الاليزيه» القريب لتقديم التهاني بالعام الجديد الى الرئيس شيراك.وكان شوفينمان قد اصيب في الصيف الماضي بعارض خطير بعد تلقيه التخدير في المستشفى العسكري في باريس تمهيداً لجراحة بسيطة، ودخل في غيبوبة كادت تودي بحياته، غير انه نجا من الخطر واستعاد قواه بشكل غير متوقع، الامر الذي جعل الصحافة الفرنسية تطلق عليه امس لقب «اعجوبة الجمهورية» نسبة الى الاعجوبة التي انقذت حياته. اما هو، فقال للصحافيين مازحا بعد مغادرته المستشفى: «يبدو ان احداً لم يكن راغباً فيّ، لا في الفردوس ولا في الجحيم».

في ندوة عقدت أمس في الخرطوم وشارك فيها المهدي هاتفيا

سياسيون سودانيون يجمعون على أن الوفاق والتداول السلمي للسلطة هو الحل الأمثل لمشاكل البلاد

الخرطوم: «الشرق الأوسط»

اجمع عدد من السياسيين السودانيين في ندوة اقيمت امس في الخرطوم على ان الوفاق والتداول السلمي للسلطة هو الحل الامثل لمشاكل البلاد.

وشارك في الندوة الصادق المهدي مشاركة صوتية عبر الهاتف متحدثا من القاهرة.

وقال عثمان عبد اللطيف نائب الامين العام للمؤتمر الوطني (التنظيم السياسي الوحيد) ان حكومة الانقاذ جاءت عبر انقلاب عسكري. واضاف «نحن نعلم ان الاوضاع الانقلابية تبحث عن الشرعية، وان التحول يبدأ حسب ظروف كل حالة. وهذا ما حدث للانقاذ التي اكتسبت تأييدا شعبيا من قطاعات عريضة».

وجدد عبد اللطيف تأكيده على ان جميع الاوضاع الاستثنائية التي سادت آخذة في التحول تدريجيا. بيد انه حذر المعارضة قائلا: «ان الحديث عن تصفية النظام بنفسه مسألة غير واردة. وان الافضل هو المشاركة واحداث التغيير من خلال المشاركة. وان تغيير الاوضاع لا بد ان يتم عبر مراحل».

واشار عبد اللطيف الى انه لا معنى لاستعمال القوة من قبل الاحزاب المعارضة. واوضح ان على الحكومة ان تتحرك بجدية لتحقيق الوفاق، معترفا بانها تلقت العديد من المبادرات دون ان تقدم هي اية مبادرة.

ومن جهته قال الدكتور الطيب زين العابدين (استاذ جامعي اصولي) ان الوضع الذي يعيش فيه السودان هو وضع ازمة تشكل الحرب الاهلية وعدم الاستقرار في الحياة السياسية ابرز ملامحها. ورأى زين العابدين انه من مصلحة الشعب السوداني والقوى السياسية حل الازمة القائمة سلميا وديمقراطيا. وطالب الحكومة ان تسير على نهجها الجديد القاضي باحداث انفراج سياسي وافساح المجال للحريات. معتبرا التجربة جديدة بالنسبة للحكم العسكري.

وقال زين العابدين ان الحكومة كان بامكانها اكمال النهج بالوصول الى وفاق حول الدستور واتفاق ومشاورات قبل سن قانون التوالي.

وانتقد زين العابدين المعارضة، وقال انها لم تستطع ان تقدم معارضة فاعلة. مشيرا الى انه من مصلحتها ان تصل الى مرحلة الحل السلمي والديمقراطي للازمة.واضاف ان التطور الحاصل الآن والذي لعبت فيه المعارضة دورا بارزا لتحقيقه لا ينبغي ان يحدث فيه تراجع لانه يوجد داخل النظام من يعارض هذا القدر من الحرية.

واعتبر زين العابدين خوف المعارضة من تزييف الارادة الشعبية والانتخابات له ما يبرره، وناشد المعارضة قبول المتاح لتحقيق تغيير سلمي.

وقال فضل الله برمة ناصر (حزب الامة) ان السودان يعاني من خمسة امراض هي الحرب التي كانت على وشك التوقف عام 1989 لولا انقلاب الجبهة الاسلامية التي غيرت من طبيعة الحرب، والاقتصاد الذي تسيطر عليه اقلية من الافراد، والوضع السياسي، والوضع الاجتماعي المتدهور، وعلاقات خارجية منهارة. وذكر ان الحكومة لم تقدم علاجا لهذه الامراض، وان القوانين الجديدة وما سبقها جاءت بعد ان اصبحت الازمة خانقة، معتبرا ذلك محاولة لذر الرماد في العيون دون محاولة حقيقية لإشراك الآخرين، مشيرا الى ان هناك حلا واحدا لقضية السودان يكمن في الوفاق وتوحيد الصف الوطني وتشكيل حكومة قومية توقف الحرب وتعقد المؤتمر الدستوري وتدعو لانتخابات حرة.

وشارك في الندوة التي نظمتها صحيفة «اخبار اليوم» المستقلة، الشيخ علي محمد احمد جاويش (الاخوان المسلمون) والذي وصف عام 1999 بانه سيكون حاسما بعد ان خطت الحكومة خطوة نحو الحرية، واتهم المعارضة بانها تمسك بالسلاح دون ان يكون لديها برنامج ولا بد من تصرف حكيم من الطرفين.وقال محمد نوري الامين (استاذ جامعي) ان هذا القدر من الحرية يعني ان النظام مستعد للاستماع للآخر وان المجتمع السوداني ضد الشمولية وهناك معارضة حية.

واشار الى انه اذا استمرت الجبهة الاسلامية في عدم استيعابها لمشاكل السودان فإن مصيرها سيكون شبيها بمصير الحزب الشيوعي ولا بد ان نلاحظ ان هناك قواعد في السودان منها ان الانظمة الشمولية فشلت فيه، وانها افقرت الناس. موضحا انه لا يعني بذلك عودة الليبرالية بشكلها القديم.

وتحدث غازي سليمان (رئيس التحالف الوطني من اجل استرداد الديمقراطية) وقال ان الحكومة تطالبنا بان نمارس الديمقراطية عبر القوانين السارية وهي قانون الامن الوطني لعام 1994 والذي يمنح السلطة حق اعتقال المواطنين تعسفيا، وقانون النقابات لعام 1992 الذي يكبل حرية العمل النقابي. واضاف: «واذا اردنا ان نتحول الى الديمقراطية على الحكومة ان تلغي هذه القوانين وما يشبهها ونحن نريد الوفاق الذي ينهي الحرب الاهلية ويحترم حقوق الانسان».

وقال الصادق المهدي هاتفيا ان السودان تسود فيه الآن ثقافة العنف ذلك ان السلطة القائمة الآن احتكارية وبرامجها لن تجد تجاوبا من الاطراف الاخرى. واكد ان مذكرة المعارضة الصادرة يوم الثلاثاء الماضي تصلح اساسا للانطلاق منها لحل مشاكل السودان. وطالب بعقد المؤتمر الدستوري، وقال ان المذكرة تشكل الحد الادنى الذي اجمعت عليه القوى السياسية وهي تشكل الخطوة الصحيحة.

واكد علي محمود حسنين (الحزب الاتحادي الديمقراطي) ان المرحلة الديمقراطية السابقة شهدت سلبيات، وعزا ذلك الى كون البلاد شهدت 16 سنة من الحكم الشمولي، وكل النظم الشمولية تمارس التفرقة الجهوية والقبلية وان حل مشاكل السودان يتم عبر طريقين احدهما عسكري وهو طريق مرفوض من جانبنا، والآخر سياسي.

وانتقد حسنين قانون التوالي وقال ان الحزب في الساحة منذ اكثر من 50 عاما ولا يعقل ان يطلب منا حزب صغير ان نسجل انفسنا عند احد موظفيه حتى نمارس نشاطنا باعتبار ان الحزب يكسب شرعيته من جماهيره.

وهاجم حسنين مسؤولين لم يسمهم وقال انهم عندما اتصلنا بهم لتسليم المذكرة يوم الجمعة ابلغونا ان الفريق البشير سيكون في القصر يوم الثلاثاء ووعدوا بتسلم المذكرة ولكنهم نكثوا عهدهم. فكيف نصدقهم فيما هو اكبر من ذلك. واضاف ان الثوابت التي حددتها الانقاذ ليست ثوابت امة ولكنها ثوابت حزب لا نستطيع الالتزام بها.

متمرد جنوبي يعود إلى صفوف الحكومة السودانية

الخرطوم - أ.ف.ب: عاد المتمرد الجنوبي السوداني كاربينو كوانين مجددا الى صفوف الحكومة السودانية التي كان قد تخلى عنها في يناير (كانون الثاني) 1998، وفق ما اكدت الصحف السودانية امس.واكدت صحيفة «الرأي العام» نقلا عن مصادر حكومية ان كاربينو موجود حاليا في ولاية الوحدة (800 كيلومتر جنوب الخرطوم) لدى قريبه الجنرال بولينو ماتيب، احد المسؤولين العسكريين المحليين الموالين للحكومة السودانية.وقالت الصحيفة ان مفاوضات جارية مع رئاسة الجمهورية بشأن عودته الى صفوف الفصائل الجنوبية الموالية للحكومة والتي يتزعمها رياك مشار.واوضحت الصحيفة ان موفدا حكوميا سيلتقي كاربينو لينقل اليه شروط الخرطوم.وكان كاربينو (57 عاما) قد شارك في اول تمرد جنوبي عام 1972 قبل ان ينضم الى الجيش الحكومي بعد اتفاق سلام مع الخرطوم. وفي مايو (ايار) 1983، انشق كاربينو الذي كان حينها برتبة ملازم اول مع رجاله وهرب الى اثيوبيا.وعلى اثر ذلك، ارسلت الحكومة العقيد جون قرنق لتسقط اخباره فانضم ايضا الى المتمردين في اثيوبيا واسس مع كاربينو في يوليو (تموز) 1983 الجيش الشعبي لتحرير السودان. وينتمي الرجلان الى قبيلة الدينكا، اكبر قبائل جنوب السودان.وفي سبتمبر(ايلول) 1987، حاول كاربينو اطاحة قرنق الذي اعتقله في اثيوبيا اربع سنوات ليفرج عنه في اغسطس (اب) 1992.

وفي ابريل (نيسان) 1997، انضم كاربينو الى القوات الحكومية املا في تولي رئاسة المجلس الحكومي لتنسيق شؤون الجنوب والذي يضم ستة فصائل موقعة على اتفاق السلام مع الحكومة، او يعين في منصب نائب رئيس السودان.

الا ان تعيين مشار في هذين المنصبين جعله يعود الى صفوف المتمردين في يناير (كانون الثاني) 1998 على رأس قواته المتمركزة في ولاية بحر الغزال.

الكونجرس يفتتح دورته الجديدة غدا بمناقشة إجراءات محاكمة كلينتون

واشنطن: من محمد صادق

يلتئم الكونجرس الاميركي بمجلسيه الشيوخ والنواب غدا ليفتتح الدورة الـ106 له، يؤدي في بدايتها الشيوخ والنواب الجدد القسم في جو تسيطر عليه قضية واحدة دون سواها على جدول اعمال الدورة وهي محاكمة الرئيس بيل كلينتون في قضية مونيكا جيت.

وفي اطار المحاكمة، التي يطلق عليها محاكمة القرن، اعرب عدد من زعماء مجلس الشيوخ في مقابلات تلفزيونية عن رغبتهم في الا تستغرق وقتا طويلا، بل اقترح بعضهم الا تستغرق اكثر من اسبوع.

ويهدف هؤلاء الى انتهاء المجلس من التصويت على قرار بعزل الرئيس قبل العشرين من الشهر الجاري موعد القاء الرئيس خطابه السنوي عن حالة الاتحاد امام الكونجرس بمجلسيه.

وبالنسبة لالقاء الرئيس خطابه السنوي دعا زعماء في الكونجرس جمهوريون وديمقراطيون، الى ان يؤجل الرئيس القاء الخطاب امام المجلس اذا لم ينته مجلس الشيوخ من قضية مونيكا جيت. وحسب قول البعض فانه من غير المعقول ان يلقي الرئيس خطابه امام الكونجرس في الوقت الذي تجري فيه محاكمة الرئيس في مجلس الشيوخ، واقترح هؤلاء ان يقدم الرئيس خطابه السنوي الى الكونجرس مكتوبا.

يذكر ان هناك قناعة شبه تامة لدى الجموريين قبل الديمقراطيين في مجلس الشيوخ بانه لن تتوفر الـ67 صوتا اللازمة للموافقة على قرار بعزل الرئيس، ومن هنا تاتي المطالبة بان لا تستغرق المحاكمة وقتا طويلا، لان ذلك سيشل الكونجرس والادارة.وتحدث اثنان من النواب الجمهوريين في مجلس النواب امس عن احتمال ظهور امرأة لم تحدد هويتها بصفة شاهدة خلال محاكمة كلينتون في مجلس الشيوخ.

الصين تتهم أميركا بالتعامل مع مجلس الأمن كـ «حذاء»

القاهرة: «الشرق الأوسط»

اظهرت الصين امس نفاد صبر تجاه السياسة الاميركية الخارجية، متهمة واشنطن بالتعامل مع مجلس الأمن الدولي كـ«حذاء».

وقال وزير الخارجية الصيني تانغ جياكسوان بعد لقائه وزير الخارجية المصري عمرو موسى في القاهرة امس ان الصين «لا يمكنها قبول ان يستخدم احد مجلس الامن عندما يريد، ثم عندما لا يريده يتركه كحذاء». واعتبر ذلك مسألة «خطيرة جدا».

واوضح الوزير الصيني ان بلاده «تعارض اللجوء الى القوة (...) وتشجب وتستنكر قيام الولايات المتحدة وبريطانيا بعمل من جانب واحد دون تفويض من مجلس الامن» مشيرا بذلك الى الضربات الجوية والصاروخية التي وجهت الى العراق الشهر الماضي.

تجديد اتفاق النفط بين العراق والأردن

بغداد - أ.ف.ب: افادت وكالة الانباء العراقية الحكومية ان العراق والاردن جددا امس الاتفاق النفطي الذي ينص على تسليم عمان 4,8 مليون طن من النفط في العام الحالي كما افادت وكالة الانباء العراقية.

وينص الاتفاق الذي وقع في ديسمبر (كانون الاول) 1996، وهو يمثل حالة استثنائية مرخص بها من الامم المتحدة من الحظر المفروض على العراق منذ اجتياحه الكويت عام 1990 على نقل 4,8 مليون طن من النفط العراقي الى الاردن اي 96 الف برميل في اليوم ونصفها مجاني. وتتم التسليمات المدفوعة بسعر 16,8 دولار للبرميل الواحد.

واضافت الوكالة ان الوكيل الاقدم لوزارة النفط العراقية طه حمود موسى وامين عام وزارة الطاقة والثروة المعدنية الاردنية احمد محمد البشير وقعا الاتفاق في بغداد.وكان الاردن من ابرز الشركاء الاقتصاديين للعراق قبل ازمة الخليج عام 1990.ويبحث المسؤولون العراقيون والاردنيون منذ بضعة اشهر مشروع انبوب نفط لنقل النفط الى الاردن. ومن المتوقع ان يربط هذا الانبوب البالغ طوله حوالي الف كيلومتر حقل حديثة (على بعد 260 كيلومترا شمال غرب بغداد) بمرفأ العقبة الاردني عبر مصفاة الزرقا على بعد 20 كيلومترا شمال عمان.

وسيجنب الانبوب البالغ قدرته 150 الف برميل في اليوم الاردن انفاق حوالي 55 مليون دولار سنويا لنقل النفط العراقي بواسطة شاحنات صهريج. وتقدر كلفة مشروع ربط حديثة - الزرقا (750 كيلومترا) بـ350 مليون دولار.

البيت الأبيض مصمم على إبقاء مناطق الحظر الجوي في العراق

واشنطن - أ.ف.ب: اعلن البيت الابيض امس ان الولايات المتحدة ستستمر في منع العراق من «انتهاك» مناطق الحظر الجوي المفروضة في شمال وجنوب اراضيه. وقال جو لوكهارت المتحدث باسم البيت الابيض «لقد اشار الرئيس (بيل كلينتون) بوضوح الى انه يريد ان يفرض احترام مناطق الحظر الجوي. انه جانب مهم من سياسة الاحتواء التي نعتمدها للحد من قدرات الرئيس العراقي صدام حسين على تهديد جيرانه وقمع شعبه».

واضاف «على صدام حسين وحكومته ان يفهما اننا سنواصل فرض احترام مناطق الحظر الجوي».

حظر التجول في مقديشو اعتبارا من غد

مقتل 28 صوماليا في هجوم بصاروخ على حافلة قرب بيداوة

مقديشو - أ.ف.ب: قتل 28 شخصا على الاقل واصيب عشرة آخرون من جراء صاروخ مضاد للدبابات اطلقه مقاتلو «جيش المقاومة الرحانوين» اول من امس على باص قرب مدينة بيداوة. وذكرت صحيفة «كسوغوغال» ان الباص كان ينقل مدنيين من العاصمة مقديشو الى بيداوة (وسط جنوب البلاد) عندما وقع الهجوم.

ونقل الجرحى والقتلى الى مستشفى بيداوة المركزي كما قالت احدى الممرضات مضيفة ان اثنين من الجرحى فارقا الحياة ليلا في حين ما تزال حالة الباقين في خطر.

واكد الناطق باسم «جيش المقاومة الرحانوين» محمد عدن قلينلي امس الهجوم على الباص موضحا ان الحافلة كانت تنتهك بانتظام الحظر المفروض على القوافل التي لا تحمل اذنا من قيادة الميليشيا لاجتياز هذا الطريق.

وتشهد بيداوة التي تقع على بعد 250 كلم الى شمال غرب مقديشو اشتباكات بين ميليشيا محمد حسين عيديد و«جيش المقاومة الرحانوين» منذ 1995. وتسيطر على المدينة منذ ثلاث سنوات قوات عيديد لكنها تتعرض باستمرار لهجمات ميليشيا الرحانوين. وتخشى ميليشيا الرحانوين ارسال تعزيزات معادية لذلك «منعت» حركة السير منذ اواسط نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي على طريق بيداوة - مقديشو.

ومن جهة ثانية اعلن احد مكوني الادارة المشتركة في مقديشو علي مهدي محمد الذي يسيطر على شمال مقديشو امس، ان منع التجول سيطبق اعتبارا من مساء الغد في العاصمة الصومالية لتعزيز الامن. وجاء في المرسوم الذي وقعه ان «الشرطة ستستخدم القوة لمكافحة اللصوص والعناصر المخلة بالامن».

وسيفرض منع التجول من الساعة العاشرة مساء بالتوقيت المحلي وحتى الساعة السادسة صباحا بالتوقيت المحلي. وحذر المرسوم من توقيع عقوبات بالسجن على من يخالف حظر التجول ويشتبه في انه ضالع في نشاطات قد «تمس بالسلام في مقديشو، وسيحكم بالسجن 10 لشهر على كل شخص بحوزته سلاح او يكون ضالعا في اعمال عنف وستصادر الاسلحة، ويدفع تعويضات لرجال الشرطة الذين سيصابون بجروح في حين ستختار اسرة كل شرطي يقتل عنصرا يحل مكانه».

وقد اوجدت المنافسات المسلحة، مشاكل خطيرة، لقوة الشرطة الجديدة في مقديشو مما يحمل على الشك في فعاليتها.

موسى يزور إسرائيل لحضور مؤتمر لمركز بيريس

تل ابيب - أ.ف.ب: سيزور وزير الخارجية المصري عمرو موسى اسرائيل الاسبوع المقبل للمشاركة في المؤتمر الخاص الذي ينظمه مركز شيمعون بيريس للسلام حسبما اعلن امس الاثنين متحدث باسم بيريس.وسينضم موسى الى مجموعة من الشخصيات الدولية المدعوة الى الجمعية العامة للمركز الذي اسسه رئيس الوزراء الاسرائيلي العمالي السابق لتشجيع عملية السلام في الشرق الاوسط.

وليس من المقرر عقد اي لقاء بين موسى ونظيره الاسرائيلي اريل شارون، لكن متحدثا باسم وزارة الخارجية الاسرائيلية «لم يستبعد» مثل هذا الاحتمال.واشار الناطق الى ان زيارة موسى «خاصة».

المقاومة تلتزم معادلة «المدنيين مقابل المدنيين»... ولكن بتوقيتها

لبنان يسعى دبلوماسياً لتجنب «ضربة انتخابية» إسرائيلية

بيروت: من ثائر عباس

تعيش الحكومة اللبنانية وحركة المقاومة اجواء عمل عسكري اسرائيلي محتمل، يسبق الانتخابات الاسرائيلية المبكرة لدعم موقف رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو. ويجمع اركان السلطة اللبنانية وقيادة المقاومة على اعتبار الاعتداءات العسكرية الاسرائيلية وتهديدات المسؤولين الاسرائيليين «محاولة استدراج» لـ «حزب الله» في اتجاه رد صاروخي مماثل لما اقدم عليه بعد الغارة الاسرائيلية الاولى على بلدة جنتا في البقاع ومقتل سيدة لبنانية واطفالها الستة.

لكن الحزب - على ما يبدو - مصمم على «تفويت الفرصة» على الاسرائيليين عبر امتناعه عن الرد على استهداف المدنيين، ولم يتخل في المقابل عن الالتزام الذي فرضه على نفسه بجعل امن مدنيي اسرائيل مقابل امن المدنيين اللبنانيين عبر تأكيده على انه سيرد، لكن موعد الرد ومكانه «رهن بحزب الله ولا يمكن لإسرائيل ان تفرضه».

ويتعامل «حزب الله» بحذر شديد مع الواقع الجديد بسبب الخطورة التي يتسم بها الرد بصواريخ الكاتيوشا وانعكاسات هذا الرد على الواقع اللبناني، وايضاً لأن عدم الرد مستحيل اذا ما استمرت اسرائيل في استهداف المدنيين اللبنانيين لإحراج «حزب الله» سعياً لإخراجه عن موقفه. لأن من شأن امتناعه هذا فرض معادلات جديدة لصالح اسرائيل تحت سقف تفاهم ابريل (نيسان) القاضي بتحييد المدنيين اللبنانيين والاسرائيليين.

ومن هذا المنطلق كان الموقف الرسمي اللبناني «المتناغم» جداً مع موقف المقاومة والداعم له، عبر بدء تحرك ديبلوماسي واسع «على اعلى المستويات» اعلن عنه رئيس الجمهورية اميل لحود وباشر تنفيذه رئيس الحكومة الدكتور سليم الحص بصفته وزيراً للخارجية بهدف لجم اي عدوان اسرائيلي محتمل.

واكد الرئيس لحود امس «ان لبنان باشر اتصالات ديبلوماسية على اعلى المستويات وعبر القنوات الديبلوماسية تحسباً لاحتمالات تصاعد وتيرة الاعتداءات بعدما سجلته الساعات القليلة الماضية من وحشية في استهداف المدنيين».

وتقدم لبنان بشكوى ضد اسرائيل امام لجنة تفاهم ابريل (نيسان) بسبب اعتداءاتها الجديدة امس على منطقة البقاع.

واجرى الرئيس الحص اتصالات هاتفية بسفراء الدول الخمس الكبرى دائمة العضوية في مجلس الامن الدولي، وطلب منهم نقل الواقع الى حكوماتهم للعمل على لجم اسرائيل والحؤول دون متابعة اعتداءاتها الهمجية.

وطلب الرئيس الحص كذلك من مندوب لبنان الدائم لدى الامم المتحدة السفير سمير مبارك توجيه رسالة الى الامين العام للأمم المتحدة، كوفي انان، يعرض فيها ما حصل ويطالب المجموعة الدولية بتحمل مسؤولياتها حيال الاعتداءات الاسرائيلية المستمرة.

وقد جدد الحص «ادانته للغارة الجوية على البقاع امس التي سقط بنتيجتها عدد من الجرحى، وكان من شأنها ترويع الآمنين وخصوصاً الشيوخ والنساء والاطفال».

ودان مفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ محمد رشيد قباني «الاعتداءات الاسرائيلية خصوصاً العدوان المتكرر على بلدة جنتا البقاعية»، داعياً «العرب لأن يعدوا العدة لمواجهة اسرائيل قبل ان يدهمهم الخطر الاسرائيلي عاجلاً أم آجلاً».

وقال السفير الكويتي لدى لبنان محمد سعد الصلال بعد لقائه وزير الاعلام وشؤون المهجرين انور الخليل الذي التقاه «ان الموقف الكويتي يتطابق مع الموقف اللبناني نصاً وروحاً، ونحن ندين اي اعتداء على سيادة وسلامة لبنان الاقليمية وحرمة اراضيه، كما نشجب التهديدات التي تواجه الشعب اللبناني والدولة اللبنانية من قبل الحكومة الاسرائيلية، ونحن نؤيد تنفيذ القرار 425 القاضي بانسحاب اسرائيل من جميع الاراضي اللبنانية من دون قيد او شرط وموقفنا هو موقف تضامني ينسجم مع مطالب لبنان الحكومية والشعبية».

وشدد رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين على «ان الغارة على جنتا وهذه الروح العدوانية الاسرائيلية تزيد من تصميم اللبنانيين على مقاومة الاحتلال الاسرائيلي وهذا العدوان الجديد وغيره يتحمل مسؤوليته المجتمع الدولي والدول القادرة، وهذا ما يتطلب تطبيق القرار 425 وانسحاب الاحتلال الاسرائيلي من لبنان».

وندد الرئيس حسين الحسيني بالعدوان الاسرائيلي على جنتا ونحلة واصفاً العدوان بانه «يثبت العداء المزمن لأمن واستقرار المنطقة ونحن في لبنان قد وعينا هذه الحقيقة قبل سوانا ولعل هذا الوعي هو الذي عصمنا عن الانزلاق في متاهات الحيل الاسرائيلية التي ليس ادل عليها من الاتفاقات الوهمية التي تمعن في معاداة السلام باسم السلام».

واعتبر رئيس الهيئة العامة في حركة «أمل» النائب علي خريس «ان العدو الصهيوني يحاول من خلال افتعال مجازر القتل والتدمير بحق المواطنين الابرياء، اضعاف قوتنا ومقاومتنا تفتيت وتفكيك صلابة الموقف ووحدة المسار بين لبنان وسورية» مشدداً على «وحدة الصف لمواجهة العدو الاسرائيلي بلغة لا يفهم سواها وهي لغة المقاومة التي هي السبيل الوحيد لردع العدو وإجباره على الانسحاب وتنفيذ القرار 425 دون قيد او شرط».

ولفت النائب عبد اللطيف الزين الى «ان الاعتداءات الاسرائيلية الاخيرة على البقاع والجنوب هي بداية التهديدات الاسرائيلية بضرب لبنان» معتبراً «ان الحملة الاسرائيلية الانتخابية التي بدأت تظهر ملامحها تحت عنوان الانسحاب او عدم الانسحاب من لبنان، وهذا الخلاف يؤكد اعتراف اسرائيل بالقرار 425 الصادر عن مجلس الامن ويؤكد الارتباك الحاصل». وتمنى الزين على «العهد الجديد في لبنان ان يعمل فعلياً لدعم مقومات صمود اهل الجنوب».

مستشار عرفات يصر على عودة زوجته إلى بيت الطاعة

لندن: من كمال قبيسي

عرفات بين الدكتورة شادية السراج وزوجها الدكتور اكرم مطر، في اجتماع ضمهما اليه، بمناسبة عيد ميلاد الرئيس الفلسطيني الثالث والستين (خاص بـ«الشرق الأوسط»)

الخلاف بين الدكتور أكرم مطر (56 سنة) مستشار الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات للشؤون الصحية، وزوجته الدكتورة في الشؤون الاقتصادية شادية السراج (43 سنة) المعروفة بتأسيسها واشرافها على 3 هيئات لدعم وتأهيل والدفاع عن حقوق المرأة الفلسطينية، تطور اكثر، وبدأ يشمل قضايا الزواج والطلاق في مناطق الحكم الذاتي بشكل عام، وهو في طريقه الى مزيد من التعقيد، بعد أن بدأ مطر بطلب قانوني تقدم به في الأسبوع الماضي، لإلزامها بالعودة الى بيت الطاعة، فتأجلت المحكمة الى اليوم، الا أن الدكتورة سراج طلبت النفقة في جلسة محكمة عقدت صباح أمس في غزة، وحكم لها القاضي بستين دولارا في الشهر، ففاجأ زوجها الجميع، وهو مدير مستشفى العيون في غزة، وقال للقاضي انه سيدفع لها نفقة بقيمة 400 دولار شهريا، بدلا من الستين «كتعبير مني عن المودة والسعي الى الصلح العائلي، لانني لا أريد الطلاق والفراق، بل أريدها أن تعود الى بيتها وأولادها» طبقا لما قاله لـ «الشرق الأوسط» عبر الهاتف من منزله في حي الرمال بالمدينة التي لم يعد لسكانها حديث غير الزوجين المختلفين.

أما زوجته، فما زالت عند موقفها، راغبة في الطلاق «مهما كلف الأمر وكانت الاغراءات»، وهي ترى أن قضيتها ليست شخصية «بل عامة، وهي نموذج لما تعانيه النساء عندنا من أزواجهن والمجتمع الذي يعشن فيه» بحسب ما قالته لـ «الشرق الأوسط» أمس.

وكان طلب الدكتور مطر بالزام زوجته بالعودة الى بيت الطاعة في جلسة محكمة الأسبوع الماضي، ردا على دعوى اقامتها قبل عام، طالبة الطلاق «فلم أر حلا الا بالزامها بموجب القانون أن تعود الى بيت الزوجية» الذي غادرته منذ سنة، أو «بيت الطاعة»، كما تصفه قوانين الأحوال الشخصية المستمدة من الشريعة، وهو طلب نادر في مناطق السلطة الفلسطينية، لأن قوانينها للأحوال الشخصية تختلف عما في سواها من الدول العربية، اذ يمكن للمحكمة أن تصدر أمرا بجلب الزوجة الى بيت الطاعة، من دون الزامها بتنفيذه، الا انها تفقد حقوقها الزوجية في هذه الحالة، وهو ما أغاظ الدكتورة السراج، فأعدت مؤتمرا صحافيا في الأسبوع الماضي، وصل صداه الى الشارع الفلسطيني الذي كان يرى في الزوجين نموذجا، لأنهما من الوجوه الاجتماعية والثقافية البارزة في مناطق الحكم الذاتي، وقالت في المؤتمر أن قضيتها نموذج، وانها ستكافح لاكمالها لتصل معها الى حقوقها كانسانة.

والخلاف بعيد بين الدكتور مطر وزوجته الدكتورة شادية، فهما تزوجا منذ 25 سنة، الا أن البيت كان خاليا تماما من المودة والحب والاحترام، الى درجة انني لم أعد أستطيع الصبر، فتركت البيت منذ عام، لأقيم في بيت شقيقي، ورفعت على زوجي قضية طلاق، وحانت الجلسة في الأسبوع الماضي، لكنه فاجأ الجميع بطلبي الى بيت الطاعة، وهذا لا يجوز. يجب الغاء هذه القوانين، فليس لها سند ديني، وانا لن أقبل، وسأعلن الاضراب عن الطعام، صوما حتى الموت، اذا ما الزمتني المحكمة في جلستها الثانية اليوم بالعودة الى البيت الذي لا أريد أن أكون فيه تحت سقف واحد مع زوج لم أعد أرغبه» بحسب ما قالته لـ «الشرق الأوسط» في الأسبوع الماضي، وكررته أمس، راغبة الانطلاق من قضيتها، لشن حملة «على ما تعانيه المرأة الفلسطينية من زوجها، الممعن في معاملتها بالسوء، باسم الشريعة التي جاءت لتحررها» على حد ما تقول.

وأمس، اتصل الدكتور مطر بـ «الشرق الأوسط» من غزة، راغبا تزويدها بالمعلومات عما حصل في جلسة طلب النفقة أمس، وليبرر موقفه المصر على عدم الطلاق والفراق. فهو يقول: «لا أريد تطليقها، فانا أحبها، وأريدها أن تعود الى البيت، لأن لدينا ولد صغير في السابعة من عمره، اسمه حمودة (محمود) وهو لا ينام ولا يأكل جيدا منذ تركت أمه البيت قبل عام».

● كيف تركت البيت؟

- كنت قبل عام في أحد المستشفيات في لندن، حيث خضعت لعملية جراحية في القلب، ولم أجدها في البيت عندما عدت الى غزة، ثم عرفت أنها تركته وذهبت لتقيم في بيت شقيقها، ومن هناك قامت بدعوى طلب الطلاق مني.

● لماذا تريد تطليقك؟

- الى الآن لا أدري، ولا أعتقد أنها تدري أيضا. ربما نتج ذلك عن حالة عصبية تمر بها، كالتي تعانيها معظم النساء عندما يصلن الى أزمة منتصف العمر.

● قالت، عندما اتصلنا بها في الأسبوع الماضي، إنك تسيء معاملتها، فتشتمها وتشتم أهلها في الحالات العصبية، وأنك أحرقت ملابسها وشهاداتها المدرسية والجامعية في حديقة بيتكم بحي الرمال، وأنك تغار بشكل جنوني، فماذا تقول؟

- سامحها الله من جديد، كيف أحرق ملابسها وشهاداتها وأنا كنت في لندن، وعدت ولم أجدها في البيت.. لقد خرجت من البيت في ذلك الوقت وحملت معها ملابسها والشهادات، وهي معها الآن. أما الشتائم فلم تكن تصدر مني اطلاقا، حتى ولو حدثت، فهل تترك المرأة بيتها وأولادها المسؤولة عنهم، وهل تنسى طفلها الصغير وزوجها الذي شاركها الحلو والمر في الحياة.

● تقول انها لا تحبك ولا تريدك، ولا ترغب في العيش معك ثانية، فما الحل؟

- أعرف أنها لا تحبني، ولكن الحياة ليست هكذا دائما، فالأزواج يعيشون تحت سقف واحد من اجل الأولاد أحيانا، وأحيانا من اجل المسؤوليات والالتزامات، وهذا هو العمل الحقيقي للحفاظ على العائلة، لا أن تؤسس هيئات نسائية تتحدث عن حقوق المرأة، ناسية واجباتها.

● يبدو أنك تحبها وتريدها.

- أكثر مما تتصور، فهي امرأة فاضلة وابنة عائلة وضحت معي بالكثير، لكنني لا أدري ما حل بها اخيرا، فهي تعمل في مجال حقوق المرأة والاصلاح بين العائلات، وتنسى عائلتها وأولادها. مع ذلك فانا لا أريد التخلي عنها، من أجل الطفل الصغير الذي في البيت على الأقل.

● لماذا لا تقوم بمبادرة مثلا؟

- كيف؟

● كأن تلاطف الأمور معها، وتخلق لها الأجواء التي تقربها، فتقدم لها هدية أو ما شابه.

- انا على استعداد لأجمل وأغلى هدية اذا ارادت.

● من أي نوع؟

- لتقل خاتما من الماس الحقيقي، وبسعر يزيد على 100 الف دولار اذا ارادت، ويمكنك أن تكتب ذلك لتقرأه هي، لعل وعسى تعرف مقدار رغبتي بها واصراري على أن تعود الى بيتها وأولادها.

● تبقى هناك مشكلة الغيرة، فهي تعاني من غيرتك عليها، فما الحل؟

- لا أستطيع أن أعطي وعدا قاطعا في موضوع الغيرة، الا انني اعد بالتخفيف منها قدر المستطاع.

● هذا لا يكفي، فلماذا الاصرار على الغيرة؟

- انها مشاعر لا يمكن أن تتحكم بها، وهي دليل محبة ومودة على أية حال، فكل امرأة تتمنى أن يغار زوجها عليها، فماذا تريد زوجتي أفضل من ذلك.

● قالت في الأسبوع الماضي أيضا، انها كانت ابنة 17 سنة عندما تزوجتك في 1975 ولم تكن تعرف الدنيا على حقيقتها، وإن أهلك وأهلها هم الذين رتبوا الزواج من دون أخذهم بعين الاعتبار مشاعرها الحقيقية.

- هذا غير صحيح من جانبها، فقد سألها الشيخ في ذلك الوقت عن رغبتها في الزواج، فأشارت بالرضى، والآن بعد 25 سنة تأتي وتقول إنها كانت مراهقة، هذا غير مقبول، لا في الشرع ولا في القانون ولا أمام الناس.

● كيف اختلفتم؟

- قبل عام كنا كالعصفورين في قفص من ذهب، بل أسعد زوجين في فلسطين، الى أن بدأت تتأثر بعملها كمؤسسة ومشرفة على هيئات الدفاع عن المرأة في فلسطين، ثم دخل أبناء السوء على الخط وزادوها بلة.. أنا الذي علمتها وأشرفت على تعليمها، وهي لم تكن حاصلة الا على التوجيهي يوم تزوجنا، وها قد بدأت الآن راغبة بالتخلي عن العائلة والطفل الصغير الذي عندنا.

● يقولون إنك مليونير وبيتكم من 8 غرف وإن عندكم 3 خادمات فلبينيات وسائقاً وعاملاً للحديقة، ألا يساهم هذا في التخفيف من أزمة ابنكم الصغير، وهل لخلافكم أسباب مادية أو على الأملاك وما شابه؟

- ابدا، سوى أزمة منتصف العمر التي تمر بها زوجتي على ما أعتقد، بالاضافة الى تأثرها بحركات حقوق النساء. أما الطفل الصغير فلا يريد الا أمه، وهو يبكي أحياناً ويبكيني معه.. يريدها أن تعود اليه، ويراها في المنام أحيانا.

● وأنت؟

- انا في شهر صيام، وبأتي الافطار ولا أفطر جيدا، ولا أنام جيداً أيضا، فهي في بالي كل الوقت، ولا أريد سواها، مع أنني قادر على الزواج من أخرى.

● اذا رضيت وعادت الى البيت، فهل تقبل أن تركيها مستمرة بعملها في الدفاع عن حقوق المرأة؟

- أقبل، ولن أتدخل في عملها.

● ألا تمنحها مزيدا من الحقوق؟

- أعطيها نصف الأملاك اذا أرادت.

● أين ترى أنها أخطأت بالنسبة اليك؟

- الخطأ كان في لجوئها الى المحاكم لطلب الطلاق، وهي من النوع العصبي جدا، لكنها ما كان يجب أن تنشر غسيل البيت أمام الناس بهذا الشكل.. منذ سنتين حاولت الطلاق، فتدخل الرئيس ياسر عرفات وأصلح الحال بيننا، ثم عادت للنغمة ذاتها منذ سنة.

● وهل سيتدخل ثانية هذه المرة؟

- بدأ بالتدخل، وأوعز الى وزير العدل، فريح أبو مدين، ليصلح الحال بيننا، وان شاء الله خير.. كل ما أريده أن تعود الى بيتها.

● انها تقول أنك تريدها خادمة في البيت، أي بلا أي قيمة انسانية.

- هذا الكلام غير صحيح ومرفوض، ونحن عندنا خدم وحشم في البيت، ولا ينقصنا شيء، وأنا لست من هذه المستويات، فنحن من كبار عائلات غزة، والدي هو الدكتور صالح مطر، أول طبيب فلسطيني، ووالدتي كانت أول طبيبة في بغداد، وأنا أخاف الله ولست كما تقول زوجتي.

وتحدثت «الشرق الأوسط» ثانية الى زوجته، الدكتورة شادية السراج، فقالت أن الجلسة الثانية من المحكمة هي اليوم، وفيها ستصر على الطلاق، وسترفض الخضوع لحكم الزامها بالعودة الى بيت الطاعة، عبر استئناف الحكم اذا تم لغير صالحها، ولم ترغب في قول المزيد، خصوصا أن الأمور وصلت الى التفصيلات العائلية الصغيرة، وقالت ان أزمتها مع زوجها «ليست خاصة بيننا، بل هي نموذج، وأنا أريد أن أتحدث عن واقع المرأة الفلسطينية بشكل عام، انطلاقا من قضيتي».

ورفضت الدكتورة السراج الخوض في مزيد من التفاصيل، لكنها قالت أن زوجها، المستشار الصحي للرئيس الفلسطيني «لن يغريني بهدايا الماس والأملاك فحقوقي كامرأة هي الأهم».

لم يكرر الاستعداد لـ«التعاون» مع لحود ولا رد على الحص

الحريري: تركنا الحكومة ولم نترك السياسة ووجودنا خارج الحكم لا يغير قناعاتنا وتصرفاتنا

بيروت: «الشرق الأوسط»

اكد الرئيس السابق للحكومة اللبنانية رفيق الحريري انه ترك رئاسة الحكومة ولكنه لم يترك العمل السياسي، واعلن انه سيواصل العمل «من اجل لبنان الافضل» وان يده ممدودة «بكل محبة الى جميع المخلصين لهذا الوطن والى العاملين بصدق من اجل مواصلة مسيرته في الوفاق الوطني وبناء مؤسساته، وفي انمائه واعماره».

وكان الحريري يتحدث في افطار رمضاني اقامه في منزله لعائلات بيروت حضره نحو الف شخص فتحاشى الرد على رئيس الحكومة سليم الحص الذي هاجمه امس الأول من دون ان يسميه واتهمه بالعمل للايقاع بينه وبين رئيس الجمهورية العماد اميل لحود، كما انه لم يأت على ذكر «التعاون» مع الاخير كما ردد اثر اعتذاره قبل اسابيع عن تأليف الحكومة.

وتوجه الحريري الى الحاضرين قائلا: «اننا حريصون على استمرار لقاءاتنا بكل ما تتسم به من صراحة وعلانية لنواصل عملنا معا تحقيقا للاهداف الوطنية السامية التي نؤمن بها.

لقد تغير موقعنا ولكن موقفنا لم يتغير. تركنا الحكومة ولكن لم نترك العمل السياسي. سنواصل العمل معكم من اجل لبنان الافضل الذي نتطلع اليه جميعا. الخير هو ما نريده لبلدنا ولشعبنا. ليس بالتمني فقط انما بالعمل ايضا وقبل كل شيء. لقد عملنا معكم ومن اجلكم لنعيد بناء بلدنا معنويا واجتماعيا واقتصاديا وسياسيا. وسنواصل العمل باذن الله حيثما كنا وبكل ما وهبنا الله من امكانات وقدرات من اجل خير لبنان وشعبه الوفي. وسنبقى كما عهدتمونا اوفياء لوطننا ولشعبنا ولمبادئنا الوطنية».

وأضاف الحريري: «نحن حريصون على التضحية بالغالي والنفيس من اجل سلامة وطننا ووحدته وازدهاره. ان وجودنا خارج سلطة الحكم لا يغير من قناعاتنا ولا من تصرفاتنا. اننا نمد يدنا بكل محبة الى كل المخلصين لهذا الوطن، والى العاملين بصدق من اجل مواصلة مسيرته في الوفاق الوطني وبناء مؤسساته، وفي انمائه واعماره. في الأساس، وكما تعرفون جميعا، لم نأت الى الحكم من اجل السلطة. بل جئنا الى الحكم من أجل العمل مع المخلصين من اجل استنهاض الوطن ومن اجل مساعدته على النهوض من كبوته بعد سنوات المحنة الطويلة. جئنا الى الحكم من اجل العمل على استعادة ثقة العالم بلبنان واحترامه له. جئنا الى الحكم من اجل العمل على تحقيق الاستقرار الأمني والسياسي ودفع مسيرة الوفاق الوطني الى الامام. جئنا الى الحكم من اجل اعادة بناء ما تهدم واعداد لبنان لمواجهة التحديات التي يواجهها. جئنا الى الحكم من اجل تحريك عجلة الاقتصاد وتعزيز الاستقرار الاقتصادي والمالي واعادة بناء مؤسسات الدولة وتفعيلها وتأكيد هيبتها. ولذلك فاننا نعتز بما حققناه وبما انجزناه في كافة هذه الحقول والميادين. وهو على اهميته لا يمثل كل طموحاتنا ولا حتى كل امكاناتنا».

واكد الحريري «ان الوطن يطلب منا المزيد من العطاء والمزيد من العمل. وسنبذل المزيد من الجهد لمتابعة هذه المسيرة وهدفنا رضى الله ورضى الوطن». ولاحظ «ان امتنا تواجه تحديات ومخاطر كثيرة، من الوضع في العراق وتأثيراته على جميع دول المنطقة، الى تراجع اسرائيل عن عملية السلام، الى الانتخابات الاسرائيلية المقرر اجراؤها في مايو (أيار) المقبل وما يمكن ان يحدث حتى ذلك التاريخ. الى الاعتداءات الاسرائيلية المتواصلة على الجنوب والبقاع الغربي، والتهديدات بضرب البنية التحتية للبنان». وقال: «ان كل ذلك، ايها الاخوة يحملنا على المزيد من التضامن الداخلي، وعلى المزيد من التضامن والتلاحم مع الشقيقة سورية، ومع بقية الاقطار العربية الشقيقة كمصر والمملكة العربية السعودية والصديقة كفرنسا ودول الاتحاد الأوروبي لمواجهة هذه التحديات وللتغلب على ما تحمله من صعاب. فلبنان يحتاج اليوم اكثر من اي وقت مضى الى العمل على تدعيم علاقاته العربية والدولية لمواجهة ما تخطط له أسرائيل من مؤامرات ودسائس».

وشدد الحريري على ان «هناك ثوابت لن نحيد عنها: من هذه الثوابت وحدة لبنان وسيادته أرضا وشعبا ومؤسسات، ومن هذه الثوابت ايضا الوقوف الى جانب الشرعية الدستورية ومؤازرتها». وقال: «ومن هذه الثوابت كذلك العلاقة المميزة التي لا انفصام لها مع الشقيقة سورية، وتلازم المسارين اللبناني والسوري في مواجهة الاعتداءات والاطماع الاسرائيلية التي تستهدفنا معاً». وحيا الحريري في الختام بيروت «هذه المدينة الوفية لمبادئ الوطن، الحريصة دائما على عيشه المشترك والتي تضحي بسخاء من اجل وحدته وسلامته»، وتوجه الى الحاضرين قائلا: «بيروت هي انتم بما تتحلون به من وعي وبما تلتزمون به من مواقف وطنية مترفعة عن الاحقاد والضغائن». واضاف: «لي من الثقة بكم وبحسن ادراككم وبقدرتكم على التمييز بين الحق والباطل ما يجعلني مطمئنا الى مواصلة المسيرة، مسيرة الخير والمحبة والوفاء».

جنبلاط: جاهز للتعاون مع لحود شرط ألا يبدأ من حيث انتهى شهاب

بيروت: «الشرق الأوسط»

اعلن رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي اللبناني النائب وليد جنبلاط انه «جاهز للتعاون مع الرئيس اميل لحود شرط ألا يبدأ من حيث انتهى (الرئيس الاسبق) فؤاد شهاب»، وشدد جنبلاط على انه «سيبقى مع منع بيع القطاع العام للأشخاص وللشركات الاجنبية».

كان جنبلاط يتحدث امس في بلدة بتاتر في قضاء عاليه حيث رعى مصالحة ولقاءات عائلية في أعقاب حادث ادى الى مقتل شاب يدعى عصام غريزي قبل بضعة أسابيع، وقال: «كنا نلتقي في بتاتر في الأيام الصعبة في المعارك السياسية والعسكرية، واليوم المعركة سياسية، ونحن في المعارضة بخط واضح لجهة المطالبة بحقوق الطبقات الكادحة والفلاحين والعمال الفقراء، والمطالبة بالحد الادنى من الاستقرار الاجتماعي والاقتصادي، وأول شعار لنا كان وسيبقى منع بيع القطاع العام للأشخاص وللشركات. نحن نريد أن نحافظ على القطاع العام: الهاتف، الكهرباء والطرقات فهذه ملك الشعب، لا نقبل أن تأتي غداً شركات اجنبية تشتري هذه القطاعات لصالحها وتحقق أرباحاً على حساب الشعب».

وأضاف جنبلاط «المعركة الكبيرة التي تواجهنا الى أن يزول النظام الطائفي، نحن في الجبل اقلية كدروز، وأعتقد لا يرضى أحد منكم أن ينوب هذا الصوت الوطني العربي بالعدد الاكبر من شركائنا في الوطن، أعتقد أننا نكون كلنا أصواتاً لخدمة أركان هذا النظام، وأعتقد نحن بغنى عن هذا الموضوع، بامكاننا أن نحافظ على عاليه كقضاء، على الشوف كقضاء، حتى المتن الجنوبي تركيبته غير طبيعية، فاذا كان هناك من انصاف سنعيد النظر بتقسيم المتن من اجل التوازن والحفاظ على هويتنا الطائفية والعربية، فلدينا ثلاث محطات كبيرة، وأعرف أنه مثلما لبّت بتاتر وانتصرت بالحرب، سننتصر وإياكم في بتاتر في شحيم في برجا وغيرها من المناطق، في السلم قدرنا المواجهة - هل من شيء أحلى من المواجهة - ، وقدرنا المعارضة - ولا شيء أحلى من المعارضة، لكننا لا نخاف عندما نرى هؤلاء الابطال وهذه الجماهير».

وتابع جنبلاط يقول: «اننا لا نطالب بغير حقنا الاجتماعي والسياسي وهذه الحكومة كما قال أحدهم ستتخذ بعض الاجراءات غير الشعبية، نتمنى أن تعود عن هذه الاجراءات غير الشعبية، لأنه لا يجوز أن يتحكم بمصير البلد أربعة في المائة فقط (من اللبنانيين)».

توقع تسلم بشار الأسد موقع مسؤولية في «البعث»

بيروت: «الشرق الأوسط»

توقع نبأ أوردته وكالة الصحافة الفرنسية امس تسليم بشار الاسد، ابن الرئيس السوري حافظ الاسد، «موقع مسؤولية بارزا» في حزب البعث الحاكم في سورية. وقد قال مصدر لبناني مقرب من دمشق ان الترقيات الحزبية في سورية تتم عادة في اطار مؤتمر تعقده القيادة القطرية للحزب وتكون بواسطة الانتخاب المباشر من قبل الحزبيين.

وقال المصدر ان الدعوة لمؤتمر عام للقيادة القطرية تعود للأمين العام للحزب، اي الرئيس حافظ الاسد. واضاف انه رغم تردد معلومات في دمشق عن استعدادات تجري حاليا لعقد مثل هذا المؤتمر، لم يعرف بعد ما اذا كان المؤتمر سيعقد ولم يذكر بعد عن موعد محدد لعقده.

واوضح المصدر ان الدكتور بشار الاسد عضو في حزب البعث ولكنه ليس عضوا في القيادة القطرية للحزب، الامر الذي يفترض انتخابه لهذه القيادة اولا.

وسط توتر في العلاقات مع لندن

اليمن يعرب عن دهشته لموقف بريطانيا ولن يتابع موضوع الانضمام للكومنولث

صنعاء: من حسين الجرباني

اعلن اليمن امس عن عدم رغبته في متابعة موضوع الانضمام الى رابطة دول الكومنولث.

وقال مصدر مسؤول في وزارة الخارجية اليمنية ان حكومة العمال البريطانية الحالية اختارت نهجا مغايرا لتلك الرغبة.

جاء ذلك تعقيبا على ما نشرته صحيفة «الصنداي تلجراف» البريطانية على لسان توني لويد وزير الدولة للشؤون الخارجية البريطاني بان طلب اليمن الانضمام الى رابطة دول الكومنولث «لن يكون ناجحا».

وعبر المصدر اليمني بوزارة الخارجية عن دهشة الحكومة اليمنية لذلك التصريح الذي ينم عن عدم الحرص على صفاء العلاقات بين البلدين.

واضاف قائلا: يبدو ان المسؤول البريطاني لا يعلم ان المبادرة بطلب الانضمام الى الرابطة جاء بمبادرة من مالكولم ريفكند وزير خارجية حكومة المحافظين السابقة اثناء زيارته لليمن في نوفمبر (تشرين الثاني) في عام 1996 وقال: «ان الوزير السابق هو الذي قدم للحكومة اليمنية المبررات التي تؤهل اليمن لعضوية الرابطة».

وتعكس هذه التصريحات مستوى الاهتزاز الذي تشهده علاقات بريطانيا باليمن في اعقاب حادث الانقاذ الدامي الذي نفذته قوات الامن اليمنية عندما تدخلت اثناء حادثة الرهائن في مديرية مودية بمحافظة ابين وذهب ضحية ذلك الحادث 4 من السياح ثلاثة منهم من البريطانيين. كما ان هذا التراشق بين الحكومتين يتزامن مع زيارة فريقين من المحققين البريطانيين والاميركيين الى اليمن للاطلاع على ملابسات الحادث.

انتشار السلاح في اليمن يسهل مهمة الجماعات المتطرفة (رويترز)

مصادر يمنية: البعد السياسي ومطالب الخاطفين كانا وراء الاسراع بعملية الاقتحام

جيش «عدن أبين الإسلامي» أعلن تأسيسه في يوليو الماضي وطالب المسؤولين اليمنيين بتسليم أنفسهم «لمحاكمتهم شرعيا»

عدن: من عبد السلام طاهر

جاءت عملية اختطاف السياح الغربيين الـ 16 في اليمن والتي انتهت بشكل دموي وقتل فيها 4 سياح في منطقة مودية في محافظة ابين لتسلط الضوء على تنظيم «جيش عدن ـ ابين الاسلامي» الذي لم يكن معروفا كثيرا من قبل.

وتصنف السلطات اليمنية هذا التنظيم الذي تبنى مسؤولية الاختطاف ويقوده شخص يدعى زين العابدين المحضار ويلقب نفسه بابو الحسن على ان جناح لتنظيم «الجهاد» المتطرف. وقد القي القبض على المحضار مع آخرين خلال عملية الاقتحام التي نفذتها قوات الامن اليمنية للموقع الذي احتجز فيه الخاطفون السياح.

و«جيش عدن الاسلامي» هو منظمة ذات صفة عسكرية سرية وتعتبره الاوساط السياسية بانه الجناح الرئيسي لتنظيم الجهاد في اليمن فيما تقول بعضها الآخر انه اسم آخر للتنظيم في المحافظات الجنوبية والشرقية من اليمن، واعلن عن تاسيس هذا التنظيم منشور وزع سريا باسم المكتب السياسي والاعلامي للجيش وممهور بتوقيع «ابو الحسن» ويحمل في صدارته «البيان رقم 1» كما تصدر رأي البيان والذي حمل تاريخ 24 يوليو (تموز) 1998.

ويتصدر المنشور من الجهة اليسرى خارطة لموقع عدن والبحر الاحمر ودائرة كتب عليها لا اله الا الله وأن محمدا رسول الله وتتوسطها ـ الدائرة عبارة «جيش عدن الاسلامي» (وتلك الخارطة ونفس العبارات حملها كذلك البيان الثاني للجيش).

وقد تضمن البيانان الاول والثاني والذي صدر عن المكتب السياسي للجيش وحمل توقيع «ابو الحسن» وتاريخ 9 اكتوبر (تشرين الاول) 1998 هجوما ضد السلطة اليمنية واتهمها بانها تحاول تغريب المسلمين عن دينهم وابعادهم عن تعالم الاسلام وفريضة الجهاد في سبيل الله.

واوضح البيان بان جيش عدن الاسلامي يخرج «رافعا راية الجهاد في سبيل الله واقامة حكم الله في ارض الايمان والحكمة والاخذ على ايدي تلك العصابة الحاكمة الظالمة الكافرة وتطهير اليمن من فسادها وعبثها» ووجه النداء الى مختلف قطاعات الشعب بالانضمام اليه والالتحاق بصفوفه «لاجتثاث النظام».

كما وجه البيانان تحذيرات الى منتسبي القوات المسلحة والامن بعدم الزج بانفسهم في مواجهة مع التنظيم ودعاهم الى التوبة والانضمام اليه وترك العمل مع النظام فورا، كما ان على جميع العاملين في الحكومة الاتصال بالجيش الاسلامي لترتيب اوضاعهم، ومن سيقوم باي عمل ضد هذا الجيش «ستتم معاقبته حسب احكام قتال المرتدين في الشريعة الاسلامية».

وقال البيان رقم (1) بانه «ليس امامنا الا خيارين اما ان نعيش كراما احرارا في ظل نظام الاسلام او ان نلاقي الله شهداء».

اما البيان الثاني فاكد بان الشباب المسلم قام بانشاء ذلك الجيش وفتح باب العضوية لكل مسلم وبانه «جيش جميع الجماعات الاسلامية» وقام «لاقامة دولة الاسلام في الارض ورفع راية التوحيد خفاقة وتطبيق شرع الله على كل الناس وأن المسلمين المتعطشين لاقامة دولة الاسلام قاموا بمده بالمال والرجال والعتاد».

وطالب المسؤولين في الدولة والحكومة بتسليم انفسهم الى جيش عدن الاسلامي وضمن لبعضهم «محاكمة شرعية» وقال ان «الحكومة العلمانية المرتدة ستتم محاكمتها حسب الشريعة الاسلامية».

وقد اقام ذلك التنظيم قبل عدة اشهر معسكرا له في منطقة «حطاط» في يافع محافظة ابين وهي منطقة جبلية وكانوا يتدربون على مختلف الاسلحة الخفيفة والمتوسطة وضم الى جانب اليمنيين اعضاء من جنسيات عربية وافريقية.

وتتهم السلطات اليمنية ذلك التنظيم بان له ارتباطات خارجية ويتلقى تمويله من تلك الجهات كما انه يتامر للقيام بعمليات ارهابية في اليمن ومنها ما ذكره وزير الداخلية اللواء حسين عرب في مؤتمر صحافي الخميس الماضي في صنعاء وتستهدف احراق مدينة عدن ليلة راس السنة الميلادية والقيام بعمليات ارهابية في محافظة ابين وخطف السياح. وتقول مصادر يمنية ان عملية الاختطاف وضعت الحكومة اليمنية امام تحد سافر وخطير يحمل ابعادا سياسية وهو ما يفسر اللجوء الى القوة حسب اعتقاد هذه المصادر.

فالمطالب التي قدمت من قبل الخاطفين كانت مطالب اساسا سياسية وتضع الحكومة اليمنية اذا ما ساومت عليها او قبلت ببعضها في موقف الرضوخ لمطالب تندرج في سياق الارهاب ومنها: اطلاق سراح بعض العناصر اليمنية ومن جنسيات اخرى في معظمها من جنسيات عربية تحتجزها السلطات الامنية لاتهامها بالضلوع في اعمال ارهابية ومنهم الشيخ صالح حيدره العطوي المحتجز حاليا في احد معسكرات الامن بعدن على ذمة قيامه باعمال تخريبية ومقاومة السلطات وباعتباره احد زعماء «جيش عدن الاسلامي».

● مطالب تتعلق بالعراق كالحصار وضرب القوات الاميركية والبريطانية له قبل رمضان.. الخ.. وهي مطالب تعجيزية ليس لليمن اي امكانية في الوقوف امامها او انهائها او حشر نفسه فيها.

وتلك مثل التحدي الثاني والصعب امام الحكومة اليمنية وربما كان احد العوامل التي وضعتها في حساباتها لمواجهة الوضع بموقف عسكري وحاسم.

والسؤال الذي ما زال يثير جدلا هو لماذا تعاملت الحكومة اليمنية مع هذه العملية بتلك الكيفية والسرعة ولم تتعامل معها كبقية حالات الاختطافات السابقة.

وبحسب التوضيحات التي فسرت بها الحكومة اليمنية تعاملها مع تلك العملية والتي تقول بان الخاطفين بدأوا في قتل الرهائن وسدوا باب التفاوض معهم الامر الذي اضطر قوات الامن الى اقتحام موقع الخاطفين لتخليص بقية المخطوفين فإن الامر بدا وخاصة للاطراف الاجنبية غير مقنع مما اثار ردود افعال وانعكاسات سلبية خاصة ان النتيجة كانت مقتل اربعة سياح وجرح اثنين آخرين.

لكن وكما يبدو وبحسب تفسيرات اوساط سياسية فان الحكومة اليمنية اقدمت على تلك الخطوة وبالسرعة اياها لاسباب عدة ومنها:

● البعد السياسي الذي كان له حسابه واثره.

● ان المنفذين للعملية هم يمثلون جهة سياسية تتصف بالارهاب على المستويين الداخلي والخارجي.

● نوعية المطالب التي احرجت الحكومة وجعلتها في موقف تحد صارخ مع مقدميها من منفذي العملية والتنظيم الذي ينتمون اليه.

● حساب الخارج والضغوط والمطالبات من قبل بعض الحكومات لضرب اوكار من يوصفون بالارهابيين وتسليم مطلوبين لحكومات عربية.

● ان التعامل مع منفذي العملية باعتبارهم ينتمون لتنظيم متطرف وباي نوع او وسيلة من التعامل غير ما تم الامر عليه قد يسفر داخليا وخارجيا على انه نوع من التهاون من قبل الحكومة مع امثال اولئك كارهابيين.

لكن الامر وامام فاجعة بهذا الشكل لم يخرج الحكومة اليمنية من المازق من حيث الآثار والانعكاسات التي تسبب فيها ذلك التعامل وبالسرعة التي تمت.

وهنا تشير اوساط سياسية الى ان الامور كلها وفي العملية ومسارها لم تتضح وان الايام كفيلة باماطة مزيد من الحقائق والملابسات حول الحادث.. لكن الشيء المنطقي هو ان التحدي فرض نفسه على الحكومة اليمنية وما كان اليها الا التعامل معه.

الاهتمام الأميركي تزايد باليمن في إطار الحرب ضد الإرهاب

واشنطن تفتش عن «الوصلة اليمنية» بين بن لادن وانفجارات أفريقيا

واشنطن: من سكوت بترسون*

عمان: اتجهت انظار «الحرب ضد الارهاب» في واشنطن الى اليمن في اعقاب ازمة الرهائن مع المتطرفين في محافظة ابين اخيرا. وكان اليمن قد ارتبط بعدد من الحوادث المتفرقة في الشرق الاوسط وافريقيا في السنوات القليلة الماضية.

والجدير بالذكر ان عشرة من رجال مكتب التحقيقات الفيدرالي (اف.بي.اي) واربعة من اسكتلنديارد قد وصلوا لليمن في نهاية الاسبوع الماضي للتحقيق في الظروف المحيطة باختطاف 16 سائحا غربيا في الاسبوع الماضي، مما يشير الى اهتمام يتعدى مجرد حادث اختطاف محلي. ويبدو انهم يحاولون اكتشاف علاقات محتملة بين الاصوليين في اليمن واسامة بن لادن الذي يتهمه المسؤولون الاميركيون بتخطيط حادثتي نسف السفارتين الاميركيتين في نيروبي ودار السلام في شهر اغسطس (آب) الماضي.

ومنذ خروج القوات السوفياتية من افغانستان في نهاية الثمانينات تحول اليمن الى تجمع للمتطرفين من جميع الانواع والجنسيات واقام مساعد لبن لادن معسكرات تدريب جذبت تلك الانواع من المتطرفين الذين يطلق عليهم «الافغان» الذين ارتبطوا بسلسلة من الهجمات في السنوات الاخيرة.

وتجدر الاشارة الى ان الاصوليين ساعدوا حكومة الرئيس علي عبد الله صالح على الانتصار في الحرب الاهلية في عام 1994. وذكرت مصادر مطلعة انه على الرغم من استجابة الرئيس للمصالح الاستراتيجية الاميركية بعض الاحيان، الا انه لا يتخذ موقفا حازما منهم.

وبعدما ذكر بن لادن في العام الماضي انه ينوي الانتقال من افغانستان لليمن قام الجنرال انتوني زيني قائد القوة العسكرية الاميركية في المنطقة بعدة رحلات للعاصمة صنعاء.

وللاهتمام باليمن اهمية استراتيجية ايضا تتلخص في قلق الدبلوماسيين الاميركيين من امكانية تحالف اليمن مع السودان واريتريا، وهو الامر الذي يمكن ان يؤدي للحد من حرية الحركة في البحر الاحمر.

والمعروف ان قبائل اليمن تختطف في العادة السياح الاجانب للحصول على مطالبها مثل سيارات فاخرة او طرق جديدة من الحكومة، ولكن كان يتم الافراج في العادة عن السياح سليما.

ولكن في الحادثة الاخيرة اقتحمت قوات الامن اليمنية مخبأ المجموعة المختطفة والتي ذكر مصدر انها تضم 200 عضو، مما ادى الى مقتل 4 من السياح وثلاثة من المختطفين.

وكانت المجموعة التي اعلنت مسؤوليتها عن العملية وتدعى «جيش عدن ـ ابين الاسلامي» قد طالبت بانهاء الحصار ضد العراق وطرد القوات الاميركية والبريطانية من المنطقة.

وكان رجال الاستخبارات الغربيين قد اشاروا الى احتمال ان تؤدي الغارات الجوية الاميركية والبريطانية على العراق في الشهر الماضي الى موجة من الارهاب.

وتم اغلاق 40 سفارة اميركية في افريقيا لفترة قصيرة وتخفيض نشاط باقي السفارات في الشرق الاوسط.

واعتقل في الاسبوع الماضي عشرات من المتطرفين في مصر، واتهموا بمحاولة اغتيال مجموعة من كبار المسؤولين في الحكومة.

وذكر المسؤولون اليمنيون ان واحدا من المختطفين الذين قتلوا في اليمن مصري الجنسية ومطلوب في القاهرة بتهم متعلقة بالتطرف.

وبالنسبة لهؤلاء الذين يتابعون امور اليمن، توجد عدة اشارات ان الخط الذي يربط بين بن لادن في افغانستان لحادث نسف السفارتين الاميركيتين في شرق افريقيا يمر عبر اليمن.

فقد تبين أن المتهمين يحملون جوازات سفر يمنية، بل ان احدهم يمني الجنسية. كما وقعت حوادث اخرى، فقد وقع انفجاران في فندق كانت تقيم فيه القوات الأميركية في اليمن في طريقها الى الصومال عام 1992. وتبين ان هناك علاقة بين محاولة اغتيال عاطف صدقي رئيس الوزراء المصري في عام 1993 وخلية «للجهاد الاسلامي» في اليمن.

وذكر اريك واتكينس الخبير في الشؤون اليمنية المقيم في لندن ان اليمن يحاول تصوير نفسه على انه الضحية البريئة.

الا ان مكتب التحقيقات الفيدرالي «اف.بي.اي» واسكتلنديارد يشكان في ان الحكومة اليمنية كانت ترعى هؤلاء الناس.

ويبدو ان رجل مكتب التحقيقات واسكتلنديارد استوعبا هذه النقطة. فقد ذكرت صحيفة «صنداي تلغراف» الانجليزية الاسبوعية انهم اختطفوا السياح كانتقام مباشر للغارات على العراق. ونقلت الصحيفة عن مصدر استخبارات غربي ان بن لادن طرف في تمويل وتدريب المتطرفين الاصوليين.

وكان بن لادن قد ذكر لصحيفة عربية «الشرق الأوسط» بعد ايام من الغارات على العراق ان من واجب المسلم المواجهة والقتال ضد الاميركيين والبريطانيين.

والمعروف ان التهديدات ضد الولايات المتحدة في الشرق الاوسط ليست جديدة. فقد اشار تقرير وزارة الخارجية الاميركية حول الارهاب العالمي الذي صدر عام 1991 الى زيادة في عدد الحوادث نتيجة لحرب الخليج. واوضح التقرير ان نصف عدد الحوادث التي وقعت في تلك السنة وعددها 557 حادثة وقعت في شهري يناير (كانون الثاني) وفبراير (شباط) اثناء عملية عاصفة الصحراء.

* خدمة كريستيان ساينس مونيتور خاص بـ «الشرق الاوسط»

تانسو تشيلر تفاجئ أوساط أنقرة بالقبول بحكومة أقلية برئاسة أجاويد

اسطنبول: من ابراهيم الياس

في تطور مفاجئ اعلنت تانسو تشيلر زعيمة حزب «الطريق القويم» وهو احد الاحزاب الرئيسية في تركيا انها تؤيد الان تشكيل حكومة اقلية برئاسة بولنت اجاويد زعيم حزب «اليسار الديمقراطي» ونائب رئيس الحكومة المستقيلة.

وجاء هذا التطور قبيل 48 ساعة من موعد تقديم ياليم اراز المكلف تشكيل الحكومة التركية الجديدة اسماء حكومته الى الرئيس سليمان ديميريل او الاعتذار عن عدم القدرة على القيام بذلك.

واكدت تشيلر موقفها الجديد بعد قيامها بزيارة غير متوقعة لاجاويد ابلغته خلالها ان حزبها سيساند حكومة اقلية يشكلها اجاويد وانها لا تضع اي شروط لذلك.

ورد اجاويد بالتعبير عن امتنانه للموقف الجديد، لكنه قال «لو كانت تشيلر قد قبلت بذلك عند تكليفي من الرئيس ديميريل قبل اسبوعين بتشكيل الحكومة لكانت هذه الحكومة قد تالفت منذ ذلك الحين». واستدرك «لكن مع ذلك فإن الوقت ليس متاخرا الان ايضا، وان كان الامر يتوقف على قرار الرئيس ديميريل». وكان اجاويد قد فشل في الحصول على تأييد العدد المناسب من الاحزاب لتشكيل حكومة اقلية او ذات قاعدة واسعة، فاضطر الى الاعتذار، مما حدا بالرئيس التركي الى تكليف ياليم اراز، وزير الصناعة في الحكومة السابقة، وهو من اصل كردي بتشكيل الحكومة.

ومن المفترض ان يعرف غدا ما اذا كان اراز سيشكل الحكومة ام سيعتذر. واذا ما اعترض فسيكلف ديميريل شخصية اخرى يختارها بنفسه. وكان اراز قد استقال من حزب «الطريق القويم» عام 1997 اثر خلافات مع زعيمته تشيلر.

وبعد زيارتها اجاويد قامت تشيلر بجولة زيارات لكل من رجائي قوطان زعيم حزب «الفضيلة» الاصولي ومسعود يلماز زعيم حزب «الوطن الام» لاقناعهما بفكرتها الجديدة حول مساندة حكومة اقلية برئاسة اجاويد. غير ان قوطان رفض الفكرة نظرا لمعارضة اجاويد مشاركة حزب «الفضيلة» في الحكومة الجديدة.

وفي المؤتمر الصحافي الذي عقدته أمس شرحت تشيلر فكرتها حول قيام لاجاويد بتشكيل حكومة اقلية، مشيرة الى انها كانت دائما تؤيد فكرة قيام لاحد زعماء الاحزاب بتشكيل الوزارة الجديدة وانها لهذا السبب رفضت تكليف شخصية من خارج هؤلاء الزعماء، في اشارة الى اراز الذي حمل بشدة على تشيلر واتهمها بعدم الاستقرار الفكري وبالاستبداد في الرأي فـ«اذا «كان هذا رأيها من البداية فلماذا لم تساند اجاويد؟ ان احدا لن يثق بها».

والاعتقاد السائد ان اراز سوف ينتظر بعض الوقت لحين استجلاء الموقف، لا سيما ان يلماز قد صرح بعد اجتماع اجاويد معه بان عودة تشيلر الى مساندة حكومة اقلية برئاسة اجاويد «تعني تشكيل الارضية الملائمة لاقامة هذه الحكومة لاننا نؤيد الفكرة ايضا، وساقوم بنقل تلك الى الرئيس ديميريل لدى اجتماعي بسيادته اليوم (امس) في قصر تشانكايا خلال الزيارة الاسبوعية المعتادة».

وفي خضم هذه التطورات السريعة، اكدت مصادر موثوقة ان تشيلر اشترطت على اجاويد وجوب زيارة قوطان ايضا في جولته القائمة على زعماء الاحزاب للمجاملة على الاقل، وان اجاويد وعد بالقيام بذلك اذا ما كلفه الرئيس ديميريل مرة اخرى.

زعماء المعارضة الموريتانية الموقوفون ينددون بظروف اعتقالهم

نواكشوط: من عبد الله ولد محمدي

وصف احمد ولد داداه الامين العام لحزب اتحاد القوى الديمقراطية المعارضة ظروف اقامته الجبرية في بلدة بومديد الواقعة على بعد 700 كلم شمال شرق نواكشوط بأنها في غاية الصعوبة.

قال ولد داداه واثنان من رفاقه هما محمدن ولد باباه والمحامي محمدن ولد اشدو في رسالة ارسلوها الى السلطات انهم سلبوا من حقهم في التحدث الى ذويهم ومحاميهم، وان ذلك يعد خرقا للدستور.

وطالبوا بوقف فوري لاعتقالهم. الا ان اسماعيل ولد داداه وهو احد اقرباء احمد ولد داداه قال في بيان وزعه على الصحافة انه التقى ولد داداه في بومديد بعدما سمحت له السلطات مع غيره بلقاء الموقوفين وعبر عن انشغاله ازاء صحة ولد داداه الموضوع رهن التوقيف.

من جهة اخرى قلل مصدر في الحكومة الموريتانية من اهمية وقع رسالة ولد داداه وزملائه الموقوفين واعتبرت ان الامر لا يخلو من مزايدة سياسية بعد فشل محاولات تحريك الشارع الذي رفض ان يستغل في الموضوع حسب تعبير المصدر نفسه.

ورأى المصدر ان المجموعة ساعدت في نشر اخبار قصد بها تشويه سمعة البلاد واثارة القلاقل.

جيرينوفسكي يجتمع مع القذافي

تونس ـ رويترز: قالت الاذاعة الليبية أمس ان الزعيم القومي الروسي فلاديمير جيرينوفسكي اجتمع مع الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي وجدد تأييده لموقف ليبيا في ما يعرف باسم «قضية لوكربي».

وذكرت الاذاعة الليبية ان جيرينوفسكي ايد ليبيا في نضالها ضد ما وصفه بـ«الامبريالية الصهيونية، وإزاء موقفها من قضية لوكربي».

ووصل جيرينوفسكي زعيم الحزب الديمقراطي الحر الروسي الى ليبيا يوم السبت الماضي.

ولم تكشف الاذاعة عن موعد الاجتماع او مدة زيارته لليبيا. يذكر أن الزعيم القومي الروسي التقى مع المسؤولين الليبيين اربع مرات خلال العام الماضي.

1998 كان عام فتح الملفات الكبرى لحكومة اليوسفي

قضية الصحراء والعلاقات مع الجزائر أهم شواغل الحكومة المغربية خارجيا

الرباط: من علي انوزلا


تحليل إخباري

في منتصف شهر مارس (آذار) المقبل ستكون قد مرت سنة كاملة على تنصيب حكومة الائتلاف الحاكم في المغرب برئاسة عبد الرحمن اليوسفي الامين العام للاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية. وستكون المناسبة فرصة لابداء الاستنتاجات وطرح التحليلات لتقييم عمل الحكومة خلال عام. وقد لا يكون في الامر جديدا إذ أن الحكومة الحالية على عكس سابقاتها حظيت باهتمام مركز دائم منذ تنصيبها.

فالأشهر العشرة من السنة الماضية كانت بالنسبة للحكومة المشكلة من احزاب لم يسبق لها ان مارست الشأن العام فرصة للاطلاع على الملفات وتشخيص الاوضاع التي ورثتها عن الحكومات المتعاقبة. إذ قامت بوضع برنامج يسعى الى بعث الديناميكية وتخليق الحياة العامة، وهو البرنامج الذي تم التصويت عليه باغلبية الاصوات داخل مجلس النواب كما اعدت موازنة انتقالية، وخلقت تعبئة كبيرة في مجال التشغيل كان آخر مظاهرها الندوة الاولى حول التشغيل التي انعقدت بمدينة مراكش منتصف الشهر الماضي. وهناك الآن ترسانة كبيرة من القوانين ومشاريع المراسيم والتدابير يفوق عددها 600 تدبير اعدتها الحكومة واصبحت جاهزة وتنتظر تطبيقها على ارض الواقع.

وكانت السنة الماضية بالنسبة للحكومة ايضا سنة تفكير وفتح الملفات الكبرى، فقد تم توقيف عملية التخصيص لان الحكومة الحالية لم تكن راضية على الطريقة التي تمت بها عملية تفويت منشآت الدولة، رغم ما ترتب عن هذا القرار من تقليص مداخيل التخصيص، كما شرعت الحكومة في المعالجة الدبلوماسية للديون الخارجية المغربية التي تبتلع سنويا 50 في المائة من الموازنة العامة للدولة.

ومنذ مجيء حكومة اليوسفي انخفض معدل الدين الخارجي الى 52 في المائة من الدخل الخام للمغرب. لكن جميع هذه الانجازات ان صح تسميتها بـ«الانجازات» تبقى دون طموح وتطلعات الشعب المغربي الذي ما زال ينتظر القرارات التي ستمس خبزه اليومي ليحس فعلا أن هناك تغييرا يقع في البلاد. لذلك يرى المراقبون ويشاركهم هذا الرأي اعضاء في حكومة اليوسفي والمتعاطفين معها.

ويقول المراقبون أن من مصلحة اليوسفي ان يظهر قبل حلول موعد مرور سنة على تنصيب حكومته ان شيئا ما تحقق على ارض الواقع. فهو إن كان لا يواجه معارضة قوية من قبل احزاب المعارضة حاليا الا ان حكم الشارع على عمل حكومته سيكون اصعب.

ان اهم ما جاءت به الحكومة الحالية هو ترسيخها للاستقرار السياسي عن طريق بعث الامل لدى شرائح كبيرة من افراد المجتمع كانت تتوق الى التغيير. وقد صاحب تنصيب الحكومة الحالية عاصفة كبيرة من التفاؤل الذي غمر النفوس، وعليها ان تعرف كيف تحافظ على هذا الرصيد الكبير من الامل وتوظفه لصالح استقرار المغرب ونموه. كما ان حكومة اليوسفي حملت معها انفراجا كبيرا داخل الساحة السياسية المغربية تجلى في فتح ملف حقوق الانسان، واعطاء حرية اكبر للنقابات لممارسة حقها في الاضراب والتظاهر والاحتجاج، وهذه كلها امور لا يستهان بها، كونها تصب في خانة تسريع وتيرة التطور الديمقراطي في المغرب.

وما زال أمام اليوسفي الكثير من اسباب النجاح لإحراز تقدم كبير للتجربة التي يقودها، فهو يحظى بثقة كبيرة لدى العاهل المغربي الملك الحسن الثاني، زيادة على التأييد الشعبي الكبير الذي صاحب تعيينه. كما ان فريقه الحكومي الذي قيل الكثير عن عدم انسجامه، اثبتت تجربة الشهور العشرة الماضية ان هناك انسجاما كبيرا بين اعضائه، خاصة بين الوزير الاول ووزير الداخلية ادريس البصري الذي استوعب دوره ببراعة داخل حكومة يقودها من كانوا يعتبرونه حتى الامس القريب بـ«الخصم الأول».ومن خلال المعطيات السابقة يبدو ان عام 1999 سيكون عام الانتقال الديمقراطي الذي سيقود المغرب الى الالفية الثالثة ضمن مؤسسات راسخة واقتصاد متعاف ومجتمع مستقر. بيد ان ظروف هذا الانتقال لن تكون سهلة، فهناك تحديات كبرى ابرزها مشكلة البطالة، وتخفيف المديونية الخارجية والطي النهائي لملف الصحراء الغربية.

وعلى المستوى الداخلي سيكون على الحكومة مواجهة ارتفاع نسبة البطالة التي تبلغ حاليا معدل 18 في المائة لتخفيضها الى نسبة معقولة لا تتجاوز 12 في المائة. ولن يتأتى هذا للحكومة الا برفع وتيرة النمو فوق المعدل الذي تحققه حاليا وهو 3,2 في المائة لبلوغ الهدف الذي رسمته الحكومة لمخططها الخماسي الذي سينطلق هذا العام وهو 5,5 في المائة.

لكن حل هذا المشكلة لا يمكن فصلها عن مشاكل اخرى مثل مشكلة الامية التي يعاني منها 54 في المائة من سكان المغرب، ومشكلة التعليم وما يتطلبه من اعادة هيكلة في مناهجه لتلائم متطلبات سوق الشغل، ومشكلة الفوارق الاجتماعية التي تزداد يوما بعد يوم نتيجة للاختلال الحاصل في توزيع الثروات الوطنية.

وعلى المستوى الخارجي، تبقى قضية الصحراء اهم ما يشغل بال الحكومة، وهي من القضايا المرشحة للرحيل الى القرن المقبل اذا لم تتم تسويتها خلال هذا العام. وهناك احتمالان إما ان يتم تطبيق خطة التسوية الاممية ويجري الاستفتاء في الموعد المحدد له في نهاية عام 1999، أو ان تعود الامور الى نقطة الصفر، ويتم التخلي عن المخطط الاممي الحالي، والبحث عن طريق ثالث غير الاستفتاء. وبما أن الامور ما زالت كما كانت عليه منذ الزيارة الاخيرة لكوفي انان الامين العام للامم المتحدة الى المنطقة قبل شهرين ونيف، فان الاعتقاد السائد حاليا هو ان الاستعدادات بدأت فعلا للتهيؤ للطريق الثالث، اذا لم يتم الوصول الى اتفاق بشأن مختلف البروتوكولات المدرجة في تقرير الامين العام للامم المتحدة قبل 31 يناير (كانون الثاني) الحالي.

وفي ارتباط وثيق مع قضية الصحراء، تظل العلاقات مع الجزائر مصدر قلق بالنسبة للمغاربة، بما تفرضه علاقة الجوار من حيطة وحذر في ظل اغلاق الحدود بين البلدين. لا سيما انه سبق لليوسفي ان وجه عدة دعوات للجزائر لاعادة فتح الحدود وتطبيع العلاقات، لكن هذه الدعوات لم تجد لها صدى. الأمر الذي ادى الى طرح تساؤلات في المغرب ازاء نوايا الجزائر ومستقبل علاقتها مع الرباط.

وثمة نقطة اخرى تثير اهتمام المراقبين مفادها ان نجاح تجربة التناوب في المغرب لا يمكن ان يتحقق بنجاح حكومة اليوسفي فقط، وانما ببروز معارضة مؤسساتية قوية لهذه الحكومة تنبه الى اخطائها.

ويبدو أن الاحزاب الموجودة حاليا في صفوف المعارضة وما زالت حتى الآن عاجزة عن بلورة رؤية سياسية واضحة المعالم لمعارضتها للحكومة. كما أن التراكمات الناتجة عن مشاركتها الطويلة في الحكم ما زالت تعطي صورة نمطية عنها تتمثل في كونها مسؤولة عن المشاكل التي يعاني منها المغرب.

ان عدم وجود معارضة بالمواصفات التي تتطلبها المرحلة الحالية لا يعني ان الحكومة الحالية معصومة من الخطأ، ولعل اكبر انتقاد يوجه لها حاليا، ويشكل خطورة على مستقبلها، وعلى التجربة برمتها، هو افتقارها في بعض المواقف والملفات الى قوة الحسم المفترض وجوده لدى اي جهاز تنفيذي.

ويبقى السيناريو السيئ الذي لا يريد احدا حدوثه هو ان تفشل الحكومة في انجاز المهام المنوطة بها، ذلك ان فشلا قد يتحول الى مصدر لتوتر اجتماعي وسياسي رغم وجود اجماع سياسي في المغرب على تحقيق انتقال ديمقراطي هادئ.

الهند أكثر أمانا لمسلمي شبه القارة

بحر الدم الباكستاني هذا.... لماذا؟

تحليل اخباري

لندن: من امير طاهري

في الوقت الذي كان فيه المشيعون يدفنون موتاهم في كرم داد، كانت الاحتفالات تقام في مدينة مولتان القريبة حيث كان الدعاة يتعهدون بـ«تنظيف» البنجاب من «الهرطقة».

وينتمي المشيعون في كرم داد، وهي بلدة صغيرة في اقليم البنجاب الى جماعة «تحريك جعفري» (حركة جعفري) الشيعية المتطرفة. بينما ينتمي هؤلاء الذين كانوا يحتفلون الى حركة «سيباح صحابة» (جيش الصحابة) السنية المتطرفة.

وكانت المصادمات بين الجماعتين المتنافستين في البنجاب قد ادت الى مئات القتلى خلال العامين الماضيين. وسقط في الحادث الأخير 17 شيعيا في مسجد. واعلنت حركة تحريك جعفري انها «ستنتقم للشهداء». ومن المتوقع استمرار دائرة العنف والعنف المضاد.

وكان رئيس الوزراء الباكستاني نواز شريف قد اعلن العام الماضي ان التخلص من الفساد والقضاء على العنف الطائفي هما اهم اولويات حكومته. ويبدو انه حقق بعض النجاح في الحملة المضادة للفساد ربما لان باكستان تفتقد للاموال الكافية بحيث لم يمكن تقديم سوى عقود قليلة للانتهازيين والنفعيين.

اما في ما يتعلق بالعنف فإن الامر يزداد سوءا. فقد تم وضع كراتشي، اكبر مدن باكستان، تحت ادارة السلطة المركزية في وجود قوات كبيرة من الجيش، وتصل تكلفة هذا الامر الى اكثر من بليوني دولار سنويا، وهو مبلغ ضخم لا يمكن ان تتحمله خزانة باكستان شبه المفلسة.

ويرجع العنف في كراتشي الى مجموعة من العوامل المتداخلة من العصابات والتطرف العرقي الذي تمثله حركة «مهاجري قومي» التي انقسمت بدورها الى مجموعتين متنافستين. وتوجد في كراتشي مناطق ليس للسلطة فيها اي وجود. وعام 1998 اعتبرت كراتشي اكثر منطقة مدينية عنفا في العالم.

وبالرغم من ذلك فإن الوضع في البنجاب اكثر خطرا. فخمسة عشر في المائة من سكان باكستان من الشيعة ويعيش معظمهم في هذا الاقليم. اما اقاليم السند وبالوخستان والحدود الشمالية الغربية فهي اقاليم تكاد تكون سنية بالكامل وبالتالي لا تتأثر بالحرب الطائفية. الا أن المشكلة هي البنجاب حيث يعيش فيها 65 في المائة من سكان باكستان وهي مسقط راس نواز شريف وقاعدة قوته.

وتجدر الاشارة الى ان باكستان اسست كمنطقة آمنة للمسلمين الهنود حيث يمكنهم بناء دولتهم الخاصة في امان بعيدا عن حملات التطهير التي تمارسها الاغلبية الهندوسية في شبه القارة. ولذا يشعر العديد من الباكستانيين بالاحباط لان بلادهم تشهد صرعات طائفية يقتل فيها المسلم اخاه، اكثر من تلك التي تجري في الهند.

ويمكن ان يؤدي استمرار الحرب الطائفية الى اغراق البنجاب في سنوات من العنف يمكن ان يشل كل باكستان. وتجدر الاشارة الى ان قرار نواز شريف تغيير الدستور بحيث تصبح الشريعة هي المصدر الوحيد للقوانين في باكستان ادى الى اثارة النزاعات الطائفية بدلا من الحد منها. فالجماعات المتطرفة السنية والشيعية تضغط على الحكومة من اجل تبني وجهة نظرها التشريعية وحذرت من انها سترفض اي تشريعات اخرى.

وذكر نواز شريف في لقاء صحافي ان باكستان «ديمقراطية جماعية يمكن فيها التعبير عن آراء مختلفة حول جميع الموضوعات بما فيها الدين». ولكن، في الواقع، فإن تلك الحرية تتضاءل يوما بعد يوم نتيجة لضغوط من الجماعات الاصولية المتطرفة.

ومن ناحية اخرى ادى نجاح حركة طالبان في السيطرة على 90 في المائة من افغانستان الى تشجيع الجماعات المماثلة لها في باكستان على زيادة حملتهم من اجل تحويل باكستان الى نظام مشابه لنظام طالبان. ويلاحظ الزائر لكراتشي ولاهور واسلام اباد صور الملا محمد عمر «امير مؤمني طالبان» معروضة في واجهات الكثير من المحلات التجارية والمنازل. كما يمكن مشاهدة شعارات تدعو لحكم مشابه لنظام طالبان في باكستان في الكثير من احياء تلك المدن.

ويؤيد فكرة نظام مشابه لطالبان العديد من القوى داخل البلاد، بما فيها شبكة الاستخبارات العسكرية والاجهزة المتعاملة مع الاوقاف. ويعبر العديد من اعضاء البرلمان الباكستاني عن تعاطفهم علنا مع طالبان ويضغطون على الحكومة لتبني بعض سياسات طالبان.

واشهر من يعبر عن وجهة النظر تلك هو غازي حسين احمد المنظر الباكستاني لنظرية طالبان الذي يقول ان باكستان «تشكلت كدولة اسلامية دون ان تتحول لمجتمع اسلامي. ولذلك يجب اعادة تشكيل المجتمع الباكستاني بحيث يصبح مؤهلا لحمل لقب الإسلامي».

الا أن بعض العناصر داخل القوات المسلحة الباكستانية تعارض الطالبانية. فقد اجريت عملية تغيير داخل القيادة العليا للقوات المسلحة في نهاية العام الماضي بعدما اقترح رئيس الاركان آنذاك تعديل الدستور لخلق مجلس امن قومي وجعل الجيش «حاميا للجمهورية».

وكانت هذه الدعوة محاولة واضحة لتبني النموذج التركي الهادف لمنع الاحزاب الاصولية من الاستيلاء على السلطة. وقد نجح نواز شريف في اسعاد الاصوليين بطرد الجنرالات «الاتراك» من الجيش، ولكن لفترة مؤقتة. فالمشكلة ان الاصوليين الباكستانيين - مثلهم مثل الاصوليين في بقية الدول الاسلامية الاخرى - لا يقبلون ان تطبق افكارهم الا حكومة من اختيارهم. وهم لا يريدون لها ان تقوم بعملهم، بل يريدون الاستبدال بها والحكم في مكانها.

ويبقى نواز شريف، بالرغم كونه شخصية اسلامية ذات وزن، زعيما سياسيا علمانيا على الطراز الغربي. والمشكلة ان القوى التي يمكنه الاعتماد عليها لبناء حركة علمانية وديمقراطية على مستوى البلاد، متفرقة. ومعظم زعماء الاحزاب السياسية في باكستان اتهموا بالفساد والمحاباة. ويشعر الباكستانيون الذين كانوا يفاخرون بدولتهم الآن بالخجل من الطريقة التي تصرف بها العديد من قادتهم في الأعوام الثلاثين الماضية. وهو الامر الذي تصعب معه معارضة الاصولية من منطلقات افكار الليبرالية الديمقراطية والاشتراكية والجماعية بصفة عامة. ولا يمكن لباكستان تكوين شعور قومي لأن الجماعات الاصولية تقسم البلاد الى جماعات متنافسة. وما يبقى هو الاجماع على كراهية الهند وعدم الثقة بها. الا ان ذلك ليس كافيا لبناء دولة.

وقد ادت الازمة الاقتصادية - التي زادها سوءا العقوبات المفروضة ضد باكستان بسبب اجراء تجارب نووية - الى زيادة التململ الشعبي. ويعطي ذلك فرصة للجماعات الاصولية في الدول الاسلامية الاخرى، ولاسيما ايران في ما يتعلق الامر بالشيعة، لجذب العديد من الباكستانيين للجماعات المتطرفة.

فقد تشكلت جماعة جيش الصحابة، على سبيل المثال، قبل عشر سنوات من مجموعة لا تتعدى العشرات. الا ان عدد اعضائها وصل الآن طبقا لارقامها الى ربع المليون مواطن. اما جماعة «تحريك جعفري»، فتقول ان عدد اعضائها يصل الآن الى 300 الف شخص.

وبالرغم من ان تلك الارقام قد يكون مبالغا فيها، فمن الواضح ان الحركتين وعشرات من الجماعات المنشقة مشغولة بشراء الاسلحة وتخزينها. فجميع انواع الاسلحة تباع علنا في افغانستان وتهرب بانتظام لباكستان عبر الحدود التي لا يسيطر عليها احد.

وفي بعض المناطق القبلية في باكستان لا توجد سلطة الدولة الا نظريا فقط. وقد شكلت مجموعة مما يطلق عليه «الامارات الاسلامية» في العديد من المناطق الجبلية بين باكستان وافغانستان. ولأن التجنيد العسكري اجباري في باكستان، فليس من الصعب على الجماعات المتطرفة تشكيل جيوش صغيرة خاصة بها.

تاريخ كمبوديا الدامي

17 إبريل (نيسان) 1975
سيطر الخمير الحمر بقيادة بول بوت على العاصمة بنوم بنه وبدأوا عهدا من الارهاب ادى إلى مقتل اكثر من مليوني شخص

ديسمبر (كانون الأول) 1978
غزت فيتنام الأراضي الكمبودية وأقامت جمهورية كمبوتشيا الشعبية.

يونيو (حزيران) 1982
تكون ائتلاف معاد لجمهورية كمبوتشيا الشعبية ضم سيهانوك والخمير الحمر.

23 اكتوبر (تشرين الأول) 1991
وقع اتفاق سلام وأصبحت كمبوديا تحت ادارة منظمة الأمم المتحدة.

24 سبتمبر (ايلول) 1993
اعادة تنصيب سيهانوك ملكا.

8 اغسطس (آب) 1996
انشقاق أربعة آلاف من اعضاء الخمير الحمر بمن فيهم الزعيم البارز اينج ساري.

27 يوليو (تموز) 1997
اعتقل منشقون على الخمير الحمر بول بوت وحكموا عليه بالسجن مدى الحياة.

مارس (آذار) 1998
سقوط انلونغ فينغ التي كانت معقلا للخمير الحمر.

15 ابريل 1998
وفاة بول بوت.

26 ديسمبر 1998
انشقاق زعيمي الخمير الحمر خيو سامفان ونون شيا عنهم وانضمامهما للحكومة

مقابر جماعية مرصودة
الولايات تم تفتيشها حديثا
معلومات غير متوفرة حاليا

لاوس
تايلاند
كمبوديا
فيتنام
بنوم بنه
100 كم
بحيرة تونل ساب
بورسات
خليج تايلاند
بري فينغ
كامبوت
سيهانوكفيل
سفاي رينغ
تايلاند
فيتنام

ا ف ب: «الشرق الاوسط»

الملك سيهانوك يعلن استعداده لمواجهة أي محكمة تحاكم الخمير

لندن: «الشرق الأوسط»
بنوم بنه - رويترز

قال ملك كمبوديا نورودوم سيهانوك امس انه مستعد للتخلي عن حصانته الملكية والدستورية للمثول امام اي محكمة تحاكم الخمير الحمر وانه سيقبل اي عقوبة بالسجن قد تفرضها المحكمة عليه.

واردف قائلا في بيان من مقر اقامته في بكين: «كما قلت دائما وكتبت عدة مرات، فإنني مستعد للمثول امام محكمة كمبودية او دولية مسؤولة عن الحكم على الخمير الحمر وشركائهم الحقيقيين او المفترضين. اعلن مقدما قبولي اي ادانة وقضاء عقوبة السجن التي تفرض علي. وحتى اذا لم يستدعني القضاة فسأقدم نفسي للمحكمة واكون محامي نفسي».

وتحالف سيهانوك مع الخمير الحمر بعد اسقاطه كرئيس دولة في انقلاب يميني. وكان شكليا على الاقل رئيس الدولة في بداية عهد نظام بول بوت وقريبا من الخمير اثناء حرب فيتنام قبل ان يستولوا على السلطة في بنوم بنه. وخلال الثورة المفجعة للخمير الحمر من عام 1975 الى عام 1979، قتل ما يقدر بمليونين الى ثلاثة ملايين كمبودي. وسجن مؤيدو بول بوت الملك نفسه لمدة عامين ونصف العام في قصره في بنوم بنه. ويذكر ايضا ان عددا من ابناء الملك سيهانوك كانوا ضحايا دكتاتورية الخمير الحمر.

ولد نورودوم سيهانوك في 31 اكتوبر (تشرين الاول) 1922 في بنوم بنه وتلقى جل تعليمه في فيتنام ثم الكلية العسكرية في سومير، فرنسا انتخبه مجلس ولاية العهد الكمبودي ملكا على البلاد في ابريل (نيسان) 1941. وبعد الحرب العالمية الثانية اختط لنفسه نهجا وطنيا وطالب باستقلال بلاده من الفرنسيين.

عام 1952 نفى نفسه الى تايلاند ولم يعد حتى الاستقلال في نوفمبر (تشرين الثاني) 1953. وفي مارس (اذار) 1955 تنازل عن العرش لأبيه وصار بعدها رئيسا للوزراء. واثر وفاة والده عام 1960 انتخب الامير سيهانوك رأسا للدولة حتى اطيح في مارس 1970 على يد لون نول. فر الى الصين ومنها نظم المقاومة لحكومة بنوم بنه الجديدة. ولما آل الامر الى الخمير الحمر في ابريل (نيسان) 1975، اصبح سيهانوك رئيسا للدولة من جديد.

صمت رسمي في محاولة اغتيال شريف

17 قتيلا وعشرات الجرحى في مجزرة طائفية في البنجاب

إسلام أباد:
من جمال محمود اسماعيل
عواصم: وكالات الأنباء

بعد يوم من اعلان فشل محاول اغتيال رئيس الوزراء الباكستاني نواز شريف، شهد اقليم البنجاب لحدات عنف طائفية هي الأسوأ منذ ما يقرب من عام وقال شهود عيان ان مجموعة مسلحة مكونة من اربعة اشخاص كانت تستقل سيارة اقتربت من مجموعة من المصلين الخارجين من مسجد بعد صلاة الفجر في مدينة ملتان وسط اقليم البنجاب واطلق اثنان من المسلحين النار عليهم عشوائيا بينما بقي للسلحان الاخران في السيارة للمراقبة والحراسة.

وقالت مصادر رسمية باكستانية ان حصيلة الهجوم المسلح كانت مقتل سبعة عشر شخصا وجرح عشرات آخرين قيل ان حالة ثلاثة عشر منهم خطيرة. ولم توجه الشرطة الاتهام لأي جهة بالمسؤولية عن الحادث الا ان المعتقد ان جماعات تمتهن ممارسة العنف الطائفي في باكستان تقف وراء مثل هذه الاعمال، وكانت الحكومة والاجهزة الرسمية الباكستانية تتهم سابقا المخابرات الهندية (راو) بالضلوع في عمليات العنف الطائفي وتمويل جماعاته، لكن جماعات محلية سنية وشيعية كانت تتبادل الاتهامات في ما بينها، وتتوعد بالانتقام لقتل انصارها على يد الجماعات المناهضة لها وتتهم الجماعات السنية الجماعات الشيعية بتلقي دعم مادي وتدريب عسكري في ايران بينما تتهم الجماعات الشيعية الحركات السنية المناوئة لها بتلقي التدريب العسكري في معسكرات داخل افغانستان تابعة لحركة طالبان التي تناصبها الجماعات الشيعية وايران العداء منذ نشأتها قبل اكثر من اربع سنوات.

ووفقا لتقارير اولية دخل المسلحان المسجد وفتحا نيرانهما بينما كان الشيعة يرتلون القرآن بعد صلاة الفجر. وذكرت الشرطة ان الهجوم وقع صباحا (01.25 بتوقيت جرينتش). وكانت قد ذكرت في وقت سابق ان الهجوم وقع نحو الساعة الثامنة صباحا (03.00 بتوقيت جرينتش).

وقدرت وكالة الانباء الباكستانية عدد القتلى بنحو 16 قتيلا وعدد المصابين بنحو 25 لكن الشرطة قالت ان لديها انباء مؤكدة عن مقتل 14 شخصا اما عدد الجرحى فلم يعرف بعد. وقتل العشرات في الصراعات الطائفية في ولاية البنجاب المزدحمة بالسكان عام 1998 واكثر من 140 شخصا عام 1997.

وفي طهران ادان الرئيس الايراني محمد خاتمي امس «الاعمال الارهابية بكل اشكالها في ايران كما في باكستان» بحسب ما افادت الاذاعة الايرانية. وقال خاتمي، خلال محادثاته مع المبعوث الباكستاني الذي يزور طهران: «الجمهورية الاسلامية تدين كل اشكال الارهاب والعنف سواء كانت في ايران او في باكستان وتأمل ان تنتهي هذه الاعمال الارهابية في باكستان».

وكان ايرانيون وغالبيتهم من الشيعة بينهم عسكريون وموظفون دبلوماسيون، هدفا لهجمات من قبل متطرفين سنة في باكستان خلال الاعوام الاخيرة. وغالبا ما تندد ايران بهذه الاعمال الارهابية وتطالب باكستان بوقفها ومعاقبة العناصر السنية المتطرفة.

وفي ما يتعلق بالوضع في افغانستان اعرب الرئيس الايراني عن اسفه لما اسماه «تصرفات طالبان الخارجة على القانون». وقال انها «لم تقم بشيء ملموس لاعتقال قتلة الدبلوماسيين الايرانيين والصحافي» (قتلوا العام الماضي في افغانستان).

واشار خاتمي الى ان على ايران وباكستان «التعاون مع الامم المتحدة ومجلس الامن في موضوع افغانستان»، مضيفا انه لن يكون هناك حل آخر غير اقامة حكومة ائتلاف في هذا البلد. واعلن عن تأييده لحل سياسي متفاوض عليه.

وسلم المبعوث الباكستاني نائب وزير الخارجية شمشد احمد خان خلال اللقاء الرئيس الايراني رسالة من رئيس الوزراء الباكستاني نواز شريف. واوردت الاذاعة الايرانية ان شريف دعا في الرسالة الرئيس الايراني لزيارة رسمية الى باكستان. وأكد احمد خان ان بلاده «تسعى الى تعزيز علاقاتها مع طهران ولن تسمح لأي مؤامرة بالنيل من هذه العلاقات».

على صعيد التحقيق في المحاولة الفاشلة لاغتيال نواز شريف فقد لزمت الحكومة الباكستانية واجهزتها الامنية الصمت حول التحقيقات الجارية حاليا. لكن مصادر في الشرطة اكدت اعتقال عدد من انصار حركة المهاجرين القومية في كراتشي وبدء التحقيق معهم في ما ان كان للحركة اي ضلع في الحادثة. وكان مسؤولون في الحركة حذروا من ان اتهام الحكومة للمهاجرين بالمسؤولية عن محاولة الاغتيال قد يجر البلاد الى ازمات تستعصي على الحل».



نشر الآلاف من جنود إندونيسيا في آسيه

جاكارتا - وكالات الأنباء: قالت الشرطة وشهود عيان ان آلاف الافراد من القوات الاندونيسية انتشروا في اقليم اسيه المضطرب بعد اعمال عنف قتلت خلالها قوات الامن 9 مدنيين.

وفتحت القوات الاندونيسية اول من امس نيرانها على حشد ضم الاف المواطنين هاجموا مبنى حكوميا في منطقة قريبة من بلدة لوكسوماوي الصناعية. وقال الكولونيل اسكندر حسن قائد شرطة شمال اسيه للصحافيين في لوكسوماوي الليلة قبل الماضية: «المدنيون التسعة القتلى اصيبوا بالرصاص واصيب 23 بجراح خطيرة واعتقلنا 123 شخصا. اطلقنا طلقات تحذيرية أولا ثم النار على الانفصاليين».

واستطرد قائلا: «كانت هناك جماعات معينة تحاول تحريض الجماهير. وهي تنتمي لجماعة يتزعمها احمد كاندانج» في اشارة الى زعيم انفصالي مزعوم. ونقلت صحف عن مسؤولي امن محليين آخرين قولهم ان المتمردين «استخدموا المدنيين دروعا بشرية».

وذكرت قناة «اس سي» الاندونيسية التلفزيونية الخاصة، من جهة اخرى امس، ان شخصين قتلا في تيمور الشرقية في اشتباكات بين مؤيدين لحكم جاكارتا في الاقليم ومعارضين له. وقالت ان خمسة اشخاص اصيبوا ايضا في الاشتباكات التي اندلعت اول من امس في منطقة اينارو وان جميع الضحايا من جماعة تطالب باستفتاء حول خضوع الاقليم لحكم اندونيسيا. ولم يتسن الحصول على تأكيد رسمي.

وقال وزير الخارجية علي العطاس للقناة التلفزيونية: «هناك من يتعمد اثارة تلك الاحداث لدفع الجيش لارتكاب اعمال يمكن ان تستخدم ضد الحكومة في وقت لاحق». ويذكر ان اندونيسيا غزت تيمور الشرقية عام 1975 بعد استقلال الاقليم عن البرتغال. وضمت جاكارتا الاقليم في العام اللاحق في خطوة لم تعترف بها الامم المتحدة.

مجلس الشيوخ منقسم في سرعة محاكمة كلينتون

واشنطن - رويترز: اختلف اعضاء مجلس الشيوخ الاميركي بشدة على ما ان كان يتعين الاسراع بمحاكمة الرئيس بيل كلينتون المقرر ان تبدأ في غضون الايام القليلة المقبلة.

وقال السناتور الجمهوري البارز ارلين سبيكتر، وهو احد الذين يحثون بقوة على اجراء محاكمة كاملة لكلينتون، انه يعتقد ان الرئيس نفسه لا بد ان يمثل امام مجلس الشيوخ للادلاء بأقواله.

في الوقت نفسه قال العديد من اعضاء مجلس الشيوخ انه يجب على الرئيس ان يفكر في تأجيل خطاب حالة الاتحاد المزمع ان يلقيه في 19 يناير (كانون الثاني) اذا لم يكن قد تم الانتهاء من المحاكمة بحلول ذلك الوقت. وصرح السناتور الجمهوري سلاد جورتون بقوله: «اعتقد انه سيكون امرا غير لائق ومحيرا ان يلقي الرئيس خطاب حالة الاتحاد امام الكونجرس في الوقت الذي تجري فيه محاكمته في مجلس الشيوخ». وكان جورتون والسناتور الديمقراطي جوزيف ليبرمان اول من اقترح خطة محاكمة مكثفة تجرى في غضون بضعة ايام.

وستسمح هذه الخطة باجراء تصويت تجريبي في وقت مبكر لمعرفة ما ان كانت نسبة الثلثين المطلوبة من اعضاء مجلس الشيوخ ستؤيد عزل الرئيس اذا اثبت جوهر الاتهامات المتعلقة بقضية مونيكا لوينسكي. وقال لوت ان هذا الاقتراح سيستبعد الحاجة الى استدعاء شهود.

صراع البشير ـ الترابي يطيح رئاسة البرلمان فهل يمتد إلى المؤتمر الشعبي العربي؟

محمد الحسن احمد

بعد الاجتماع العاصف لهيئة شورى المؤتمر الوطني (الحزب الحاكم) في السودان، وتسليم كل الاطراف بانه قلص سلطات الترابي بفرض رئاسة البشير لهيئة القيادة، مني الترابي بنكسة عندما اختارت هيئة القيادة مقررا لها متجاهلة ترشيحه للمنصب. لكن ما هو اكبر من النكسة ويرقى الى ان يوصف بانه «انقلاب جديد» ورد في ثنايا خطاب البشير بمناسبة الاحتفال بذكرى عيد الاستقلال حيث اعلن عن اجراء انتخابات برلمانية جديدة في مطلع هذا العام لمواكبة ما سماه بداية عصر جديد.

ومع ان البشير لم يصدر مرسوما جمهوريا بحل المجلس الوطني (البرلمان) فان اعلان العزم عن اجراء انتخابات لبرلمان جديد يعني ضمنيا حل المجلس الذي كانت اعادة رئاسة الترابي له واحدة من ابرز المعارك في صراع الاجنحة التي كسبها الترابي عندما تكتل النواب خلفه متجاهلين الرغبة التي نقلت اليهم من القصر الرئاسي بعدم اعادة انتخابه. وكان الترابي قد شكر المجلس على اعادة انتخابه، وصرفه في اجازته الدورية على ان يعقد في الخامس من ابريل (نيسان) القادم في دورة جديدة، واذا صح عزم البشير واوفى وعده فان ذلك التاريخ سيشهد تشكيل برلمان جديد. وما يهمنا في هذا السياق هو ان البشير لاحق النجاح الذي انتزعه الترابي فاطاح به ومعه البرلمان الذي لم يستجب للرغبة في ازاحة الترابي.

تلك قراءة تبدو صحيحة للمشهد السياسي السوداني وسط تيارات الجبهة المتصارعة.. ولكن التعجيل بحل البرلمان واجراء انتخابات جديدة ليس هدفه اقصاء الترابي فحسب، وانما يحقق للنظام اهدافا عديدة ابرزها: ان اجراء انتخابات سريعة ربما يمكن حزبهم (المؤتمر الوطني) من تحقيق فوز مقدر لانه حزب قائم ومعزز بالسلطة، مع ان الاحزاب لو قدر لها ان تقبل وتعيد تشكيلها وتمارس نشاطها فلن تتوافر لها فسحة زمنية كافية لترتيب اوضاعها لخوض الانتخابات ناهيك من عدم قناعتها بنزاهتها وحياد الذين سيشرفون عليها والقواعد التي ستتبع لاجرائها. علما بان النظام يرفض اطروحات المعارضة الداعية لقيام حكومة قومية انتقالية يكون من بين مهامها اجراء انتخابات حرة باشراف دولي.

اننا لا نود في هذا السياق ان نتحدث عن موقف المعارضة قبل ان نوفي صراع اجنحة الجبهة حقه من التحليل والاستعراض. فبعد مذكرة «العشرة» التي نقلت الصراعات الى السطح شهدت العاصمة السودانية ما اطلق عليه «حرب المذكرات» اذ اصدر جناح الترابي مذكرة تصدرها امين الدائرة السياسية في الحزب رد فيها الصاع صاعين متهما اركان المذكرة بالتآمر ومدعيا ان توجهاتهم تتطابق مع توجهات خارجية ضد الترابي، ومشيرا الى ان التداعيات التي ترتبت على المذكرة لم تقتصر على تقليص سلطات الأمين العام للمؤتمر الوطني وانما هزت البنيان الهيكلي كله، وخالفت الدور المناط بالمؤتمر العام، لان هيئة الشورى بتقليصها صلاحيات الترابي انتزعت من المؤتمر العام صلاحية تعيين الأمين العام ولذلك بوسعها ان تبدله طالما خرقت الاصول بتقليص صلاحياته. وهذه نقطة مهمة للغاية لم تكن معروفة الا بعد اشارة امين الدائرة السياسية لها.

كما لخص مردود الانقلاب الذي حدث «بانتهاء حكومة التنظيم» ليبدأ تنظيم الحكومة بقيادة البشير الذي توحدت تحت قيادته اجهزة التنظيم والدولة على حد تعبيره.

ومن الواضح ان الصحافة السودانية انقسمت على نفسها بين مؤيدة لهذا الجناح أو ذاك، وانغمست في تفاصيل كثيرة لكن الأوامر صدرت اليها مؤخرا بعدم الخوض في الصراع برمته. والدعوة للامتناع عن الخوض في المسالة لا يعني نهايتها وانما يعني الاستمرار في ادارة الصراع بعيدا عن اعين الاعلام، والا لكانت الاطراف المتصارعة لو توصلت الى حلول لتسابقت الى بث بشراها بالنشر عوضا عن استخدام سلاح المنع.

وبالرغم من حرب المذكرات والتصريحات قال البشير: سنخيب رجاء من ينتظر خرقا في صفوفنا، بينما حاول الترابي ان يبرئ البشير من الانقلاب الابيض. ولكن ما من احد يمكن ان يأخذ تصريحاتهما الا في اطار تحاشيهما التراشق علنا، خاصة اذا اخذنا في الاعتبار السياق والظرف الذي تحدثا فيهما. فالترابي ادلى بتصريحاته من الدوحة التي وصلها كما قيل زائرا لالقاء محاضرات، وهو قد غادر السودان قبيل الاحتفالات الرسمية بمناسبة ذكرى الاستقلال، وهي مناسبة مهمة ويزيد من اهميتها البدء في سريان قانون التنظيمات السياسية الذي وضعه هو، ما يعني ان الرجل تحاشى حضور المناسبة غاضبا ومحتجا. وتردد ان زيارته لدولة قطر تجيء في اطار وساطة مرجوة من قطر لرأب الصدع بين الجناحين.

من جهة اخرى جاءت مقولة البشير في سياق خطابه احتفالا بذات المناسبة التي تحاشاها الترابي، لكنه أتبعها بالدعوة الى اجراء انتخابات برلمانية جديدة ما يعني حل البرلمان الذي يترأسه الترابي! وهكذا يبدو ان الصراع يدور على اشده وان جناح البشير يسجل باستمرار انتصارات على جناح الترابي.

وهناك مسالة تبدو على قدر كبير من الاهمية وهي ربما تكون ساحة ساخنة لصراع خفي بين الجانبين، لكنه لا بد ان يطفو على السطح. لقد اعلن الترابي قبل فترة قصيرة ان دورة لانعقاد المؤتمر العربي الشعبي الاسلامي ستعقد في الخرطوم الشهر القادم، وان اكثر من اربعين حزبا وهيئة ستحضر المؤتمر كما ان مائتي شخصية اكدت على قبول الدعوة ومشاركتها في المؤتمر. ومعروف ان الترابي هو الأمين العام لهذا المؤتمر الذي كان ولم يزل الهدف منه هو تكريس زعامة الاسلام السياسي للدكتور، وهي زعامة مكلفة جدا للسودان مالا وعلاقات دولية واقليمية، واستضافته من جديد كما يقول بعض اركان الحكم خاصة المتصلين بالسياسة الخارجية من شانها العودة بالعلاقات الخارجية الى نقطة الصفر بعد ان قامت الحكومة بمحاولات عديدة لرتقها واصلاح الكثير مما سببه احتضان السودان لجماعات مطلوبة للعدالة في بلادها فضلا عن وصمه بدعم وايواء الارهاب. وهي امور يريد النظام ان يتخطاها بالمدارة او التخلي عنها. بل في فترة سابقة تكرر التنويه في الخرطوم بتفكيك امانته بدعوى انتقال الترابي الى رئاسة المجلس الوطني، وكذلك بنقل نائبه ابراهيم السنوسي واليا في غرب السودان.

> حل البرلمان، وسفر الترابي إلى قطر من أبرز علامات استمرار صراع الأجنحة. فهل يؤجل الترابي تطلعاته لزعامة النظام مؤقتا بالتركيز على الزعامة العالمية لحركة الإسلام السياسي؟

الان عاد الشيخ الترابي للتصدي للمسالة من جديد، وفي هذا الظرف البالغ الحساسية للنظام، ولصراع الاجنحة، فكيف سيكون التصرف؟ علما بان حركات الاسلام السياسي لم يصدر عنها حتى الان ما يمكن استشفافه من مواقف ازاء الصراع الدائر في الخرطوم، وبعضها بطبيعة الحال علاقاته تبدو فاترة مع النظام لاسباب منها: انه يتصرف احيانا كدولة فيغضبها، واحيانا كحركة فيخل بتعاملاته مع الدول.

لا نريد ان نستبق الاحداث، لكن لو انعقد هذا المؤتمر وفق ما خطط له الدكتور فانه بلا شك سيكون بمثابة نصر كبير له على الصعيدين الداخلي والخارجي، فهو من جهة سيربك كل المخططات الهادفة لاقامة علاقات على حسابه، او من فوق ارادته. ولا ينبغي ان ننسى ما ردده بعض الموالين له من ان تقليص دور الترابي يتلاقى مع مرامي جهات خارجية!

اما اذا منع جناح البشير انعقاد المؤتمر فان الترابي سيكسب تعاطف كل حركات الاسلام السياسي ان لم نقل انحيازها لصفه. وهناك معادلات اخرى كثيرة وحسابات سنرى كيف تعالج من طرفي الصراع في الداخل والاطراف الخارجية المعنية بانعقاد المؤتمر.

ونخلص الى ابداء ملاحظة اخيرة هي ان الصراع يبدو حتى الان حركيا داخل التنظيم الحاكم، وليست له اية انعكاسات على الحياة العامة او ما يمس مصالح وحريات الناس. ولهذا فان اغلبية السودانيين في عداد المتفرجين والمراقبين.

عندما تتناقض أكاذيب أميركا والعراق ويتفق بن لادن وتشومسكي

أمير طاهري

مثلما كان متوقعاً اثارت الازمة الاخيرة بين العراق ومجلس الامن جدلاً واسعاً على المستوى العالمي شارك فيه العديد من العلماء والمحللين الاستراتيجيين والفلاسفة والصحافيين، فقد وصل عدد المقالات في الانترنت خلال الاسبوعين الاخيرين فقط حول هذه القضية 400 مقالة.

المثير للاهتمام ان الجدل الدائر يجهل الموضوع الاساسي للقضية. ينبغي ان يؤسس هذا الجدل ببساطة ما اذا كان صدام حسين قد اوفى بالتزاماته تجاه اتفاقيات وقف اطلاق النار عام 1991 وقرارات مجلس الامن الخاصة بهذا الشان وما هي الاجراءات التي ينبغي اتخاذها لضمان التزام صدام بالاتفاقيات الموقع عليها والقرارات ذات الصلة بها.

بدلاً من مناقشة هذه الجوانب اتجه الكثيرون صوب ثلاثة اتجاهات منفصلة. الضربات الاميركية لا تسبب ضرراً لبعض المجتمعات بل يمكن ان تخفف بعض التوتر داخل هذه المجتمعات بما في ذلك بعض المجتمعات الغربية. غير ان المشكلة تكمن في ان الجدل الدائر لا يتركز في الاساس حول كيفية الطريقة التي يجب ان تستخدم بها الولايات المتحدة قوتها العسكرية. افرزت الضربات رفاقاً جدداً مثل بن لادن الذي تحدث مؤخراً من مخبئه في الاراضي الافغانية مردداً لكلمات وعبارات معادية للولايات المتحدة كتبها قلم عالم اللغويات الأميركي ناعوم تشومسكي من برج الاستانية العاجي في نيوانجلاند. لم يشارك بن لادن او تشومسكي بكلمة تقدير واحدة لدور الولايات المتحدة عندما تدخلت لوقف التدمير التام للمسلمين في البوسنة والهرسك.

استغل آخرون الازمة الاخيرة للتعبير عن غضبهم على صدام حسين كحاكم دكتاتوري للعراق.نتيجة لذلك ركز هؤلاء على السيناريوهات التي تخيلوها لاسقاط صدام حسين واحلال قيادة جديدة اكثر تمثيلاً محله. مرة اخرى تخيل سيناريو اسقاط صدام قد يكون مسالة مشروعة وقد نكون آخر من يتأسف على زوال نظامه، ولكن المشكلة هنا ايضاً ان الجدل الدائر لم يركز في الاساس على ازاحة صدام من السلطة وانما دار حول تقييم مدى وفائه بالتزاماته.

ركزت مجموعة ثالثة من المشاركين في الجدل الذي دار حول الازمة الاخيرة على عدم فعالية العمل العسكري الذي اتخذ ضد العراق. مرة اخرى اهمل هؤلاء حقيقة ان الجدل ليس حول القوة العسكرية بشكل مجرد وانما حول فشل العراق في تنفيذ التزاماته وما ينبغي ان يفعل لضمان الوفاء بهذه الالتزامات.

بعض الخبراء الذين كتبوا حول هذا الجانب تعاملوا مع العملية الاميركية ـ البريطانية العسكرية ضد العراق من زاوية «طاقتها القصوى للقتل»، وتحليل «تأثير الاضرار» دون الانتباه الى السياق السياسي الواسع في هذا الجانب. ففيما يعتقد البعض ان العراق كان ينبغي ان يتعرض الى ضربات عنيفة ولفترة طويلة يرى البعض الآخر ان القوة التي استخدمت ضده كانت اكثر مما يجب.

هناك مجموعة رابعة من المعلقين خصوصاً في روسيا وفرنسا، وفي العديد من الدول العربية ايضاً، ادان هؤلاء العملية العسكرية الاميركية ـ البريطانية ووصفوها بالبربرية، لكنهم يذهبون ايضاً الى ان العراق خرق التزاماته تجاه المجتمع الدولي وينبغي ان يظهر فوراً الجدية اللازمة في تنفيذ هذه الالتزامات.

وتكمن المشكلة في ان هؤلاء المعلقين قد قرروا سلفاً ان العراق مذنب لكنهم لا يتفقون حول عقابه على ذلك. ناشدت صحيفة «لوموند» الباريسية الحكومة الفرنسية بعمل شيء بخصوص المسالة العراقية ولكن دون تحديد ما هو مطلوب ولأي غاية.

يبدو ان هذا السلوك الفرنسي على وجه التحديد هو الذي اثار نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز الذي هاجم الرئيس الفرنسي جاك شيراك مباشرة. اما اسوأ مثال على النفاق، فقد اتى من الجانب الايراني، اذ خرجت مسيرة تذرف دموع التماسيح على العراق فيما نسيت طهران ان نفس هذه التجمعات هي التي ظلت تهتف على مدى اكثر من عقد من الزمن «الموت لصدام».

يبدو ان المجموعات المختلفة التي شاركت وتشارك في هذا الجدل تتفق حول عدد من النقاط بعضها ينطوي على تناقض واضح. فعلى سبيل المثال اعلن تشومسكي وسكوت ريتر، عضو «انسكوم» السابق، ان صدام حسين الآن اقوى عسكريا مما سبق واكثر امنا من الناحية السياسية. المثير هنا هو ان تشومسكي يطرح حجته المذكورة لكنه لا يؤيد اتخاذ عمل عسكري ضد صدام حسين فيما يريد ريتر غزوا كاملا للعراق بهدف الإطاحة بصدام حسين.

يكمن تناقض آخر في اتفاق انصار صدام حسين ومنتقديه ان العقوبات التي فرضتها منظمة الامم المتحدة قبل تسع سنوات تقريبا لم تكن مؤثرة كثيرا. اصبح عزت ابراهيم الدوري، الرجل الثاني في النظام العراقي، يقول ان العراق اقوى مما كان في السابق نتيجة العقوبات. السؤال هنا: لماذا، اذاً، يحاول العراق رفع هذه العقوبات اذا جعلته قويا بالفعل؟ وليام سافير، الصحافي الاميركي اليميني، يتفق مع ابراهيم الدوري لكنه يطالب باستمرار باتخاذ «خطوة قوية» ضد العراق دون ان يحددها. يعج كل هذا الجدل بالاكاذيب والاتهامات المتبادلة. يذهب بعض الكتاب الى ان آلاف العراقيين يموتون بسبب نقص الغذاء والدواء، غير ان الحقيقة هي ان لا يوجد ما يمنع العراق من شراء الغذاء والدواء. حتى احصائيات منظمة الزراعة والاغذية العالمية (فاو) اوردت ان العراق ينتج من الغذاء اكثر مما كان ينتجه في السابق. ويقول بعض الذين زاروا العراق انه لا يوجد نقص في الغذاء رغم ارتفاع الاسعار. اما في ما يتعلق بالادوية، فقد استورد العراق العام الماضي ما قيمته 800 مليون دولار اميركي من الادوية، اي اكثر بـ12 في المائة مما استورده عام 1988، آخر سنوات الحرب العراقية ـ الايرانية.

تقابل الاكاذيب العراقية اكاذيب اميركية تصر على ان بغداد الآن في وضع يسمح لها بتطوير اسلحة نووية خلال بضعة اشهر.

اذا صح ذلك، فإنه يعني فشل «انسكوم» فشلا ذريعا في مهمتها الخاصة بتدمير آلة الحرب العراقية وفشل عملية «ثعلب الصحراء» ايضا. يكمن التناقض هنا في كذبة اميركية اخرى تذهب الى ان الضربة الأخيرة الحقت «اضرارا جسيمة» بنشاط العراق في تطوير اسلحة الدمار الشامل.اذا حاولنا ان نعيد الجدل الى القضايا التي يمكن تناولها بشيء من الفائدة والايجابية يمكن ان نبدأ بان العراق خضع لمجموعة من العقوبات بواسطة الأمم المتحدة نتيجة غزوه للكويت وسلوكه العدواني بصفة عامة. تعهد العراق بمجموعة من الالتزامات لقاء الموافقة على وقف التحالف الدولي للحرب عام 1991. وبمعنى آخر قبل صدام حسين شروط الاستسلام لقاء بقائه في السلطة وبذلك يكون قد تم ايجاد عقد بين العراق ومجلس الأمن.

الاسئلة التالية تركز على ما اذا خرق احد الأطراف هذا العقد واذا حدث ذلك فلأي حد؟ لا يمكن الاجابة على مثل هذه الاسئلة الا اذا اجبنا على سؤال آخر: من الذي يحدد ان ايا من الطرفين اخلف الالتزامات التي قطعها؟ صدام حسين يقول انه اوفى بكل التزاماته لكنه يتعرض الى ضغوط عسكرية ودبلوماسية غير عادلة. تقول الولايات المتحدة وبريطانيا ان صدام حسين واصل بناء آلته الحربية. «انسكوم» ظلت تناقض نفسها ايضا، فاحيانا تقول اللجنة انها اوشكت على اكمال مهامها فيما تذهب احيانا اخرى الى ان عمليات البحث عن السلاح العراقي قد تستغرق سنوات وليس اشهراً فقط.

متى ما امكن تحديد الطرف الذي خرق العقد والى اي حد يكون السؤال التالي: ما هي السلطة التي تحدد ماهية الاجراءات التي ينبغي اتخاذها لضمان التزام العراق او تحديد طبيعة العقوبات المترتبة على خرق الالتزامات؟

عادة ما تترك مثل هذه القرارات الى مجلس الأمن او الامين العام للأمم المتحدة. ولكن يدرك المتابعون للتطورات ان المجلس مشلول بفعل ثلاثي «اللسان المتشعب» الذي يكره صدام حسين مثل البقية لكنه يود الابقاء على الخيارات مفتوحة في حال بقاء صدام في السلطة وابرامه لعقودات واتفاقيات نفطية معهم. يكره الثلاثي المذكور فكرة عالم تسيطر عليه الولايات المتحدة وحليفتها الأقل حجما بريطانيا. الأمين العام للأمم المتحدة من جانبه، لا يريد ان يثير غضب الثلاثي وفي نفس الوقت لا يريد اثارة غضب الاميركيين الذين يتخلصون منه مثلما حدث مع بطرس غالي.

الحقيقة هي ان لا أحد منا يعرف على وجه التأكيد ما اذا كان العراق قد نفذ التزاماته واذا لم ينفذها ما هي الخطوات الدبلوماسية والعسكرية التي ينبغي اتخاذها لتامين هذا الالتزام.

لعل الجدل الحقيقي، في نهاية الأمر، يدور حول الحاجة الى قوة عالمية ذات مصداقية.

إلى الشرق الأوسط Letters To The Editor Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP / FAX No:(44)171-8312310 / 8312311 / Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G
ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط» وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او البريد الالكتروني aaa.editorial@hhsaudi.com

مغزى تزايد اهتمام واشنطن ولندن بالمعارضة العراقية

● من عزيز قادر الصمانجي - لندن:

تزايد اهتمام الادارة الاميركية والحكومة البريطانية بالمعارضة العراقية بتأسيس علاقة جديدة معها بعد انقطاع دام اكثر من سنتين.

وقد تراجع الدعم الاميركي الذي حظي به المؤتمر الوطني العراقي منذ تأسيسه عام 1992، نتيجة انتكاسات متتالية بدءا بالانقسام الكردي وما اعقبه من اقتتال، وفشل تجربة العمل العسكري في شمال العراق بقيادة المؤتمر الوطني العراقي في مارس (اذار) 1995. ومن ثم خروجه من المنطقة المحررة بدخول القوات العراقية الى اربيل في اغسطس (اب) 1996، اضافة الى فشل المحاولات الانقلابية واخرها التي تم الكشف عنها في يونيو (حزيران) 1996.

لقد رفعت الادارة الاميركية منذ هذا الوقت يدها عن المعارضة العراقية حتى على الصعيد السياسي والاعلامي، الا ان تطورات الاحداث وتتالي الازمات نتيجة الخلافات حول برنامج القضاء على اسلحة الدمار الشامل العراقية، تطبيقا لقرار مجلس الامن رقم 687، واتباع بغداد سياسة حافة الحرب بنجاح في ادارة الازمات التي اثارتها منذ فبراير (شباط) الماضي حتى الازمة الاخيرة التي اسفرت عن مواجهة عسكرية في 16 - 19 ديسمبر (كانون الاول) 1998، ومطالبة النظام العراقي برفع الحصار عن العراق مدعيا بان اللجنة الدولية الخاصة (انسكوم) اكملت مهمتها مما يرتب على مجلس الامن تطبيق البند 22 من القرار 687 القاضي برفع الحصار عن العراق، وادعت بغداد بان رئيس اللجنة الدولية ريتشارد بتلر يحاول عرقلة الامور بدفع من واشنطن بهدف ابقاء الحصار على العراق لاجل غير مسمى، واتهمته بالتجسس وتسريب المعلومات الى تل ابيب وواشنطن.

كل هذه المستجدات وتطورات الاحداث دفعت واشنطن الى اعادة النظر في حساباتها وقراءتها لماهية الاحداث والازمات التي يخلقها صدام حسين الواحدة تلو الاخرى، واعتبرتها محاولة تملص من تطبيق القرارات الامم المتحدة، ولا سيما قرار 687 الخاص بتدمير اسلحة الدمار الشامل العراقية، بل اتهمت النظام العراقي بمحاولة انتاج هذه الاسلحة وصواريخ بعيدة المدى مجددا الامر الذي يهدد استقرار المنطقة والامن العالمي ويخرق اتفاقية وقف اطلاق النار الموقع عليها في خيمة صفوان، كما يطمح النظام العراقي من خلال المواجهات المتكررة الى تحقيق بعض المكاسب السياسية من تعاطف الشارع العربي والاسلامي والاستفادة من التحول النسبي في الموقف العربي الرسمي الذي ظهرت علائمه بزيارات قامت بها وفود تجارية من الامارات والسعودية الى بغداد ابان الازمة الاخيرة، وقبلها التقرب السوري والاردني من النظام، وبالتالي فهي محاولة للخروج من «الصندوق» الذي تحاول سياسة «الاحتواء» المطبقة منذ ثماني سنوات ابقاءه فيه.

ومن ثم فان تمادي بغداد في لعبة فرض المواجهات واتباع سياسة حافة الحرب ينبع، حسب تقديرات واشنطن من توقع بغداد بان الرئيس الاميركي المحصور بالفضيحة الجنسية وضغوط الكونجرس لاقالته سيكون اضعف من ان يدخل في مواجهة عسكرية وانه تحاشى مثل هذه المواجهة بالذات في فبراير (شباط) الماضي. وحتى اذا دخل في مواجهة عسكرية فإنها ستقتصر على الضربة الجوية والصاروخية، ولا يحتمل اشراك قوات ارضية في المعركة تجنبا لخسائر في ارواح مواطنيه التي لا تستوعبها السياسة الداخلية للبلدين اميركا وبريطانيا، وبذلك فانها اي المواجهة العسكرية، بالتأكيد ستفسر لصالح راس النظام، لانها لا تؤدي بالضرورة الى اسقاط النظام، وهذا بحد ذاته يعتبر انتصارا له، بغض النظر عن مقدار الدمار الذي سيحل بالعراق ومعاناة الشعب مهما بلغت من القسوة.

ومن جهة اخرى اثبتت سياسة «الاحتواء» التي اعتمدتها واشنطن منذ نهاية حرب الخليج الثانية، قصورها بسبب فشلها في اضعاف نظام صدام الى حد السقوط بل استطاع النظام العراقي استغلال الحصار الاقتصادي ومعاناة الشعب العراقي كورقة سياسية لكسب العطف العربي والاسلامي من جهة واضعاف قدرة العراقيين - المنشغلين بلقمة العيش - في التصدي له. اضافة الى فشل اعمال التفتيش في الكشف الكامل عن اسلحة الدمار الشامل، ومن جهته تمكن النظام العراقي بالاستفادة من قرار النفط مقابل الغذاء الذي اعتمدته واشنطن بأمل رفع العتب واللوم عنه ادبيا واخلاقيا، وبذات الوقت حرمان صدام حسين من ورقة معاناة الشعب العراقي، ولكن بغداد قامت بتجيير هذا القرار كأداة للسيطرة السياسية والقمع عبر استغلال بطاقة التموين التي باتت مصدر المواطن العراقي للعيش.

ان ما سلف من مستجدات الامور وغيرها ادت الى حدوث انعطاف جذري في السياسة الاميركية، تساندها بريطانيا بقوة.

وباعتقادنا، لكي لا تبدي واشنطن وبريطانيا الاستقراد في مواجهة النظام العراقي، ولكي لا تأخذ المواجهة مظهر الاعداء للشعب العراقي ونظام صدام في آن معاً، يستغلها النظام العراقي في كسب تعاطف الشعوب العربية والاسلامية، احست واشنطن، حسب تقديرنا، بضرورة خلط الاوراق وابداء الحرص للتفريق ما بين النظام والشعب العراقي، مما دعاها الى فتح صفحة جديدة من العلاقات مع المعارضة العراقية وتجديد العلاقة التي انقطعت معها منذ عام 1996، واشراكها في المعادلة السياسية، باعتبارها تمثل الشعب العراقي، وتقديم الدعم الدبلوماسي والاعلامي والمادي لها.

كفاح الأكراد من جبال تركيا إلى قلب أوروبا

● من عادل اليزيدي - راس العين، سورية:

تعقيبا على ما ورد في «الشرق الأوسط» وتناقلته وكالات الانباء عبر اجهزة الاعلام المرئية والمقروءة والمسموعة حول النداء الذي وجهه الزعيم الكردي عبد الله اوجالان الى الأمتين العربية والاسلامية، وتحديدا الى منظمة المؤتمر الاسلامي بتحمل مسؤولياتهم التاريخية والالتزام بواجبهم الذي تفرضه وحدة الايمان بشريعة السماء (الاسلام الخالد) مع الشعب الكردي ووحدة التاريخ المشترك منذ فجر الدعوة الكريمة، تجاه ما يتعرض له الشعب الكردي من ممارسات القهر والعدوان والظلم ومحاولات الابادة على أيدي الاتاتوركية الفاشية في انقرة وحلفائها من الصهيونية العالمية، اقول: ان الاكراد كانوا دائما في موقع الصدارة للدفاع عن المسلمين وفي نفس الموقع من حيث المساهمة الايجابية في جميع نواحي الحياة الاسلامية والعمل على تطورها لصالح العقيدة الاسلامية والأمة الاسلامية. استمر الشعب الكردي في الالتحام الأخوي مع شعوب الجوار الكردستاني الاسلامية حتى كانت بدايات القرن العشرين وقيام الحرب العالمية الأولى التي انهت فعليا الخلافة العثمانية. وعمل الغرب المنتصر على تقطيع اوصال الخلافة وفرض الاستعمار العسكري المباشر على الأجزاء المنسلخة من جسد الدولة الكبرى المنهارة، ولاحت في الأفق محاولات الغرب باقامة كيان صهيوني في فلسطين وغطى الأهداف والاستراتيجيات الغربية بالنسبة لمستقبل المنطقة ضباب كثيف حجب حقيقة النيات حتى كانت اتفاقيات سايكس بيكو وسيفر ولوزان ووعد بلفور المشؤوم وظهرت الحقيقة بعد ذلك ساطعة مؤلمة حيث تم الغدر الغربي بالعرب وقسمت بلادهم الى مجموعة من الدول وتم الاتفاق مع ضابط تركي مشبوه ومجهول حتى في حقيقة انتمائه العرقي هو مصطفى كمال اتاتورك على اقامة الدولة التركية الحالية وقسمت كردستان نتيجة هذه المستجدات الى أربعة اجزاء.

وكانت الصدمة قوية على شعوب المنطقة العربية والاسلامية وبدأت مرحلة الكفاح لتحقيق التحرر الوطني ومواجهة المؤامرة الغربية الصهيونية في فلسطين، فماذا كان موقف الاكراد؟ ساند الاكراد بكل امكاناتهم الدول والشعوب التي ضمت لجزاء كردستان المقطعة لها وذلك للشعور الكردي العميق بوحدة العقيدة والتاريخ والمصير مع هؤلاء الاخوة فكانت التضحيات الكردية بالآلاف دفاعا عن غرب الاناضول ضد المحتل اليوناني جنبا الى جنب مع الشعب التركي الشقيق وسالت الدماء الكردية غزيرة في سهول وبطاح فلسطين دفاعا عن عروبة فلسطين واسلامية القدس الشريف واستمر النضال الكردي في وجه المستعمر الغربي فكان ابراهيم هنانو في سورية يعرف بـ«أبو الوطنية».

فماذا كان جزاء الاكراد؟

كان أن انقلب اخوة الدين والعقيدة علينا وتحولت الاجزاء الكردية الملحقة بهذه البلدان الى ساحة لتطبيق السياسات العنصرية الاستعمارية المتخلفة بكل الاساليب الوحشية والهمجية اذ عشق اخوتنا في الاسلام وأهلنا في العروبة تقسيمات سايكس بيكو الى درجة الهوى في الجزء الكردستاني فقط ورلحوا يحاولون بكل الوسائل التبديل في خلق الله عز وجل الذي خلقنا اكراداً فادعى الطرف التركي ان الاكراد هم اتراك الجبال وسيروا حملات الموت والدمار على كردستان واخوتهم الاكراد فدمروا الجزء الاعظم من كردستان وقتلوا اكثر من 300 ألف كردي حتى نهاية الثلاثينات ومارسوا سياسة استهدفت ازالة الكرد وكردستان من الوجود بقوة الحديد والنار.

امام هذا الوضع المؤلم والمؤسف، وهذا الخطر الماحق الذي لم يعد يستهدف الأرض والثروة فقط بل راح يستهدف وجود الشعب الكردي وانسانية الأمة الكردية، كان لا بد من المقاومة المشروعة بكل المقاييس الانسانية والاخلاقية والسماوية، فكانت ثورة الشعب الكردي في كردستان المركزية محاولة مشروعة لانقاذ الشعب الكردي والكرامة الكردية وكانت الحرب الطاحنة منذ خمسة عشر عاما والتي اتبع فاشيست انقرة العسكر أبشع الممارسات الاجرامية القذرة فيها بدءا من حرق 4000 قرية وتجميع «سكني» كردي الى لحراق للمزارع والاشجار والبساتين لمحاربة الكرد في لقمة عيشهم ومن ثم تهجير ثمانية ملايين كردي بالقوة الغاشمة الى غرب تركيا ونتيجة لهذه الاوضاع الثابتة والمستقرة للثورة الكردية ومن موقع القوة والثقة بالنفس بعون الله قررت القيادة السياسية الكردية البدء بتحرك سياسي ودبلوماسي بعد عربدة جنرالات انقرة وقادتها اثناء الازمة المفتعلة مع سورية، لاحكام الطوق السياسي ايضا على فاشيست انقرة وتعرية كل ما بقي مستورا من عورات ممارساتهم وحقيقة مواقفهم العنصرية المتخلفة الحاقدة ولوضع القوى الدولية الفاعلة امام مسؤولياتها في ما تعلنه هي ذاتها من مبادئ وقواعد تدعي ان النظام العالمي الحالي قائم عليها. فكانت رحلة عبد الله اوجالان الرجل الأول في الأمة الكردية شخصيا الى اوروبا أيذانا ببدء مرحلة العمل السياسي الكردي الباحث عن حل سلمي للقضية الكردية العادلة تحقق مصالح الطرفين وتوقف نزيف الدماء الكردية والتركية وتقطع الطريق على تجار الحرب واعداء الانسانية والطفولة والحياة والحقيقة.

وكما يقول المثل المصري كان التصرف الكردي «ضربة معلم» أربكت اركان النظام العالمي المعروف بازدواجيته في قضايا أخرى عادلة كالقضية الفلسطينية، وخلط التصرف الكردي حابلهم بنابلهم فحدثت ازمة ما زالت مستعرة بين ايطاليا وتركيا وساند الاتحاد الاوروبي ايطاليا مضطرا وتخلت المانيا عن طلبها للزعيم الكردي بذريعة الارهاب ووصل الأمر الى حد ان طالب بابا الفاتيكان بحل للقضية الكردية والى مبادرة اوروبية لحل القضية الكردية سلميا.

اننا كشعب كردي لا نريد ان نحرج احدا في ظل التوازنات الدولية الحالية والمستوى المتدني بل والمنحط من الاخلاق والمفاهيم التي تسود العلاقات الدولية ولكننا بنفس الوقت نشعر بألم شديد عندما تقيم المنظمات والهيئات الاسلامية الدنيا ولا تقعدها نصرة لمسلمي البوسنة والهرسك وكوسوفو وغيرها وكردستان في قلب الأمة الاسلامية وعلى مرمى حجر منها كما ذكرت وتم ابادتهم من قبل الفاشية.

عاصمة فلسطين كما يراها بيريس

● من الدكتور احمد زكي - الرياض - السعودية:

قبل حوالي اسبوعين ظهر شمعون بيريس في برنامج «Q&A» سؤال وجواب الذي يقدمه رزخان الباكستاني الاصل في محطة CNN وسأله سائل على الهاتف عن الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس.

فكان رده جاهزا اذ قال بالحرف الواحد: سنعطي الفلسطينيين منطقة تبعد 200 - 400 متر خارج اسوار القدس ليقيموا عليها عاصمتهم. قالها بلهجة الواثق وكأن هذا الامر مفروغ منه. واذا نحن ربطنا هذا التصريح بتصريح آخر للملك حسين قبل مرضه قال فيه الدولة الفلسطينية وعاصمتها في القدس وليس عاصمتها القدس. واذا علمنا ان السلطة الفلسطينية تبني لها مقرا الآن في «رأس العامود»، ضاحية صغيرة من ضواحي القدس تبعد 400 متر عن اسوار القدس. كذلك اذا ربطنا هذا بخطبة عصماء لعرفات قال فيها واذا منعونا من الصلاة في المسجد الاقصى الذي هو داخل اسوار القدس فبنادقنا مشرعة. واذا ربطنا هذا كله اتضحت لنا خيوط المؤامرة. ونحن نقول لعرفات: لماذا تبني من الآن مقرا للسلطة الفلسطينية في رأس العامود، ورأس العامود، اي في ضواحي القدس وليس القدس، فلن يمنعك الاسرائيليون من الصلاة في المسجد الاقصى. كما نقول له حذاري حذاري من اللعب في مدينة القدس المحاطة بالاسوار والتي فيها المسجد الاقصى، فهي ليست ملكه، ولا ملك السلطة الفلسطينية التي يتناول بعض افرادها السكرات ليل نهار - ولا نريد ان نسمي اسماء - انما هي ملك المليار ومائتين مليون مسلم لن يسكتوا، فكفاك تنازلات.

http://www.asharqalawsat.com | Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP Tel: 0171-8318181 FAX: 0171 8312310 Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G / aaa.editorial@hhsaudi.com : المقر الرئيسي

SAUDI ARABIA:
JEDDAH: P.O. Box 14699 Jeddah 21434 Tel: 6511333 Fax: 6510533
RIYADH: P.O. Box 22304, Riyadh 11495 Tel: 4793333 Fax: 4793353
DAMMAM: P.O.Box 8364 Dammam 31482 Tel: 8333344 Fax: 8335211
U.A.E: P.O Box 4740 Dubai. Tel: 628828 Fax: 665072
International Media Representative
UNITED KINGDOM: TEL: 171 4046950 Fax: 171 404 6963
JAPAN: Tel: (3) 32614591 Fax: 36216126
FRANCE: TEL: (33 - 1) 53776400 FAX: (33 - 1) 42251500
USA: Tel: (303) 664 - 5115 Fax: (303) 664 - 5116

هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها

Printed at : مراكز الطباعة في العالم
جدة والرياض والظهران
Al Madina Printing & Publication Co.

Saudi Distribution Co.

ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs. H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K) Limited 184 High Holborn, London WC1V 7AP Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq Al-Awsat which is registered as a newspaper.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة
الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ
Publishers :
Hisham Ali Hafez
Mohammed Ali Hafez
رئيس التحرير
عبد الرحمن الراشد
Editor-in-Chief :
Abdul Rahman Al-Rashed
نائب رئيس التحرير
محمد العوام
مساعدا رئيس التحرير
بكر عويضة - عثمان ميرغني
مديرو التحرير
نديم نحاس - إياد أبو شقرا
عبد الوهاب ولي - عبد الله القبيع
عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني
المدير العام
هشام مصطفى زاهد
المملكة العربية السعودية
المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا
Managing Director:
Yasser K. El-Dabbagh U.K & Europe
Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP
E-mail: aaa.editorial@hhsaudi.com



رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد
alrashed@asharqalawsat.com

الحروب الدينية

هناك ما يكفي لاعلان حروب في كل انحاء المنطقة الاسلامية. يكفي استخدام مقدار قليل من الدعاية وشيء من التحريض لاسالة دماء عشرات الآلاف من الابرياء باسم القضايا الدينية. ما حدث في باكستان، مثل القبض قبل أيام على متسللين من افغانستان جاءوا لتنفيذ عمليات ضد الشيعة في لاهور وعملية قتل مصلين شيعة في مسجد هناك، مؤشر خطير في ثاني اكبر الدول الاسلامية عددا وتنوعا. وفي اندونيسيا، وهي اكبر الدول الاسلامية عددا هبت مظاهرات ضد المسيحيين قتل فيها كثيرون واحرقت معابدهم بعد اشاعات ثبت انها كاذبة تقول ان مسجدا احرق. اكبر علماء المسلمين في اندونيسيا جمع اركان الحزب ودعاهم لوقف الغوغاء بين صفوفهم ونبذ دعوات التحريض لكن صوته جاء متأخرا فالحرب مستمرة.

في العالم الاسلامي كم كبير من الموروث العدائي الذي يكفي القليل منه لاثارة حرب بين افغانستان وايران، كما كاد يحدث قبل شهرين. خريطة الفتن الطائفية والدينية المحتملة كبيرة جدا وبقليل من العناء يمكن اثارة حرب في ما لا يقل عن اثنتي عشرة دولة اسلامية فيها خليط طائفي ومذهبي، وعندما تبدأ جروحها لا تندمل. فالمحرضون ضد ابناء الاديان الاخرى غالبا يعودون فيحرضون ضد طوائف داخل دياناتهم ثم يعودون فيحرضون ضد مذاهب داخل الطائفة حتى ينتقل الصراع بين الافراد داخل الخلية الصغيرة. لبنان مسرح صغير لمثل هذا التصوير الكبير حيث تحولت الحرب ذات الشعارات السياسية الى دينية ثم الى حرب داخل الطائفة بين المسيحيين انفسهم وبين المسلمين انفسهم، ثم انتقلت لتصبح الحرب داخل العائلة الواحدة. فهل منطقتنا راغبة بحروب لمائة عام مقبلة؟

الذي تقوم به بعض الحركات السياسية يصب في خانة اثارة الفتن بين الطوائف والاديان عندما تقوم بالتحريض المباشر حاملة لواء الاصلاح تارة ولواء الانتقام تارة اخرى. وباكستان مؤهلة للانفجار بسبب انتقال عدوى الخلاف السياسي الى داخل المجتمع العادي. فالصراعات القبلية في افغانستان تحولت الى صراعات طائفية ثم انتقلت الى الجارة باكستان تتحدث عن مؤامرة شيعية خلفت خلال العام الماضي حوادث دامية. واتسعت المشكلة فصارت اكثر خطورة عندما اعلنت ايران حشد قواتها لمحاربة طالبان بعد مذبحة الدبلوماسيين الايرانيين التي جاءت في اطار مذهبي.

ولا فرق بين ما يقوم به هؤلاء وما يقوم به بعضهم بجز رؤوس الاطفال والنساء في الجزائر تحت غطاء ديني، فالجريمة متشابهة تنفذ لذرائع طائفية او اخلاقية او سياسية. هذه الخريطة امامنا اليوم ملطخة ببقع محترقة في اندونيسيا وباكستان وافغانستان والجزائر وغيرها تهدد الجميع بأن مطلع القرن المقبل قد يفتتح بحروب جماعية.

فالذين يكتبون دفاعا عن مثل هذه المعارك بمحاباة جانب ضد آخر يتسببون في زيادتها ونقل عدواها الى الآخرين، فباشاعة واحدة بدأت الحرائق التي لا تزال مشتعلة في اندونيسيا ونشر اقوال تحريضية كان وراء ما يحدث في باكستان.

بعد إمساكه بالإدارة

جيل الأبناء يقترب من سلطة السياسة

غسان الامام

مع اطلالة القرن الجديد، يطل على مسرح السياسة والسلطة والادارة في العالم العربي جيل جديد.

انه جيل الشباب، جيل ولد معظمه في الستينات، وبلغ سن الرشد والوعي في الثمانينات. وبدأ يحتل مكانا مرموقا في السلطة والادارة هنا وهناك منذ عشر سنوات او تزيد قليلا.

ولعل اولى الملاحظات الايجابية على هذا الجيل انه يأتي من المجتمع المدني، فهو عموما خارج المؤسسة العسكرية التي انتجت معظم الحكام العرب في السنين الخمسين الاخيرة.

ثم هو جيل تهيأت له الفرصة لان يتعلم اكثر. لا اقول ان الشهادة الجامعية او العالية منحته وعيا اكبر، لكن هذا القدر من التعليم يتيح له قدرا مماثلا من الوعي قد يساعده على فهم حركة المجتمع وقضاياه ومشاكله، وادراك ما يجول من تصورات وآمال وآلام في مخيلة جيله.

ولعل الجيل الابوي الذي ما زال يمسك بزمام السلطة يسمح للجيل الجديد، جيل الابناء، بحرية اكبر واوسع في اختيار مساعديه ومعاونيه من الجيل ذاته، من جيل الشباب. فكلما امتدت دائرة المشاركة افقيا لقيت حماسة اكبر من الشباب وتقبلا اعرض لهم لدى الشعب والرأي العام.

غير ان مصداقية هذا الجيل معلقة اولا بامر اساسي يشكو منه الجميع، وهو ترهل الادارة البيروقراطية وبلادتها وغياب تعاطفها مع شقاء جيل من الشباب المحروم من العمل وفرص التجربة والكسب، ثم لامبالاتها بعذاب الحياة اليومية عموما الذي بات المواطن العربي عموما يكتوي بناره وهمومه.

ودخول الجيل الجديد الى المسرح السلطوي من باب الادارة البيروقراطية يتيح له فرصة كبيرة لمكافحة هذا الترهل وهذه البلادة ومعالجة اهم ظواهر ومظاهر الخلل في الآلة الحكومية الجبارة وهو الفساد. وما لم يتمكن هذا الجيل من تخفيف وطأة هذا الوحش الضاري، فلا شك ان الفساد سينال من قيم المجتمع في الاخلاق والاستقامة ونزاهة تعامل المواطن مع الدولة والعكس صحيح.

والآمال المعلقة على جيل السلطة والادارة الجديدة كبيرة. وربما حماسته للتغيير والتطوير والتحديث هي ايضا كبيرة. ومن المحتم انه مع الخبرة والتجربة سيتشكل لديه منهج يحدد الرؤى والاهداف، وسيكون له اسلوب خاص به في العمل والسعي لتحقيق هذه الاهداف يختلف كليا عن مناهج العمل واساليب التطبيق السائدة الآن والمستقرة منذ زمن بعيد.

غير ان من الضرر المبالغة في تضخيم الآمال المعلقة على الجيل الجديد، بحيث يصبح مطالبا بانجاز سيريالي لا يتفق مع معطيات الواقع العربي الراهن، ويفوق بكثير طاقات هذا الجيل وصلاحياته وسلطاته التي منحت له.

واود ان انكر هنا ان هذا الجيل لم يملك، بعد، امكانيات انتاج القرار السياسي اللازم لدعم موقعه الذي احتله في السلطة الادارية والبيروقراطية. واي تغيير او تصوير حقيقي لا يمكن ان يحدث الا اذا تهيأت للقرار الاداري المشروعية السياسية والرسمية للجيل الجديد.

ولعل من المفيد الا نستعجل جيل الشباب الجديد في الامساك بالقرار السياسي، قبل ان تتهيأ له الخبرة والتجربة الكافيتان في ممارسة السلطة الادارية البعيدة نوعا ما عن السلطة السياسية.

ولا بد من ادراك ان الاستقرار المدني والسياسي الذي اتاحه جيل الحرس القديم الممسك حاليا بسلطة الحكم في العالم العربي، جعل ارتقاء سلم السلطة سلميا وتدريجيا لجيل بعد جيل.

اعني ان هناك جيلا آخر يشارك اليوم في الامساك بالسلطة المطلقة التي يملكها الحرس القديم. وهذا الجيل الوسطي الذي يتراوح عمره بين الاربعين والستين سيكون الوارث الفعلي للسلطة السياسية بحكم مبدأ التسلم والتسليم الشرعي والمشروع، وبحكم العمر الذي يفرض التغيير السلمي في قمة السلطة، وليس بحكم العنف الدموي.

من هنا، اقول ان هذا الجيل الوسطي هو الذي سيتربع على قمة السلطة لا جيل الشباب الذي هو دون الاربعين. ولا بد من الاعتراف بان الجيل الاوسط يملك خبرة وتجربة اكبر، بحكم وجوده في دائرة السلطة الفعلية منذ زمن ليس بقليل.

من هنا ايضا، فان امكانيات التغيير السريع والتام غير متاحة كما يحلم بها ويتوقعها الشباب، انما ستكون هناك محاولات للتطوير والتحديث بالتعاون والاعتراف المتبادل بين هذين الجيلين، الجيل الوسطي والجيل الشبابي.

وعلى اية حال، فمن الخير للمجتمع ولطبقة الحكم على حد سواء ان يدفع الجيل الوسطي عندما يمسك بالسلطة التامة بقطاعات اعرض من الشباب الى دائرة الفعل والتقرير الاداري والبيروقراطي والسياسي، ليتضافر جهد جيل النضج والخبرة مع طموح جيل الاندفاع والحماسة.

كذلك ايضا لا بد من الاعتراف بان جيل الشباب الذي دُفع الى دائرة السلطة الادارية ضيق جدا. وهو مقصور على ابناء الذين يمسكون بالسلطة السياسية. وفي الوقت ذاته فهذا الجيل يحلم ويعمل تحت وطأة السلطة الابوية ووصايتها وبتوجيه منها.

واذا كان لا بد من التحديد وتقديم الامثلة، فلم يكن عدي وقصي نجلا الرئيس العراقي على مستوى الوعي بمسؤولية العمل في مجال الخدمة العامة، وذلك على عكس ما نرى من نجاح اولي يسجله بعض الابناء في سورية وبعض الشيوخ والامراء الشباب في بعض دول الخليج وايضا في المغرب. ومعظمهم نال قدرا من التعليم يتيح لهم مجالا اعمق للوعي السياسي وللفهم السريع لآلية العمل الاداري والبيروقراطي.

وهكذا، فاستمرار بقاء جيل الشباب الذي ورث السلطة الادارية ولم يصعد اليها عبر المؤسسات الشرعية، يحيط به كثير من الغموض والشكوك. والسؤال ماذا يحدث عندما يغيب الآباء؟ ربما البقاء مضمون بحكم الوراثة الشرعية لجيل الشيوخ والامراء، لكن ماذا عن مصير الابناء الشباب عندما يغيب الآباء في الدول الرئاسية؟

لا شك ان نفوذ الابناء «الرئاسيين» سيتعرض لنكسة حادة في غياب الآباء. فسيواجهون تحديا كبيرا من السلطة السياسية والحزبية، وربما تحديا اكبر واكبر من الطبقة العسكرية التي لا حدود لطموحها او سلطتها في غمرة بلاده السلطة المدنية وهشاشة مؤسساتها الدستورية والحزبية.

وبالتالي، فارتقاء الابناء «الرئاسيين» قمة السلطة خلفا للآباء غير مضمون وغير مؤكد. وحتى لو تم الصعود فسيكون البقاء على القمة صعبا للغاية في ظروف الاب الغائب الذي لجم نجاحه وحكمته او قوته في حياته مغامرات الآخرين المتهورة والطموحة للسلطة.

واذا كان من رأي اخير، فهو ان الابناء حققوا قدرا من الشعبية نتيجة لانجازاتهم المبكرة ولخدماتهم للمواطنين، عبر قدرتهم على العمل خارج قيود الجهاز الحزبي المترفع والجهاز البيروقراطي غير المتعاطف.

لقد حل بشار الاسد في مكان شقيقه الغائب باسل ملبيا دعوة والده الى الانخراط في مجال العمل العام، على الرغم من رغبته الملحة في اكمال تخصصه الطبي العالي. ويبدو انه بحيويته حقق في مدة قصيرة انجازات تفوق انجازات شقيقه. وعبوره من دائرة الادارة الى دائرة السياسة يتجلى في امساكه بالملف اللبناني.

ولا شك ان رغبة بشار في الاصلاح الاداري في سورية هي التي ساعدت الرئيس اللبناني الجديد اميل لحود على الاتيان بفريق حكومي اكثر تجاوبا معه في التجاهل النسبي للطائفية السياسية من جهة، وفي مكافحة الفساد الاداري من جهة.

هل الفرص متاحة للدكتور بشار لكي يصبح في المستقبل «الرئيس بشار» كما يشاع هنا وهناك؟

الفريق السياسي والحزبي في سورية يتهيأ لدق ابواب السبعين من العمر. والرئيس الاسد (69 سنة) عندما يسأل عن ترئيس نجله، يكتفي بالقول ان الامر متروك من بعده للمؤسسات الدستورية.

وكأي من السوريين المعجبين بذكاء الاسد وبفن ادارته للسياسة، آمل في ان ترتقي هذه المؤسسات الى مستوى يؤهلها لممارسة مهمتها الدستورية بقوة وكفاءة ومشروعية، بحيث تضمن استمرار الاستقرار الداخلي الذي منحه الرئيس الاسد لسورية، وتقطع الطريق على اية مغامرات وطموحات غير مأمونة في المستقبل.

«رغبة بشار الأسد في الإصلاح الإداري في سورية دعمت رغبة الرئيس اللبناني إميل لحود في مكافحة الفساد الإداري في لبنان»

ذكريات عربية فرنسية

أحمد حمروش

ذهبت الى باريس لحضور اجتماعات اللجنة التحضيرية للمؤتمر الخامس للتضامن والتعاون في البحر المتوسط، خرجت من زحمة القاهرة لأدخل بعد ساعات في زحمة باريس، قطعت المسافة الى مطار القاهرة الدولي في ساعة ونصف الساعة وقطعت المسافة من مطار اورلي الى ميدان الاوبرا في ساعة ونصف الساعة ايضا.

الزحمة في كل مكان، في القاهرة كانت ترتبط بحلول شهر رمضان، وفي باريس كانت ترتبط باعياد الميلاد، ولكنها في القاهرة كانت منع الضجيج ومخالفات المرور، وفي باريس مع الهدوء والالتزام بقواعد المرور.

في الطريق، شاهدت الهرم المضيء الذي اقيم هذا العام في ميدان الكونكورد حيث المسلة المصرية، وخلال العام الماضي كان هناك حوار ساخن حول اسلوب الاحتفال بمرور 200 عام على الحملة الفرنسية التي قادها نابليون بونابرت على مصر عام 1798.

حاول البعض ان يجعل من هذه الذكريات مناسبة للاحتفال، وغضب البعض من هذه الفكرة التي تحاول ان تدفع المصريين الى احياء ذكرى غزو اجنبي تعرضت له البلاد.

وقف البعض عند كتاب «وصف مصر» الذي انجزته الحملة الفرنسية وما فيه من معلومات، ولم يتوقف عند الآثام والجرائم التي ارتكبها الجنود الفرنسيون.

وكان عدد سكان مصر وقت الحملة الفرنسية لا يتجاوز 3 ملايين بينما كان سكان فرنسا 25 مليونا، والآن يتساوى عدد شعب مصر مع شعب فرنسا حوالي 65 مليونا، تنظيم الاسرة عندهم يقوم على اساس من الوعي بأن في ذلك خيرا للمجتمع وراحة للآباء والابناء معا، اما تنظيم الاسرة في مصر فقد اعتمد على اساس توعية ساذجة صرفت عليها الملايين في جهاز اهدرت امواله على الموظفين المنتفعين.

ورغم تفوق فرنسا العددي عن مصر في عهد نابليون، ورغم قسوة رجال الحملة الفرنسية التي غزت مصر، ورغم ان المماليك كانوا يحرمون الفلاحين من دخول الجيش الا ان شعب مصر لم يتردد في دخول المعركة دفاعا عن أرضه وتحولت القاهرة الى مدينة ثائرة انسحبت منها القوات الفرنسية، واحتشد 15 الف ثائر في الجامع الازهر وتعرضت المدينة لنيران مدافع نابليون فقتل منهم الالاف ومن نجا قتلته حراب الجنود الفرنسيين ولم يتخذوا اسيرا واحدا واصبحت القاهرة تشبه باريس خلال الايام الاولى للثورة الفرنسية على حد قول القنصل الفرنسي.

دافع المصريون عن وطنهم خلال سنوات الاحتلال الفرنسي الثلاث التي شهدت اكثر من انتفاضة سقط فيها الوف الشهداء.

ومضت السنون، قرنان من الزمن، استجدت فيهما احداث واحداث، دخلت فيها فرنسا الجزائر عام 1830 واستمرت حرب المقاومة 40 عاما تقريبا حتى استقر الاحتلال الفرنسي، شاركت فرنسا في انشاء قناة السويس، وعندما اصدر جمال عبد الناصر قرار التاميم في 26 يوليو (تموز) 56 شاركت فرنسا في العدوان الثلاثي على مصر التي كانت تدعم الثورة الجزائرية منذ اندلاعها عام 1954.

- انسحبت القوات الفرنسية في 23 ديسمبر (كانون الأول) 1956 وبدأت صفحات جديدة في تاريخ الدولتين والتاريخ لا يعرف الجمود، وتغيرات السياسة بلا حدود.

شاهدت باريس اول مرة عام 1959 خلال الثورة الجزائرية عندما كان الشباب الجزائري يقتحم ليضرب الاحتلال داخل ارض فرنسا وتابعت تغير الموقف الفرنسي بعد وصول الماريشال ديجول الى الحكم وهو الذي كان يقود قوات فرنسا الحرة خلال الحرب العالمية الثانية ضد قوات النازي الغازي، والذي قاد في ما بعد فكرة انسحاب الاحتلال الفرنسي من الجزائر وفتح صفحة جديدة بين الدولتين والشعبين.

اعادت لي زيارة باريس الاخيرة ذكريات ايام من عام 1969 قابلت فيها (ليوهامو) وزير الاعلام الفرنسي الذي كان مؤمنا باهمية السلام في منطقة الشرق الاوسط، وبأن مستقبل اسرائيل لن يقوم على قوة السلاح بقدر ما يقوم على حسن علاقاتها مع العرب.

كان (ليوهامو) وزيرا فرنسيا من حزب ديجول الذي عمل على خروج الفرنسيين من الجزائر بعد 130 عاما من الاحتلال، وكان صديقا لناحوم جولدمان رئيس المجلس اليهودي العالمي الذي اتاحت لي الظروف فرصة مقابلته في منزل الصديق والكاتب الصحافي (اريك رولو) المصري المولد رئيس قسم الشرق الاوسط بصحيفة «لوموند» وقتها، والذي وافق الرئيس جمال عبد الناصر على استمرار صلتي به لدراسة رغبته في زيارة مصر والتي حملها لعبد الناصر المارشال تيتو، والتي رفضتها (جولدا مائير) رئيسة وزراء اسرائيل مما ادى الى خروج مظاهرات من الجماهير الاسرائيلية الغاضبة والمتطلعة الى السلام تهتف (الى القاهرة يا جولدمان، الى المطبخ يا جولدا) امام مبنى رئاسة الوزراء.

كنت وقتها قد التقيت عددا من انصار السلام الاسرائيليين الذين وقفوا وما زالوا مع ضرورة اعطاء شعب فلسطين حقوقه المشروعة ومنها اقامة دولته المستقلة، والذين كانوا يشكلون ضغطا على الحكومة الاسرائيلية الى جانب ضغط حرب الاستنزاف المجيدة.

وكانت باريس دائما مقرا لصلات دولية مشتركة من اجل السلام واصبحت فرنسا بعد انتهاء الحرب الباردة اكثر حيوية في تجميع دول الاتحاد الاوروبي، وفي تجميع دول الفرانكوفون واقامة منظمة خاصة بها يعمل الدكتور بطرس غالي أمينا عاما لها، وتلعب فرنسا حاليا دورا اكثر ايجابية في دعم حقوق شعب فلسطين والعمل من اجل تحرير الجولان وجنوب لبنان للوصول بمنطقة الشرق الاوسط الى سلام شامل وعادل.

واخيرا، فان فرنسا سوف تفتح جامعة فرنسية في القاهرة، وتفتح في باريس معهدا عالميا للدراسات الاسلامية الى جانب معهد العالم العربي لتكون منابر اشعاع للثقافة الانسانية.

الفضاء: ساحة المعركة المقبلة

غالباً ما ينتاب الواحد منا الشعور بأنه مع وجود هذا العدد الضخم من المشاكل المعقدة على الأرض والتي لا بد من إيجاد حلول لها، فإن أية محاولات لتخطي الإنسان حدوده الأرضية باللجوء إلى الفضاء ما هي إلا ترف لا تقدر البشرية عليه.

ورغم ذلك، فقد نجح الإنسان في دفع حدوده الأرضية ورحل إلى الفضاء منذ وقت مضى. ويمثل إطلاق مهبط المريخ الشمسي (لاندر بولار مارس) الخطوات الأولى تجاه إجراء تحر علمي جدي على «الكوكب الأحمر» حيث الاعتقاد باحتمالية وجود شكل من أشكال الحياة هو الأقوى مقارنة بكل الكواكب الأخرى التي يعرف عنها الإنسان.

وقد تم الكشف عن المزيد من الأخبار الجديدة المتعلقة بغزو الإنسان للفضاء، فخلال سنتين فقط سيبدأ أربعمائة قمر صناعي العمل لتأمين تغطية كاملة لكوكب الأرض بالهواتف النقالة. كما سيصبح ملايين الناس خلال بضع سنين، معظمهم مما يدعى بالعالم النامي، قادرين على القفز مباشرة من عصر الاتصالات التقليدية إلى عصر الاتصالات المتعددة. وسيتم الفراغ من إنشاء محطة الأقمار الصناعية الدولية عام ألفين وأربعة، مما سيمنح الإنسان أول قاعدة ثابتة له في الفضاء، وهذا سيفتح الطريق لبناء مستعمرات في هذا الكون الواسع الذي لا نعد مقارنة به سوى ذرات من الغبار.

وكل ذلك يعد من الأخبار الحسنة، إلا أن هناك أخباراً سيئة أيضاً، ربما يعد فشل المجتمع الدولي في التوصل إلى مجموعة قوانين متماسكة بخصوص الفضاء واحداً من أهمها. فقد قضى العالم أكثر من ربع قرن في التفاوض ليصل إلى اتفاقية غير مكتملة بخصوص قانون البحار، وهذا يعود إلى تشعب وتضارب مصالح الأطراف المختلفة التي كان يجب أخذها بعين الاعتبار. وربما برز نفس الوضع في ما يخص الفضاء، فبعد عقود قليلة من الآن ربما سيتوجب على العالم أن يأخذ بعين الاعتبار المصالح التي تم تأسيسها عند تنظيمه للفضاء.

من الأخبار السيئة الأخرى تغليف معظم العمليات الفضائية بالسرية، ومن المعلوم أن استخدام الفضاء للأغراض العسكرية يتم من قبل بلدان عديدة بما فيها الولايات المتحدة وروسيا والصين وكوريا الشمالية، وهذا دفع نحو تشكيل جماعات ضغط متنفذة في عدد من الدول لإجراء تحقيقات موسعة بخصوص تطوير بعض الدول أنظمة دفاع أنشأتها في الفضاء. لذلك كله قد يتحول الفضاء إلى ساحة صراع عسكري وتجاري مرتقب بلا آثار منظورة للبشرية في المستقبل.

وبالنسبة للعالمين العربي والإسلامي لا يزال ينظر إلى أي تهديد ات من الفضاء على أنه بعيد جداً، أو أنه وهم لا يستحق بذل أي جهد سياسي أو تجاري حقيقي إزاءه. وتم استثناء الأمتين العربية والإسلامية ـ وكان هذا الاستثناء جزئياً بإرادة منهم ـ من عصر صناعة البحر التي بدأت منذ القرن الخامس عشر، مما أدى بالنتيجة إلى تهميشهم في ما يتعلق بالقوة الاقتصادية والسياسة الدولية لقرون طويلة. وهذا مما يثير الأسى لأن العرب وغيرهم من المسلمين كانوا رواد فن صناعة البحر العالمية وقاموا بتطوير عدد من التقنيات التي استخدمها الأوروبيون وكانت في غاية النجاح.

إن ما حدث للعرب في صناعة البحر قد يحدث لهم في ما يتعلق بالفضاء، وعلم الفلك كان يعد في جوهره مبحثاً «إسلامياً» حتى العصور الوسطى، إلا أن رجل الفضاء الأول لم يخرج من دولة إسلامية.

ولا توجد في طول العالم الإسلامي وعرضه جامعة واحدة تدرس علم الفلك، ناهيك من عدم وجود أية خطط محددة بهذا الخصوص لدى أي من الحكومات في العالم الإسلامي، ولم يتناول هذا الموضوع في أي من اجتماعات جامعة الدول العربية أو القمة الإسلامية أو مجلس التعاون الخليجي.

لقد كان شهود انطلاق المهبط الشمسي (لاندر بولار) إلى المريخ رائعاً، ولكن مرة أخرى لا نزال في العالم الإسلامي مجرد مشاهدين ليس إلا، وربما حان وقت التساؤل: لماذا؟

«الشرق الأوسط»

القمة العربية

فتحت الدعوة الى قمة عربية حول العراق بعد الضربات الاميركية والبريطانية جروحا وأدت الى حملات اعلامية ومهاترات وشتائم لم تشهدها الساحة العربية منذ غزو الكويت وحرب الخليج في 1990 ـ 1991.

وكان كثيرون يبدون حيرتهم من الصعوبات التي واجهتها الساحة العربية في السنوات الماضية في عقد مؤتمرات قمة باستثناء قمة القاهرة التي خصصت لعملية السلام والشأن الفلسطيني.

وكانت الردود من جانب المسؤولين العرب التي تقدم على اسئلة الصحافيين حول موعد عقد قمة هي انها تحتاج الى تحضير وترتيب مناسب، وان الوقت غير مناسب في الوقت الحاضر. ولا بد ان ردود الفعل التي اعقبت الدعوة الاخيرة للقمة من قبل اليمن اظهرت ما هو المقصود بذلك.

واذا سميت الاشياء باسمائها فان الواضح ان الجرح الذي فتح بسبب الغزو العراقي للكويت وحرب الخليج لم يلتئم بعد، وان المعسكرين العربيين اللذين تواجها في 1990 و1991 مازالا عند مواقفهما بما يجعل اللقاء صعبا دون خطر ان يتحول مؤتمر من هذا النوع الى ساحة تبادل اتهامات وعراك لن يستفيد منه احد وسيجعل الجروح اوسع لفترة اطول.

ومن الواقعية القول انه دون حدوث تغير اساسي يتضمن تنازلات في المواقف من الصعب ان ينجح اجتماع عربي مخصص لبحث الموضوع العراقي لاسباب كثيرة، اولها ان الدول العربية ليست هي التي بيدها رفع العقوبات عن العراق، وخرقها من جانب واحد ليس واردا لان تكلفة ذلك ستكون باهظة سياسيا، ولسبب جوهري آخر هو انه من الصعب مطالبة احد بدفع ثمن خطأ ارتكبه آخر بتعمد غريب. لقد غضب الوفد البرلماني العراقي في اجتماع الاتحادات البرلمانية العربية في عمان من التفرقة التي ظهرت بين الشعب العراقي، والقيادة العراقية، مؤكدا انه لا فرق بين الاثنين، والحقيقة غير ذلك، فالاحتجاجات التي خرجت في اعقاب عملية «ثعلب الصحراء» في بعض الدول العربية، كان واضحا انها تفرق بين الاثنين، فهي تتعاطف مع الشعب العراقي، ولكن النظام شيء آخر.

ويبقى التساؤل هل هناك امكانية لتجاوز هذه العقدة بشكل او آخر والخروج بموقف يساعد حقيقة على التئام الجروح، وبلورة مقترحات تساعد على تخفيف معاناة الشعب العراقي من جراء العقوبات؟ والاجابة عن ذلك هي نعم اذا كانت هناك رؤية عقلانية تريد المصلحة العامة وليس تصفية حسابات او فتح معارك جديدة. فقد ثبت ان نظام العقوبات المفروض لم يؤد الى نتيجة سوى معاناة العراقيين العاديين، بينما استفاد النظام منه لانه جعل كل شيء في يده، بما ساعده على احكام قبضته على العراقيين العاديين، وخلق طبقة تعرف ان ذهاب النظام يعني ذهابها معه، وبالتالي فهي مستعدة لعمل حمام دم قبل ان تتخلى عن مواقعها وكراسيها. ومفتشو الاسلحة ولجنة «انسكوم» من الواضح انهم اصبحوا غير مهمين، لان عملية «ثعلب الصحراء» الاخيرة انهت عمليا وجودهم هناك، والتلميحات الاميركية الاخيرة تشير الى عدم اهتمام بعودتهم الى بغداد، وان كان ذلك سيعني ان العقوبات ستكون ابدية ما لم يتغير النظام هناك.

ولان الدول العربية هي المتأثر الرئيسي بحالة عدم الاستقرار التي يؤدي اليها الوضع العراقي الحالي، فانها تستطيع ان تسهم في بلورة رؤية حول كيفية اخراج العراقيين من هذا الوضع وايجاد طريق يؤدي الى رفع العقوبات، وهي لا تحتاج في ذلك الى مصالحة النظام هناك او مهادنته.

علي ابراهيم

أفريقيا الفرانكوفونية.. هل فشلت نظم التعددية الحزبية؟

التحليل التالي من إعداد خبراء وباحثين من جامعة أكسفورد وتصدره «اكسفورد أناليتيكا» *

شهدت افريقيا الفرنسية في الاشهر الاخيرة تجديد انتخاب عدد من الرؤساء المخضرمين والاحزاب الحاكمة عن طريق صناديق الاقتراع. وتميزت ظروف الانتخابات بالتنوع الشديد، ابتداء من المقبولة دوليا وانتهاء بتلك الغارقة في الفوضى، فيما تراوحت نسب المشاركة في التصويت من المستويات العليا المثيرة للريبة، الى المستويات المتدنية المثيرة للأسى. ولم تستطع احزاب المعارضة ان تبدي قدرا ملحوظا من الحضور الفاعل لتعبئة المساندة الجماهيرية. ولا يمكن للترهيب وحده ان يفسر فشل سياسة تعدد الاحزاب. لقد تحرك سكان المدن في عموم المنطقة ضد نظم الحزب الواحد القمعية والفاسدة منذ الستينات والسبعينات وكان هذا التحرك متسما بالعنف احيانا. فما الذي حصل لما سمي ذات يوم بالثورة الديمقراطية؟

يحصل في بعض الحالات ان تتلاعب انظمة الحكم المتمسكة بالسلطة بالقيم والمعايير الديمقراطية. وان الانتخابات الرئاسية في توغو، التي اقيمت في يونيو (حزيران) الماضي، اتسمت بدرجة مذهلة من التجاوزات الفجة للحكومة، مما ادى الى تجميد العلاقات مع الاتحاد الاوروبي، الطرف الاساسي في تقديم المعونات والهبات الى توغو.

لكن الحال كان اكثر تعقيدا في بلدان اخرى. ففي عام 1992، مثلا، اتضح ان رئيس دولة الكاميرون، بول بيا، خسر امام منافسه، مرشح المعارضة، رغم التلاعب بالاوراق الانتخابية، وخروقات الحكومة للضوابط واغداق الاموال على كتل من الناخبين. وتطلب «فوز» الرئيس بيا تزوير النتائج على يد وزير الداخلية. مع ذلك اعيد انتخاب بيا اواخر عام 1997 في ظروف استنكاف واسع من جانب المعارضة والناخبين. ويبدو ان الناخبين في الكاميرون رأوا ان النظام الانتخابي لا يستحق منهم اي جهد.وفي بوركينا فاسو، تلقى الرئيس بليز كومباوري في عام 1998 اغلبية بنسبة 85٪ في انتخابات تميزت بضخامة عدد المشاركين. ورغم ان المراقبين الدوليين وصفوا الانتخابات بانها نزيهة، فان عملية الاقتراع كانت اشبه بممارسة جوفاء تمثلت في تعبئة انصار الرئيس على يد كوادر الحزب الحاكم. لكن كومباوري معروف بانه استطاع ان يوصل البلاد الى شاطئ الاستقرار وكسب هيبة اقليمية رغم انها بلاد فقيرة للغاية، كما انه تحاشى ارتكاب التجاوزات التي دأب عليها من سبقه من الزعماء. ويبدو ان الكثير من الناخبين رأوا ان هذا الرئيس هو افضل الموجودين لادارة الدفة.

لا نظن ان الناخبين غافلون او متشائمون في كل الاحوال. فقد شهدت الغابون قدرا من الصراع السياسي في السنوات الاخيرة، وان الرئيس الحالي عمر بونجو (منذ عام 1967) لن يتورع عن فعل اي شيء لضمان النتائج التي يريدها. مع ذلك فان الناخبين، بمن في ذلك معارضو الرئيس لاسباب شخصية او لاسباب آيديولوجية او اثنية، يرون ان الخطر الذي يمثله هذا الرئيس اقل من خطر مجيء زعيم جديد، على اساس انه اصاب ثراء شخصيا بدرجة كبيرة تكفي لوقف نهم المضي في نهب موارد الدولة. وعليه تجدد انتخاب بونجو دون عناء كبير في مطلع ديسمبر (كانون الأول) الماضي.

وتبدي بعض الحكومات احيانا الاستعداد لاجراء انتخابات نزيهة، ولكن فقط حين تعرف انها ستفوز بها فوزا مريحا.

من الامثلة الاخيرة على ذلك ما حصل في مالي في شهر ابريل (نيسان) 1997، وبوركينا فاسو في نوفمبر (تشرين الثاني) 1998. ففي هاتين الحالتين حصل الحزب الاقوى على اغلبية ساحقة بازاء معارضة متشظية وناخبين لم يروا فائدة في تغيير الأمر الواقع. مقابل ذلك نجد ان الانتخابات البرلمانية في نوفمبر في جمهورية افريقيا الوسطى تميزت بفوضى مرسومة ومتعمدة، وبانقسام اثني للناخبين بين الرئيس انجير فيليكس باتاسي، المسنود من الشماليين، والرئيس المطرود اندريه كولينجبا، المسنود من جماعة وانصار ياكوما.

ولعل السنغال هي اكثر الحالات تعقيدا. فقد وصف احد الخبراء الاحزاب السياسية السنغالية بانها «أستاذة متفوقة» في فن الخداع والغش الانتخابي. ويرجع ذلك جزئيا في الاقل، الى تقليد قديم يميز الحياة الانتخابية. فهناك اربعة كوميونات حضرية في السنغال كانت تمارس حق الاقتراع في الانتخابات الفرنسية منذ خمسينات القرن التاسع عشر، وكان هناك نائب عن السنغال في الجمعية الوطنية الفرنسية منذ عام 1918.

لقد فاز الحزب الاشتراكي الذي يحكم البلاد منذ الاستقلال باغلبية مريحة في الانتخابات التشريعية في مايو (ايار). لكن هذا الحزب، على اية حال، يعاني من تدهور واضح على الصعيدين الوطني والمحلي، وهو يفقد ناخبيه للاحزاب الاخرى، حتى لاحدى الكتل المنشقة عليه، والتي اتخذت اسم حزب التجديد. ويتوجب على الرئيس عبدو ضيوف بخول المعترك الانتخابي عام 2000. ويقول الزعماء الاصلاحيون في الحزب الاشتراكي ان عليه قبول النتيجة اذا ما خسر الانتخابات، وهو امر لم يحصل الا في حالة واحدة هي جمهورية بنين.

ورغم ان زعماء المعارضة السنغالية لا يتفقون على شيء الا نادرا، فانهم مجمعون على العمل متكاتفين لمنع الحزب الحاكم من التلاعب بالنتائج، ولكن لم يتضح بعد إن كانوا سيتفقون على مرشح مشترك لتجنب تشتت الاصوات. هناك مشكلة مشتركة في كل النظم الانتخابية في المنطقة هي ان التنحي لصالح مرشح آخر يشكل خسارة للهيبة وفقداناً لماء الوجه يندر ان يقبل به احد من السياسيين الافارقة. ان معظم العمليات الانتخابية في افريقيا الفرنسية مكلفة، وان اطرافا خارجية تتولى تكاليفها، وبخاصة الاتحاد الاوروبي وفرنسا التي تحتفظ بعلائق وثيقة مع مستعمراتها السابقة.

وقد تبنى الزعماء الافارقة الراي القائل انه اذا ما اراد رعاتهم ومموّلوهم الانتخابات، فان عليهم دفع تكاليفها. في غضون ذلك قرر الناخبون كما يبدو ان ازاحة الرئيس عن طريق صناديق الاقتراع ليس بالخيار المقبول.

ورغم ان نظام تعدد الاحزاب قد فشل ظاهريا، فان الكثير من بلدان افريقيا الفرنسية تتطلع الى ذلك باعتباره خطوة في انتقال تدريجي، حذر، نحو ثقافة سياسية جديدة تقوم على مبدأ التفويض، من الناخبين والمشاركة للجميع. وعلى حين ان الاحزاب ذات الاغلبية الراسخة تبقى ـ نسبيا بالطبع ـ بمنجاة من الرأي العام في صناديق الاقتراع، فان هذا لا ينطبق على المرشحين لمجلس النواب بصفتهم افرادا. فالكثير من هؤلاء النواب يقولون ان عليهم خدمة دوائرهم الانتخابية ضمانا لتجديد انتخابهم، وقد اصبح هذا المعيار دارجا في الفترة الاخيرة، مما يتيح ارساء الأسس لمحاسبة الناخبين للمسؤولين على هذا المستوى من النظام.

زد على هذا ان هناك تجارب اولية في نقل بعض الصلاحيات المركزية للدولة الى المؤسسات، في توجه لا مركزي، ويصح هذا على البت في قضايا الخلافات على الاراضي، وبناء شبكات رعاية صحية في الريف، مما يفتح الطريق لارساء المشاركة في القرارات والمحاسبة عليها، وزج المواطن الحضري او الريفي في عملية صنع القرار. ان بعض الحكومات تبدي حساسية مفرطة من المفاهيم العامة عن حقوق الانسان، وان اكثر التقدميين حماسة يبدون امتعاضهم من النقد الموجه اليهم من خارج القارة.

وتشهد العواصم (دون غيرها في اغلب الاحيان) وجود صحافة حرة، الميالة لانتقاد السلطات. وتضاعفت المحطات الاذاعية المستقلة، رغم ان كل وسائل الاعلام تلجأ الى الرقابة الذاتية بهذا القدر او ذاك. ويحصل سكان المدن الافارقة على امكانية الاطلاع على دفق الاخبار العالمية عبر الشبكات الاذاعية والتلفزيونية العالمية وان هذا الدفق المعلوماتي ادى، في بيئة القارة المتميزة بتعاظم سكان المدن، الى تغيير مفاهيم وتصورات الشباب المتعلم، مثلما ادى الى توسيع السفر في ارجاء العالم بالنسبة للموسرين. ولعل من حوافز التمرد خلال فترة 89 ـ 1991 ما حصل من تغطيات اعلامية كثيفة لحركات الاحتجاج الجماهيرية التي قوضت انظمة الحكم الشيوعية في اوروبا الشرقية. وما كان لذلك ان يؤثر تأثيرا كبيرا دون وجود جمهور واسع من المتلقين والراغبين في ممارسة احتجاجات مماثلة في الشوارع، على غرار ما حصل في بنين ومالي وتوغو وسواها.

وهناك ايضا علاقة متنامية مع فرنسا نفسها هي ان الجماعات الاساسية خارج حلقة النخبة الحاكمة تنتقد هذه العلاقة بقوة اكبر من ذي قبل. وهكذا يضطر حتى الزعماء المحسوبون عملاء لباريس على مراعاة صورتهم الدولية والحفاظ على مظاهر الاستقلالية.

هذه هي التغيرات الصغيرة ولكن الهامة التي طرأت على افريقيا بسرعة كبيرة. صحيح ان الجولة الاخيرة من الممارسات الانتخابية في افريقيا الفرنسية اكدت الى حد كبير الطابع الوهمي لديمقراطية صناديق الاقتراع، لذا فان السياسيين مضطرون الى قبول درجة من المحاسبة اكبر، بطرق عديدة غير ملحوظة.

*حقوق النشر بالعربية خاصة بـ «الشرق الاوسط»

قصة أول تقرير أذهل العالم قبل 42 عاما حول رعب الستالينية

عندما رقص خروتشوف رقصة الديك بأمر من ستالين



نيكيتا خروشوف



جوزيف ستالين



د. مهدي السعيد *

ما يزال الغرب مشغولا اليوم بحملاته عن تقصي التاريخ المجهول للتحولات العنيفة ضد الستالينية في الاتحاد السوفياتي السابق. وقد تجاوزت الحملات ما تركه ارشيف الكرملين من وثائق بعضها تم تسليمه الى وسائل الاعلام المختلفة والى الاكاديميات والمؤسسات العلمية والبحثية ووصل الى البحث عن ارشيفات ما تزال مجهولة ومتباعدة في اماكن متفرقة من العالم والتنقيب في تراب رفوفها العالية.

وكان «جون ريتي» اول من نبه الى التحولات ضد الستالينية قبل ان تنفجر في المؤتمر العشرين عام 1956. وريتي هو مراسل وكالة رويتر للانباء الذي ارسل اقدم وأول تقرير حول ما جرى وسيجري لاحقا من تحولات في بداية حكم خروتشوف. ان كافة التقارير التي كتبت من موسكو حول الاصلاحات اللاحقة التي اجراها خروتشوف قرأها العالم من جون ريتي وسبعة مراسلين آخرين من الدول الغربية.

كان جون ريتي قد خاض مغامرة فريدة من نوعها آنذاك استطاع خلالها الحصول على اسرار هزت العالم في حينها تتعلق بالانقلاب الذي قام به خروتشوف ضد الستالينية.كانت الاجراءات الستالينية في بداية وصول جون ريتي الى موسكو ما زالت قائمة. فالصحافيون كانوا يمنعون من الاقتراب من مصدر المعلومات. والمصدر الوحيد الذي كان يزود الصحافة السوفياتية هو وكالة «تاس» الرسمية. اما الاخبار التي تخصص للخارج او التي ترسل الى الدول الاخرى فيجب ان تمر قبل كل شيء بشباك خاص للتلغراف المركزي.

وفي احيان كثيرة يقوم هذا الشباك باعادة المادة الصحفية الى المراسل الغربي الذي يريد ارسالها لأنها لا تتفق مع توجهات القيادة السوفياتية. لكن، بشكل عام، كانت تجري في اغلب الاحيان ترضية الصحافيين الغربيين بتمرير ما لديهم من اخبار اخرى. وبمرور الزمن بدأت هذه الاخبار، مع ما فيها من نواح لا تتناسب مع الوضع السوفياتي، تمر بهدوء وسلام دون ان يقتطع منها الرقيب الرسمي اي شيء. ولم يكن هذا التحول وليد الصدفة او عدم التدقيق، وانما كان بداية لمنهج سياسي جديد بدأ يتصاعد من خلال ثبات مركز خروتشوف القيادي. وتطور الامر الى انه كان بامكان الصحافيين الغربيين الالتقاء باي عضو من اعضاء المكتب السياسي للحزب الشيوعي السوفياتي الامر الذي لم يكن بالامكان حدوثه في زمن ستالين، او حتى في الفترة التي سبقت صعود خروتشوف الى دفة الحكم السوفياتي. قصة التقرير الذي زف الى العالم، والذي ارسله مراسل رويتر جون ريتي تبدأ في السفارة النرويجية. يقول جون ريتي: كنت احد المدعوين الى حفل كوكتيل اقامته السفارة النرويجية في موسكو.

وبينما كنت اقف مع الواقفين من الناس نتبادل احاديث مجاملة، التفت الى شمالي عن طريق الصدفة فوجدت خروتشوف يقف بجانبي. كان يمسك قدحا من الفودكا النرويجية المسماة (اكفاميتا). وحين لاحظني عرفني في الحال. ربما تذكرني من مناسبات سابقة. بادرني بالكلام قائلا: «ان هذه الفودكا احسن من الويسكي بالنسبة لنا هنا في الاتحاد السوفياتي». فأخذت قدحا منها وسألته: «كم ينبغي علي ان اشرب». وكنت ادرك جوابه، فقال لي: «بالطبع، حتى القعر». كان يقف بجانبي ايضا صحافي فرنسي فنادى من مكانه: «السيد خروتشوف، ماذا تفعل؟ فهذا الصحافي الامبريالي (يقصدني) سوف يتعرف على كل افكارك». الصحافي الفرنسي هذا كان من اصل روسي وكان ضليعا بالاصول والعادات الروسية. وكما قال هذا الصحافي، فقد عرفت حقا وخلال فترة ليست طويلة افكار خروتشوف.

يقول جون ريتي: «اترك هذه الحادثة لانتقل الى حادثة اخرى اعتبرها مغامرة خضتها بدراية تامة. فخلال احدى المناسبات تعرفت في فندق «موسكو» الشهير على شاب روسي قدم اسمه «كوشتا اورلوف». كان هذا الشاب يتصرف بغرابة واستقلالية. وقد تحدث لي بانتقاد شديد للنظام القائم آنذاك، وابدى رغبته في اللقاء بي، وبدأ يزورني بين الحين والآخر. ومرة دعاني الى زيارته في القسم الداخلي حيث كان طالبا آنذاك، واخذ يزودني تباعا بمعلومات مجانية. لم تكن تلك المعلومات تتسم بالاهمية والخصوصية. ولكن بالنظر لعزلتنا عن الاخبار السوفياتية فقد ثمنت معلوماته. وحين جاء عام 1956 والاستعدادات جارية لعقد المؤتمر العشرين للحزب الشيوعي السوفياتي، بدأت الدعايات تتطاير من هنا وهناك. وعندما عقد المؤتمر القى خروتشوف تقرير اللجنة المركزية وادان فيه ستالين، وبذلك كشف خروتشوف اخطاء ستالين لاول مرة في تاريخ الاتحاد السوفياتي. ثم انتهى المؤتمر ولم يجر اي تعقيب من الجهات الحزبية العليا.

كتبت التقرير واستندت في صياغته الى العبارات العامة المضللة. ولكن الرقابة طبعا قطعت تلك العبارات. وقررت ان استريح بعد عناء العمل في فترة انعقاد المؤتمر، وتحدثت مع زوجتي التي هي من اصل فنلندي، وكذلك مع بعض الاصدقاء والدبلوماسيين الفنلنديين عبر التلفون حول سفري الى استوكهولم.

في المساء، وقبل سفري اتصل بي ذلك الشاب اورلوف، وطلب مني ان اراه بأي حال من الاحوال. ولم يتحمل فجاء بنفسه الى لقائي، وقد نطق اولا بالكلمات التالية «اذا لم ترسل ما اقوله لك حالا الى الغرب فانك بالنسبة لي آخر...» وبدأ يتحدث على سليقته باشياء غريبة (شعرت انها مليئة بالثقة)، وقال «ان خروتشوف القى تقريرا عظيما (خالدا) عن ستالين» ولقد بقي هذا التقرير سريا بالنسبة للمواطن السوفياتي نحو 30 عاما.

في الحقيقة اكتفيت بكتابة ما تحدث به كوشتا اورلوف في «دفتر اليوميات» وقد استمر حديثه لعدة ساعات. واثناء انسيابه في الحديث في ذلك البيت الذي كنت اسكن فيه كانت الموسيقى تصدح حتى كنت اقطع حديثه لاستبدل الاسطوانة باخرى. واعتقد ان من استمع الى تلك العبارات التي زفت الى العالم من وسط الموسيقى لم يتوفر له ان سمع مثل هذا الكونسرت الطويل قبل ذلك الوقت. لقد ادركت خلال تلك اللحظة بأني في حاجة الى فيزا سوفياتية للسفر على وجه السرعة، وقد خدمني في ذلك اعلاني المسبق بانني انوي السفر الى استوكهولم، وكانوا يعرفون بهذه الرغبة.

كان خروتشوف يعرفني. وليس بعيدا جدا من انه اختارني كقناة لتصريف المعلومات التي يريد تصريفها الى الغرب. كان خروتشوف ربما، يطمح الى وصول هذه المعلومات الى الخارج باسرع ما يمكن. وهذا التقرير الذي اعد للمؤتمر كان ينتظر ان يلقيه خروتشوف في المؤتمر العام الموسع، ولكن اعضاء المكتب السياسي منعوه من ذلك، ولم يسانده في رغبته هذه سوى ميكويان. ولهذا السبب بالذات اختارني خروتشوف لتسريب اخبار ومعلومات التقرير المعد للمؤتمر العشرين الذي ادان فيه جرائم ستالين. كان اورلوف يتحدث بينما كنت افكر خلال ذلك بقضية واحدة وهي «ان هذه المسألة تشكل ضربة نادرة على صعيد الاعلام العالمي، ويجب ان اكسبها».

قال اورلوف انه يجب عليّ ان انقل هذه المعلومات بالسرعة الممكنة الى الغرب، وتحدث عن قضيتين مفصليتين، الاولى تصرفات ستالين مع اعضاء المكتب السياسي، وطلب ان اذكر الرأي العام كيف كان ستالين يتعامل مع اعضاء المكتب السياسي، وقال: «ان خروتشوف تحدث في الاجتماع كيف امره ستالين في احدى المرات بان يرقص رقصة الديك امام اعضاء المكتب السياسي. والثانية ان خروتشوف حينما كان يتحدث عن جرائم ستالين امام الاعضاء القياديين في الحزب خاطبه احد الحاضرين «لماذا لم تقتل هذا المجرم؟» وقد رد خروتشوف حالا وسأل الحاضرين «من ذا الذي قال وأمر بذلك؟» وبعدها لم يسمع اي رد. ثم قال خروتشوف «اذن هذا هو السبب الذي يعيد نفسه». وآخر ما ابلغني به اورلوف هو حالة الاضطرابات في كروزيا، ثم غادرني في الحال.بالنسبة لي بدأت عندي مرحلة القلق وساعات الارق الطويلة، وكنت اعاني من حالة تصديق او عدم تصديق هذه الاخبار. كنت اتساءل مع نفسي: ماذا لو كانت مجرد اكاذيب استفزازية؟ ناديت زميلا لي من الصحافيين والتقيت به عند بناية التلغراف. وفي خلال ساعة ونصف الساعة قطعنا شوارع موسكو الباردة مشيا على الاقدام. وفي النهاية قررنا ان نرسل الخبر.

سافرت الى استوكهولم في اليوم الثاني، وجلست مع زوجتي في فندق استقبلت فيه بعض الاصدقاء. وفي اليوم التالي لوصولي الى استوكهولم بدأت اعد نفسي لصياغة المعلومات الخبرية، وجلست طوال تلك الليلة الى الآلة الطابعة. وحين اكملت عملي ارسلته الى رئيسي المشرف على عملي، وقد قررت ان انشره تحت اسم وهمي كي استطيع العودة الى عملي في موسكو. وخلال اللقاء التلفزيوني الذي اجري معي حول هذه المعلومات غيرت لهجتي واخذت اتحدث باللهجة الاميركية. وعندما اجملت الحديث رد علي مقدم البرنامج «جيد، شكرا لك يا جون».

كانت المعلومات حول التقرير قد نشرت بتضليل متعمد. فقد اسندت الى مركز معلومات تابع للشيوعيين في المانيا الغربية. وكان هذا المركز في واقع الحال غير موجود اصلا. اما احداث كروزيا فقد اشرنا الى اننا استقينا معلوماتنا عنها من فيينا حيث لم يكن لرويتر في تلك الفترة اي مراسل في فيينا، ولكن الشيء المهم هو ان هذه المعلومات التي انيعت ونشرت في ذلك اليوم قد قلبت الصحافة رأسا على عقب خلال 24 ساعة.

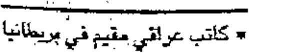
بعد هذا نتساءل: ما هي مكافأة الصحافي المتمكن على مثل هذا العمل؟

يجيب جون ريتي: «جاءت من لندن برقية حملت معلومات حول التقرير، وبضمنها تثمين للمراسل الذي حصل على هذه المعلومات (المقصود ريتي) ومع التثمين زيادة قليلة في المرتب الشهري تبلغ 100 جنيه استرليني».

بعد تلك الاحداث طلب اورلوف مساعدة من ريتي. ولندع جون نفسه يكمل القصة: «ينبغي القول ان كوشتا اورلوف طلب مني ان اساعده على الهرب الى فنلندا. وحين رفضت ذلك اراد مني مساعدته في تشغيله في معمل بصورة رسمية لكي يتعرف على الحياة الفنلندية، ولكني رفضت ايضا لانني بعد حوادث المجر كنت شديد الخوف».

ومرة دعاني احد معارفي الروس الى الغداء. وبعد الفودكا والكافيار قدم نفسه ككابتن في جهاز الكي جي بي» وقال لي ان رؤساءه غير مرتاحين للقاءاتي باورلوف، واقترح علي مساعدته في الذهاب الى فنلندا، ولم اوافق، ووضحت له عدم موافقتي. وتكررت دعوات الغداء والفودكا والكافيار وتصاعدت حدة التحذيرات مني، وحينما بلغت حد الخطر فقدت الصبر، خاصة انني كنت اعرف ان سيارتي كانت متابعة وبصورة دائمة وتلاحقها سيارة ذات محرك قوي يفوق بسرعته سرعة سيارتي، لذلك قررت السفر من موسكو في اقرب وقت، وقد قضيت الليلة الاخيرة قبل سفري في بناية المطار ضمانا لسلامتي، وكان يرافقني السكرتير الاول لسفارتنا في موسكو. وحينما عبرت قاطع الجمارك صاح علي احد ضباط الجمارك وطلب ان اعود، وتصورت بان النهاية قد حلت، ولكنه طلب مني ان اوقع على احدى الاوراق الخاصة بالسفر.

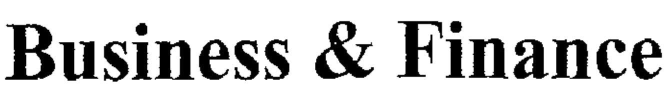
ومنذ تلك الفترة لم اكن قد عدت الى موسكو الا بعد 32 عاما حيث اصبح بمقدوري ان ازورها متى ما اشاء».



* كاتب عراقي مقيم في بريطانيا

مصارف • سيارات • كومبيوتر • عقارات • نفط وطاقة • أجندة الأعمال • سياحة وسفر • حوار اقتصادي







البنوك العربية حولت جزءا كبيرا من أرصدتها الدولارية والأوروبية إلى «اليورو» لتغطية صفقات محتملة

الكويت: من فادية الزعبي
الرياض: منصف السليمي
القاهرة - لندن:
«الشرق الأوسط»

قال مصرفيون تحدثوا لـ«الشرق الأوسط» حول استعدادات البنوك المركزية والبنوك التجارية في العواصم العربية، ان البنوك التجارية حولت جزءا كبيرا من ارصدتها بالعملات الأوروبية والدولارية الى العملة الجديدة «اليورو» لتغطية صفقات محتمل تنفيذها مع دخول العملة الاوروبية حيز التعامل الفعلي في الصفقات التجارية.

الكويت

وفي الكويت ابلغ مصدر مصرفي رفيع «الشرق الأوسط» ان البنوك الكويتية حولت جميع ارصدتها من عملات الدول الاوروبية الموقعة على وحدة العملة الاوروبية الى اليورو، واصبحت هذه المصارف تتعامل مع العملة الجديدة كأي دولة اخرى، اما السعر الحالي لليورو مقابل العملة الكويتية فيتراوح بين 350 - 360 فلسا، ويتغير السعر تبعا لتغير اسعار صرف العملات، خاصة تبعا لعلاقة اليورو بالدولار.

اما على صعيد بنك الكويت المركزي فقال المصدر ان البنك سيتعامل مع اليوريو كعملة رئيسية اخرى مثل الدولار والين، مشيرا الى ان العملات الرئيسية الحالية هي الدولار واليورو والين، اما الاسترليني فيأتي في المرتبة الرابعة بعد تلك العملات.

وحول عمليات فتح ائتمان مصرفي لاستيراد سلع من اوروبا قال المصدر ان للتاجر خيارين في الاستخدام، اما العملة التابعة لدولة الاستيراد واما اليورو، وان هذين الخيارين مسموح بهما على مدى السنتين المقبلتين، حيث سيقتصر فتح الائتمان بعدهما على اليورو حسب نظام طرح هذه العملة الجديدة.

واوضح ان الوقت ما زال مبكرا للحكم على مدى نجاح او عدم نجاح اليورو، ولكنه من المتوقع ان تصبح تلك العملة عملة رئيسية بعد الدولار من حيث الاهمية واستقرار السعر. وليس من المستبعد ان تشكل منافسة قوية للدولار. الا ان الوقت ما زال مبكرا لهذا الحكم.

وحول امكانية تسعير النفط باليورو بدلا من الدولار قال المصدر ان هذا الاحتمال غير مستبعد ولكن على المدى القريب سيظل الدولار هو العملة الرئيسية في الدول النفطية. ومن الضروري اعطاء اليورو فرصة لاثبات وجوده قبل الحكم عليه.

الرباط

وفي المغرب كان يوم امس اول يوم تجري فيه معاملات بنك المغرب (البنك المركزي) رسميا مع شركائه الاوروبيين بناء على معطيات الوحدة النقدية الاوروبية، واصدر البنك في هذا الصدد قرارا وجهه للمؤسسات المصرفية في المغرب، يعلن فيه انه تم ابتداء من يوم 4 يناير (كانون الثاني) الحالي، ايقاف كل المعاملات بين المؤسسات المصرفية بالعملات (الوسيطة) الوطنية للدول المنضوية في اطار الوحدة النقدية الاوروبية. ليكون بذلك بنك المغرب قد دخل مباشرة في الطور النهائي للمعاملات بين المصارف بالعملة الاوروبية الموحدة، لكنه ترك المجال للزبائن الذين يفضلون التعامل مؤقتا بعملات اوروبية وطنية.

وتجري متابعة يومية مباشرة عبر نشرات وكالة «رويترز» لسعر الوحدة الاوروبية، خلال الفترة الانتقالية للعملة الاوروبية والتي تنتهي في حدود شهر ديسمبر (كانون الاول) 2001، وتجري معادلتها مع الدرهم المغربي. وحسب مؤشرات سعر الدرهم المغربي امس في حدود الساعة الثالثة مساء فقد كانت قيمة «اليورو» في حدود 9,21 درهم (شراء) و9,76 درهم (بيع).

واكد مصدر مصرفي في بنك المغرب لـ«الشرق الاوسط» ان اليوم الاول لمعاملات بنك المغرب بالعملة الاوروبية الموحدة سجل استمرارية وعدم حدوث اي قطيعة في المعاملات، وهو ما يبدد المخاوف التي ابداها بعض التجار والمتعاملين في الاسابيع الماضية قبل بدء تنفيذ قرار الاتحاد الاوروبي باصدار عملة موحدة.

وعزا المصدر الاستمرارية التي سجلها الدرهم المغربي في اليوم الاول من التعامل مع «اليورو» لسببين اساسيين اولهما الاستعدادات المكثفة التي قام بها بنك المغرب خلال الاشهر الستة الماضية للتعاطي مع مرحلة صدور العملة الاوروبية الموحدة. اما السبب الثاني فيكمن في الاستقرار الذي شهدته العملات الاوروبية: الفرنك الفرنسي والمارك الالماني والبيزيتا الاسبانية والليرة الايطالية، وهي العملات الاوروبية الوطنية (الاربع) الاكثر تعاملا مع الدرهم المغربي، وساهم استقرار هذه العملات وعدم حدوث تطورات مثيرة في اسعارها خلال الاشهر الستة الماضية، في مساعدة البنك المغربي على الاعداد الجيد لولوج المرحلة الحالية.

وبشأن اجراءات المصرف المركزي المغربي فيما يتصل باحتياطيه من العملة الصعبة، اكدت مصادر بنك المغرب ان احتياطي المغرب من العملة الاجنبية يفوق 4 مليارات دولار، ويتم تدبيرها بشكل محكم وبكيفية توزع فيها بين الدولار و«اليورو» مؤكدا انه لم يسجل اي تأثيرات تذكر لولوج مرحلة العملة الاوروبية الموحدة على احتياطي المغرب من العملة الصعبة.

واكد محللون للوضعية المالية والنقدية في المغرب ان بدء تنفيذ العملة الاوروبية الموحدة لا ينتظر ان تكون له تأثيرات مهمة على معاملات المغرب التجارية والمالية مع دول الاتحاد الاوروبي، ويبلغ معدل المبادلات بين المغرب ودول الاتحاد الاوروبي حسب احدث التقارير، حوالي 65 في المائة من مجموع مبادلات المغرب مع الخارج.

وقال مصرفيون مغاربة في الرباط لـ«الشرق الاوسط» ان صدور «اليورو» كعملة اوروبية موحدة سيساهم في تخفيف الاعباء الفنية على المصرفيين الذين كانوا يتعاملون مع ست عشرة عملة اوروبية، وذلك بالنظر لاتساع حجم المبادلات المغربية مع السوق الاوروبية وتنوعها.

القاهرة

وفي القاهرة قال مصرفيون ان المركزي المصري يدرس حاليا تحويل جزء من الاحتياطي النقدي للبنك والمقدر حاليا 22,1 مليار دولار الى العملة الاوروبية الموحدة «يورو» تحسبا لاي تذبذب متوقع في سعر صرف الدولار مقابل الجنيه المصري من ناحية واليورو من ناحية اخرى ولم يتوصل بعد مجلس ادارة المركزي الى النسبة المئوية من الاحتياطي الدولاري التي سيتم تحويلها الى يورو.

وتباينت ردود المصرفيين المصريين حول مستقبل الجنيه المصري امام اليورو ما بين متفائل ومتشائم، فعلى الجانب الرسمي استبعد اسماعيل حسن محافظ البنك المركزي اية آثار سلبية للجنيه المصري نتيجة بدء التعامل باليورو، مشيرا الى ان قوة الاقتصاد المصري ونجاح برنامج الاصلاح الاقتصادي سوف يساهمان في تثبيت قيمة العملة الوطنية امام العملات الصعبة وشدد على اتباع البنك المصري سياسة نقدية ومالية مرنة في المرحلة القادمة.

وقال د. حمدي عبد العظيم استاذ الاقتصاد باكاديمية السادات للعلوم الادارية ان الادارة الناجحة لسوق الصرف المصري بامكانها تجاوز التذبذب المتوقع في اسعار العملات الدولية.

اما محمود عبد العزيز رئيس اتحاد بنوك مصر فيرى ان للجهاز المصرفي المصري التخلص من الاثار المتوقعة لتطبيق اليورو هذا الاسبوع، مشيرا الى ان توحيد عملة 11 دولة اوروبية في عملية واحدة سيضمن الى حد ما اختفاء تقلبات اسعار الصرف في ما بين العملات الاوروبية الامر الذي من شأنه الحد من الآثار السلبية لتقلبات سعر الصرف على الصادرات المصرية والتي كانت تظهر في ما سبق عند تسوية المدفوعات بالعملات الاوروبية المتعددة.

واشنطن

وفي واشنطن تبنت ادارة الرئيس بيل كلينتون في السنوات القليلة الماضية سياسة بسيطة تجاه العملة الأوروبية الموحدة هي: اي شيء يساهم في بناء شريك تجاري اكثر ازدهارا عبر الاطلنطي هو امر جيد للولايات المتحدة.

وذكر لورانس سمرز نائب وزير الخزانة الاميركي: «لدينا كل ما يمكن ان نكسبه والقليل مما يمكن خسارته من نجاح هذه الخطوة العظيمة». إلا ان ذلك ليس بدون مخاطر لأنه يعني اذا نجحت اليورو على المدى الطويل فيمكن ان تمثل تهديدا لسيطرة الدولار باعتباره العملة الاحتياطية الرئيسية في العالم وربما تزيد قيمة الاقتراض بالنسبة للولايات المتحدة. واذا فشلت فان محاولات انجاحه قد تؤدي الى تعريض التقدم الذي حققته اوروبا في تحويل اقتصادياتها المختلفة الى سوق واحد والقضاء على الخلافات التاريخية تحت غطاء الوحدة الاقتصادية الى الخطر.

ويمثل الدولار الآن حوالي 60% من جميع الاحتياطات الاجنبية في العالم، وهو اكثر 4 مرات من مجموع العملات الأوروبية مجتمعة. وبالرغم من صعوبة التكهن بمدى سرعة تغير هذا الموقف، فان اليورو الناجح سيؤدي بالضرورة الى اقلال سيطرة الدولار في الأسواق الدولية على المدى الطويل. وربما يعني ذلك زيادة قيمة الاقتراض بالنسبة للأميركيين في سوق مالي يزداد عولمة. وأوضح هال «انه حتى الآن منع انقسام اوروبا والطبيعة القومية للمصارف المركزية الاستخدام الدولي للعملات. ولكن سيحين الوقت عندما سيضر الطلب الدولي على رأس المال والمنافسة الاضافية للتوفير، قدرة الولايات المتحدة على تمويل عجزها الخارجي لوجود منافسة مع الدولار».

وتوجد تساؤلات حول عما اذا كانت الولايات المتحدة ستستمر في الاستفادة من رغبة البعض في دول اخرى بالاحتفاظ بالدولار بدلا من عملاتهم المحلية، وهي عادة تعتبر مثل قرض بلا فائدة للولايات المتحدة.

وطبقا لبعض التقديرات فان معظم الدولارات المتداولة موجودة خارج الولايات المتحدة. ويحتفظ به الجميع من الروس الذين يرغبون في تجنب انخفاض قيمة الروبل الى مهربي المخدرات وتجار السلاح الذين يريدون عملة يمكنهم الانتقال بها من مكان لآخر بلا مشاكل.

ويبدو ان اوروبا وضعت هذا الدور في الحسبان عندما صممت عملتها الجديدة، التي سيبدأ استخدامها كعملة خلال ثلاث سنوات. واكبر ورقة مالية لليورو هي 500 يورو وتوازي قيمتها لحوالي 550 دولارا. بينما اكبر ورقة مالية اميركية هي من فئة 100 دولار.

منافسة شرسة متوقعة للدولار

وفي لندن توقع محللون ان يؤدي بدء التعامل بالعملة الاوروبية الموحدة «اليورو» امس الى التعجيل بانهاء هيمنة الدولار التي استمرت اكثر من خمسين عاما وبينما يدور الجدل حول ما اذ كان اليورو سيحل محل الدولار كعملة رئيسية للاحتياطيات العالمية فلا ينكر احد أن مكانة الدولار آخذة في التراجع. ويعتقد المحللون ان حصة الدولار من احتياطي البنوك المركزية في جميع انحاء العالم وتقدر باكثر من تريليون دولار انخفضت من اكثر من ثلثي الاحتياطيات قبل عشرين عاما الى النصف تقريبا.

ويقول كثيرون ان اليورو سيحد اكثر من هيمنة الدولار مستبعدين المخاوف بشأن قدرته على التحمل ومكانته التي لم تختبر بعد. وقال افيناش بيرسواد رئيس ابحاث العملة في اوروبا في بنك جيه بي. مورجان «في غضون خمسة اعوام سيمثل اليورو ما بين 30 و40 في المائة من احتياطيات البنوك المركزية موازيا الاحتياطيات بالدولار».

وقال بيرسواد الذي طالما توقع ان يصبح اليورو العملة الرئيسية للاحتياطيات العالمية: لا استبعد أن يحل اليورو محل الدولار خلال عشرة اعوام. وكانت الضربة الاولى التي وجهت الى الدولار انهيار نظام برتون وودز لتحديد اسعار الصرف في بداية السبعينات وهو نظام يعتمد على قيمة الدولار والذهب لتحديد اسعار العملات العالمية وذلك منذ نهاية الحرب العالمية الثانية.

وكانت الضربة الثانية والاكثر اهمية الاسراع بخطى الوحدة النقدية والاقتصادية الاوروبية وبدء نظام سعر الصرف الاوروبي في عام 1979. واعتمد هذا النظام بشكل رئيسي على المارك ووحدة النقد الاوروبية التي سبقت اليورو. ونتيجة لذلك توسعت البنوك المركزية الاوروبية في احتياطياتها من المارك مقارنة بالدولار.

والان مع وصول اليورو كعملة رسمية لإحدى عشرة دولة اوروبية فان من شأن البنوك المركزية في جميع انحاء العالم زيادة حصة اليورو في احتياطياتها. وقال البنك المركزي الصيني الشهر الماضي انه ينوي تعديل مزيج احتياطياته الذي يبلغ اكثر من 140 مليار دولار حاليا عن طريق الاحتفاظ باليورو على حساب الدولار.

وتابع ان الدولار يمثل 63 في المائة من الاحتياطي بينما يمثل المارك 11 في المائة الا ان حصة اليورو في الاحتياطي خلال هذا العام سترتفع الى 30 في المائة. ويقول مؤيدو اليورو ان حجم التجارة باليورو مع الدول الاحدى عشرة التي تستخدمه وتمثل كتلة تصديرية أكبر من الولايات المتحدة ستضمن ان المعاملات باليورو بنفس تكلفة المعاملات بالدولار.

ويرى محللون ان اي شركة اوروبية او اميركية تتنافس على عقد في دولة ثالثة مثل الصين امامها فرصة خمسين بالمائة لابرام الصفقة باليورو. وفي السابق كان في حكم المؤكد ابرام الصفقة بالدولار.

سعر صرف الدولار مقابل اليورو
الإحصائيات من فترة التجارة الصباحية
4 يناير سعر الصرف في سوق لندن
طوكيو $1.1882
سنغافورة $1.1805
اليورو $1.1810
$1.1798
$1.1802
$1.1786
$1.1796
سيدني $1.1747
قبل افتتاح لندن
توقيت جرينتش 0845 0949 1130 1230 1330

أ ف ب «الشرق الاوسط»

موظفة في احد المتاجر الألمانية تلصق ملصقات دعائية عن اليورو العملة الاوروبية التي دخلت حيز التعامل الفعلي امس في الاسواق الاوروبية. وبدأ هذا المتجر في وضع قائمة اسعاره باليورو والمارك الالماني، ويستطيع زبائن هذا المتجر أن يدفعوا معاملاتهم باليورو عن طريق البطاقات الائتمانية والشيكات. (أ ف ب)

صفقات

«ايه.بي.ان. أمرو» يعلن أول صفقة يورو في الإمارات

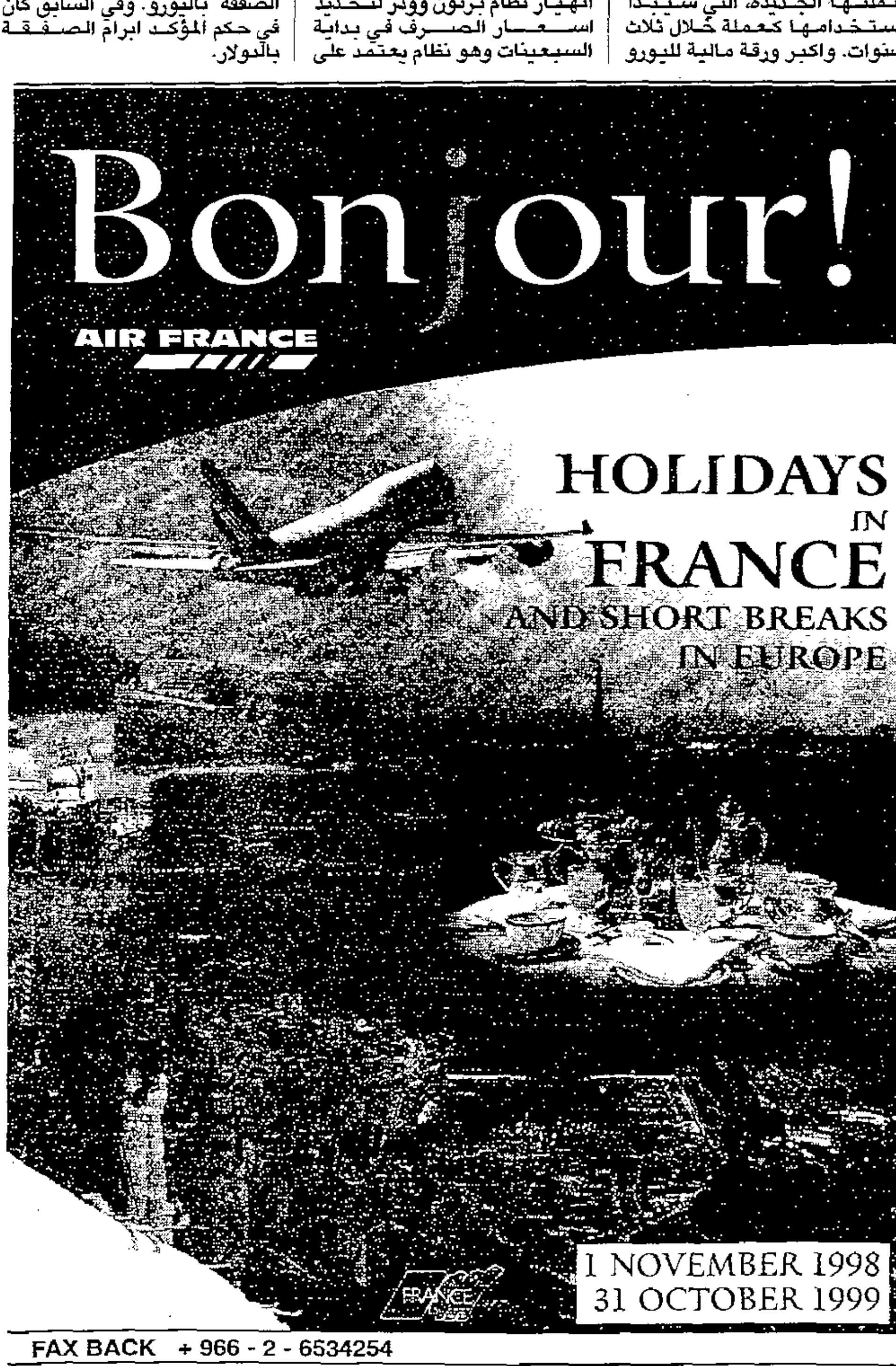
● قال مسؤول في بنك «ايه.بي.ان. أمرو» الهولندي امس الاثنين ان فرع البنك في دبي ابرم أول صفقة باليورو بين البنوك في الامارات.

وقال مرتضى مولوي المتعامل في البنك ان البنك عقد صفقة قيمتها مليون يورو (حوالي 1,18 مليون دولار) مع دويتش بنك مدريد مساء أمس الاول الاحد. وخلال تداولات الامس بلغ سعر اليورو 1,18 دولار وقال متعاملون ان سعر تداول العملة الجديدة سجل 4,3525 درهم اماراتي حسبما نقلته رويترز.

بنك بنغلاديش العربي يؤكد إبرامه أول صفقة باليورو

● قال بنك بنغلاديش العربي امس انه ابرم اول صفقة بين البنوك في بنغلادش باليورو.

وقال متعامل في البنك لرويترز «ابرمنا اول صفقة باليورو مع ستاندارد شارترد بنك». وتابع ان الصفقة شملت 281320 يورو. وقال متعاملون ان سعر التاكا عملة بنغلاديش بلغ 56,7652 تاكا لليورو.





رئيس مجلس إدارة الخطوط السودانية لـ «الشرق الأوسط»

اختيار الشريك الاستراتيجي تمهيدا لتخصيص «السودانية» خلال عام 1999

الخرطوم: من سعيد محمد الحسن

اكد رئيس مجلس ادارة شركة الخطوط الجوية السودانية الدكتور الفاتح محمد علي اهمية تخصيص الشركة. وابلغ «الشرق الأوسط» بأن مجلس ادارة الشركة سيقدم في القريب العاجل للحكومة تصوره لتخصيص الخطوط السودانية، مؤكدا ان عام 1999 سيشهد الدخول في الخطوات العملية لاجراءات التخصيص وستكون البداية بايجاد الشريك الاستراتيجي مع الشركة.

واضاف انه كخطوة عملية فقد تمت مراجعة كاملة وشاملة للاوضاع الادارية والمالية للشركة ولعدة سنوات سابقة وقد باتت الصورة واضحة حيث اوفت الشركة بمعاملاتها والتزاماتها، كما انها تحملت تغطية نفقات خدماتها، وتطويرها، ودشنت خطوطا جديدة دون ان تتلقى دعما ماليا من الحكومة.

واعتبر الفاتح ان هذه الخطوة ضرورية وحيوية تجاه شفافية الموقف المالي للشركة والذي وصف «بانه سليم، ليست فيه أرباح كبيرة، وبالتالي فان الشركة غير خاسرة».

واوضح ايضا ان الشركة نفذت ترشيد العمالة او فائض العمالة بنسبة 31 في المائة، حيث اتخذت هذه الخطوة لأهميتها بالنسبة للمستثمرين اذ يصعب التعامل مع شركة تعاني من فائض عمالة، مشيرا الى ان هذه الخطوات المتمثلة في شفافية الوضع المالي وسلامته وخلوه من الخسارة الى جانب معالجة فائض العمالة يجعل الشركة في وضع جذاب للمستثمرين في الداخل والخارج، حيث ان التجارب التي حدثت في عدد من شركات الطيران في العالمين العربي والافريقي اظهرت اهمية ايجاد شريك استراتيجي اي شركة طيران عالمية او اقليمية ذات امكانيات.

وعقدت اخيرا ندوة في الخرطوم حول تخصيص النقل الجوي حيث أعلن وزير الطيران السوداني محمد علي نورين عن فك احتكار الدولة على شركة الخطوط الجوية السودانية وافساح المجال للقطاع الخاص للمساهمة فيها، وقال ان اعادة الهيكلة والدراسة الفنية والعلمية للشركة تجري وفق التجارب الاقليمية والعالمية للتخصيص، وهي الخطوات التي تتبعها الشركة الآن، مشيرا الى ضرورة ايجاد الشريك الاستراتيجي الملائم والمناسب، وقدر فترة ستة اشهر لتكون الشركة قد باشرت عملها. وقال ان وزارته ستنتهج العمل المؤسس لتحقيق التخصيص في النقل الجوي، وانها بصدد انشاء عدد من الشركات في مجال الشحن الجوي والسفريات الداخلية والرش الزراعي بالطائرات ومراكز خدمات عالمية للمطارات وصيانة الطائرات.

وقدم الوزير السابق الدكتور تاج السر مصطفى ورقة حول التخصيص تناول فيها تجربة المؤسسات التي تم تخصيصها في السودان، موضحا انها بلغت 57 وحدة تمثل كل قطاعات الاقتصاد، وان فلسفة بيع المشروعات العامة نفذت بغض النظر عن كونها رابحة او خاسرة، مؤكدا ان هدف الدولة كان تقليل تمويل هذه المؤسسات وعدم الاعتماد عليها وبناء قاعدة مؤسسية للاقتصاد الوطني وتحقيق ايرادات للدولة. وقال: ان هذا الاتجاه استطاع الى حد كبير تحريك بعض القطاعات الاقتصادية المرتبطة بقطاعات النقل والتجارة والقطاع المالي وتحسين شروط العمل للعاملين، كما ساهمت في تحصيل ايرادات للخزينة العامة من الضرائب والرسوم الاخرى.

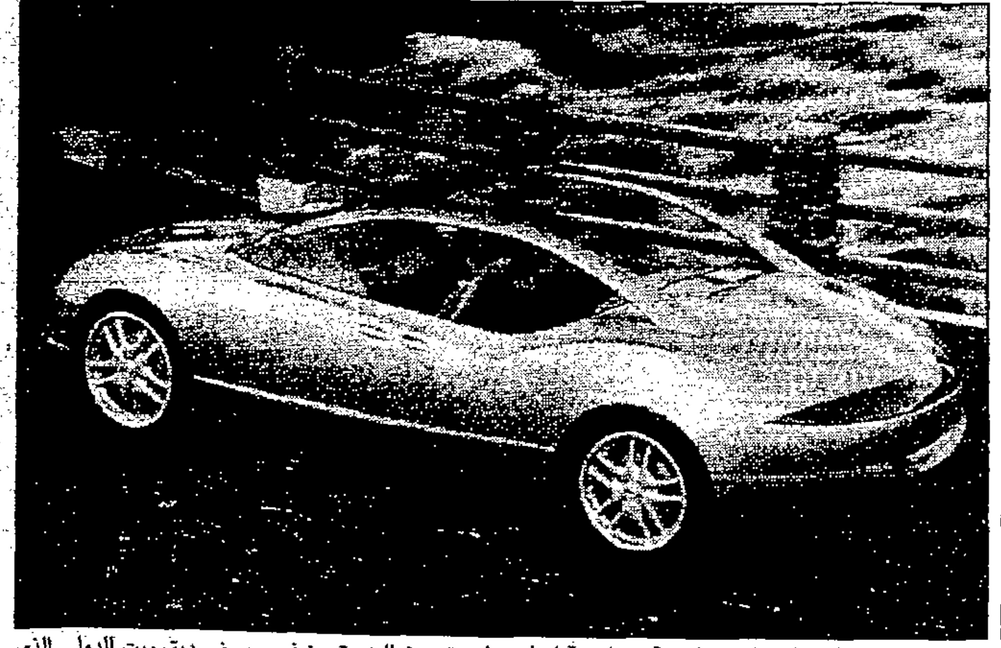
وقدم وزير المالية والاقتصاد السابق ورئيس مجلس ادارة سوق الاوراق المالية عبد الرحيم حمدي تصوره حول اعادة هيكلة الناقل الوطني، وذلك بفتح المجال امام القطاع الخاص لادارة بعض الانشطة كالتموين وخدمات الصيانة والشحن الجوي، وقال: ان المناخ الاقتصادي المتبع في العالم هو دمج وتجميع الوحدات المتشابهة مع بعضها لتقويتها وتمكينها من المنافسة ولذا نسمع انتماجات في صناعة الادوية وكذلك الدمج لشركات الطيران لمقابلة عصر العولمة ومواكبة التكنولوجيا.

«فورسيزنز» تبرم اتفاقا لإدارة أول فندق لها في الصين

الرياض: «الشرق الأوسط»

ابرمت سلسلة فنادق فورسيزنز العالمية اتفاقا مع شركة فنادق شنجهاي جنوب الباسفيكي المحدودة لإدارة فندق فاخر في مدينة شنجهاي الصينية. وأصدرت شركة المملكة القابضة التي يراسها الأمير الوليد بن طلال (يمتلك حصة 25 في المائة من فنادق فورسيزنز) بيانا اوضحت فيه أن «فورسيزنز» وقعت خطاب مفاهمة مع شركة شنجهاي الصناعية القابضة المحدودة وشركتها الام شركة الاستثمارات الصناعية القابضة المحدودة تقوم بموجبه مجموعة الاستثمار الفندقي بتملك حصة في الفندق الجديد.

وتتولى شركة شنجهاي الصناعية القابضة المحدودة تطوير وانشاء المبنى الضخم في شنجهاي، والمتوقع الإنتهاء من تشييده في يوليو (تموز) 2000، ويقع المبنى الذي سيحوي فندق فورسيزنز قرب مركز التجارة والاعمال والتسوق، ومبنى البلدية الحكومي وسط المدينة.



طراز نموذجي من سيارة بويك رياضية من اربعة ابواب، طرحته جنرال موتورز في معرض ديترويت الدولي الذي بدأ اعماله اول من امس (أ. ب)

توقعات بتراجع الاقتصاد البريطاني خلال العام 1999

لندن ـ اف ب: توقع معهدان بريطانيان متخصصان امس تراجع الاقتصاد البريطاني في بداية العام 1999 واكدا ان تطوره طيلة بقية السنة ما يزال غامضا.

وافادت الحسابات المشتركة التي اجراها معهد اوكسفورد للتوقعات الاقتصادية ومركز التوقعات الاقتصادية للمدارس التجارية في لندن ان اجمالي الناتج المحلي سيسجل تراجعا قدره 0,2٪ في الربع الاخير من العام 1998 مقارنة بالربع السابق كما سيسجل انخفاضا اضافيا في الربع الاول من العام 1999.

ويبدأ الاقتصاد بالتراجع تقنيا بعد ان يشهد اجمالي الناتج المحلي انخفاضا لمدة فصلين متتاليين.

ونكرت الصحف البريطانية ان توقعات معهد ثالث، اي معهد كامبريدج الاقتصادي، اتت متشابهة مع توقعات المعهدين السابقين في ما يتعلق بالوضع الاقتصادي البريطاني خلال الغام 1999.

ورأت المنظمة من اجل التعاون والتنمية الاقتصادية ان نمو الاقتصاد البريطاني سيشهد تباطؤا كبيرا ليصل الى 0,8٪ العام 1999.

البنك العربي الإسلامي يباشر تقديم حساب الاستثمار المشترك بالدينار والعملات الأجنبية في الأردن

عمان: «الشرق الأوسط»

اعلن البنك العربي الدولي عن تقديم خدمة استثمارية جديدة اعتباراً من مطلع العام الحالي هي حساب الاستثمار المشترك بالدينار الاردني والعملات الاجنبية لاجال مختلفة تتراوح ما بين (3 ـ 12) شهرا وبحد ادنى مقداره الف دينار.

وحسب شروط الخدمة الاستثمارية الجديدة سيقوم البنك العربي الاسلامي الدولي بتوزيع الارباح المتحققة على المشاركين في حسابات الاستثمار المشترك مرتين سنويا الاولى في نهاية شهر يونيو (حزيران) والثانية في نهاية السنة المالية بتاريخ 12/31 من كل عام وعليها فان المستثمر في هذا الحساب لن يكون مجبر الانتظار لمدة عامين متاليين حتى يحصل على ارباحه اذ ان ارباح كل مستثمر ستقيد في حسابه بتاريخ 6/30 او 12/31 من كل عام وكذلك فان المستثمر لا يفقد حقة في الارباح اذا قرر سحب وديعته كليا او جزئيا بعد تاريخ استحقاقها اذ انها ستقيد لحسابه في تاريخ 6/30 او 12/31.

وقال جميل السوقي المدير العام عضو مجلس الادارة ان لقيمة الوديعة او مدتها اعتباراً كبيراً في تحديد نسبة مضاربة البنك وبالتالي في نسبة الارباح التي سيحصل عليها صاحب الوديعة اذ انه سيتم تخفيض نسبة المضاربة كلما زادت قيمة الوديعة او زادت مدتها، وبالتالي ستزداد تبعا لذلك نسبة الارباح التي يحصل عليها المودع المستثمر وبامكان المستثمرين مراجعة اي من فروعنا الموجودة في داخل المملكة للاطلاع على تفاصيل هذه الخدمة.

واكد السوقي ان حساب الاستثمار المشترك حاز موافقة هيئة الرقابة الشرعية مشيرا الى ان هذه الخدمة تقدمها البنوك الاسلامية المتطورة اليا وتقنيا، وانه ليس هناك اي مانع شرعي امام قبول الودائع الاستثمارية بالدينار الاردني والعملات الاجنبية لاي مدة وكذلك توزيع الارباح اكثر من مرة في السنة الواحدة طالما ان البنك العربي الاسلامي الدولي (او اية مؤسسة مالية اسلامية تزاول العمل المصرفي) لديه البرامج والتقنيات المصرفية المتطورة التي تتيح له التنضيض الحكمي (تحويل استثماري الى نقد حكما) في اي وقت، وتسمح له هذه البرامج والتقنيات باحتساب الارباح وتوزيعها في الوقت المطلوب.

ونجح البنك العربي الاسلامي الدولي العام الماضي بتقديم حساب الاستثمار السلمي بالدولار الاميركي بحد ادنى مقداره (خمسة آلاف دولار) وحظي هذا الحساب باهتمام العملاء واستقطب المستثمرين وحقق نتائج مشجعة وتجاوزت ارباحه المحققة والتي قيدت مباشرة في حسابات العملاء والمستثمرين معدلات الارباح للقنوات الاستثمارية البديلة في السوق المصرفية المحلية.

وتتيح الاداة الاستثمارية الجديدة مرونة كبيرة للمدخرين والمودعين بالدينار الاردني وتوفر لهم قنوات استثمارية شرعية لاجال قصيرة تتراوح ما بين (3، 6، 9، 12) شهرا، وسيتم قيد الارباح مباشرة في حساب المودعين مرتين سنويا في (6/30 و12/31) من كل عام.

وعبر السوقي عن ارتياحه للنتائج التشغيلية التي حققها البنك العربي الاسلامي الدولي خلال عشرة شهور من تاسيسه ووصف اقبال المتعاملين على الخدمات والمنتجات المصرفية الاسلامية التي يقدمها البنك بانها جيدة ومشجعة كما اكد ان حصة اصحاب الودائع الاستثمارية بالدينار الاردني والاجنبي من الارباح لعام 1998 كانت مجزية تماما. وقال ان البنك نجح بكفاءة عالية في ابرام عقود تمويل مختلفة خلال مدة قصيرة من دخول البنك العربي الاسلامي الدولي السوق المصرفية مشيرا الى ان هذه العقود تساهم في المشاريع التنموية اضافة الى تقديم المنتجات المصرفية الاسلامية المعتادة.

ونفذ البنك العربي الاسلامي الدولي خطته المعلنة العام الماضي بالتفرع حيث افتتح سلسلة فروع في عدد من المدن الرئيسية كما سيقوم بافتتاح عدد آخر خلال العام الحالي 1999.

تاسس البنك العربي الاسلامي الدولي في شهر اكتوبر (تشرين الاول) عام 1997 براسمال مدفوع بالكامل مقداره 40 مليون دينار. ويتولى المصرفي خالد عبد الحميد شومان منصب رئيس مجلس الادارة.

جدول أسعار الأسهم المتداولة في السوق السعودية

سهم	القيمة: افتتاح	اعلى	ادنى	اخر	كمية الأسهم المتداولة	افضل سعر: طلب 1	عرض 1	افضل كمية: طلب 1	عرض 1
بنك الرياض	147	148	147	147	57695	146	147	21891	6831
بنك الجزيرة	64	64	64	64	20	64	65	20578	15957
بنك الاستثمار	161	161	160	160	19120	160	161	1927	10000
البنك الهولندي	335	0	0	0	0	310	334	500	100
البنك الفرنسي	144	0	0	0	0	143	145	2000	3195
البنك البريطاني	247	248	247	247	2090	246	247	1000	28
البنك العربي	165	0	0	0	0	164	166	3000	562
البنك الاميركي	290	290	289	289	6450	289	290	30	5444
الراجحي	428	429	425	425	57997	425	426	624	2200
البنك المتحد	129	130	129	129	28580	129	130	1500	4087
سابك	148	148	147	147	13438	147	148	100	4271
الاسمدة	116	116	116	116	3350	116	117	536	3714
المصافي	156	0	0	0	0	156	166	102	898
الخزف	80	0	0	0	0	0	80	0	5
صافولا	229	230	228	230	4630	228	229	294	400
التصنيع	42	0	0	0	0	42	43	5200	41246
الدوائية	73	0	0	0	0	73	74	1400	8701
الغاز والتصنيع	57	0	0	0	0	59	60	3000	1000
الجبس	181	0	0	0	0	0	175	0	300
الغذائية	64	0	0	0	0	61	64	900	100
الكابلات	37	0	0	0	0	36	37	2000	3100
المتطورة	24	0	0	0	0	23	24	750	795
صدق	32	32	32	32	3700	31	33	16583	4797
الاحساء للتنمية	42	0	0	0	0	41	43	2400	375
زجاج	150	0	0	0	0	0	0	0	0
اميانتيت	96	0	0	0	0	90	97	300	300
اللجين	32	0	0	0	0	31	33	1250	2071
فيبكو	93	93	93	93	10	0	93	0	447
سيسكو	58	0	0	0	0	0	58	0	120
انابيب	50	0	0	0	0	0	0	0	0
نماء	41	0	0	0	0	38	45	1500	745
الاسمنت العربية	65	0	0	0	0	65	66	1021	5978
اسمنت اليمامة	254	256	254	256	3820	253	256	4470	1533
اسمنت السعودية	128	127	127	127	700	127	128	176	5665
اسمنت القصيم	167	167	167	167	150	167	168	1200	1000
اسمنت الجنوبية	113	113	113	113	1050	112	113	6100	156
اسمنت ينبع	66	66	66	66	110	66	67	1500	13251
اسمنت الشرقية	270	0	0	0	0	265	270	100	48
اسمنت تبوك	94	93	93	93	2000	93	94	13000	792
السعودية للفنادق	78	0	0	0	0	71	75	300	200
العقارية	115	0	0	0	0	115	117	500	1238
النقل البحري	32	0	0	0	0	31	32	63950	2991
النقل الجماعي	48	47	47	47	2000	47	48	13150	2700
خدمات السيارات	14	14	14	14	535	14	15	5108	24329
مواشي مكيرش	26	26	26	26	100	25	26	162389	100446
تهامة للاعلان	41	0	0	0	0	40	0	1100	0
عسير	29	28	28	28	8000	28	29	1000	37851
طيبة للاستثمار	30	30	30	30	22133	29	31	85800	47010
مكة للانشاء	230	0	0	0	0	230	231	4880	180
مبرد	40	40	40	40	2000	40	41	444	5300
العزيزية بندة	39	39	39	39	300	38	39	46646	16657
الباحة	20	0	0	0	0	19	20	4350	10892
الصادرات	42	0	0	0	0	40	42	1000	700
التعمير	35	35	35	35	2000	35	36	17000	77690
ثمار	38	0	0	0	0	38	40	785	1140
كهرباء الوسطى	89	89	89	89	2000	88	90	10500	19250
كهرباء الغربية	89	88	88	88	2000	88	90	1329	3000
كهرباء الشرقية	44	0	0	0	0	44	45	8000	5500
كهرباء الجنوبية	112	0	0	0	0	0	101	0	661
كهرباء تبوك	95	0	0	0	0	0	0	0	0
كهرباء عرعر	60	0	0	0	0	0	66	0	300
نادك	91	0	0	0	0	91	95	582	26
القصيم الزراعية	14	0	0	0	0	13	14	17400	24641
حائل الزراعية	38	0	0	0	0	38	39	4444	1474
تبوك الزراعية	44	0	0	0	0	43	46	600	1518
الاسماك	168	0	0	0	0	0	168	0	498
الشرقية الزراعية	14	14	14	14	800	13	14	12925	7102
الجوف الزراعية	32	32	32	32	5128	32	33	1172	2975
بيشة الزراعية	34	0	0	0	0	34	0	150	0
جازان الزراعية	64	0	0	0	0	44	46	244	490

المصدر: البنك السعودي للاستثمار اغلاق امس.

موجز

مصنع جديد للمياه في الشارقة

● يبدأ مصنع (الجليد) لتعبئة المياه في الشارقة توزيع انتاجه في الأسواق المحلية الاماراتية والمجاورة اعتبارا من الشهر المقبل بعد أن تم الانتهاء من العمليات الانشائية والتي بلغت 15 مليون درهم بتمويل مشترك بين رجال اعمال اماراتيين وعمانيين.

وطبقا لوكالة (ق.ا.ن) فان المصنع سيقوم بالاضافة الى تعبئة المياه بانتاج المرطبات.. ومن المتوقع ان تبلغ طاقته الانتاجية خلال السنة الأولى من تاريخ بدء تشغيله منتصف فبراير (شباط) المقبل حوالي مليون كرتونة منها 250 الفا تحتوي كل واحدة منها على 24 زجاجة مياه سعة نصف لتر.

ومن المتوقع ان يتم تصريف الانتاج بالدرجة الاولى في الامارات ودول مجلس التعاون الخليجي وهي الاسواق التقليدية للمصانع المحلية بالاضافة الى الاسواق الآسيوية.

كما يتوقع ان تبلغ المبيعات في العام الاول حوالي 24 مليون درهم والعائد المتوقع ما بين عشرة في المائة و15 في المائة.

109 ملايين دولار حصيلة سندات الخزانة المغربية

● قال مسؤول ببورصة الدار البيضاء امس ان حصيلة الخزانة المغربية من اصدار سنداتها في الربع الرابع من العام الماضي بلغت مليار درهم (109 ملايين دولار).

واوردت وكالة رويترز بان التفاصيل ستعلن خلال الايام المقبلة. وفتح الاكتتاب في السندات ربع السنوية في الفترة من 23 الى 29 ديسمبر (كانون الاول) وصدرت بفائدة بين سبعة و7,5 في المائة دون تغيير عن الاصدار السابق وبلغت فائدة السندات لاجل عام سبعة في المائة ولاجل ثلاثة اعوام 7.25 في المائة ولاجل خمسة اعوام 7.25 في المائة.

وسجلت السندات في البورصة بداية من امس ويمكن تداولها كجزء من الدين المحلي للدولة.

وفي الربع الرابع من عام 1997 بلغت حصيلة اذون الخزانة مستوى قياسيا عند 2,2 مليار درهم (239 مليون دولار).

مصرف لبنان يعلن عن موجوداته بنهاية 1998

● صدر امس عن مصرف لبنان المركزي التابع للدولة البيان الموجز الذي تحدث عن موجوداته بنهاية عام 1998م. ونقلت وكالة (واس) البيان الذي اظهر تراجع مجموع الميزانية نحو 305 مليارات و821 مليون ليرة اذ بلغ نهاية 1998م الماضي نحو 15690 مليارا و76 مليون ليرة لبنانية مقابل 15995 مليارا و897 مليون ليرة في منتصف شهر ديسمبر الماضي لكن بالمقارنة بين مجموع ميزانية مصرف لبنان في نهاية 1998 مع نهاية 1997 يتبين انها ارتفعت من نحو 14744 مليارا و537 مليون ليرة الى نحو 15690 مليارا و76 مليون ليرة اي ما مقداره نحو 945 مليارا و539 مليون ليرة.

رغم التراجع الحاد في أسعار النفط

الإمارات تتوقع ارتفاع إجمالي ناتجها المحلي إلى 176 مليار درهم بنهاية العام الحالي

أبوظبي: من تاج الدين عبدالحق

توقع وزير التخطيط بدولة الامارات العربية المتحدة الشيخ حميد بن راشد المعلا، أن يرتفع الناتج الاجمالي المحلي في عام 1999 الى 176 مليار درهم مقابل 170 مليار درهم في عام 98.

وقال في تصريحات أدلى بها امس حول الأداء الاقتصادي لدولة الامارات في عام 98 والتوقعات الخاصة بالعام 1999، انه من خلال المعطيات المحلية والاقليمية والدولية، فإن اقتصاد الامارات سيحقق نجاحات وسيتمكن من اجتياز أزمة اسعار النفط.

وأشار في هذا الصدد إلى أن تعميق الشراكة الاقتصادية بين إماراتي أبوظبي ودبي في المجال الصناعي سيساعد على إيجاد قاعدة صناعية قوية على مستوى الدولة تستطيع الوجود والمنافسة على المستويين الاقليمي والعالمي في عصر التكتلات الاقتصادية.

وذكر ان تلك المشاركة ظهرت في شركة كابلات الامارات وستبرز أيضاً في إنشاء الامارات للصناعات الأساسية التي ستساهم في تطبيق سياسة الدولة في العمل على خلق قطاع صناعي قوي يساهم في تنويع مصادر الدخل القومي وتوسيع القاعدة الانتاجية بالدولة خلال السنوات المقبلة.

وتوقع وزير التخطيط أن تتجه أسعار النفط في هذا العام نحو التحسن، الا انه لم يذكر أي شيء محدد حول الأسعار.

واشار المعلا إلى أن ايرادات النفط ما زالت تلعب دوراً هاماً في اقتصاد الدولة، واوضح ان انخفاض أسعار النفط بنسبة 36٪ عام 98 انعكس على اقتصادات دول المنطقة ومنها دولة الامارات، حيث تاثر الناتج المحلي بهذا الانخفاض كما تاثر فائض الميزان التجاري وحجم الادخار القومي.

وتطرق وزير التخطيط الاماراتي إلى بعض البيانات المالية عن الأداء الاقتصادي عامي 97 و98، فذكر ان الناتج المحلي عام 97 كان حوالي 180 مليار درهم لكنه انخفض عام 98 الى 170 مليار درهم نتيجة انخفاض أسعار النفط.

لكن المعلا اشار الى أن ناتج القطاعات غير النفطية واصل ارتفاعه حيث بلغ 127 مليار درهم عام 97 مقابل 119 مليار درهم عام 96، ثم واصل الارتفاع ليصل الى 133 مليار درهم عام 98، وتوقع أن ترتفع هذه الحصة في عام 1999 الى 137 مليار درهم وشكلت مساهمة قطاع الصناعات التحويلية أعلى مساهمة في الناتج المحلي مما ساعد على تجنب تدني عوائد قطاع النفط.

وأشار الى أن صناعة البتروكيماويات والغاز برزت كأحد الأنشطة الصناعية الهامة، وأشار الوزير الى أن القطاع الخاص ساهم في عام 1998 بما نسبته 40,4٪ من جملة الاستثمارات في قطاعات الاسكان والاتصالات والنقل.

وقال وزير التخطيط الاماراتي ان فائض الميزان التجاري الاماراتي تراجع بشكل حاد في عام 1998 حيث انخفض الى 8,4 مليار درهم مقابل 24 مليار درهم عام 97، وارجع ذلك الى تراجع قيمة الصادرات السلعية التي يشكل النفط ما نسبته 32٪ منها.

كيف تأثرت أسعار النفط بأخبار العراق خلال السنوات الأخيرة

اسعار النفط ارتفعت 7% قبيل الضربة الصاروخية الاخيرة للعراق قبل ان تعود للانخفاض مرة اخرى

اغلاق برنت الشهري

42 38 34 30 26 22 18 14 10

غزو الكويت
ايقاف حرب الخليج
خرق لوقف اطلاق النار
اميركا تطلق صواريخ ضد اهداف عراقية انتقاما لمحاولة اغتيال الرئيس بوش
اميركا ارسلت قوات لمقاومة تحرك قوات عراقية على حدود الكويت
انخفاض المخزون
أميركا تطلق صواريخ ضد العراق
أميركا وبريطانيا تضربان العراق
11.10*

1990 1991 1992 1993 1994 1995 1996 1997 1998

*17 ديسمبر (كانون الاول)

رويترز: «الشرق الاوسط»

ألمنيوم البحرين (ألبا) تحقق إنتاجا قياسيا عام 1998

المنامة - ا.ف.ب: اعلنت شركة المنيوم البحرين (البا) امس انها حققت انتاجا قياسيا في عام 1998 متجاوزة نصف مليون طن.

واوضح كريم سليمي مدير الشركة ان الانتاج بلغ 501300 طن عام 1998 بارتفاع نسبته 1,7 في المائة عن مستوى عام 1997.

وقد حصلت (البا) في يوليو (تموز) الماضي على قرض بقيمة 400 مليون دولار من مجموعة تضم 21 مصرفا محليا واجنبيا لتمويل ثلاثة مشاريع للتوسع تتضمن انشاء مصنع لتكليس الفحم البترولي ومحطة لازالة ملوحة مياه البحر وتوسيع رصيف لتحميل الالمنيوم المخصص للتصدير.

ويعتبر مصهر (البا) في الوقت الحالي اكبر مصهر المنيوم في الخليج والثالث عالميا بعد المصهرين الروسيين براتسك (805 آلاف طن في السنة) وكراسنويارسك (790 الف طن في السنة).

لكن من المتوقع ان يتراجع مصهر (البا) الى المرتبة الثانية خليجيا بعد مصهر دوبال في دبي الذي سيرفع انتاجه الى 530 الف طن عام 2000, وحققت (البا) رقم اعمال بلغ 725 مليون دولار عام 1997 لكن نتائج العام 1998 لم تعلن بعد.

أبوظبي تستضيف لقاء بين مستوردي الصناعات الغذائية العربية ومصدريها

ابوظبي: «الشرق الأوسط»

يعقد في أبو ظبي في 14 فبراير (شباط) المقبل لقاء بين المصدرين والمستوردين العرب في قطاع الصناعات الغذائية و

يستمر اللقاء الذي يشرف عليه برنامج تمويل التجارة العربية بالتعاون مع غرفة تجارة وصناعة ابوظبي واتحاد غرف التجارة والصناعة بدولة الامارات ثلاثة أيام.

ويتوقع المنظمون حضور 250 شركة عربية تعمل في مجال انتاج وتصدير واستيراد المنتجات الغذائية، بالاضافة الى عدد كبير من البنوك العربية التي تعمل كوكالات وطنية لبرنامج تمويل التجارة، فضلاً عن ممثلين لغرف التجارة وهيئات تنمية الصادرات في الدول العربية.

وقال الرئيس التنفيذي لبرنامج تمويل التجارة العربي جاسم المناعي بمناسبة انعقاد الملتقى، إن لقاء المصدرين والمستوردين العرب في قطاع الصناعات الغذائية هو ثاني لقاء ينظمه البرنامج للمصدرين والمستوردين العرب في اطار خدمات الترويج التي يقدمها البرنامج لتشجيع التجارة البينية، حيث سبق أن نظم لقاء مماثلاً في دمشق للمصدرين والمستوردين في قطاع النسيج.

11.5 مليون دولار قرضا من الصندوق العربي لموريتانيا

الكويت: «الشرق الأوسط»

وقع امس الصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي الذي يتخذ من الكويت مقرا له اتفاقية قرض مع الجمهورية الاسلامية الموريتانية يقدم الصندوق بموجبها قرضا قيمته 3,5 مليون دينار كويتي (حوالي 11,5 مليون دولار). وسيستخدم هذا القرض في المساهمة بتمويل مشروع تأهيل وبناء سدود صغيرة في موريتانيا.

وقال بيان صادر عن الصندوق ان المشروع يهدف الى تطوير وانتاج الزراعة في تلك الجمهورية، وذلك من خلال تأهيل وانشاء سدود ترابية في مختلف المنطقة المجاورة لمنطقة أشرم، وتوفير المياه الصالحة للشرب لسكان منطقة المشروع بالاضافة الى حماية البيئة والحد من الانجراف والتصحر.ا

ما نسبة الفائدة السنوية على القرض فقد حددت بنحو 4 في المائة، ومدته 25 سنة شاملة فترة امهال مدتها خمس سنوات.

يذكر ان مساهمة الصندوق العربي في تمويل مشاريع التنمية في موريتانيا بلغت 114,7 مليون دينار كويتي (حوالي 344 مليون دولار) بما فيها المشروع الأخير.

مصر تطالب بتوحيد الجهود العربية لمواجهة تداعيات نظام التجارة العالمي

القاهرة: «الشرق الأوسط»

أوصت دراسة دولية اعدتها هيئة الاستعلامات بمصر بضرورة تطبيق البرنامج التنفيذي لاقامة السوق العربية المشتركة، واعادة هيكلة الاقتصاديات العربية لمواجهة التداعيات الناشئة في النظام التجاري الدولي الجديد الذي تجسده منظمة التجارة العالمية وتنشيط اقامة منطقة للتجارة الحرة بين الدول العربية.

وأوصت الهيئة في دراستها بعنوان «منظمة التجارة العالمية وآثارها على اقتصاديات الدول العربية»، بضرورة التصدي الجماعي من قبل الدول العربية لسياسة الاغراق على الصادرات العربية والتنسيق على الصعيدين الدبلوماسي والقانوني من اجل الحيلولة دون فرض رسوم اغراق مجحفة على تلك الصادرات خاصة الملابس والمنسوجات والبتروكيماويات.

وشددت الهيئة على ضرورة اتاحة فرص اوسع لتصدير بعض المنتجات الزراعية العربية ووجود آلية لحماية الصناعة الوطنية، ودراسة آثار منظمة التجارة العالمية واتفاقياتها على الزراعة وتجارة الخدمات في الدول العربية وكذلك آثارها على صناعة الملابس والمنسوجات والصناعة العربية وعلى الاستثمار وحقوق الملكية الفكرية في العالم العربي.

مؤشرات الأسهم وأسعار السلع والعملات

النفط — خام برنت تسليم فبراير

0,46

امس	السابق
10,99	10,53

الأسهم العالمية

طوكيو	نيويورك	لندن	فرانكفورت
نيكاي	داو جونز	فوتسي	داكس
426,28	33,0	3,20	170,87
13415,89	9307,59 منتصف التعاملات	5879,4	5177,44

الذهب

0,35

امس	السابق
287,45	287,80

العملات الرئيسية

€	£	¥	$
الين 133,25	الين 188,79	الاسترليني 0,0053	الين 113,81
الدولار 1,171	الدولار 1,6595	الدولار 0,00878	الاسترليني 0,606
الاسترليني 0,701	اليورو 1,4265	اليورو 0,0075	اليورو 0,8539

أسعار الفائدة (على العملات الخليجية)

العملة	3 شهور	6 شهور
ريال سعودي	6,2500	6,2500
درهم اماراتي	4,5000	4,5000
دينار بحريني	5,1250	5,0000
ريال قطري	5,0000	5,0000
دينار كويتي	7,0000	7,1250

أسعار صرف العملات العربية

العملة	دولار	استرليني
ريال سعودي	3,7515	6,2725
ريال قطري	3,6410	6,08775
ريال عماني	0,3850	0,6437
درهم اماراتي	3,6730	6,1413
دينار بحريني	0,3770	0,6303
دينار كويتي	0,3015	0,5041
دينار اردني	0,7110	1,1888
جنيه مصري	3,4100	5,7015

أسعار صرف العملات الأجنبية

العملة	دولار
فرنك بلجيكي	34,9700
شلن نمساوي	11,7100
فرنك فرنسي	5,5450
فلورين هولندي	1,8630
ليرة ايطالية	1637,00
ايكو	1,1830
دولار كندي	1,5335
بيزيتا اسبانية	140,50
فرنك سويسري	1,3635
دراخمة يونانية	275,00
كرونة دنماركية	6,3206

رئيس غرفة التجارة الدولية يحذر من مخاطر الحماية الجمركية

جنيف - رويترز: حذر الرئيس الجديد لغرفة التجارة الدولية ومقرها باريس من أن أساليب الحماية الجمركية من أكبر المخاطر التي تتهدد الاقتصاد العالمي في 1999. وفي خطاب العام الجديد بمناسبة تولية المنصب ناشد المصرفي اللبناني عدنان الكسار الحكومات مقاومة الضغوط الناجمة عن المشكلات الاقتصادية لاغلاق الاسواق الوطنية أمام السلع والخدمات الأجنبية.

وقال «التاريخ يؤكد ان هذه التوجهات لا يكفي أن تقاوم فحسب وانما يجب على الحكومات ان تواجهها الضغوط عندما تظهر، بالعمل بقوة على فتح أسواقها وتعزيز نظام التجارة التعددي».

ووزعت رسالة الكسار في جنيف حيث مقر منظمة التجارة العالمية التي تنظم قواعد التجارة العالمية.

واضاف الكسار وهو رئيس مجلس الادارة وكبير المديرين التنفيذيين في مجموعة فرنسا بنك ان تحرير التجارة والاستثمار هما «الوسيلة المؤكدة لضمان النمو الاقتصادي وزيادة فرص العمل والرخاء لجميع الامم». وأوضح ان مزيدا من فتح الاسواق سيساعد في دعم الثقة في الانشطة الاستثمارية «وستقضي هذه السياسة الى استعادة النمو والاستقرار». وأكد الكسار وهو أيضا رئيس مجلس ادارة الاتحاد العام لغرف التجارة والصناعة والزراعة في العالم العربي ان من أهداف مدة رئاسته لغرفة التجارة العالمية التي تستمر عامين استخدام نفوذ الغرفة لضمان عدم ترك البلدان النامية على هامش الاقتصاد العالمي.

وتولى الكسار رئاسة غرفة التجارة العالمية في الاول من يناير (كانون الثاني) وهي تضم سبعة آلاف شركة واتحاد شركات عضو في 137 بلدا خلفا لهيلموت ماوتشر رئيس مجلس ادارة سويس نسلة.

سوروس يتوقع دورا له كبنك مركزي دولي

دعوة إلى جعل صندوق النقد الدولي مؤسسة مقرضة لحل الأزمات

لندن - نيويورك - رويترز - أ.ف.ب: قال رجل المال الملياردير جورج سوروس انه يجب تحويل صندوق النقد الدولي الى بنك مركزي دولي حتى يستطيع العمل لمنع وقوع أزمات مالية. وقال سوروس في مقال نشرته صحيفة «فاينانشال تايمز» في عددها الصادر امس ان تمتع صندوق النقد الدولي بسلطات يجعله يعمل كملاذ أخير تقترض منه الدول التي تواجه مشكلات مالية. مؤدا على ضرورة تطوير الية لمنع وقوع ازمات مالية وانهيارات قبيل حدوثها. واضاف انه يوجد حاليا تناقضان في الطريقة التي يعمل بها صندوق النقد الدولي اولهما انه في أوقات المشكلات يمكن للدول المقرضة ان تعتمد على صندوق النقد الدولي في انقاذها في حين ان الدول المقترضة تواجه اسعار فائدة عقابية. وقال ان الامر الثاني هو ان صندوق النقد لا يمكنه التدخل الا في وقت الازمات فقط لانه يفتقد السلطة لمنع وقوع أزمة. واضاف «اذا ورثت الاسواق المالية العالمية عدم الاستقرار فاننا نحتاج الى اطار تنظيمي اقوى وليس الغاء المؤسسات القائمة لكي تكون مجددين يجب تحويل صندوق النقد الدولي الى شيء كبنك مركزي دولي». وقال انه لا يفكر في انشاء مؤسسة مثل مجلس الاحتياطي الاتحادي الاميركي او البنك المركزي الاوروبي.

واضاف «انني أتحدث عن اعطاء صندوق النقد الدولي سلطات كجهة اقراض تمثل الملاذ الاخير في ما يتعلق بمجموعة معينة من الدول ترغب في الحصول على مثل هذه الحماية».

وقال انه يتعين على الدول المعنية تلبية عدد من الشروط مثل اتباع سياسات اقتصادية سليمة والحفاظ على اسعار صرف مرنة مع اتخاذ اجراءات ملائمة للسيطرة على التدفق المفرط لراس المال.

من جهة ثانية دعا المسؤول الثاني في صندوق النقد الدولي ستانلي فيشر الى تطوير مهام الصندوق كهيئة مقرضة يستعان بها كحل اخير يضطلع في اطارها القطاع الخاص بدور اكبر.

وقال خلال كلمة القاها امام الجمعية الاميركية للاقتصاد والجمعية الاميركية للمالية في نيويورك اعتبر ستانلي فيشر ان بامكان صندوق النقد الدولي ان يزيد دوره في هذا المجال بفضل «اشراك القطاع الخاص في حل الازمات الاقتصادية».

وتحدث المدير العام المساعد للصندوق على سبيل المثال عن الطريقة التي اعتمدتها الارجنتين ودول اخرى والقاضية بالحصول على «خطوط ائتمان وقائية» من مؤسسات اقتراض خاصة. ومضى فيشر يقول ان هذا الامر «يشكل تتمة مفيدة لتشكيل احتياطي ويمكن ان يكون اقل كلفة من زيادة الاحتياطي».

وقال ان مجلس ادارة صندوق النقد الدولي وافق على «منح قروض لدول لديها متاخرات على ديون مستحقة لهيئات اقتراض خاصة شرط ان تكون هذه الدول قد اعتمدت سياسة مناسبة وتعمل على التعاون بحسن نية» مع مؤسسات الاقتراض لكنه شدد على ان اجبار المصارف على تحمل عبء قروض صندوق النقد الدولي «سيشكل عاملا مزعزعا للنظام الدولي». واوضح فيشر ان ادارة الصندوق تدرس امكان اعتماد تسهيلات طارئة او وقائية «لزيادة احتياطي دول مهددة بازمة» لكنها لا تواجه هذه الازمة بعد. وشدد على ان القرض الاخير الذي منح للبرازيل يتضمن هذه التسهيلات.

واعتبر فيشر ان شفافية اكبر مرفقة باجراءات تهدف الى تصحيح مسار القطاع الخاص «تؤدي الى خفض تواتر الازمات ونطاقها». واعتبر في النهاية ان بعض اجراءات الرقابة قد تكون مفيدة لدوران رؤوس الاموال على المدى القصير.

بسم الله الرحمن الرحيم

« وبشر الصابرين ٭ الذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا إنا لله وإنا إليه راجعون »

صدق الله العظيم

ينعي

معن عبد الواحد الصانع

جدته

مريم محمد عبد الرحمن البتيري

التي وافتها المنية بالكويت يوم الجمعة الموافق ١٤١٩/٩/١٤هـ

أرملة عبد المجيد عبد الحميد الصانع يرحمه الله

ووالدة كل من السادة

عبد الواحد الصانع يرحمه الله

عبد الودود الصانع

وناصر الصانع

سائلين المولى عز وجل أن يتغمد الفقيدة بواسع رحمته ورضوانه
وأن يسكنها فسيح جناته ويلهم أهلها وذويها الصبر والسلوان

إنا لله وإنا إليه راجعون

تقبل التعازي للرجال بمنزله بالحزام الذهبي يوم الثلاثاء بعد صلاة التراويح

الاتفاق الجمركي بين لبنان وسورية بدأ تطبيقه في الأول من يناير

بيروت: «الشرق الأوسط»

بدأ اليوم العمل بالاتفاق الجمركي الصناعي الموقع بين لبنان وسورية والقاضي بخفض الرسوم الجمركية على السلع المتبادلة بين البلدين بواقع 25٪ سنوياً بدءاً من 1.1.1999 الى ان تنتفي بعد اربع سنوات.

وفي هذه المناسبة قال وزير الصناعة اللبناني الدكتور ناصر السعيدي الذي التقى وفداً من جمعية الصناعيين ان عام 1999 سيكون عام اطلاق كل القطاعات الانتاجية في لبنان.

واوضح السعيدي أنه تم الاتفاق خلال اجتماع اللجنة العليا المشتركة على عقد اجتماعات عدة بعد انتهاء فترة الاعياد لوضع جدول زمني لازالة العقبات امام السلع اللبنانية المستثناة من الاتفاق.

ووصف العلاقة مع سورية بانها استراتيجية وان هناك استثمارات مشتركة وكانت موضوع بحث خلال الاجتماعات السابقة. وتوقع مساعدة من الجانب السوري في موضوع الطاقة وفي مشاريع مشتركة لمصلحة البلدين. وهو ما بحث مع جمعية الصناعيين اللبنانيين في كيفية تامين سوق لـ21 مليون نسمة في لبنان وسورية.

وأكد السعيدي ان الصناعة اللبنانية تتمتع بمستقبل ايجابي الا ان المطلوب ايجاد استثمارات اضافية وفتح اسواق للتجارة وللصناعة اللبنانية، والاستثمار في راس المال البشري اي التدريب المهني وتفعيل الصادرات وتطبيق المواصفات والمقاييس العالمية.

وعن التباين في الرسوم الجمركية المطبقة بين لبنان وسورية تحدث السعيدي عن اطلاق لجان متخصصة حيث سيتم الاستعانة بخبراء في كل مجال.

وكان السعيدي قد اشار الى انه سيبحث في مجلس الوزراء في امكان تاليف لجنة للشؤون الاقتصادية تعنى بتفعيل القطاعات الانتاجية في البلاد.

تحوي بضائع بأقل من سعرها وتباع لاجتذاب الزبائن

اليابانيون يتسوقون «أكياس الحظ» وسط كساد عميق

طوكيو - «رويترز»: وسط كساد غير مسبوق منذ عشرات السنين خرج اليابانيون يجربون حظهم في العام الجديد بشراء «اكياس الحظ» واوراق اليانصيب. وفي الايام القليلة الماضية تدفق ملايين المواطنين على المتاجر لشراء اكياس حظ عامرة بسلع اقل من سعرها بكثير وتباع لاجتذاب الزبائن وزيادة المبيعات.

قالت ربة البيت توشي كوبوتا (27 سنة) التي اشترت كيسا بمبلغ 100 الف ين من متجر سوجو بمدينة يوكوهاما «لم اشتر شيئا هذا العام. ولكن لا اريد أن اضيع فرصة أكياس الحظ. وجدت بالكيس وشاحين لا باس بهما ومعطفا لم يعجبني ربما اهديه لامي». وتحتوى أكياس الحظ على بضائع يزيد ثمنها كثيرا عن السعر العادي ولكن لا احد يعرف ما بها الا بعد شرائها.

ويقامر كثيرون ومنهم سياح اجانب بشراء الاكياس التي كثيرا ما تتمخض عن سلع لا يريدونها. بيد انها لعبة تجتذب كثيرين.

وتقول ديانا بيز من جنوب أفريقيا التي اشترت كيسا بمبلغ 2000 ين من احد محلات طوكيو انها وجدت بداخله خمسة جوارب نسائية وجوربا رجاليا «اصبح لدي الان جوارب تكفيني حتى الالفية القادمة». وكان فرع محلات نيهونباشي بوسط طوكيو اكبر المتاجر في المبيعات واكثرها ازدحاما حيث تكدس اول امس السبت نحو 100 الف شخص يريدون شراء اكياس الحظ.

ورغم ذلك اصيبت هذه المتاجر التي تاسست منذ 336 عاما بسوء الحظ في فترة الكساد الحالية وستغلق ابوابها في نهاية الشهر الحالي. وتجمهر مشترون في مختلف اقسام فرع وسط طوكيو حيث نفد كل ما لديهم من اكياس الحظ بسعر33600 ين (295 دولارا) وبعضها يحتوى على بضائع تزيد قيمتها عن 200 الف ين (1750 دولارا) من سترات من الكشمير الى سلع الكترونية وساعات من ماركات عالمية.

وبحث يابانيون عن الحظ في اماكن اخرى. لاول مرة منذ اربع سنوات ارتفعت مبيعات اوراق اليانصيب الاكبر التي تصدر في نهاية العام. وارجع مسؤولون ببنك داي ايشي كانجيو الذي ينظم المبيعات الارتفاع الى الكساد الذي دفع اليابانيين الى تجربة حظوظهم. وتبلغ قيمة جوائز هذا اليانصيب 150 مليون ين ولكنه حقق مبيعات قيمتها 215,5 مليون ين.

واصاب الكساد ساحات سباق الخيل بخيبة امل حيث انخفض عدد المراهنين. قال متحدث باسم مضمار سباق «في اليوم العادي نستقبل نحو30 الف شخص. لكن في اول ايام السنة جاءنا 24018 شخصاً».

ولكن يابانيين لجأوا الى وسيلة تقليدية روحية لجلب الحظ توجهوا للصلاة والتبرع بمبلغ متواضع في ضريح ميجي بطوكيو الذي زاره نحو3,5 مليون نسمة. ويتفاءل اليابانيون عادة بمنح تبرعات للاضرحة من فئات الرقم خمسة مثل 5000 ين و500 وخمسة ينات. ولكن بسبب الازمة الاقتصادية كانت الورقة فئة 5000 ين نادرة بينما ارتفعت الحصيلة من القطع المعدنية فئة الخمسة ينات.

الشرق الأوسط 3

خطة لمحو أمية سكان صنعاء في 6 سنوات

● فرغ جهاز محو الامية وتعليم الكبار، بوزارة التربية والتعليم اليمنية من اعداد خطة متكاملة لمحو امية سكان العاصمة صنعاء بشكل كامل خلال ست سنوات، تبدأ مع انطلاقة العام الدراسي (99 ـ 2000) وتنتهي عام 2004.

وحسب يحيى الصايدي عضو اللجنة الوطنية لمحو الامية وتعليم الكبار، فان جملة الاميين من الجنسين من سكان صنعاء تبلغ 208,5 الف شخص، منهم 143,4 الف من الاناث و65,2 الف من الذكور، حيث تقوم الخطة التي يجري اعدادها على محو الامية ابجديا وحضاريا عبر برامج وانشطة محو الامية وتعليم الكبار، بمعدل 41,4 الف شخص من الجنسين سنويا.

(عالم الشرق الأوسط)

مكتبات في دول نامية لا تملك مجلة طبية واحدة

غياب المعلوماتية وتقنيات الاتصال أهم مشاكل العالم الثالث الصحية

قسم الاطباء والفلاسفة القدماء الامراض تحت تصنيفات متعددة منها امراض الفقراء وامراض الاغنياء. ورغم اقترابنا من الالفية الثالثة ما زال هذا التقسيم ساريا، ويزداد التباين الصحي بين البلدان الغنية والبلدان الفقيرة. ولا احد يستطيع تجاهل الدور الاقتصادي والمعلوماتي في هذا التباين، اذ تعاني الدول الفقيرة من نقص في الخبرات والبحوث والاتصالات «الإنترنت»، ولم تدخل بعد في خارطة المجتمع الدولي الجديد. الدكتور **اسماعيل الخطيب** يسلط الضوء على بعض الجوانب المعلوماتية لهذا الموضوع.

عندما يتعلق الامر بالحاجات والمعلومات الصحية لبلدان العالم الثالث، لا يستطيع احد ان يتجاهل حقيقة اساسية هي ان الفقر وتردي الوضع الاقتصادي هو السبب الرئيسي لتدهور الواقع الصحي في هذا العالم، في الوقت الذي يمتلك 358 مليارديرا اموالا تعادل دخل 2,5 مليار انسان يعيشون في البلدان النامية، اي دخل 40 في المائة من عدد سكان الكرة الارضية.

ومنذ مئات السنين قسم الاطباء والفلاسفة الامراض تحت تصنيفات متعددة وذلك حسب الطبقات الاجتماعية السائدة في كل عصر وزمان، لكن كانت ابرز الدراسات التي نوهت لهذه التقسيمات منذ 900 سنة، حيث صنف الاصولي «AL-Asuli»، احد ابرز الاطباء الاسلاميين في بخارى، الامراض في ابحاثه الطبية والدوائية الى امراض الاغنياء وامراض الفقراء ومع مرور قرون عديدة على تلك الابحاث، ما يزال هذا التقسيم حقيقيا وساريا ورغم اننا نقترب من الالفية الثالثة، فإن الفجوة بين الفقراء والاغنياء اخذت بالاتساع حتى في البلدان المتقدمة.

في هذا العصر الذي يفترض ان يكون عصر رخاء ورفاه، ينتشر الجوع اكثر من اي وقت مضى، حيث اشارت تقارير الجمعية الخيرية «اوكسفام» ان ثلث السكان القاطنين في آسيا وافريقيا، وامريكا اللاتينية، وبلدان الكاريبي، مصابون بمرض سوء التغذية.

تأثير الاقتصاد على الصحة

ان التباين الصحي بين البلدان الفقيرة والبلدان الغنية واضح بشكل كبير من خلال الدراسات الاقتصادية، ذلك اذ صح ربط الوضع الاقتصادي بالوضع الصحي، فالبلدان الصناعية تتحكم بـ85 في المائة من الانتاج والتجارة والاستهلاك العالمي، رغم ان عدد سكانها يشكل 21 في المائة من مجمل سكان العالم، في حين ان البلدان الفقيرة التي يشكل عدد سكانها اكثر من 80 في المائة من مجموع سكان العالم لا تتحكم الا بـ14 في المائة من الانتاج العالمي، واقل من واحد في المائة من التجارة العالمية.

وقد اتسعت فجوة المفارقة في السنوات الاخيرة في جميع المجالات، فاستنادا الى تقارير هيئة الامم المتحدة الصادرة في عام 1960 وحتى عام 1990، ازداد دخل الفرد في البلدان النامية بمعدل اربعة اضعاف مقارنة مع ثمانية اضعاف في البلدان المتقدمة. واصبح الفرق العام بين سكان العالمين اكثر من 90 ضعفا.

كذلك اشارت الدراسات ان هناك 89 بلدا من بين 174 تعاني من تردي اقتصادي اسوأ مما كانت عليه في عام 1970. ففي افريقيا مثلا، كما هو الحال في معظم دول العالم الفقير، هناك تباين كبير بين عدد السكان والامراض المنتشرة من جهة وعدد الاطباء من الجهة الاخرى، اذ اشارت الاحصائيات ان هناك طبيبا واحدا لكل عشرة آلاف شخص.

وهناك عوامل متعددة تزيد واقع المجتمعات النامية بؤسا وسوءا من الناحية الصحية مثل الجوع الذي لا نهاية له، والزواج المبكر، والحمل المبكر والخصوبة الزائدة او الانفجار السكاني، وامراض سوء التغذية التي تشمل فقر الدم، والامراض الالتهابية والسارية وجميع العوامل السابقة تعتبر عوامل خطر حقيقية تزيد من الانهيار الصحي والوفاة بشكل مبكر.

ولا شك ان الواقع المتدني للمرأة وتغيبها عن المجتمع كقوة فاعلة عامل اضافي يساهم في ازدياد الامراض والموت المبكر لديهن. ومن العوامل المؤثرة على الواقع الصحي في بلدان العالم النامي ايضا نقص العلماء في مجال البحوث العلمية والطبية. ففي السبعينات كانت نسبة العلماء والباحثين في الدول المتقدمة 637 عالما لكل مليون نسمة، مقارنة مع 42 باحثا فقط لكل مليون في البلدان النامية.

كذلك هناك نقص في الدعم الدولي المادي للدول الفقيرة من اجل تحسين الخدمات الصحية والبحث العلمي. فقد اشارت الاحصائيات الحديثة ان 10 في المائة من الميزانية العالمية الصحية والمقدرة بـ55 مليار دولار اميركي تصرف على البحث الطبي والصحي لتغطية حاجات بلدان العالم النامي، بينما بقية الميزانية تصرف في الدول المتقدمة.

ظواهر ايجابية

وبالرغم من هذه الصورة المظلة لواقع بلدان العالم الثالث، هناك بعض الجوانب المضيئة، اذ ازداد دخل الفرد نوعا ما وازدادت الثقافة العامة، وتعتبر هذه الاشياء من المقاييس الاساسية لتقييم مدى التقدم الانساني. ورغم الفقر استطاعت بعض البلدان النامية من تحقيق انجازات طبية مهمة.

واشارت بعض الدراسات التي جمعت على مدار ثلاثة عقود، الى ان الحياة المتوقعة لكل فرد ازدادت بمعدل 16 سنة في الدول النامية، وارتفعت نسبة التعليم لدى البالغين بمعدل 40 في المائة، والمستوى الغذائي 20 في المائة، ومعدل الوفيات لدى الاطفال انخفض الى النصف.

وما استطاعت ان تحققه بلدان العالم الثالث خلال 30 سنة، اخذت قرنا كاملا حتى انجزته الدول المتقدمة. واكثر الامال الواعدة، لتغير واقع العالم الثالث الصحي هو ادخال الثورة المعلوماتية وتقنيات الاتصال الحديثة في البنية السياسية والاجتماعية لهذه البلدان.

وبالطبع فإن ثورة الاتصال المعلوماتية متجسدة في «الانترنت»، والتي تعتبر اهم شبكة اتصال عالمية تربط المؤسسات العالمية والاقتصادية والاجتماعية والصحية بعضها مع بعض. ويتم من خلالها تبادل كافة انواع المعلومات. وفي حقيقة الامر، لا يوجد في التاريخ الانساني، انجاز استطاع ان يفتح افاقا جديدة في المعلوماتية مثل «الانترنت». ان التفريق بين الغني والفقير يتجسد ثانية، ولكن هذه المرة في مفهوم آخر.

ففي حين نرى الغرب مغمورا تماما بتقنيات نقل المعلومات الحديثة، نجد ان ثلاثة ارباع السكان في هذا العالم محرومون من الحاجات الصحية والثقافية الاساسية. فمن اصل 700 مليون نسمة وهو تعداد سكان القارة الافريقية، يستخدم 800 الف فقط خدمات شبكة «الانترنت»، و80 في المائة من هؤلاء المستخدمين يعيشون في جنوب افريقيا، بينما في اميركا واوروبا هناك شخص من كل ستة يستخدم اليوم «الانترنت»، مقارنة مع افريقيا، باستثناء جنوب افريقيا، حيث تبلغ نسبة الاستخدام واحدا بالألف. ومن الجدير بالذكر ان هذا النوع من الخدمة لم يدخل الى بعض الدول العربية حتى الآن، او دخل على نطاق ضيق جدا.

ان العوز الثقافي ضمن مفهوم المعلومات يشكل حاجزا اضافيا في وجه تحسين الواقع الصحي في بلدان العالم الثالث. فمثلا تحتوي المكتبات الطبية في تلك البلدان على عدد قليل من الصحف والمطبوعات والمراجع الطبية ومعظمها قديمة، فالمكتبة الطبية في اميركا مساهمة في اكثر من 3 آلاف مجلة طبية، بينما المكتبة بجامعة نيروبي في كينيا، والتي تعتبر من اكثر الجامعات ريادة في افريقيا الشرقية، تتلقى 20 صحيفة ومجلة طبية فقط.

كذلك الحال في بعض جامعات الدول العربية، حيث بعضها يفتقر الى المجلات الطبية بشكل كامل. وكانت مكتبة «اليرت كوك» الطبية في اوغندا، والتي تعتبر من اكبر المكتبات الطبية في افريقيا الشرقية، تتباهى باحتوائها على اكثر من 2500 مرجع وصحيفة طبية، اما اليوم فإنها تتلقى 40 صحيفة طبية او اقل. ولم تتلق الكثير من المكتبات في افريقيا والشرق الاوسط خلال العقد الماضي اي نوع من الكتب او حتى الصحف العلمية الحديثة حتى انها لا تمتلك اي نوع من انواع الحاسوبيات سواء كانت قديمة او حديثة، بل اكثر من ذلك، لا تمتلك مالا حتى لشراء طوابع بريدية.

تأثير شبكة المعلومات

ان شبكة الانترنت مع كافة انواع خدماتها تحمل بعض الآمال الواعدة لسد هذه الثغرة المعلوماتية في بلدان العالم الثالث. وفي الوقت الحاضر اخذت شبكة «الانترنت» في النمو والاتساع في العالم بما فيها افريقيا، والشرق الاوسط. فهناك 45 عاصمة من اصل 54 تتعامل مع هذه الخدمة في افريقيا، وهناك عدد كبير من الوكالات والمنظمات تشجع هذا الاستثمار الثقافي، فمثلا وكالة «البنك الدولي للمعلومات» تبحث عن امكانية ادخال هذه البلدان ضمن مفهوم النظام الاقتصادي والمعلوماتي الجديد وتهدف الى توظيف عينات مثل المعلومات في تلك البلدان، حيث وعدت هذه الوكالات باحداث تغيرات مهمة في البنية الثقافية والاجتماعية والاقتصادية في بلدان العالم النامي.

ومن ناحية اخرى تم ربط المدن والعواصم التابعة لدول العالم النامي بالانترنت من خلال وكلاء يقدمون مثل هذه الخدمة، ولكن الكلفة العالية للرسوم وتدريب العناصر اللازمة لمثل هذه المشاريع تجعل من الصعب على كثير من المستشفيات والمؤسسات الصحية تخصيص جزء من ميزانيتها لتمويل مثل هذا الاستثمار، وحتى الحكومات بذاتها تعجز عن ذلك، لكن تحت عبء الضغوط الخارجية وجدت نفسها مضطرة لتخصيص جزءا من ميزانيتها العامة لدعم مثل هذه المشاريع، وهذا ما اوقع كثير من الدول الافريقية في عجز ثقافي وتعلمي فاضح. فمثلا ربط وزارة الصحة بخط مباشر للانترنت، يكلف ما بين 15 الى 35 الف دولار في الشهر، وهذا المبلغ يتعدى ميزانية اي مؤسسة في العالم النامي لدعم مثل هذه المشاريع.

ان تاثير الموارد المالية المحدودة على مثل هذه المشاريع يمكن مشاهدته من خلال تجربة مكتبة العلوم الصحية في جوهانسبرغ بجنوب افريقيا.

ان هذه المكتبة تخدم اكثر من 30 الف مساهم من خلال شبكة نقل المعلومات وتعتبر من اكثر المراكز العالمية المتقدمة في افريقيا.

وعلى الرغم من انها تملك شبكة متطورة لنقل وتلقي المعلومات، لكنها عاجزة عن ربط كثير من المستشفيات في ضواحي المدينة، علما انها تبعد عن العاصمة بضعة كليومترات، ولعل اهم الاسباب هو نقص الموارد المالية وعدم كفاية انظمة النقل، وخاصة خطوط الهاتف واجهزة التمويل ذات السرعة العالية.

ورغم ان معظم عواصم العالم قد شهدت تطورا مهما في مجال الاتصال والنقل المعلوماتي الا ان المناطق النائية في العالم ما زالت في حالة مزرية.

وفي معظم البلدان النامية يبلغ معدل الكلفة الصحية لكل فرد 10 دولارات في السنة، مقارنة بـ23 دولارا كلفة مكالمة خارجية لمدة عشر دقائق الى دولة اخرى. وما نريد قوله هو انه رغم التطور الكبير في وسائل الاتصال والنقل فإن معظم سكان دول العالم النامي عاجزون عن اجراء مكالمة هاتفية واحدة. ان النمو والتطور التقني يعتمد على تدريب وتعليم عناصر قادرة على تشغيل وتدوير مثل هذه التقنيات وان معدل هذا النمو يرتبط بشكل حتمي على حجم الكادر القادر على التعامل مع هذه التقنيات.

والمؤسسات والدوائر الطبية والصحية في البلدان النامية تقدم جزءا بسيطا من برامج التدريب للتعامل مع الكومبيوتر ورسائل الاتصال المعلوماتية.

وإذا كانت المشكلة بهذا الحجم، فكيف تصبح عندما يكون هناك غياب شبه كامل للكتب الطبية والصحف الخاصة بطلاب الطب والتمريض؟

المعلوماتية مطلب أساسي

إن الثورة المعلوماتية، كونها تقدم فرصة ذهبية في إحداث تغيرات مهمة في بنية البلدان النامية وخاصة البنية الثقافية والاجتماعية وكونها تقدم انظمة ووسائل نقل معلوماتية قادرة على سد الثغرات في هيكلية تلك البلدان، أصبحت مطلباً أساسياً بل إحدى الأولويات الأساسية للبلدان النامية، حيث يمكن لهذه البلدان، ولأول مرة، في تاريخها ان تكون جزءاً من الحوار العالمي او حوار نقل وتلقي المعلومات عبر شبكة «الانترنت». إن تحسين شبكة النقل في مثل هذه البلدان يتطلب إعادة تغيير خارطة العالم الاقتصادية بشكل عادل ومنصف.

فالازدهار والغنى في البلدان الصناعية، عبر سنوات طويلة من الزمن، ارتبط بشراء هذه البلدان المواد الأولية وبأسعار زهيدة من البلدان النامية على اعتبار أن هذه البلدان لا تملك المؤسسات اللازمة لتصنيع هذه المواد الخام واحياناً ضمن اعتبارات سياسية اخرى إعادة تدوير وتصنيع هذه المواد الخام في البلدان الصناعية لتصل في النهاية إلى أسواق البلدان الفقيرة بكلفة تتجاوز مئات اضعاف كلفة الشراء.

إن هؤلاء الذين ياسفون على هذه المعادلة غير العادلة، لا يملكون اكثر من الأسف ولكن في جوهر الأمر يحاولون أن يتجنبوا تحد حرج الا وهو التحدي الأخلاقي تماماً كما كتب تولستوي منذ اكثر من مائة سنة في كتابه «ما هي الخطوة المقبلة» قائلاً: «أجلس على ظهر هذا الرجل خانقاً ومجبراً إياه أن يحملني وأؤكد لنفسي وللآخرين انني حزين من أجله ومتمنياً لو انني أستطيع أن أخفف من عبئه او أن اغير من حظه العاثر في هذه الدنيا، ما عدا أن انزل عن ظهره».

إن فوائد الديون الأفريقية السنوية 300 مليار دولار وهذا المبلغ يتجاوز كل الميزانيات المتوفرة من أجل دعم المشاريع الثقافية والصحية.

فدولة مثل اوغندا نسبة كبيرة من سكانها مصابون بالإيدز تصرف بمعدل ثلاثة دولارات لكل فرد في السنة من أجل العلاج في حين تصرف معدل 15 دولاراً لكل فرد فوائد للبنوك الخارجية.

إن خفض الفوائد التي تقع تحت عبئها معظم بلدان العالم النامي سوف يكون ذات تاثير أشد عمقاً من تقديم كتب وصحف ومراجع طبية وصحية مجانية لتلك البلدان. لكن المشكلة هي أن الأموال لا تصرف في المكان الصحيح من قبل السلطات التي تحكم تلك البلدان. لذلك لا نستطيع البت بأن توفر الأموال سيعود بنتائج إيجابية على القطاع الصحي العام. ولكي تعم الفائدة على الجميع يجب أن تكون هناك انظمة ديمقراطية تهمها مصلحة الفرد الاقتصادية والصحية والفكرية. إن توزع خارطة العالم الاقتصادية لها تاثير كبير على توزع الأمراض في العالم. وكما ذكرنا في بداية هذا التحقيق إن امراض سوء التغذية والأوبئة تحصد سكان العالم النامي، بينما تزداد امراض القلب والسرطان والبدانة في دول العالم المتقدم وذلك وفقاً للمجتمع الصناعي ومشاكل العصر الحديثة التي تخص المجتمعات الغربية. ويبدو الفرق الصحي جلياً في وفيات الأطفال والأمهات أثناء الولادة إذ تبلغ في الدول النامية 37 ضعفاً عما هو عليه في العالم الغربي بسبب الجهل الصحي وعدم العناية بالنساء الحوامل.

هموم العالم الثالث الصحية

تأتي هموم المجتمعات النامية الصحية في الدرجة الثالثة أو الرابعة بعد السعي وراء لقمة العيش وتامين المتطلبات الأساسية للأسرة. وبمعنى آخر قد لا يكون هناك وقت للتفكير في الحالة الجسدية لدى 90 في المائة من سكان العالم الثالث. وتبدأ مشكلة العالم النامي الصحية منذ الطفولة الباكرة، خاصة اللقاحات الأساسية، ومن المفيد أن ننوه أن العالم النامي يعتمد كلياً على منظمة الصحة العالمية بهذا الموضوع كذلك المساعدات الخارجية، فلا توجد دولة نامية واحدة قادرة على تأمين حاجاتها أو حتى تصنيع أي نوع من اللقاحات. وكثيراً ما نرى أن سكان العالم الثالث ساحة لتجارب لقاحات جديدة أو عقاقير دوائية جديدة كما حدث في وسط أفريقيا وبعض الدول الأخرى. وبشكل عام نجحت منظمة الصحة العالمية في السيطرة على العديد من الأمراض أو حتى انقراضها مثل الجدري، بفضل اللقاحات. ومن المتوقع القضاء على شلل الأطفال كلياً في عام 2020.

والمشكلة الثانية التي يعاني منها السكان هي سوء التغذية وما ينتج عنه من أمراض قد تكون قاتلة، ورغم أن الدول الغربية تحاول المساعدة في هذا المجال، لكن غالباً ما تكون المساعدات إما باغذية منتهية المدة الزمنية، أو اغذية ملوثة شعاعياً أو وراثياً والتي لا تسمح بتداولها بين السكان.

وتعتبر الأوبئة الناتجة عن انتشار الجراثيم بسبب تلوث مصادر المياه والأغذية والازدحام السكاني من أخطر العوامل المهددة للحالة الصحية في الدول النامية. فقد قدرت منظمة الصحة العالمية أن هناك حالة وفاة كل ثانيتين بسبب الملاريا إذ وصلت نسبة الوفيات إلى أكثر من ثلاثة ملايين ضحية سنوياً. وعدد الإصابات سيتجاوز الـ50 مليون إصابة حول العالم، معظمها إذ لم نقل جميعها، في دول العالم النامي، فمن النادر مشاهدة أكثر من بضع حالات من الملاريا في الدول الغربية. كذلك قدرت منظمة الصحة العالمية أن عدد الوفيات بسبب السل سيصل إلى ثلاثة ملايين عام 2000 في شمال أفريقيا. ورغم أن السل كان مقتصراً على الدول الفقيرة في بداية الثمانينات إلا انه عاود الانتشار في الدول الغربية في السنوات الأخيرة بسبب انتشار مرض نقص المناعة المكتسب «الإيدز».

ورغم أن الإيدز هو مرض العصر، إلا أنه ينتشر بشكل غير طبيعي في المجتمعات الفقيرة، وذلك بسبب نقص التوعية الصحية وطرق الوقاية من انتشار المرض مثل استخدام الواقيات المطاطية، وفحص الدم المنقول للمرضى، واستخدام الأدوات الملوثة في التوليد والأقسام الطبية الأخرى.

إن مصير شعوب العالم الثالث مرتبط كلياً بسياسات العالم المتقدم على جميع الأصعدة ومنها الطبية. وحتى الآن فإن معظم الدول النامية غير قادرة على أخذ قرارات فردية وسياسية ناجحة في تحسين المستوى الصحي وذلك بسبب نقص الدعم المادي والخبرة الصحية والبحث العلمي وخضوع القطاع الصحي لسياسات إقليمية لا تعطي الصحة الاعتبار الأول. ولا ننسى دور الحروب في تدهور الوضع الصحي في معظم دول العالم النامي وأقرب مثال لنا هو العراق. فقد ارتفعت نسبة السرطانات بمعدل 4 أضعاف بشكل عام وفي بعض المناطق 40 ضعفاً. وارتفعت نسبة وفيات الأطفال إلى 30 ضعفاً عما هو عليه حتى في بلدان العالم النامي، كذلك ظهرت أمراض كانت في عداد الأمراض المنقرضة في العراق، خاصة الطفيلية والفطرية منها.

تحتل المسائل الصحية في المجتمعات الغربية المرتبة الأولى رغم أن هذه المجتمعات ليست مثالية من الناحية الاقتصادية والسياسية، لكن هناك أولويات صحية فيها لا يمكن تجاهلها. وتختلف طبيعة الأمراض المنتشرة في الغرب عما هو عليه في الدول النامية، والهموم الصحية لسكان الدول المتقدمة تقتصر على عمليات التجميل أو تبديل الجنس من رجل إلى امرأة أو بالعكس والأمراض الجنسية الأخرى. كذلك هناك فارق في الأمراض النفسية والقلبية والسرطانية بين الغرب ودول العالم الثالث فنسبة الانتحار عالية جداً في المجتمعات الغربية مقارنة مع الدول النامية كذلك الإدمان على المخدرات والكحول وذلك بسبب بعض العادات السيئة التي تميز المجتمع الغربي عن غيره.

ومن الجدير بالذكر أن نظرة المجتمع الغربي للأمراض يختلف عن المجتمعات الأخرى، فوجود عشر حالات من الملاريا او السل كافية للإعلان عن انتشار «وباء»، حيث تستنفر الأقسام الصحية، وقد يؤدي الأمر إلى استقالة وزير الصحة إذا فشل في السيطرة على الأمر، لكن في مجتمعات العالم النامي قد يموت مئات أو آلاف الناس قبل أن يعلن عن وجود وباء.

وفي أي حال لا يعتبر المجتمع الغربي مثالياً، كما قلنا فزمن الانتظار لإجراء عملية جراحية بسيطة في مستشفيات بريطانيا مثلاً قد يصل إلى سنة كاملة. وأشارت الإحصائيات الحديثة أن هناك أكثر من مليوني شخص في بريطانيا ينتظرون دورهم لإجراء عمليات جراحية أو إجراءات استقصائية مهمة. وفي بعض الدول الغربية التي تنهج القطاع الصحي الخاص لا يستطيع المريض الدخول إلى المستشفى حتى لو كانت حالته إسعافية إذا لم يدفع تاميناً أو مبلغاً مادياً معيناً. والجدير بالذكر أن ظاهرة الفقر وسوء الحالة الصحية لا تقتصر على بلدان العالم النامي إنما موجودة في قلب العالم المتقدم. وعلى الرغم من أن العلوم والتقنيات الحديثة تعد بآمال كبيرة للتخلص من الفقر، لكن من الحكمة أن لا نتفاءل كثيراً بهذا الصدد.

مركز نيكوتس للاستشارات الطبية عبر الانترنت في جامعة هارفارد الأميركية (ارشيف «الشرق الاوسط»)

الدكتورة سعاد إبراهيم المعروفة بـ«مفتية النساء» في مصر لـ«الشرق الأوسط»

حق العمل للمرأة مكفول في الإسلام وإعادة غشاء البكارة للمغتصبة غش وتدليس

القاهرة: «الشرق الأوسط»

طالبت الدكتورة سعاد ابراهيم صالح رئيس قسم الفقه في كلية الدراسات الإسلامية والمعروفة في مصر بـ«مفتية النساء» بضرورة توحيد رؤية هلال شهر رمضان المعظم بين كل البلدان الاسلامية.

وشددت على ضرورة تطبيق المذهب الشافعي الذي ينص على أنه اذا اشترك بلدان في جزء من الليل فيمكن توحيد رؤية الهلال بينهما.

وأكدت أن من حق المرأة أن تعمل ولكن وفق شروط وضوابط تحكم هذا العمل، وأضافت أنه على المرأة العاملة أن تلتزم بهذه الضوابط حتى يكون عملها مقبولاً عند الله.

ويذكر أن الدكتورة سعاد ابراهيم صالح تقدمت بطلب الى الدكتور نصر فريد واصل مفتي جمهورية مصر العربية لتقوم بإفتاء النساء بدار الافتاء المصرية بشكل تطوعي، الا أن الدكتور نصر لم يرد على طلبها حتى الآن لا بالرفض ولا بالقبول على حد قول الدكتورة سعاد. والى تفاصيل الحوار.

● كيف يمكن توحيد رؤية هلال رمضان بين الدول العربية الاسلامية؟

- هناك مذاهب فقهية كثيرة تنص على انه اذا اشترك بلدان في جزء من الليل فانه يمكن توحيد مطالع الهلال بينهما.. وعليه فاذا تمت رؤية الهلال في احدهما ولم ير في الأخرى فيمكن للبلد الثاني الصوم بناء على رؤية الأول.

وينبغي تطبيق المذهب الشافعي في هذه المسألة حتى يمكن توحيد المسلمين خاصة في هذه الأيام التي يمر بها المسلمون بمحنة شديدة من تمزق وفرقة وخلاف.

● ما رأيك في عمل المرأة؟

- حق العمل للمرأة مكفول بضوابط اهمها الا يطغى على عملها الأساسي كأم وزوجة وأن تكون محتاجة الى العمل أو يكون العمل محتاجاً اليها.

ولابد أن يكون خروج المرأة للعمل بموافقة زوجها والا يخرجها عن مجال أنوثتها وأن تلتزم بالضوابط والآداب الشرعية كعدم الخروج الا باذن زوجها والا تسافر الا معه أو مع محرم، وان تكون محتشمة وبعيدة تماماً عن مزاحمة الرجال، لذلك فانا أرى أن عمل المرأة كمضيفة حرام شرعاً لأنها تسافر بدون محرم وبدون اذن زوجها وهذا منهي عنه شرعاً.. وأيضاً عمل المرأة في السكرتارية محرم شرعاً لأنه قد يؤدي الى الخلوة بين الرجل والمرأة وهناك قاعدة فقهية تقول «ما اجتمع الحلال والحرام الا وغلب الحرام».

● ما رأيك في فتوى مفتي مصر الخاصة باعادة غشاء البكارة للفتاة المغتصبة؟

- أرفض هذه الفتوى لأن اعادة غشاء البكارة به نوع من الغش والتدليس وسيؤدي الى عزوف الشباب عن الزواج لشكهم في البنات اللاتي يقترنون بهن.

الدكتور نصر يرى أن هناك ضوابط يجب الالتزام بها.. والأساس في هذه العملية هو السرية الا أن الضوابط التي وضعها المفتي تجعل الفعل فاضحاً لأن أول هذه الضوابط تنص على تشكيل لجنة طبية لمعاينة الحادث والتأكد من كونه حادث اغتصاب أم لا. ثم تكتب اللجنة الطبية تقريرها وترفعه للمحكمة التي تقوم بدورها باصدار الحكم باعادة البكارة.. فأين السرية؟ الحل هو سن القوانين التي تمنع وقوع الاغتصاب من الأساس.. كأن نشدد العقوبة لتصل الى الاعدام للمغتصب.

● قال الدكتور يوسف القرضاوي أن الزوجة يمكن أن تكون غانية لزوجها.. فما رأيك في هذا الكلام؟

- مع احترامي الشديد للدكتور يوسف كعالم جليل الا أنه اعتمد في كلامه على النص القرآني الذي يقول «وقدموا لأنفسكم» والتقديم هنا هو التهيئة لعملية المعاشرة الجنسية، وكذلك السنة النبوية حثت على هذه التهيئة.. لكن ينبغي الا نصرح بمثل هذه الأمور في وسائل الاعلام وانما تكون عن طريق التوعية الخاصة.. وانا لست ضد التوعية بالثقافة الجنسية خاصة أن هناك بعض الرجال يجهلون أماكن الاستمتاع بالمرأة وكيفية حدوث هذا الاستمتاع.. ولكنني أريد الالتزام بالأدب الاسلامي فالله سبحانه وتعالى عندما يعبر عن هذه العمليات كان يستخدم الكنايات فيقول «أفضتم» «مس»، ونحن كذلك لا بد ان نستخدم الكنايات التي لا تخدش الحياء.. أما الدكتور القرضاوي فقد استخدم ألفاظاً أساءت اليه.

● صوت المرأة عورة أم لا؟

- صوت المرأة ليس بعورة طالما أنها لا تتمايل فيه، فالنص القرآني يقول «فلا تخضعن بالقول فيطمع الذي في قلبه مرض وقلن قولاً معروفاً».. اذن صوت المرأة عند الدعوة الى الله أو الدراسة أو غيرها من الأمور المفيدة ليس بعورة.

● مدى مشروعية استخدام المرأة لأدوات التجميل؟

- للمرأة حق استخدام أدوات التجميل داخل بيتها فقط لأن الله سبحانه وتعالى لم ينه المرأة عن التزين وانما أوجب الا تظهر هذه الزينة الا للزوج، فالآية القرآنية تقول «قل من حرم زينة الله التي أخرج لعباده والطيبات من الرزق». وقال سبحانه أيضاً «يا بني آدم خذوا زينتكم عند كل مسجد» فالاسلام يعترف بالزينة ويقرها ولكن في جانب المرأة قال «ولا يبدين زينتهن إلا لبعولتهن أو آباء بعولتهن».

● الغناء والتمثيل حلال أم حرام؟

- الغناء والتمثيل اذا كانا هادفين ولم يؤديا الى الخلوة وكشف العورات واباحة المحرمات فلا غبار عليه مثل مسلسل «القضاء في الاسلام» ومسلسل «عمر بن عبد العزيز».

القريب المبارك والقريب المشؤوم في المواريث

د. رفيق يونس المصري *

اذا مات شخص عن: اختين شقيقتين، واخت لأب، واخ لأب، فان للاختين الشقيقتين الثلثين 3/2 فرضا (اي بحسب الفرض المقدر لهما في الآية 176 من سورة النساء)، وللاخت لأب والاخ لأب الثلث 3/1 الباقي تعصيبا، للذكر منهما مثل حظ الانثيين.

يقول علماء الفرائض (المواريث) بأن الاخت لأب هنا لولا الاخ لأب ما ورثت شيئا، لأن فرض الاختين مستغرق، ويقولون بأن الاخ لأب هنا قريب مبارك، لانه نفعها وجعلها وارثة.

واذا مات شخص عن: زوج، وابوين، وبنت، وبنت ابن، وابن ابن، كان توزيع التركة كالآتي:

الزوج: 4/1 فرضا = 3/، 12 الأب: 6/1 فرضا = 2/، 12

الأم: 6/1 فرضا = 2/، 12 البنت: 2/1 فرضا = 12/6.

المجموع = 12/13، اي المسألة عائلة، بمعنى ان صورة الكسر اكبر من مخرجه (= بسط الكسر اكبر من مقامه). بنت الابن، وابن الابن: لم يبق لهما شيء.

يقول العلماء هنا بأن بنت الابن لولا ابن الابن لورثت السدس 6/1 تكملة الثلثين، فرض البنتين، فوجوده كان ضارا بها، فهو قريب مشؤوم.

واني اطرح ههنا تساؤلا للمناقشة، اضعه تحت انظار العلماء القادرين على النظر والتفكر والاجتهاد، في نطاق المسائل التي تقبل الاجتهاد في الميراث.

يمكن ان يقال بأن بنت الابن هنا ليس لها فرض السدس 6/1، تكملة الثلثين، لأن التركة قد استنفدت، وبهذا فان حصول بنت الابن على السدس لا يتوقف فقط على وجود بنت واحدة (لا بنتين)، بل يتوقف ايضا على عدم استنفاد التركة.

ويمكن ان يقال ايضا، وهذا أفضل من سابقه، بأن بنت الابن يمكن ان تزاحم اصحاب الفروض، وتحصل على السدس، تكملة فرض البنتين، ثم تشترك فيه مع ابن الابن، للذكر مثل حظ الانثيين. وبهذا لا يكون ابن الابن مشؤوما بالنسبة لبنت الابن، بل تكون بنت الابن مباركة بالنسبة لابن الابن.

وعلى هذا فان احدهما يكون مباركا، ولا يكون الآخر مشؤوما بحال، ويكفي ان يكون احدهما مباركا حتى يستفيد الآخر معه من الارث.

* الاستاذ في مركز ابحاث الاقتصاد الاسلامي بجامعة الملك عبد العزيز في جدة

عقوبات مشددة على المتخلفين من الحجاج والمعتمرين في السعودية

الرياض: «الشرق الأوسط»

شدد الفريق اسعد بن عبد الكريم الفريح مدير عام الجوازات السعودية على تطبيق العقوبات دون هوادة او تهاون بحق المتخلفين أو من يساعدون على ايوائهم بعد ادائهم للعمرة أو الحج.

واعلن الفريق الفريح انه بمناسبة قرب انتهاء موسم العمرة لهذا العام، حيث ان التعليمات تقضي بعدم اسكان اي متخلف سواء كان حاجا أو معتمرا أو زائرا فان المديرية العامة للجوازات تؤكد على جميع المواطنين والمقيمين اقامة نظامية التقيد بالأنظمة والتعليمات بهذا الشأن.

وقال الفريق الفريح ان من يخالف ذلك سوف يكون عرضة للجزاء والعقاب وستطبق بحقه العقوبات الشديدة والتي تشتمل على غرامة مالية لا تقل عن 15 الف ريال ولا تزيد عن 100 الف ريال أو السجن لمدة تصل الى ستة اشهر او بهما معاً بحيث تتعدد العقوبة بتعدد المخالفات اضافة الى اغلاق المساكن المستخدمة في ايواء هذه الفئات المخالفة مع التشهير بالمخالفين سواء كانوا مواطنين أو مقيمين.

وأشار الفريق الفريح الى ان المديرية تذكر اصحاب العمائر والشقق المفروشة وخاصة في منطقتي مكة المكرمة والمدينة المنورة بانه سبق وان اخذت عليهم التعهدات اللازمة بعدم مخالفة ذلك والالتزام بتلك التعهدات.

القرآن كريم

بسم الله الرحمن الرحيم

نٓ وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ ﴿١﴾ مَا أَنتَ بِنِعْمَةِ رَبِّكَ بِمَجْنُونٍ ﴿٢﴾
وَإِنَّ لَكَ لَأَجْرًا غَيْرَ مَمْنُونٍ ﴿٣﴾ وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ ﴿٤﴾
فَسَتُبْصِرُ وَيُبْصِرُونَ ﴿٥﴾ بِأَييِّكُمُ الْمَفْتُونُ ﴿٦﴾

صدق الله العظيم - القلم

وما ينطق عن الهوى

عن ابن عمر، رضي الله عنهما، قال: رمقت النبي صلى الله عليه وسلم، شهرا وكان يقرأ في الركعتين قبل الفجر: (قل يا أيها الكافرون) و(قل هو الله أحد).

رواه الترمذي واخرجه النسائي وابن حبان

دعاء اليوم

اللهم اجعلنا هادين مهتدين غير ضالين ولا مضلين سلما لأوليائك وعدوا لأعدائك نحب بحبك من احبك ونعادي بعداوتك من خالفك.

مواقيت الصلاة

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	5.36	7.00	12.26	3.31	5.53	7.53
المدينة المنورة	5.41	7.06	12.27	3.27	5.48	7.48
القدس الشريف	5.13	6.38	12.27	3.28	5.49	7.19
الرياض	5.13	6.38	11.58	2.58	5.19	7.19
القاهرة	5.19	6.52	11.59	2.59	5.20	6.50
الخرطوم	4.39	6.09	12.00	2.50	5.09	6.32
الرباط	5.59	7.31	11.40	3.53	5.21	6.30
تونس	6.00	7.33	12.38	3.14	5.36	7.06
الكويت	5.19	6.43	12.31	2.58	5.18	6.49
ابوظبي	5.50	7.10	11.53	2.45	5.04	6.26
المنامة	5.04	6.26	12.32	3.33	5.51	7.21
الدوحة	4.51	6.21	11.43	2.40	5.00	6.19
مسقط	5.29	6.49	11.48	2.47	5.01	6.31
بيروت	5.08	6.37	11.48	2.29	4.48	6.11

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
صنعاء	5.19	6.29	12.16	3.12	5.39	7.04
عمان	5.10	6.34	12.20	3.20	5.59	6.59
بغداد	5.36	7.06	11.41	2.26	4.47	6.11
اسطنبول	6.50	8.28	12.14	2.43	5.13	6.33
نيقوسيا	5.25	6.54	1.11	3.33	5.52	7.24
اثينا	6.07	7.40	11.52	3.31	4.51	6.15
لندن	6.36	8.06	12.07	2.10	4.09	6.09
باريس	6.45	8.42	12.32	3.03	5.22	6.50
نيس	6.51	8.05	12.42	2.51	5.12	6.23
روما	5.58	7.37	12.57	2.52	5.11	6.53
بروكسل	6.52	8.43	12.49	2.36	4.55	6.37
مدريد	7.00	8.37	1.21	3.45	6.03	7.35
جينيف	06.30	08.16	12.41	2.46	5.06	6.46
فيينا	5.56	7.43	12.01	1.58	4.17	5.58
برلين	6.23	8.15	12.13	1.51	4.09	5.55
فرانكفورت	6.33	8.22	12.32	1.21	4.39	6.23
ستوكهولم	6.38	8.40	11.54	12.55	3.06	5.02
كوبنهاجن	6.40	8.36	12.16	1.38	3.54	5.44
امستردام	6.36	8.48	12.47	2.26	4.44	6.30
نيويورك	5.42	7.19	12.02	2.25	4.44	6.15
واشنطن	5.52	7.26	12.15	2.43	5.02	6.31

العربية لغة القرآن والعلوم (1-2)

اكتمل هيكل اللغة العربية بنزول كتاب الله في رمضان

إبراهيم بدوي الجيلاني

الوحي بدأ بكلمة «اقرأ» وهي حجر الأساس في صرح العلوم الذي شيده المسلمون وصانوا فيه واضافوا الكثير من المعارف النظرية والتطبيقية والفنية التي انتقلت الى أوروبا وأميركا وغيرهما.

وبرزت اللغة العربية فجأة بهذا الكمال قبل مجيء الاسلام بمائة وخمسين عاما على الأقل، واطلت علينا بهذا الجمال من آفاق وأرجاء في الجزيرة العربية تعذر تحديد معالمها. ولقد مرت بأطوار لم يدركها التدوين، واكتمل هيكلها بنزول القرآن الكريم في شهر رمضان المبارك، واستحقت ان تنشر الدعوة بها، اذ قال سبحانه: «... وهذا لسان عربي مبين» النحل 103، «قرآناً عربياً غير ذي عوج لعلهم يتقون» الزمر 28، «كتاب فصلت آياته قرآناً عربياً لقوم يعلمون» فصلت 3، «وكذلك انزلناه حكماً عربياً...» الرعد 37، «أعجمي وعربي قل هو للذين آمنوا أهدى وشفاء» فصلت 44، «وهذا كتاب مصدق لساناً عربياً...» الأحقاف 12، «إنا جعلناه قرآناً عربياً لعلكم تعقلون» الزخرف 3، «وكذلك اوحينا إليه قرآناً عربياً...» الشورى 7، «إنا أنزلناه قرآناً عربياً لعلكم تتقون» يوسف 2.

وتشير هذه الآيات الكريمة الى نزول الذكر الحكيم قرآنا عربيا خمس مرات، ولسانا عربيا مرتين، وحكما عربيا موجها الى العرب والأقوام الأخرى بلغة مشتركة بين اللهجات العربية.

ولقد حفظ ذكر الله تعالى اللغة العربية من عوادي الزمان وتقلبات الأهواء، فاستطاعت كلغة أدب - قبل ان تكون لغة تخاطب وعلوم - ان تتصدى لدسائس الشعوبيين في العصور العباسية، والهيمنة العثمانية الطورانية المتأخرة، وفي إبان الاستعمار الفرنسي وغيره. وظلت زاهرة بجهود علمائها المخلصين وعصية على المتآمرين. وهي منذ نشأتها وحتى الآن متصلة الحياة وتتيح لك ان تقرأ فيها نصا علميا او حكمة قيلت قبل خمسة عشر قرنا وتتذوقها وتدرك دلالاتها وتحيط بمراميها، على عكس لغات أخرى كالانجليزية التي يصعب حتى على ابنائها، كلما مر قرنان أو ثلاثة عبر تاريخ هذه اللغة وتعدد مراحل تطورها، ان يفهموا ما دونته الأجيال السابقة من أسلافهم.

اما الأوروبيات الأخرى فلم يعرف عن أول نصوص نثرية رصينة في الفرنسية قبل عهد الأديب مونتاني (1533 - 1592م)، وفي الاسبانية قبل عهد القصصي سرفانتيس (1547 - 1616م) الذي كتب «دون كيشوت»، وفي الايطالية قبل عهد الشاعر دانتي (1265 - 1321م) الذي كتب الكوميديا الالهية La divina commedia متأثرا بترجمة رسالة الغفران للشاعر العربي والمفكر العظيم ابي العلاء المعري (973 - 1057م).

ولقد نوه الأبناء الايطاليون المعاصرون في معرض كتاب القاهرة سنة 1988م بفضل العرب عليهم، واقروا بأن أعمال بوكاشو Boccacio (1313 - 1375م) هي نتاج مباشر للأدب العربي ولا سيما ترجمة ألف ليلة وليلة المترجم الى العربية والمنقول فيما بعد الى اللغات الأخرى في «حركة ترجمة عكسية».

وضربت جذور العربية في ماضي الحضارات، وحوت في طياتها مدنيات قديمة عاصرتها. ولم يفت في عضدها فترات الجمود وسرعان ما تغلبت عليها بفضل ما لديها من انظمة صوتية وصرفية ونحوية وبيانية وكتابية، على الرغم من أن بعض قواعدها موضوع منذ القدم دون استقراء شامل للظواهر اللغوية. وهي تستوعب باقتدار الكثير من المواد النظرية الحديثة في علم اللغة العام، وعلم اللغة المقارن، وعلم الأصوات، وعلم الدلالة، وعلم اللغة الوصفي وعلم اللغة التطبيقي.

لقد بادر علماء العربية الأوائل الى الاطلاع على النظريات اللغوية الاغريقية وغيرها وأفادوا منها ثم كونوا النظرية الخاصة بهم وبذلوا جهودا عظيمة وحققوا نتائج فريدة وقد اشاد بذلك عالم لغوي معاصر في كتابه «العناصر الاغريقية في التفكير اللغوي العربي»، كما أكد ان بنية العربية وانماطها الواضحة المعالم سهلت كثيرا مهام النحويين العرب في ارساء نظام من القواعد يتيح تفسير التعبيرات الصوتية.

أما العالم اللغوي افرام نعوم تشومسكي Afram Noam Chomsky ابن معلم اللغة العبرية وأحد خريجي جامعة بنسلفانيا (الذي اصبح استاذا في معهد ماساتشوستس ومفكرا يهوديا منصفا)، فانه اقر بالحق العربي وبمكانة العربية. وقد تزعم الدراسات اللغوية المعاصرة وكون نظرية جديدة قلبت الفكر اللغوي رأسا على عقب. أصدر كتابه الأول في التراكيب النحوية Syntactic Structure في سنة 1957م نقد فيه مدرسة علم اللغة الوصفي Descriptive Linguistics التي كانت سائدة في الغرب حتى عهد قريب وقد ميز بين بنيتين في الجملة هما البنية العميقة والتركيب السطحي وأوضح ان البنية الأولى هي أساس الثانية.

ونوه تشومسكي في معرض رده على استفسار وجه اليه في سنة 1989 ان تأثيرات النحو العربي كبيرة على نظريته في دراسة اللغة، وانه قرأ كتاب سيبويه كمرجع له. ولا شك انه ولغويين آخرين اطلعوا على ما حققته العربية عبر قرون، وما النظرية النحوية الحديثة في الغرب الا مرحلة تجاوزها نحاة العربية منذ أمد بعيد مع اختلاف المصطلحات العلمية والمناهج الأدبية في تحليل النصوص من خلال توجهها الشكلي فقط حيث ادخلوا الفكرة التحويلية التوليدية في صلب قواعد اللغة، فالحذف والاضافة والتقديم والتأخير ما هي الا جزء منها؛ ولا يفوتنا هنا ان نشير الى ما يردده الكثيرون من معلمي الانجليزية في كندا عن قواعد النحو الانجليزية وينعتونها بأنها «غير منطقية الى حد يثير الجنون».

والعربية ذات التراث العريق واجهت باقتدار صليبية أوروبا واستعمار الدول العظمى، واستطاعت - من قبل - ان تؤسس حضارة اسلامية نامية وسط حضارات سادت ثم بادت. لقد كانت الثقافة اليونانية في كلمة حكم التاريخ والثقافة الرومانية تابعة لها، مما جعل الثقافة الأوروبية عموما تغط في سبات عميق، والثقافة العربية هي الوحيدة التي كانت تتحرك بشموخ بين تلك الثقافات الساكنة وتفوقت على اللاتينية في عقر دارها وامتدت عبر شمال أفريقيا وحلت قرونا عدة في جنوب غرب أوروبا وحري بنا ان نعيد لها مكانتها.

ان وجود لغة قومية أم يعني انتفاء الحاجة الى الترجمة في ما بين شعوب الأمة الواحدة، مما يساعد على وحدتها وتماسكها. فاللغة الألمانية هي التي وحدت حوالي مائة دويلة متطاحنة في أواسط أوروبا وكذلك الايطالية جنوبا والبولونية شرقا والفرنسية غربا.

وعلى عكس ذلك تماما انحلت الامبراطوريات النمساوية والعثمانية والبريطانية والسوفياتية بفعل تشبث الأمم بلغاتها القومية التي طالبت بجذورها اللغوية تحت أسماء كثيرة نحو: الجرمنة، البلغرة، البلقنة، الترويس، التروضن، التلتن، وكذلك التعريب والأسلمة والتتريك والفرنسة والتمصير والسعودة.

وتمادى المستعمرون في بسط لغاتهم الغربية فكانت من المعوقات الحضارية للشعوب التي ابتليت بهم حيث جعلتهم مستهلكين لمخترعاتهم وثبطت عقول مفكرين عن الابتكار حقبا طويلة. إن المال الذي بذل في تعلم تلك اللغات يفوق كثيرا تكلفة اعداد المترجمين المؤهلين. وقولهم بأن لغاتهم مبعث الكفاءة خاطئ؛ لأن الكفاءات الانتاجية والادارية هي قدرات ذهنية لا لسانية. وهذا لا يمنع الاطلاع على العلوم الحديثة من منابعها بغية مواصلة البحث واعداد النصوص العربية.

وتمتاز العربية بين اللغات العالمية الكبرى بأنها قديمة وحديثة في آن واحد. فهي التي عاصرت اليونانية واللاتينية في الغرب والسنسكريتية والفارسية في الشرق. ثم استطاعت بما تملك من مرونة وخصائص متنوعة - كالترادف والاشتقاق والقياس - ان تستمر وتتسع لتستوعب الحضارة الانسانية والنشاط العلمي والفني والعلمي وتساير التطور وترحب بالجديد.

انها لغة صالحة للحياة وقادرة على البقاء واستطاعت ان تلبي كل مطلب قبل الاسلام ثم استوعبت الاسلام بكل شموخه وعبرت عنه أصدق تعبير وأصبحت لغة القرآن وكذلك السنة والتشريع والحياة والعقل والشعور، وصدق الرسول صلى الله عليه وسلم: «تعلموا العربية وعلموها فهي لغة أهل الجنة». انها تدعم شخصيتنا أمام العالم وصدق القائل: وكم عز أقوام بعز لغات، ولقد واكبت الاسلام في انتشاره وزاحمت اللغات الأخرى وحلت محلها برضاء أهليها. فالعبرية لغة أهل كتاب ولكنها لم تنتشر ولم تقبل عليها أمة أخرى فاستكانت قرونا عديدة افتقرت فيها لبذور الحياة، كما ماتت اللاتينية (كلغة حية للفلسفة والأدب والدين)، وغيرها كثير من لغات العالم.

لقد تأثر بالعربية كل المتصلين حتى أعداؤها في اسبانيا حيث كان رجال الكنيسة شديدي الوطأة عليها. ومع ذلك اتخذوها لغة ايصال لنقل صلواتهم من اللاتينية التي انصرف عنها المصلون وفضلوا عليها العربية.

كما باشر الأقباط في القرن الرابع الهجري بالقاء مواعظهم بالعربية في مصر. بل تعاملوا بها في كتابة صكوكهم التي أعلن مؤخرا عن اكتشاف حوالي الألفين منها. ولو ان لغة من اللغات أصابها ما أصاب لغتنا من محن لفارقت الحياة. لقد احاطت العربية بما لم تحط به لغات أخرى فالفرنسية لا تفسر على سبيل المثال أنواع السحب كما تفعل لغتنا.

أبحاث وتصاميم لتوظيف الأفكار البشرية وعضلات الوجه لإدارة التكنولوجيا

موجات الدماغ تتحكم بالألعاب الإلكترونية ونظم قيادة الطائرات

لندن: «الشرق الاوسط»

التفكير وتنفيذ الفكرة حالتان تفصلهما لدى الانسان مراحل ينبغي تخطيها وان كانت فترة الفعل صغيرة. لكن العلماء الاميركيين وزملاءهم حول العالم يحاولون تدريب المتطوعين على استخدام افكارهم للتحكم في حركة الاشياء مثل اطفاء الضوء او حتى قيادة الطائرات!

ويحاول العلماء على مدى اعوام تدريب الناس على التركيز على افكارهم بهدف توليد موجات دماغية محددة يمكن لها توجيه الاشارات. وتتم الدراسات العلمية بالاعتماد على طرق وتقنيات تسمى «الارجاع العصبي لموجات الدماغ» وهو مبدأ توليد مستويات عالية او منخفضة من موجات الدماغ وفق ايقاعات موجية خاصة.

موجات الدماغ

وتتولد موجات الدماغ عن اعداد كبيرة من الخلايا العصبية تصل الى مئات الآلاف يؤدي عملها الى نشاطات كهربائية. وتحدد ثلاثة انواع من الموجات الدماغية وفقا لدرجة نشاطاتها، وتقاس ترداداتها بوحدات هرتز،وكذلك ووفقا لجهدها الكهربائي الذي يقاس بوحدات الميكروفولت.

ويرتبط كل نوع من الموجات بحالة فكرية معينة، فموجات «الفا» بتردد يتراوح بين 8 و12 هرتز ترتبط بحالة الاسترخاء، اما موجات «بيتا» التي تتراوح تردداتها بين 16 و20 هرتز فانها ترتبط بحالة الانتباه والحذر. واخيرا فان موجات «فيتا» ذات الترددات الاقل التي تتراوح بين 4 و7 هرتزات ترتبط بحالة فقدان التركيز او تشتت الافكار.

وتستخدم اجهزة تخطيط الدماغ للكشف عن موجاته وذلك عبر ادوات حساسة توضع على الجلد. وتحول المجسات التغيرات الحاصلة في الموجات الدماغية الى اوامر محددة.

أبحاث متقدمة

وعندما يدرس المتدربون مخططات موجاتهم الدماغية بشكل متواصل على مدى اسابيع عديدة فانهم يتمكنون من التعلم على تنفيذ عمليات مثل انقاذ شخص تائه داخل متاهة في لعبة شعبية، بواسطة التحكم بافكارهم.

وتشير تقارير علمية قدمتها جلوريا كالهاون وجرانت ماكميلان الباحثان في مختبر ارمسترونج في قاعدة رايت - باترسون الجوية في ولاية اوهايو الاميركية، الى ان نتائج الابحاث تؤكد وجود ادلة مقنعة ان المتدربين يتمكنون من التوصل الى طريقة للتحكم بالاستجابات الدماغية اللازمة لتحفيز الدماغ على توليد موجات بترددات محددة يمكنها بدورها التحكم بالاجهزة.

ويعتبر مختبر ارمسترونج المركز الرئيسي للقوة الجوية الاميركية في دراسات موجات الدماغ. وقد ظل الاميركيون يأملون، وما زالوا، في تصميم طائرة يمكن التحكم بها بواسطة افكار الدماغ البشري، تحتوي على نظم من الاسلحة التي يمكن توجيهها وفقا لمخططات محددة من الافكار، وهذه الطائرة تعتمد في فكرة تصميمها على الطائرة التي قادها كلنت ايستوود عام 1982 في الفيلم السينمائي Firefox.

ويعمل في المختبر الاميركي متدربون تغطى رؤوسهم بالاقطاب الكهربائية التي ترتبط باجهزة تخطيط الموجات الدماغية. وتعرض استجاباتهم الفكرية ومخططاتها على شاشة كومبيوترية قربهم.

وتوجه نحو وجود المتدربين اشعة من ضوء الفلورسنت تحتوي على ترددات معدلة تلتقطها اعينهم. وتسجل استجابات ادمغتهم التي يطلق عليها تعبير «الاستجابات المرئية المتواصلة لفترة طويلة من الزمن.

تحليق فكري

وخلال فترة من الزمن يتعلم المتدرب كيفية التحكم في عمليات توليد استجاباته المختلفة، ثم يقوم بانتقاء «ايقونة» محددة على شاشة الكومبيوتر. وتمثل الايقونة رمزا لبرنامج يمكن تشغيله لدى كبسها بواسطة مؤشر شاشة الكومبيوتر، لكن الموجة الدماغية هي التي تقوم بعملية الكبس بدلا من استخدام «الفارة» الكومبيوترية او لوحة الازرار الكومبيوترية. كما يتمكن بعض المتدربين من تشغيل نظم محاكاة لعمليات التحليق بواسطة استجابات ادمغتهم.

الا ان التحليق الحقيقي للطائرات بواسطة اوامر الدماغ لا تزال بعيدة عن التحقيق، على الاقل بسبب احتمال تشتيت انتباه المتدرب القائد للطائرة نتيجة حدث خارجي مثل اطلاق صاروخ معاد. فقد يؤدي ذلك الى التشويش على ترددات الموجات الدماغية اللازمة لادارة الطائرة.

ولذلك فان الطائرات «الفكرية التحكم» التي تتحقق ربما الا بعد 20 او 30 عاما. وعندها قد يتمكن الطيارون من التحكم بتشغيل نظم الاتصالات او اطلاق الصواريخ فقط لدى انتقاء البرامج الالكترونية الخاصة بها من شاشة الكومبيوتر.

لكن المتوقع ان تطور تقنيات تعتمد على الموجات الدماغية تزرع داخل الكومبيوترات التي «يمكن ارتداؤها» للمساعدة في التجول عبر قائمة من البرامج الالكترونية وتصفح المعلومات على الشاشة.

أفكار وعضلات

وتجرى حاليا اختبارات على تقنيات يطلق عليها «سايبر لنك» Cyper link توضع على شكل لفافة حول الرأس يمكن لمستخدميها التحكم بمؤشر الشاشة الكومبيوترية بالاعتماد على موجات الدماغ او عضلات الرأس، مثل عضلات رفع الحاجب.

وتجهز هذه التقنيات بمجسات تستقبل الجهد الكهربائي من جبهة الرأس، وهو الجهد المتولد عن موجات الدماغ او حركة العضلات. ويحول الجهد الذي يصل الى الكومبيوترات التي تقوم بدورها بتنفيذ الاوامر المطلوبة. ويتمكن الاشخاص الذين يستخدمون «سايبر لنك» من تحريك مؤشر الشاشة الى الاعلى والاسفل وإلى اليمين واليسار وطلب البرامج الكومبيوترية.

ويشير الخبراء في هذا المضمار الى ان عمليات التحكم بواسطة الافكار تحتاج الى فكر منسق ومنظم، ويعتبر هانز ولف الاستاذ بجامعة معهد البيولوجيا الهندسية بجامعة برونيل البريطانية ان مصاعب كبيرة تحيط بهذه التقنيات، اذ ان العقل البشري لا يولد مخططات اضافية الى ما يفعله في الواقع، اي ان المخططات الملتقطة في الدماغ ليست سوى نتيجة لما يقوم به هذا العضو المهم من جسم الانسان.

وعلى هذا فان طياري المستقبل الذين قد يستخدمون هذه التقنيات للتحكم في تحليق طائراتهم قد يقودون ركابها نحو الهلاك، ان فكروا مثلا بشيء آخر يبعدهم عن تفكيرهم المركز للتحكم بالطائرات.

وتبدو اولى استخدامات تقنيات الموجات الدماغية، وهي تحقق بعض النجاحات في ميدان الترفيه، حيث تطور اجهزة للتسلية تعتمد على تقنيات «سايبر لنك» التي طورها الباحث الاميركي اندريو جافكو، وذلك لتحويلها لتوليد الاصوات الموسيقية.

ولأجل ذلك يتم التعامل مع لحن لأغنية او لحن لموسيقى الجاز شائعة الانتشار. ثم يختار الفرد الآلة الموسيقية التي يود العزف عليها ثم ينفذ عملية العزف بواسطة لوحة الكترونية تستقبل الاوامر عن دماغه عبر جبهته.

وقد تم تطوير تقنيات «سايبر لنك» لاستخدامها في التحكم في بعض الالعاب الالكترونية، حيث حلت محل قضبان التحكم المعروفة.

وتطور شركة IBVA جهاز تحليل الموجات الدماغية، وهو جهاز يتفاعل معه مستخدمه ويتكون من لفافة توضع حول الراس وجهاز ارسال وجهاز استقبال. ويترجم الجهاز الموجات الدماغية او نشاط الدماغ الى رسائل يمكن توجيهها مباشرة نحو لوحة ازرار الكتابة او اللوحات الصوتية.

ويحاول مهندسو الشركة ادخال هذه التقنيات الى نظم الالعاب الالكترونية في محاولة لتطعيم برامجها بعناصر الحالة العاطفية، اي بمشاعر اللاعب، ومن ثم تحويلها الى العاب اقرب للانسان واحاسيسه.

كما يعمل المصممون على استخدام هذه التقنيات في التقاط الاشارات الكهربائية التي ترسلها النباتات لدى استقبالها من قبل الاقطاب الكهربائية. ويمكن الاستفادة من ردود فعل النباتات لدى اقتراب الانسان منها، في تطوير نظم انذار تطلق تحذيراتها لدى دخول اللصوص!

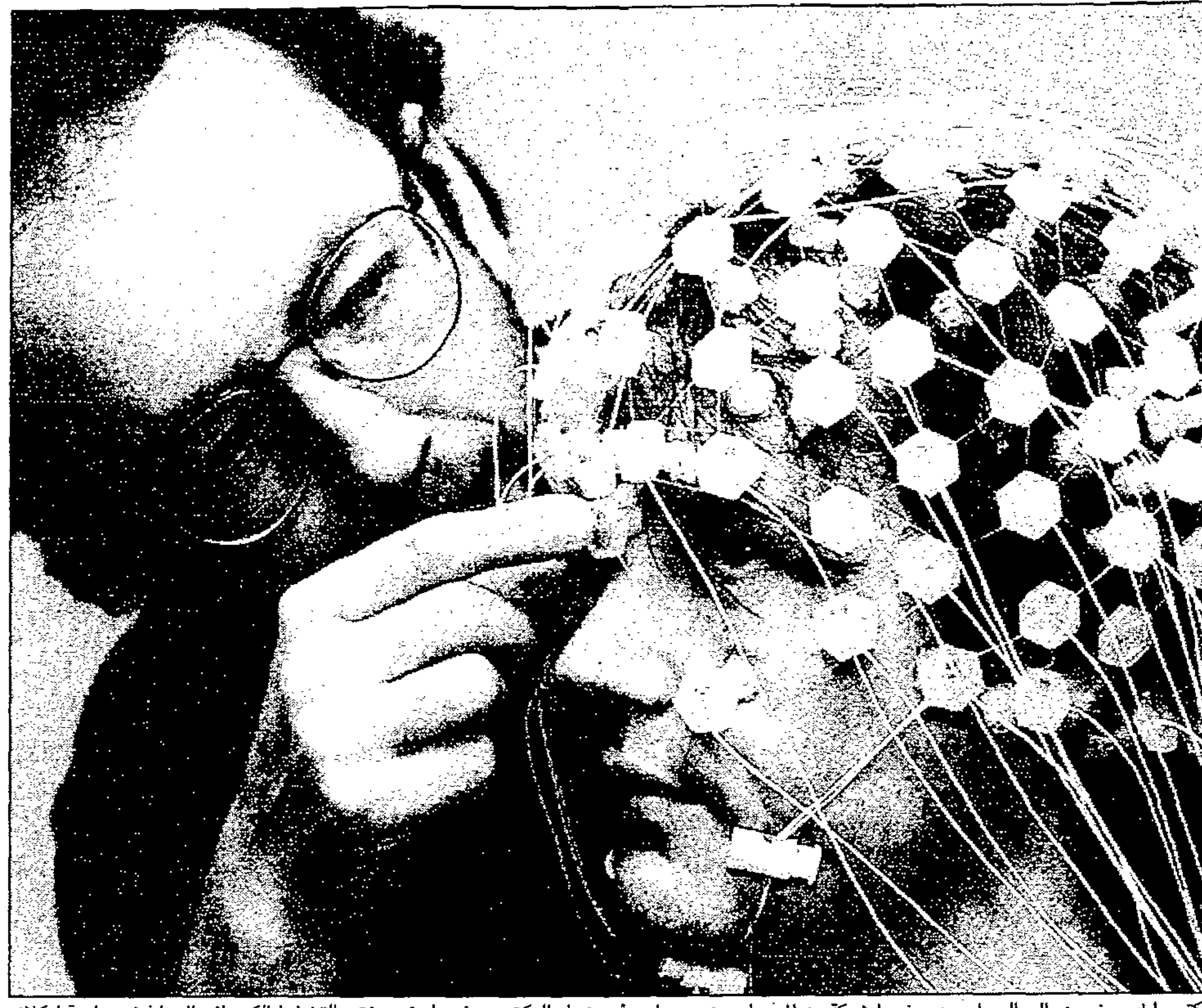
مشاعر الكترونية

وتعتبر تجربة كيفن وارويك رئيس قسم السايبرنتيك بجامعة ريدنج، رائدة في هذا الميدان، حيث زرعت رقيقة الكترونية داخل ذراعه ستمكن من استقبال مشاعره عبر موجات دماغه ونقلها نحو زوجته التي تزرع في ذراعها رقيقة مماثلة. وتجري عمليات نقل الاشارات بالاقمار الصناعية.

وقد اختبر وارويك عمل رقيقة زرعت في ذراعه للتواصل مع الكومبيوتر وهو يخطط لتنفيذ العملية المقبلة للتواصل مع زوجته.

لكن كل هذه التقنيات الغريبة لن تكون ذات مردودية عالية ان لم يكن هناك تركيز فكري عال خصوصا لدى الاعتماد على موجات الدماغ.

وبدلا من هذه الموجات تطور تقنيات اخرى ابسط منها، حيث طور باحثون استراليون تقنيات تقود الى التحكم بالاعمال بالاعتماد على رمشة العين، اذ يكفي اغلاق العين للحظة لكي يتمكن أي شخص من اطفاء النور او جهاز الراديو وما شابه. ويعتمد العلماء هنا على تغير ايقاع ترددات «الفا» الذي يقفز عندما يغلق الانسان عينه للحظة بسيطة.


الدكتور بليك جونسون، الى اليسار، وهو يضبط شبكة من المجسات وضعت على رأس زميله الدكتور جيف هام في مختبر التخطيط الكهربائي للدماغ في جامعة اوكلاند في نيوزيلاندا. وقد حصل الباحثان لأول مرة في نيوزيلاندا على صور لمخططات افكار الانسان داخل الدماغ. وهما يأملان في التعرف على مناطق الدماغ التي تخصص للقيام بالمهمات المطلوبة (رويترز)

علة القرن في الكومبيوترات

في داخل الكومبيوتر الشخصي توجد رقيقة الكترونية تدعى «ساعة الزمن الواقعي» وهي التي توجد فيها علة القرن.

«ساعة الزمن الواقعي» تستخدم بطارية صغيرة لتأمين تسجيل التاريخ والزمن حتى في حالة عدم تشغيل الكومبيوتر.

RTC

تستخدم الساعة وحدات لرموز نظام العد الثنائي، اي نظاما يشبه نظام «نعم - لا» او «مفتوح - مغلق»، وهو نظام 0 - 1، للتعبير عن المعلومات بالارقام.

وحدة «بت» للمعلومات

وحدة «بايت» للمعلومات (8 بت)

80 40 20 10 8 4 2 1

قيمة بايت (يشير المثال الى 19)

تحمل كل وحدة بايت قيمة محدودة ولذلك فان رقم العام يجب ان يقسم بين وحدتين

تسجيل القرن 19 — تسجيل العام 99

احتمال وجود العلة وتأثيرها الضار والخطير موجود بسبب تعقيد تصاميم الكومبيوترات الحديثة وسرعتها

القرن 19 — استتار (كمون) — القرن 20

خلال فترة الاستتار او الكمون، وفي الفترة غير المحددة بين تغيير العام والقرن يمكن ان يتكرر تدقيق رجعية أسناد «ساعة الزمن الواقعي» عدة ملايين من ال المرات مما يسبب مشاكل غير متوقعة

رويترز - «الشرق الأوسط»

قطاعات المال والمصارف والتأمين والطيران الأكثر تعرضا لمخاطر عام 2000

لندن: «الشرق الأوسط»

تشير تقديرات منظمة التنمية الاقتصادية الأوروبية (OCED) إلى ازدياد خطر تعرض النظم المعلوماتية العاملة في بعض القطاعات عن سواها.

وتصف المنظمة قطاعات المال والمصارف والتأمين والطيران بانها من اكثر القطاعات المعرضة للمخاطر، لكنها في الوقت ذاته تعتبر من افضل القطاعات التي تنفذ عمليات درئها.

وتضاف إلى هذه القطاعات قطاع الاتصالات والقطاع الإنتاجي وغالبية المؤسسات الحكومية وقطاع الطاقة التي لم تنفذ حتى الآن عمليات الوقاية من المخاطر إلاّ بمستويات متوسطة، اي أقل من القطاعات السابقة.

كما يتعرض قطاعا الصحة والتجارة إلى مستويات المخاطر العالية ذاتها، لكنهما لم ينفذا عمليات الوقاية إلاّ بمستويات أقل من المتوسط.

ويقع قطاع النقل البحري في الموقع المتوسط على صعيد تعرضه لمخاطر علة القرن، فيما يقع قطاعا الزراعة والإنشاء ضمن القطاعات الأقل تعرضاً لهذه العلة.

تطيل فترة خزن الدم

طريقة جديدة لحفظ الكريات الدموية الحمراء

كمبريدج:
من د. اسماعيل الخطيب

طور الاطباء طريقة جديدة لحفظ الكريات الدموية الحمراء في برادات التخزين، وهذا من شأنه ان يزيد من الفترة التي يمكن ان تحفظ بها اكياس الدم من 6 اسابيع الى 9 اسابيع.

طورت الطريقة من قبل جون هيس وزميله تيبور جرينولت في المعهد العسكري للبحوث الطبية في واشنطن دي. سي.

واستطاع العالمان تركيب محلول جديد لحفظ الكريات الحمراء في اماكن التخزين، ورغم انهما استخدما نفس المركبات الكيميائية التي توضع غالبا مع الكريات الحمراء لحفظها، لكن بكميات تختلف عن الطرق المعتادة. وقال هيس ان الطريقة الجديدة تعتمد على ثلاث قواعد رئيسية لزيادة حياة الكريات الحمراء المتبرع بها وهي:

1 - زيادة كمية السائل الحافظ للكريات الحمراء من 100 ميللتر الى 200 ميللتر.

2 - استخدام محلول حافظ كامل التركيب يحتوي على السالين، والادينين، والغليكوز، والمانيتول، وفوسفات الصوديوم، فالمحاليل المستخدمة تكون خالية من فوسفات الصوديوم، او خالية من المانيتول.

3 - تعديل درجة حموضة السائل المستخدم في حفظ الكريات الحمراء، فالمحاليل التقليدية تحتوي على حموضة (PH = 55)، لكن المحلول الجديد تبلغ حموضته (PH = 8.5) اي في المجال القلوي.

وبينت التجارب السريرية على عدد من المتطوعين ان 84 في المائة من الخلايا الدموية الحمراء التي تحفظ لمدة 8 اسابيع تستطيع ان تعيش في الدورة الدموية، او 81 في المائة تستطيع ان تعيش في الدورة الدموية بعد حفظها لمدة 9 اسابيع.

واستطاع الباحثون معرفة فعالية الخلايا الدموية الحمراء داخل اجسام المستقبلين للدم المتبرع به، عن طريق مادة مشعة واضحة ترتبط بالخلايا وهي الكروم المشع 51.

وقد قدم الاطباء طلبا لادارة الغذاء والدواء الاميركية «FDA» لاستخدام المحلول الجديد، وعلى الغالب سوف توافق الادارة على استخدامه لان من شروط الحصول على الموافقة هو بقاء 75٪ من الخلايا الدموية الحمراء المتبرع بها حية في اجساد المستقبلين لها لمدة 24 ساعة على الاقل.

وقد بينت التجاري السريرية التي اجريت في مخابر نقل الدم في اميركا انه اذا استطاعت الخلايا الحمراء المنقولة ان تتجاوز المرحلة الحرجة، اي الـ(24) ساعة الاولى في جسم الشخص المستقبل، فعلى الغالب يمكن ان تعيش لفترة طويلة داخل الجسم قد تتجاوز الـ100 يوم.

ومن المعروف ان عمر الخلايا الدموية الحمراء داخل الجسم هو 120 يوما حيث تفقد فعاليتها وتنحل بواسطة الكبد والطحال ويعاد استخدام موادها من قبل الجسم، حيث ينتج نقي او نخاع العظام كريات دموية حمراء جديدة. وتعتبر زيادة زمن حفظ الكريات الدموية الحمراء مهمة لدورها الكبير جدا في توفير كمية وفيرة من الدم للاستخدامات العسكرية والمدنية.

ان طرق حفظ الكريات الدموية الحمراء متعددة لكن اكثرها شيوعا الحفظ في البراد في درجة حرارة +4 باستخدام السائل الحافظ اذ يمكن حفظ الكريات لمدة 30 الى 40 يوما.

لكن هناك طرقا عديدة اخرى لحفظ الدم والكريات الدموية الحمراء المركزة وذلك باستخدام تقنية «الكرايونك» او التبريد بالآزوت السائل حيث يمكن حفظ الكريات الدموية الحمراء لمدة 3 سنوات على الاقل لكن فعالية الكريات الحمراء لا تكون كبيرة بعد اعادة نقلها وحلها من مرحلة التجميد.

وافضل انواع نقل الدم هو نقل الدم الطازج خلال 24 ساعة من قطفه اي جمعه. وبذلك تبقى جميع العناصر الدموية فعالة مثل الصفيحات الدموية التي تساعد على قطع النزف الدموي، وعوامل التخثر الدموية، والبروتينات.. الخ.

في الحقيقة تعاني بنوك الدم من نقص حاد في الدم المتبرع به لاستخدامه في اقسام الاسعاف والعمليات الجراحية، واحيانا تتلف عينات دموية نادرة لعدم وجود تصريف مناسب لها قبل انتهاء فترة حفظها، لذلك فان هذه الطريقة سوف تبقي الخزين الدموي متوفرا لمدة اطول.


يمكن حفظ الدم لمدة 9 أسابيع (ارشيف «الشرق الاوسط»)

أخبار علمية

دعوة مصرية لإنشاء هيئة للرقابة والإشراف على العلاج بالأعشاب

القاهرة: «الشرق الأوسط»

طالبت الدكتورة نادية مرسي عميدة كلية الصيدلة بجامعة القاهرة بتأسيس هيئة للرقابة والتحكيم للاشراف على العلاج بالأعشاب موضحة ان العلاج بالأعشاب لا ينبغي ان يترك للعوام وغير المتخصصين لأنه سلاح ذو حدين ومن الممكن ان يكون ضرر الاعشاب أكثر من نفعها اذا اسيئ استخدامها.

وقالت ان العلاج بالاعشاب يتطلب زراعة هذه الاعشاب وفق شروط معينة وان يكون لها تاريخ صلاحية وتاريخ تحضير وان تجمع الاعشاب وتحفظ بطرق سليمة.

واشارت انه لا يمكن الاستغناء بالأعشاب عن الادوية وقالت ان الدواء كان يصنع في البداية من استخلاص المادة الفعالة في الاعشاب لكن مع تزايد السكان وزيادة الحاجة الى الدواء لم تعد الاعشاب كافية لانتاج كميات الدواء المطلوبة.

واضافت ان العلاج بالاعشاب ينبغي ان يقتصر على الأمراض البسيطة مشيرة الى انه من المستحيل علاج بعض الأمراض بالاعشاب مثل امراض القلب وغيرها، ودعت وسائل الاعلام الى العمل على توعية المواطنين باستخدام الادوية استخداما سليما.

إطلاق مركبة فضائية للبحث عن المياه في المريخ

واشنطن - أ.ف.ب اعلنت وكالة الفضاء الاميركية «ناسا» ان مركبة «مارس بولار لاندر» انطلقت الاحد الماضي من مركز كينيدي في كاب كانافيرال في ولاية فلوريدا في مهمة يحتمل ان تؤدي الى اكتشاف المياه تحت سطح الكوكب الاحمر.

وستهبط المركبة بهدوء على سطح المريخ، لكنها ستطلق قبل هبوطها مسبارين صغيرين سيحفران في تربة المريخ حفرة عمقها مترا واحدا للبحث عن المياه تحت السطح وقد اطلقت هذه المجموعة بواسطة صاروخ «دلتا - 2» ومن المفترض ان تحط على المريخ في الثالث من ديسمبر (كانون الاول) 1999.

وستنضم «مارس بولار لاندر» الى مركبة «مارس كلايمت اوربيتر» التي انطلقت في مارس (آذار) 1998 والتي ستضع نفسها في مدار المريخ بدءا من 23 سبتمبر (ايلول) المقبل لدراسة توزيع المياه ومراقبة الفصول.

«حزب الاستقلال الجمهوري» و«سطور من الرسالة» لعادل الصلح

سنوات الغليان في سورية ولبنان

خلف الحقائق والوقائع التي يسجلها هذان الكتابان، والوثائق والملاحق التي يتضمنانها، تكمن رسالة واضحة، وهي ضرورة ان نكتب تاريخنا، لا من اجل التغني بالماضي، بل من اجل كشفه امام الذين لا يعرفونه من الاجيال الجديدة، او الذين يكادون ينسونه لسبب او لآخر، اضافة الى ان قراءة الماضي قراءة واعية، والكشف عن وجهه الحقيقي، كما يذهب الكتابان، هما الوسيلتان الوحيدتان لأن نحقق في الحاضر او المستقبل ما عجزنا عن تحقيقه سابقاً، وتجاوز اخفاقاتنا على اساس سليم قائم على الوعي والنقد والمعرفة.

كتب

لندن: من فاضل السلطاني

عن دار النهار البيروتية، صدر اخيراً مجلد ضم كتابين لعادل الصلح وهما «حزب الاستقلال الجمهوري» الصادر عام 1970، و«سطور من الرسالة» الصادر عام 1966 وقد كتب مقدمته منح الصلح الذي تحدث فيها عن سيرة والده الحياتية والسياسية، ونضاله ضد الانتداب الفرنسي، ثم تشكيله لحزب الاستقلال الجمهوري، موضوع الكتاب الاول، اما الكتاب الثاني، فهو يؤرخ لتاريخ الحركة الاستقلالية التي قامت في المشرق العربي سنة 1877، ويخصص معظم فصوله للحديث عن الامير عبد القادر الجزائري سواء في دمشق التي نفي اليها، او في قتاله ضد الفرنسيين في الجزائر، من خلال ذكريات عادل الصلح عنه.

يقول الصلح في مقدمته متحدثاً عن حزب الاستقلال الجمهوري بعد ان يستعرض مراحل من طفولته: «كان الوالد، كبير اخوته، منشغلاً بحزب الاستقلال الجمهوري الذي الفه والشيخ عزيز الهاشم كنواة ثنائية منذورة للتوسع، وعمي كاظم يراس تحرير جريدة النداء المنشأة باموال العائلة واقربائها، وعمي تقي الدين يدرس تلامذته في الملابيك العربية والعروبة ويحرضهم واساتذتهم الفرنسيين الاحرار على محاربة الانتداب».

اما في بيروت فكان النضال يتم على شكلين صدامي ميداني وسياسي اقناعي، على حد تعبيره.

ومنذ ذلك الوقت، عرف عادل الصلح من جملة ما عرفه، وهو ابن العائلة ذات التاريخ النضالي تحت راية الفكرة العربية والثورة العربية ضد السيطرة العثمانية، ان النضال الجديد ضد فرنسا لن يكون اسهل بكثير من النضال القديم، وانما على العكس قد يكون اكثر منه صعوبة لانه يتطلب ابتكار اشكال ووسائل جديدة.

من هنا اندفع عادل الصلح منذ شبابه الى استخدام الاسلحة السياسية الحديثة كالصحافة والاندية، خاصة ان «فرنسا ذات التركيبة السياسية الحزبية في بلادها لن تستطيع ان تصمد في وجه من يقاومونها بالمنطق الحزبي»، كما يقول منح الصلح في مقدمته.

وعزز هذا الراي او التوجه الجديد عند عادل الصلح فشل الانتفاضات السابقة ضد فرنسا سواء في سورية او لبنان كثورة جبل الدروز في حوران، وانتفاضة وادي الحجير في الجنوب اللبناني وغيرهما، فتوصل، نتيجة لذلك، الى ان «الحزب المتنوع المعبر عن المجتمع اللبناني هو الذي تحتاجه البلاد» وكان ان ولد «حزب الاستقلال الجمهوري» عام 1931.

تاريخ منسي

في مقدمة الكتاب الاول من هذا المجلد، المعنون باسم الحزب نفسه، يحدثنا عادل الصلح عن الاسباب التي دفعته الى تشكيل الحزب بعد مضي سبعة وعشرين عاماً على تاريخ حصول لبنان على استقلاله. وفي مقدمة هذه الاسباب كون الذين عاصروا المقاومة الوطنية اللبنانية للانتداب الفرنسي، او اشتركوا فيها، لم يعودوا يسولون وقائعها اهتماماً، حتى تكاد الاجيال الجديدة لا تعرف عن ماضي بلدها الوطني الا معركة 1943 الاستقلالية وحدها، فيخيل اليها، كما يقول عادل الصلح، ان التخلص من الانتداب كان منحة من الاقدار والقوى الاجنبية.

ولذلك كانت ضرورة اصدار هذا الكتاب، واعادة طباعته ايضاً في هذا الظرف بذات، ليس من اجل التغني بالماضي، بل من اجل تغذية روح الكبرياء الوطني، الذي لا يتخلى عنه شعب ويبقى محتفظاً باستقلاله وسيادته.

في الفصل الموسوم بهذا العنوان، يذكر عادل الصلح، ان اتجاهاً كان قد برز في سورية ينادي بضرورة التكتل والتجمع المنظم. وكان هذا الاتجاه قد تعزز بعد ثورة جبل الدروز عام 1925.

وقبل ذلك كان المؤتمر السوري الذي انعقد في دمشق في 8 مارس (آذار) 1919 قد اتخذ قراراً باعلان سورية، بما فيها فلسطين ولبنان، دولة مستقلة دستورية ذات سيادة يراسها الملك فيصل.

وازاء ذلك، بقي اللبنانيون منقسمين سياسياً الى قسمين: قسم يقر الوجود الانتدابي الفرنسي والكيان اللبناني الجديد حسب اعلان الجنرال جورو، مندوب فرنسا وقائد قواتها في لبنان وسورية والقاضي باعلان دولة لبنان الكبير عام 1920، وقسم آخر يرفض الانتداب، ويتوق الى وحدة كلية او جزئية مع سورية.

ومن هنا نشأت ضرورة موضوعية لتشكيل حزب يكون «تكوينياً وطنياً اصلاحياً جامعاً»، لا يقتصر على منطقة دون منطقة اخرى، ولا على فريق دون فريق آخر.

ويذكر الصلح ان فكرة تاسيس الحزب قد اعتنقها في البداية صفوة من اهل الرأي ورجال الاعمال، وقرروا معاً تنفيذها، واعتماد الشكل العلني. وقدموا طلب الترخيص الى الحكومة اللبنانية باسم هيئة سياسية معتدلة حتى لا تثير لدى السلطة ارتياباً او تشككاً. وقدم هذا الطلب باسم نقيب المحامين آنذاك دعيبس المر والامير سامي ارسلان ونقولا زهير، والمحامي وليم عسيلي والحاج زكريا النصولي وفؤاد نكد والدكتور يوسف بوجي وميشال تلحمه والدكتور نجيب سعد، لكن الحكومة اللبنانية آنذاك رفضت طلب الترخيص الذي قدم باسم «حزب النهضة الشعبية»، فعادوا وقدموا طلباً آخر في 19 اكتوبر (تشرين الاول) 1931 باسم «حزب الاستقلال الجمهوري».

والمفارقة هنا، كما يذكر عادل الصلح، ان موقف المفوضية الفرنسية ازاء تاسيس الحزب، كان اكثر مرونة من موقف الحكومة اللبنانية التي كانت برئاسة باشا ابيب، بينما كان موسى نمور وزيراً للداخلية.

ويعزو الصلح موقف المفوضية الفرنسية المرن الى سببين رئيسين، الاول انها مالت الى الأخذ بشيء من الاسلوب السياسي، لتجنب ما قد يؤدي الى ثورة اخرى شبيهة بثورة الدروز، وثانيهما، جاء بسبب الضغوطات التي مارسها سياسيون ومثقفون فرنسيون كانوا مؤمنين بحق المواطنين اللبنانيين في التمتع بحرياتهم القومية.

وفي فصل آخر، يتحدث الصلح عن مبادئ الحزب، فيقول: «لقد كان حزب الاستقلال الجمهوري استقلالياً يناهض الانتداب الفرنسي بكل الوسائل، وديمقراطياً يسعى في سبيل الحريات، واصلاحياً يدعو الى مجتمع لا طائفي تسوده العدالة الاجتماعية، وعربياً يعتبر كل قضية عربية قضيته». اما سياسته فكانت «سياسة تقدم ديمقراطي قومي في جميع نواحي الحياة الوطنية».

ويستدرك الصلح فيذكر ان «حقيقة الحزب الوطنية والاصلاحية كانت اكثر تقدمية من الاراء المعلنة، وهذا طبيعي في حزب علني تجاوز الطائفية ويعمل تحت السلطة الانتدابية».

اما في ما يخص بستور الحزب، فقد تضمن واحداً وثلاثين بنداً. واشتمل النظام الداخلي على عشرة اهداف منها: السعي للتفاهم والتآخي بين ابناء الحزب الواحد على مبدأ قومي واحد، صيانة حرية الانتخابات النيابية، جعل التعليم الابتدائي اجبارياً، وتعزيز التعليم الصناعي والزراعي والفني، المحافظة على الوحدة الاقتصادية بين لبنان والحكومات الجارة، وضع تشريع خاص لتنظيم العمل وصيانة حقوق العمال والزراع، تعيين مسؤوليات السلطة وتحديدها وغير ذلك.

وتميزت بنود الحزب، في ذلك الوقت المبكر بتجاوزها للطائفية، اذ نص البند الاول على المبدأ القومي كاساس للعلاقة بين ابناء الوطن.

ولهذا السبب اتهمت السلطات اللبنانية الحزب بالتطرف وحتى «الشيوعية». ومن جهة اخرى، بدا المفوض السامي دو مارتل يضيق ذرعاً ايضاً بمواقف الحزب، وخاصة معارضته للمعاهدة اللبنانية ـ الفرنسية، وتحشيده الرأي العام ضدها.

وكان الحزب بعد ان وطد مواقعه الداخلية، قد حظي بالاحترام في فرنسا. فدعي وفد منه الى باريس، وقامت صلة وثيقة بينه وبين الحزب الاشتراكي الحاكم يومئذ في فرنسا.

وفي يوليو (تموز) 1938، اوعز المندوب السامي الفرنسي الى الحكومة اللبنانية بحله، وصدعت للامر. وبحلول الحرب العالمية الثانية، التي نشبت في الشهر نفسه، واعتقال عدد من اعضائه وتشرد بعضهم وجد الحزب نفسه امام وضع جديد، وكان لا بد من النزول تحت الارض. لكن كان بعض الاعضاء، كما يقول عادل الصلح، يفتقدون الى الشروط التي تمكنهم من تحويل الحزب الى حزب سري.

ويختتم عادل الصلح هذا الفصل من الكتاب، وتاريخ الحزب ايضاً، بقوله: «وهكذا توارى عن مسرح الحياة السياسية في لبنان والبلاد العربية حزب تمثلت فيه اكثر من اي تنظيم سياسي لبناني آخر المعارضة الوطنية للانتداب».

والكتاب مزود بملاحق بلغت 23 ملحقاً توثق لتاريخ الحزب، واجراءات الحكومة اللبنانية آنذاك المتخذة ضده، وهي توثق، بالتالي، لفصل طويل من فصول الحركة الوطنية اللبنانية ونضالها ضد الانتداب، وهو فصل يكاد ينسى، او هو منسي فعلاً.

عبد القادر الجزائري في دمشق

اما الكتاب الثاني لعادل الصلح «سطور من الرسالة»، فهو يعود الى فترة تاريخية ابعد فيروي مؤلفه «قصة حدث تاريخي جرت وقائعه في الربع الاخير من القرن التاسع عشر، وهو حدث منسي ايضاً رواه له والده منح الصلح، حين كان يافعاً، متعلقاً بالأمير عبد القادر الجزائري». ويذكر انه، نتيجة للحكايات المتكررة عن عبد القادر الجزائري، اصبح شغوفاً به، واصبح هوى الجزائر يفوق هواه لاي بلد عربي آخر.

وبفعل هذا الهوى الى الاستزادة في الاطلاع على كنه الحركة الاستقلالية التي قادها الجزائري، والى متابعة سيرته الحياتية والنضالية، لكنه لم يعثر على الكثير، مما حفزه على مضاعفة الاهتمام بتسجيل ما عرفه، وما استقاه من المصادر. ولذلك هو لا يعتبر هذا الكتاب كتاب تاريخ بالمعنى المعروف، ولا هو مذكرات او وثائق، وانما «محاولة مخلصة لتدوين حركة عربية خطيرة، خلا التاريخ من ذكرها».

وهو يعزو السبب في ذلك الى الجو الارهابي الذي كان يخيم على النفوس والعقول، وسياسة الكبت وخنق الحريات التي كانت سائدة في الدولة العثمانية في تلك الحقبة من عهد السلطان عبد الحميد الثاني.

في الفصل الاول من هذا الكتاب يقول المؤلف: «قال لي والدي ان الامير عبد القادر كان صديقاً لوالده احمد الصلح، وكانت تشده اليه روابط فكرية وعلائق مبدأية متينة، وكانت هذه الروابط والوثائق، بعض الاسباب التي هيأت لانبثاق الحركة التي احببنا تسجيلها في الكتاب».

يتحدث المؤلف بعد ذلك عن العلاقات الشخصية التي تربط عبد القادر الجزائري بالعائلة اثناء اقامته في دمشق، والتي سمع حكايات عنها عن والده، وبعضها شهدها بنفسه.

ومما ينقله عن والده زيارة الامير عبد القادر الجزائري لفرنسا بدعوة من الامبراطور نابليون الثالث، واستقبال اهل باريس له استقبال الابطال، فقد سبقته اسطورته الى هناك. فمعاركه مع الفرنسيين، طوال خمسة عشر عاماً، كانت اشبه بالاساطير منها بالحروب الشائعة المعروفة. كما يتحدث عنه كشاعر ايضاً حقق في شعره ذلك «المزيج الرفيع من الرقة والفخر، الرقة التي تنم عن العاطفة والانسانية، والفخر الذي يعكس روح الفارس الشجاع. وكان شعره يوفر لي الاستمتاع بتلك الخاصية الشعرية الجميلة، التي نجدها عند الكثير من شعراء العرب الفرسان، بالرغم من اقراره بان شعره كان متفاوتاً في القيمة والمستوى.

رجل الحرب والدولة

ويخصص الكاتب الفصل الثالث والرابع لمتابعة الحديث عن عبد القادر الجزائري كقائد للثورة الجزائرية ورجل مقاومة على اكثر من جبهة، ثم كرجل دولة كان «عظيم الايمان باثر الدعاية على الصعيد الدولي، وكان ينهج في ذلك نهجاً متقدماً على عصره، ويعجب المرء وهو يلاحظ سعة الدائرة التي كان يرسمها في اتصالاته الدولية».

يروي لنا مشهداً مؤثراً عن اضطرار الامير للاستسلام عام 1847 لتجنيب شعبه الهلاك، وموافقته على ان ينقل واسرته الى عكا في بلاد الشام او الاسكندرية في مصر.

لكن الفرنسيين اخلوا بوعدهم، وبدلاً من ان تتجه السفينة الى المشرق، توقفت في طولون، مما اثار اعضاء البرلمان الفرنسي ضد الحكومة، ومنهم الشاعر الفرنسي الشهير الفونس دي لامرتين الذي قال بان «وجود الامير عبد القادر في الاسكندرية اشد خطراً على نفوذ فرنسا ومصالحها من بقائه حراً في الصحراء»، وانتهى الامر بنقله الى مدينة امبواز، من مقاطعة اوليان التي بقي فيها اربع سنوات، كما هو معروف، الى ان اطلق سراحه لويس نابليون بعد انتخابه عام 1848 رئيساً للجمهورية الفرنسية قائلاً له بعد ان ذهب الى زيارته في امبواز: «انني اتيت لأعيد اليك حريتك»، لتبدأ بعد ذلك رحلته الى الشرق التي كان قد تحدث عنها المؤلف. ويتحدث في هذا الفصل عن الفتنة الشهيرة في دمشق، التي لعب عبد القادر الجزائري لنفوذه وهيبته دوراً كبيراً في اخمادها مما جعل تشرتشل يقول: «ان جميع ممثلي الدول المسيحيين، دون استثناء مدينون بحياتهم له. يا له من قدر عجيب وفريد من نوعه. عربي من سلالة النبي محمد، يحمي ويصون عروش المسيح، ويخمد هياج اوروبا المسيحية وغضبها. لقد بزغ نجمه كقائد وواعظ لا يجارى، قاد الجهاد ضد قوة مسيحية غاضبة اذا قيست بقوة العدو». هذا ويحتوي «سطور من الرسالة» على وثائق وصور نادرة عن تلك الفترة تتعلق، اضافة الى ما ذكرناه، بالشخصيات التي لعبت دوراً كبيراً في الحركة الاستقلالية. واثني عشر ملحقاً عن نسب الامير عبد القادر، وصك البيعة له على امارة الجزائر، ومعركة ايسلي بين الجيشين الفرنسي والمراكشي، والقضية الجزائرية وموقف مراكش منها لعلال الفاسي، وفتنة دمشق لشاهد عيان، وغير ذلك من الشواهد الحية التي تساهم في كتابة واعادة كتابة تاريخ يجب ان لا ينسى، و«هذا الهدف الاول من كتابتي لـ«حزب الاستقلال الجمهوري» و«سطور من الرسالة»».



غلاف الكتاب

فريق من الزعماء الذين رافقوا الامير عبد القادر في احدى جولاته، يتوسطهم منح الصلح والى اليمين يبدو الامير سعيد أرسلان

تقليد انتسنبرجر جائزة هاينه الأدبية

شاعر الوسط الألماني الجديد

كتب

بون: من احمد كمال حمدي

«ان الافكار الناقدة للحقيقة المزعومة، التي يحملها الأديب والشاعر والمفكر الألماني هانز ماجنوس انتسنبرجر لا تثير التساؤل حول الأمور اليومية التي اعتاد عليها الناس فحسب، بل تفتح امام الفكر الانساني آفاقاً جديدة ايضاً».

هذا ما اعلنته اللجنة الادبية الالمانية المشرفة على تقديم جائزة «هاينريش هاينه» ـ التي تعتبر من أهم الجوائز الأدبية والفكرية الألمانية ـ الى الكاتب والشاعر والقصاص انتسنبرجر، الذي يعتبر من ابرز الأدباء الألمان المعاصرين الذين ساهموا باثراء الأدب والشعر والمسرح الألماني في النصف الثاني من القرن الحالي.

وقد اعرب انتسبرجر بعد تقليده الجائزة في مسقط رأس الأديب الألماني الكبير هاينريش هاينه في دسلدورف، عن مدى تأثره بأدب هاينه وشعره ومناقشاته الأدبية التي اشتهر بها وباسلوبها الأدبي المميز، وما تحمله من روح ناقدة ذات طابع ساخر.

اضافة الى ذلك كتب انتسبرجر العديد من المقالات والتعليقات الصحافية التي تتميز بالروح الناقدة، متتبعاً بذلك خطوات هاينه الذي مارس الصحافة وعمل مراسلاً لاحدى الصحف الألمانية وتخصص بالصحافة الأدبية ومزج بين السياسة والأدب والفلسفة، وكان انتسبرجر يردد دوماً: «ان قمة الصحافة هي تلك التي توصل اليها هاينريش هاينه وكانت تتميز دوماً بالصدق والموضوعية دون ان تخرج عن الاطار الأدبي والفكري العميق».

خلال حياته الأدبية التي بدأها بعد الحرب العالمية الثانية نشر هانز ماجنوس انتسبرجر عدداً كبيراً من القصص والروايات الطويلة والمسرحيات، وذلك بعد تجارب ادبية محدودة خلال الخمسينات توجها بمجموعة شعرية رائعة نشرها عام 1960 تحت عنوان «متحف الشعر المعاصر» أثارت اهتمام الأوساط الأدبية والفكرية التي ساهمت في تجديد الأدب الألماني بعد الحرب وهزيمة المانيا وتمزقها، تقوم على روح فلسفية ناقدة ومجددة، اتبعها بسلسلة طويلة من الروايات والقصص من اشهرها مجموعة «الشعر الألماني ما بين عامي 1950 و1975»، ومجموعة قصصية تحمل عنوان «روبرت الطائر» وأخرى فلسفية وفكرية ذات منطلقات نقدية حادة في غلاف سياسي متمرد يحمل فيها على النازية وافكار السيادة الجرمانية المعروفة تحمل عنوان «المانيا ـ المانيا.. تحت الجميع» التي تتحدى الشعار النازي «المانيا فوق الجميع..».

كذلك تخصص انتسبرجر بأدب الاطفال وروايات الجيل الجديد الذي وضع الأديب والشاعر أمله فيه، فكانت آخر رواياته من هذا النوع، تلك التي نشرها في العام الماضي تحت عنوان «روبرت.. أين انت؟»، يطوف ابطالها في رحلة طويلة في الماضي، تعكس افكار انتسبرجر التي تقوم على استمرار التاريخ والفكر الانساني وعدم الفصل بين الأجيال القديمة والجديدة معتبراً ذلك بمثابة «تمييز عنصري بين الأجيال»، مؤكداً أن اطفال اليوم «هم أنفسهم جيلنا نحن..»، مشيراً الى انه قد كتب هذه الرواية لابنته التي كانت صغيرة، واحتفظ بها سنوات طويلة قبل ان ينشرها، ولذا فانه لا يعتبر نفسه كاتباً مميزاً لأدب الاطفال، بل مساهماً متواضعاً في هذا المضمار، إذ انه يعتقد ان الأطفال يقرأون اكثر من الأشخاص البالغين بعيداً عن اي قيود بالاضافة الى انفتاحهم على أي افكار جديدة واستيعابهم العميق للأفكار التي تخاطب انهانهم الغضة، الامر الذي عبّر عنه مراراً في مقالاته الصحافية التي انتقد فيها دوماً الانظمة التعليمية والتربوية المدرسية والجامعية.

وفي سلسلة كتبه وتعليقاته السياسية، والاصدارات العديدة من الكتب التي نشرها خلال التسعينات، وفي مقدمتها كتاب «وجهات نظر حول الحرب الاهلية» وكتاب «السياسة والجريمة» و«براءة ثائر امام القضاء» اظهر انتسبرجر مدى رفضه للأفكار السياسية المتطرفة، سواء نحو اليمين او اليسار، وايمانه العميق بأيديولوجية الوسط او ما عبر عنه باسم «الوسط الجديد» البعيد عن التطرف بعده عن الاستغلال، مشيراً الى انه يختلف تماماً عن الشعار الذي رفعه المستشار الألماني الجديد جيرهارد شرودر وحزبه الديمقراطي الاشتراكي بنفس الاسم.

في سؤال وجهه اليه احد الصحافيين الألمان، بعد اعلان تقليده جائزة هاينريش هاينه الأدبية، عما اذا كان يعتبر نفسه أديباً أم مؤلفاً أم مسرحياً أم شاعراً أم ناقداً، أجاب انتسبرجر بانه يهوى الشعر ويتعلق به قبل أي شيء، ولكن الشعر شيء ذو طابع خاص لا يستطيع المرء ان يمارسه في كل وقت وبالتالي لا يمكن اعتباره «عملاً يومياً ولكل وقت من الأوقات..»، لذلك فانه يقوم بالكتابة والتاليف ولكن بأفكار شاعرية عميقة تكمن بداخله دوماً، متأثراً بالأحداث الاجتماعية والسياسية واليومية المحيطة به ومنشغلاً بها، يسجلها على شكل قصص وروايات ومسرحيات درامية، دون ان يعني ذلك ابتعاده عن الشعر الذي يحتل عنده المقام الأول.

طواحين الكلام

محيي الدين اللاذقاني

النساء يفضلن المهرجين

ان شئت ان تكون محبوبا عند النساء، فكن مهرجا، ولا تتعب نفسك في البحث في ڤياغرا، ولا عن الحبة المنافسة الجديدة التي ستحتل مكانها ڤاسوماكس، فالمرأة في النهاية، ومع حبها للفحولة واحترامها لها تفضل صحبة من ينجح في شحذ عقلها واضحاكها على رفقة هرقل براس فارغ ووجه كشر وعضلات منفوخة.

وان كان هناك من خدعك، واقنعك ان الخصائص المتوهجة كالوجه الوسيم والمظهر الانيق يشدان انتباه الجنس اللطيف اكثر من الذكاء، والمعرفة والخبرة والانسانية المعتقة، فاقرأ على حظك معهن السلام، وخلي خزانة ملابسك تنفعك وبما انها لن تنفعك حسب تحليلات خبراء العلاقة السليمة بين الجنسين، فتصدق ببعض محتوياتها في فترة ما بين العيدين، وحاول ان تنفق نقودك مستقبلا على ما يستر جهلك، وليس على ما يستر جسدك وحده، فالنساء العصريات يحببن صحبة الرأس المليء، ويفضلنه على الجيب المنتفخ.

وقبل ان تأخذك العزة بالاثم، وتقول لا بل انهن يفضلن الارصدة المتورمة، وتردد بعنجهية اثرياء الحرب شطر لبيد «يردن ثراء المال حيث وجدنه» حاول ان تتذكر بان المرأة عموما انكى من ان تدفن رأسها في قبر متحرك من الذهب، وان علاقة اية جميلة مع اي ثري ـ الا في ما ندر ـ تقوم على الاستغلال من جانب الطرفين، وتظل دون العلاقة الطبيعية البسيطة التي تنساب برقراقة كالنبع العذب دون حسابات، ولا خوازيق، ولا فخاخ، ولا مصائد، ولا ابتذال يهين العقل، والجمال معا.

ومن المؤكد ان المرأة العادية، وذات الذكاء المتوسط تضع جميع الامور في حسبانها، وتوازن بين سلبيات الشريك، وايجابياته، وبين رصيد دماغه من المعرفة، وحجم ارصدته البنكية لكنها قبل هذه المسائل جميعها تبحث عن صفات نادرا ما ينتبه اليها الرجال، ومنها على سبيل المثال قدرة الشريك على اضحاكها واخراجها من كآبات مزمنة تعاني منها جميع النساء.

وقد نشرت مؤسسة جالوب البريطانية قبل ردح من الزمن استطلاع رأي اجرته على الف امرأة لصالح صحيفة «ديلي تلغراف» وتبين من نتائج ذلك الاستبيان الذي حاول ان يغطي شرائح اجتماعية من مختلف الاعمار ان وجود الحس الفكاهي عند الرجل هو اول ما يجذب نظر المرأة، فقد قالت 35 في المائة من المستفتيات انهن يعشقن روح الدعابة، ويفضلن المضحك على المبكي، وخفيف الظل على من ارواحهم من ديش وطوب.

وكانت الصفة الثانية التي يردنها في الذكور هي القدرة على الوفاء، وحول هذه الصفة اختلفت النسبة من طبقة اجتماعية الى اخرى فهناك نسبة 43 في المائة ممن هن في اعلى السلم الاجتماعي يغفرن خيانة الشريك ويجدن لها المبررات مقابل 26 في المائة من الطبقات الفقيرة التي تبدو اكثر تشددا وتمسكا بمكارم الاخلاق من الطبقات العليا، التي تلهيها مفاسدها عن الصرامة والاستقامة.

وقد قفزت ميزة اظهار العاطفة، واغداقها بسخاء على الشريكة الى المرتبة الثالثة في سلم الاولويات النسائية، ومعها القدرة على تفهم العواطف، ومناقشتها. واتى التهذيب، والتحكم باللسان رابعا ليحتل المظهر المرتبة ما قبل الاخيرة من تلك القائمة العلمية فهناك نسبة 7 في المائة من النساء يعتقدن ان لباس الرجل واناقته لهما الدور الاساسي في لفت الانظار، وتمهيد الطريق لبناء عش غرامي ناجح.

والمحير في الامر ان 3 في المائة فقط من اللواتي شاركن في استفتاء جالوب قد اشرن الى ان العلاقة الجسدية الناجحة تحتل مرتبة متقدمة في الصفات التي يبحثن عنها عند الرجل، ونسبة الربع فقط قالت ان العلاقة الفيزيولوجية المرضية ضرورية، وهذه مؤشرات يجب ان تقلق مصانع ڤياغرا وڤاسوماكس التي قد تنخفض ارباحها بعد ان تذهب صرعاتها وتتحول حبوبها الى عقار عادي يرقد مذلا ومهانا بين ادوية الامساك والزكام.

ولا شك ان خيارات المرأة العربية لن تكون بعيدة كثيرا عن هذا المنحى الدلالي، فرغم اخذ الفروق بين المجتمعات والثقافات بالحسبان يظل القاسم المشترك الاعظم بين جميع نساء الارض ينبع من ثقافة حواء، وغرائزها واحاسيسها التي تلعب الدور الاكبر في القرار والاختيار، واذا لم ينتبه الرجال العرب الى تلك الاحاسيس، فان الهوة الموجودة اصلا بين الجنسين ستزداد اتساعا، وسيتفاقم من جراء اتساعها سوء الفهم، وسوء التقدير الكفيلان بهدم اية علاقة مهما بلغت من التقدم في سلم الزمن، والمصالح.

واذا كانت المرأة العربية قد صبرت طويلا في الماضي على اهمال الرجل العربي وسوء فهمه لعواطفها وأحاسيسها، فلا شيء يجبرها على الصبر مستقبلا بعد ان تغيرت الظروف، وبدأت نسائم الحرية والاستقلال الاقتصادي تداعبان طموحاتها ورغباتها، فانتبهوا ايها السادة، ولا تنخدعوا بأخبار وصفات نساء التراث اللواتي كن يتمسكن بالاعراف والتقاليد ففي الافق جيل جديد لا يعترف بالحدود والقيود، ومن الخير للرجل ان يتعب نفسه قليلا في فهم احاسيس شريكته وعواطفها وان يحاول التسرية عنها واضحاكها، فذلك افضل له من ان يتحول هو نفسه الى مضحكة حين تلقي به من يتوهم خضوعها الابدي من اعلى نافذة من نوافذ العش السعيد.

الحصيلة الثقافية

«رسائل حب من نيرغال» لفاروق أوهان

بيروت: «الشرق الأوسط»

«رسائل حب من نيرغال» عنوان مجموعة قصصية صدرت حديثاً عن «دار الانتشار العربي» للكاتب فاروق أوهان.

والقصص قصيرة جداً لا تتعدى الصفحة الواحدة احيانا ويبلغ عددها حوالي 78 قصة شكلت عدة مجموعات. وحملت العناوين التالية: «رسائل حب وردية»، «رسائل حب نيرغالية»، «ثنائية عهد على نبوختنصر»، «رسائل حب دموية»، «ثنائية الميزان»، «ثنائية الضيف والغرفة»، «ثلاثية الغائب»، «ثنائيات الشتات».

«النواخذة» لفوزية شويش السالم

الكويت: «الشرق الأوسط»

صدر للكاتبة الكويتية فوزية شويش السالم عمل روائي بعنوان «النواخذة» عن دار المدى للثقافة والنشر في سورية وبيروت. وقد قدم لهذه الرواية التي تقع في نحو 350 صفحة من القطع المتوسط الروائي ادوار الخراط.

ووصف المقدم العمل بانه عمل طموح ودؤوب، تمارس فيه المؤلفة مغامراتها في افق الكتابة التي تتحدى ـ بشكل او بآخر ـ الانواع التقليدية، وان كانت في نهاية التحليل تنتهي بشكل عام اليها.

تحكي الرواية قصة ثلاثة اجيال متتابعة منذ عصر الرق وخطف العبيد والاماء من غابات افريقيا، وبيعهم في اسواق النخاسة الى عصر انبثاق البترول.

بوح طاطنان لعزيزة اخضية

الرباط: من سعيدة شريف

صدرت اخيرا عن منشورات الفنك بالدار البيضاء مجموعة شعرية للشاعرة المغربية عزيزة لخضية عمر شقواري تحت عنوان «بوح طانطان»، في 108 صفحات من حجم كتاب الجيب.

وتضم المجموعة حوالي عشرين قصيدة موزعة على ثلاثة اقسام: بوح طانطان، الاصل واشواط بالاضافة الى تقديم للكاتبة المغربية فاطمة المرنيسي تتحدث فيه عن مغامرة الكتابة والنشر بالمغرب فتقول: «بالمغرب ينبثق جيل جديد من النساء، الكتابة عندهن مهنة في غاية الجد ووسيلة هامة في التواصل وبناء الجسور، وأداة مثالية عندهن من اجل دمقرطة علاقتهن مع المجموعة: كل شيء بمرونة دون خدوش او صراعات».

صناعة الكتابة وأسرار اللغة» لسلام خياط

بيروت: «الشرق الأوسط»

صدر عن شركة «رياض الريس للكتب والنشر» (بيروت) كتاب جديد للباحثة سلام خياط بعنوان «إقرأ ـ صناعة الكتابة وأسرار اللغة».

يتألف الكتاب من مقدمة واربعة فصول وملحق حملت العناوين التالية: هاجس الخلق والإبداع ـ صناعة تأليف الكلام ـ اجناس الكتابة الأدبية ـ النشر والتسويق وخطة العمل ـ بقايا الصحاح: العامية الفصيحة.

ويتميز الكتاب بكونه مقاربة للأدب واللغة والكتابة بشكل عام. كما نقرأ فيه ما لا يحصى من استشهادات لكتّاب عرب وأجانب.

بيليه وبيكنباور يؤيدان إقامة كأس العالم كل عامين وانجلترا تتحفظ

بلاتر يرغب في إقامة المونديال عام 2004 للاحتفال بمرور مائة عام على تأسيس الفيفا

لندن: «الشرق الأوسط» ا.ف.ب

اعرب رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) جوزيف بلاتر عن امله في ان يبصر مشروعه القاضي باقامة المونديال كل سنتين بدلا من كل اربع سنوات النور عام 2004 بمناسبة احتفال الاتحاد الدولي بمرور 100 عام على تاسيسه.وقال بلاتر في تصريح لاذاعة سويسرا الرسمية: «يحتفل الاتحاد الدولي بمرور مائة سنة على تاسيسه عام 2004، واعتقد انه من الواجب اقامة بطولة كبيرة للاحتفال بهذا الحدث في السنة ذاتها».

واوضح انه في حال اقيم المونديال عام 2004 فان عدد المنتخبات المشاركة سيكون 24 منتخبا وليس 32 كما كانت عليه الحال في كأس العالم الاخيرة في فرنسا الصيف الماضي.

واضاف: الفكرة ليست جديدة وهي تعود الى عام 1996، واريد ان اؤكد ان اقامة المونديال كل سنتين لن تؤثر سلبا على هذه الظاهرة العالمية. وقال: لاحظت كثرة ملفات الترشيح لاستضافة كاس العالم وللاسف لا نستطيع تحقيق جميع الرغبات خصوصا انه يتوجب علينا احترام نظام المداورة بحسب القارات، لذا فان اقامة المونديال كل سنتين ستسمح لنا بسد هذه الثغرة.

وكان بلاتر قد اعلن مشروعه في صحيفة «سونتاجس بليك» السويسرية، واعتبره انه جدي جدا وقد بحثه مع اعضاء اللجنة التنفيذية على حد قوله. ولم يصدر اي موقف رسمي من قبل اللجنة الاولمبية الدولية حتى الان خصوصا ان الالعاب الاولمبية الصيفية ستقام في العام ذاته في اثينا.

بين الترحيب والتخوف من المشروع

ورحب اسطورة كرة القدم البرازيلي بيليه و«القيصر» الالماني فرانز بكنباور بمشروع رئيس الاتحاد الدولي، وقال بيليه في تصريح لصحيفة «بليك» السويسرية «مشروع بلاتر طموح جدا وهو يسمح باستعادة المنتخبات الوطنية هيبتها، انها فكرة رائعة».

وحذا حذوه بكنباور عندما قال للصحيفة ذاتها: «عرض بلاتر جيد واعتقد ان اقامة المونديال كل سنتين ستعيد للمنتخبات اهميتها خصوصا بعد ان تراجع المستوى كثيرا في الاونة الاخيرة من جراء خوض تصفيات ضد منتخبات ضعيفة». وقال :الجمهور ليس مهتما بمتابعة مباريات من الدرجة الثانية.وقال دينو زوف مدرب ايطاليا: انه مشروع يلائمني ويعجبني جدا، واعتقد ان الفكرة صحيحة وتستحق المتابعة باهتمام، مشاكل التنظيم والمواعيد سيتم حلها لا محالة، سنجد الاوقات الضرورية.اما السير بوبي تشارلتون (الحائز كاس العالم مع منتخب انجلترا عام 1966) فقال:

تنظيم المونديال كل 4 سنوات كاف لان ذلك يبقي على نكهة المسابقة ويوليها اهمية خاصة .. امل الا تكون هناك اعتبارات مالية وراء هذا المشروع، لكن ما دام المشروع فكرة بلاتر رئيس الاتحاد الدولي فيجب اخذه ماخذ الجد. وقال ستيف دوبل (الناطق باسم الاتحاد الانجليزي): انه اقتراح مهم جدا، لكننا في حاجة الى معرفة المزيد حول المشروع للتعليق عليه بشكل جيد، ومن دون شك ان المشروع سيكون له تاثير كبير على المسابقات الوطنية، وعلى العموم يجب ان نبقى منفتحين ونقوم بمحادثات مع جميع الاطراف المعنية.

بينما قال اندي ميتشل الناطق باسم الاتحاد الاسكوتلندي ان الفكرة ستواجه صعوبات لتنفيذها، واظن انه ستكون هناك مفاوضات ساخنة مع الاتحاد الاوروبي، الذي ينظم مسابقاته الدولية، والاتحاد الدولي. وبسبب الضغوطات القوية المفروضة حاليا على كرة القدم الدولية، فان الامر سيكون صعبا جدا.

وتماشى راي الامين العام للاتحاد الاسيوي بيتر فيلبان مع وجهة النظر الاسكوتلندية والانجليزية اذ اعرب ان المونديال سيخسر من سحره في حال اقامته كل سنتين.

وقال فيلبان:«يعتبر تنظيم المونديال تحديا كبيرا ويتطلب سنوات من الجهود الجبارة، واعتقد ان اقامته كل اربع سنوات امر جيد وبالتالي فلا داعي لتغيير التقليد المتبع حاليا».

واوضح «قد يخسر المونديال من سحره وقيمته في حال اقامته كل سنتين، لان كل شيء يتكرر يفقد اهميته». واضاف «علينا ان ندرس المشروع بعمق والتشاور مع جميع الاتحادات القارية ثم نرى ما اذا كان يمكن ان يبصر النور».

وقال نجم منتخب المانيا (مهاجم ميلان الايطالي) اوليفر بيرهوف : لا اعرف ما اقول، لكن ستكون هناك ايضا كاس الامم الاوروبية التي هي ايضا مسابقة مهمة.

45 هدفا في 10 مباريات بالدوري الإسباني وبرشلونة يستعيد تألقه

مانشستر يونايتد يواجهه ليفربول في قمة مباريات الدور الرابع لكأس انجلترا

لندن: «الشرق الأوسط» ا.ف.ب

سيكون لقاء قطبي الشمال مانشستر يونايتد وليفربول على ملعب «اولد ترافورد» في واجهة مباريات الدور الرابع من مسابقة كاس انجلترا لكرة القدم التي ستقام في 23 الحالي بموجب القرعة التي سحبت في لندن.

وقد التقى الفريقان للمرة الاخيرة في هذه المسابقة في المباراة النهائية عام 1996 وانتهت بفوز مانشستر يونايتد بهدف سجله الفرنسي اريك كانتونا ليقود فريقه الى الثنائية (الدوري والكاس) للمرة الثانية في تاريخه.

وفي مباراتين اخريين تجمعان فريقين من الدرجة الممتازة، يلتقي ويمبلدون مع توتنهام في دربي لندن، وليستر سيتي مع كوفنتري سيتي في دربي وسط انجلترا.

وفي بقية برنامج مباريات هذا الدور يلتقي شيفيلد ونزداي مع ستوكبورت، وولفرهامبتون مع بريستون او ارسنال، ويلعب بريستول روفرز مع ليتون اورينت وريكسهام مع هادرسفيلد، وبورتسموث مع راشدن اند دايموندز او ليدز، ويلتقي اوكسفورد مع تشلسي، وشيفيلد يونايتد او نوتس كاونتي مع كارديف او يوفيل، وسويندون او بارنزلي مع بورنموث، ونيوكاسل مع برادفورد، واستون فيلا مع سوثهامبتون او فولهام، وبلاكبيرن مع سندرلاند، ووستهام او سوانزي مع دربي كاونتي وايفرتون مع ابيسويتش.

وكان مانشستر يونايتد وليفربول بلغا الدور الرابع من مسابقة الكاس بفوزهما على ميدلزبره ويورت فيل 3-1 و3-صفر على التوالي.

وعلى ملعب «اولدترافورد» ثار مانشستر لخسارته على الملعب ذاته امام ميدلزبره 2-3 قبل اسبوعين في الدوري فاخرجه من الدور الثالث للكاس بعد ان قلب تخلفه بهدف الى فوز 3 ـ 1.

وسيطر مانشستر يونايتد حامل اللقب تسع مرات (رقم قياسي) على مجريات اللعب تماما وسنحت له فرص عدة في الشوط الاول دون ان يحسن لاعبوه استغلالها، في حين كان حارسه الدنماركي بيتر شمايكل ضيف شرف. واستمر ضغط يونايتد في الشوط الثاني وتالق حارس ميدلزبره الذي صد كرتين خطيرتين لاندي كول ودوايت يورك العائد من اصابة. وفي الدقيقة 52 سجل المخضرم اندي تاوزند هدف ميدلزبره خلافا لمجريات اللعب.

ورمى يونايتد، الذي لم يخرج من الدور الثالث منذ عام 1984، بكل ثقله لادراك التعادل، وكان له ما اراد عندما ادرك كول التعادل بهدف رائع (الدقيقة 68) رافعا رصيده الى 10 اهداف في مختلف المسابقات هذا الموسم.

واعطى الظهير الايسر الايرلندي دينيس ايرون التقدم ليونايتد عندما انبرى لركلة جزاء بنجاح (في الدقيقة 82)، قبل ان يضيف الويلزي ريان جيجز الهدف الثالث في الوقت بدل الضائع. وفي المقابل لم يجد ليفربول صعوبة في تخطي منافسه يورت فيل من الدرجة الاولى بثلاثة اهداف نظيفة. وستنتظر الجماهير الانجليزية لقاء الفريقين العريقين على شوق لانها عادة ما تكون قمة في الاثارة.

● الدوري الاسباني: انهمرت الاهداف في المرحلة السادسة عشرة من بطولة اسبانيا لكرة القدم حيث تم تسجيل 45 هدفا في 10 مباريات اي بمعدل نحو 4,5 هدف في المباراة الواحدة، وكان برشلونة حامل الثنائية الموسم الماضي الاكثر تهديفا اذ دك مرمى ضيفه الافيس بسبعة اهداف مقابل هدف واحد.

على ملعب «نوكامب» استعاد جمهور برشلونة البسمة بفوز فريقه الساحق على الافيس الوافد الى الدرجة الاولى هذا الموسم. وكان برشلونة تعرض لاربع هزائم متتالية في الآونة الاخيرة مما دفع الجمهور الى المطالبة باقالة المدرب الهولندي لويس فان جال والاستعانة مجددا بمواطنه الشهير يوهان كرويف الذي قاد الفريق الى البطولة خمس مرات والى كأس ابطال الاندية الاوروبية مرة واحدة عام 1992.

وافتتح قائد برشلونة البرتغالي لويس فيجو التهديف لكن بابلو ادرك التعادل لفريق الافيس (34 من ركلة جزاء)، قبل ان يسجل لويس انريكه (26 و90) والبرازيلي ريفالدو (61 و68) واوسكار (87 و88) الاهداف الاخرى. وسقط مايوركا المتصدر امام مضيفه اكستريمادورا بهدف سجله دوريه (30)، فتقلص الفارق الى نقطة واحدة عن منافسيه المباشرين سلتا فيجو وفالنسيا الذي تغلب على ريال سوسييداد 2 ـ صفر في افتتاح المرحلة.

وحقق ريال مدريد «بطل العالم للاندية» فوزا ساحقا على ضيفه تينيريفه باربعة اهداف نظيفة حملت تواقيع راؤول (الدقيقة 4 و80) وهييرو (50 من ركلة جزاء) والبرازيلي سافيو (67). وينكر ان مدرب ريال الهولندي جوس هيدينك ظهر في الملعب وقد حلق شاربيه واعترف انه قام بذلك للمرة الاولى منذ 25 عاما. وسحق سلتا فيجو الثاني ومفاجاة الموسم اوفييدو 6 ـ 2، وخسر سلمنقة على ارضه امام اسبانويل 2 ـ 3، وفاز اتلتيكو بلباو على بلد الوليد 2 ـ 1، وتغلب اتلتيكو مدريد على مضيفه راسينغ سنتاندر 3 ـ 2، وفاز ريال بيتيس على فيلاريال 4 ـ 1، وسرقسطة على ديبورتيفو لاكورونا 3 ـ 1.

● الدوري الاسكتلندي: انتهى لقاء القمة بين رينجرز المتصدر وسلتيك الثالث وحامل اللقب بالتعادل 2 ـ 2 في ختام المرحلة الثانية والعشرين للبطولة.

وانقذ الدولي السويدي هنريك لارسن فريقه سلتيك من الخسارة بتسجيله هدف التعادل في الدقيقة 66 بضربة راسية اثر استغلاله كرة مرتدة من العارضة بعد تسديدة قوية للسلوفاكي لوبومير موراڤيتش.

وتقدم سلتيك في الدقيقة 39 عن طريق ستابس، بيد ان رينجرز ادرك التعادل قبل نهاية الشوط الاول عبر الارجنتيني جابرييل اماتو (الدقيقة 45). واضاف رود والاس الهدف الثاني لرينجرز في الدقيقة 58، لكن لارسن سجل التعادل لسلتيك في الدقيقة 66.

ورفع رينجرز رصيده الى 44 نقطة بفارق 4 نقاط عن كيلمارنوك الثاني، و10 نقاط عن سلتيك الثالث علما بان لكل من الفرق الثلاثة مباراة مؤجلة.



صراع على الكرة بين مهاجم يونايتد يورك (يمين) ومدافع ميدلسبره ستامب خلال اللقاء الذي انتهى لصالح الاول 1/3 (ا.ب)

استقالة وايزمان من رئاسة اتحاد الكرة الإنجليزي

لندن: «الشرق الأوسط» والوكالات

اعلن كيث وايزمان استقالته من رئاسة الاتحاد الانجليزي لكرة القدم امس عقب انتهاء اجتماع مجلس ادارة الاتحاد امس وسيحل مكانه نائبه جيف تومسون مؤقتا.

وكان اعضاء اللجنة التنفيذية في الاتحاد الانجليزي قد صوتوا بالاجماع الشهر الماضي على اقالة وايزمان بدعوى ان الاخير والمدير التنفيذي للاتحاد جراهام كيلي لم يستشيرا اللجنة عندما قدما وعودا بمنح قروض بقيمة 3,2 مليون جنيه استرليني (5,12 مليون دولار) للاتحاد الويلزي على مدى 8 اعوام لتطوير مستوى كرة القدم هناك، في خطوة تهدف للحصول على صوت ويلز في انتخابات اللجنة التنفيذية للاتحاد الدولي.

وقد حاول وايزمان الحلول مكان الاسكوتلندي ديفيد ويل ممثل هيئة البورد في اللجنة التنفيذية للفيفا التي تضم انجلترا واسكوتلندا وويلز وايرلندا الشمالية لتقوية حظوظ انجلترا في استضافة نهائيات كاس العالم عام2006.

وكان كيلي قد استقال الشهر الماضي في حين اكد وايزمان عزمه البقاء في منصبه لكنه

فشل في محاولة اخيرة للحصول على دعم بعض اعضاء اللجنة التنفيذية فاضطر الى الاستقالة امس. وقال المدير التنفيذي للاتحاد الانجليزي ديفيد ديڤيز: «لقد تقدم وايزمان باستقالته واصبحت نافذة فوراً».

الأمير فيصل بن فهد يشيد بانجازات كرة اليد السعودية

الرياض: «الشرق الأوسط»

قال الامير فيصل بن فهد بن عبد العزيز الرئيس العام لرعاية الشباب ان تأهل منتخبي السعودية (كبار وشباب) لكرة اليد مرتين متتاليين الى نهائيات كأس العالم دليل راسخ على تقدم هذه اللعبة وسيرها في الاتجاه الصحيح.

واعرب الامير فيصل بن فهد خلال حفل التكريم الذي اقامه مساء اول من امس لادارة ولاعبي اتحاد كرة اليد بمناسبة تأهل منتخب السعودية، لنهائيات كأس العالم للكبار عن تقديره وشكره لرئيس مجلس ادارة الاتحاد السعودي لكرة اليد محمد المطرود واعضاء ومنسوبي الاتحاد على جهودهم في سبيل تقدم اللعبة ووصول المنتخبات فيها الى مستوى المنافسة القارية والدولية، مشيرا الى ان الرياضة السعودية تسير في الطريق الصحيح في ظل الرعاية والدعم التي تجدها.

في الجولة الحادية عشرة للدوري السعودي

الاتفاق يلتقي الرياض والنجمة أمام هجر اليوم

الرياض: «الشرق الأوسط»

تقام اليوم مباراتان في اطار الجولة الحادية عشرة من بطولة الدوري السعودي حيث يلتقي الاتفاق مع الرياض في مدينة الدمام والنجمة مع هجر في عنيزة.

وفي ظل ترشيح النجمة لتحقيق نقاط مباراته امام هجر، فإن لقاء الاتفاق مع الرياض يدخل في حسابات المنافسة الصعبة نظير ما قدماه خلال الجولات السابقة من عروض قوية وسعيهما ليكونا من فرق المقدمة.

يدرب الاتفاق البرازيلي لويس البرتو وهو الذي ما زال يواجه انتقادات لعدم استقرار فريقه على نمط ادائي معين، ففي الوقت الذي يقدم فيه مباراة كبيرة يشهد فجأ تراجعا ادائيا في اللقاء التالي، ومثال لذلك فوزه على الاهلي 2/3، ثم خسارته من الوحدة 3/2. ويعتمد الاتفاق على اسماء في معظمها من لاعبي الخبرة، كسمير هلال وعبد العزيز الدوسري ومحمد بكري وعلي الفهيد (دولي)، والاخيران هما الابرز في صفوف الفريق والاكثر تاثيرا على ادائه.

في جانب الرياض فتحقيق الفريق لنتائج كبيرة في الجولتين الاخيرتين بفوزه على كل من النصر 3/صفر والطائي 1/4 جعل التفاؤل يسود صفوفه للانطلاق نحو احد مراكز المقدمة وهو ما عبرت عنه ادارة الرياض بتجديد التعاقد مع مدربهم السعودي خالد القروني مساء السبت الماضي تقديرا لدوره الكبير في الارتقاء بالفريق. ويظل السنغالي واين فاين الاسم الابرز في صفوف الرياض بقدرته التهديفية العالية التي جعلته في صدارة هداف الدوري حتى الآن بعشرة اهداف.

ويتشابه اداء الرياض مع منافسه الاتفاق بالاعتماد على الاسماء الخبيرة كفهد الحمدان وطلال الجبرين ومحمد السبيت وعبد الله الضيحان. الاتفاق في المركز الثالث برصيد 15 نقطة مساويا للاهلي (الثاني) ولكنه يقل عنه اهدافا، والرياض له 12 نقطة بعد الشباب والنجمة بفارق الاهداف. وفي اللقاء الآخر يبدو النجمة مهيأ لتحقيق الفوز على هجر وهو بمساعدة الارض والجمهور امام منافس ما زال يقبع في المركز الاخير برصيد 4 نقاط ومرشحا للعودة للدرجة الاولى التي ارتقى منها في الموسم الماضي.

نهاية درامية لمباراة الوداد البيضاوي وسبورتينج سلا في الدوري المغربي

الرباط: من سعيد ابو صلاح الدين

توج الكوكب المراكشي بطلا لمرحلة الذهاب للدوري المغربي لكرة القدم وهو لقب رمزي اعتادت الفرق المغربية المنافسة اطلاقه رغم عدم اهميته. وانفرد الكوكب بالمركز الاول بفوزه على ارضه في الاسبوع الخامس عشر على المولودية الوجدية المتواضع بخمسة اهداف مقابل هدف لينهي الخاسر هذه المرحلة باحتلال المركز الاخير.وتميزت مباريات هذا الاسبوع بايقاف قمة المباريات بين الوداد البيضاوي وسبورتينج سلا في الدقيقة 35 من الشوط الثاني من قبل الحكم بلفتوح اثر طرد أربعة لاعبين من الفريق السلاوي الذي خرج مهزوما من هذا اللقاء باربعة اهداف لهدف اضافة الى مدربه بادو الزاكي الذي لم يتوان الحكم في رفع البطاقة الحمراء في وجهه هو الآخر اثر احتجاجه المتكرر طوال اللقاء على قرارات التحكيم. واتهم الزاكي بادو الحكم بلفتوح بالتحيز السافر لصاحب الارض وقال انه جاء لتصفية حسابات مع فريق سبورتينج سلا.

وقال، انه اتخذ قرارات جائرة وتغاضى عن اخرى صائبة. وفي الرباط فاز الجيش الملكي على المغرب الفاسي بهدف للاشيء وهو الفوز السابع للجيش الذي ارتقى للمركز السادس بمفرده، فيما تراجع المغرب الفاسي الى المرتبة السابعة.

واحدث فريق الفتح الرباطي المفاجأة بفوزه خارج ملعبه على الوداد الفاسي المحلي بهدف للاشيء وهي الهزيمة الاولى التي يمنى بها الوداد على ارضه مع مدربه الجديد عبد الله بلينده بعد سلسلة من الانتصارات المتلاحقة.

وعكس كل التوقعات انتفض فريق رجاء بني ملال في ملعبه واكتسح فريق حسنية اغادير باربعة اهداف للاشيء، رغم المشاكل التي اثرت سلبا على ادائه في المباريات الاخيرة وأدت الى أبعاد مدربه احمد نجاح من قبل الادارة. ومكن هذا الفوز فريق بني ملال من الارتقاء الى المركز الثالث عشر وابتعد نسبيا عن المواقع المهددة. وفي مدينة العيون (جنوب المغرب) واصل اولمبيك خريبكة سلسلة انتصاراته بفوز مستحق خارج ملعبه على شباب المسيرة بثلاثة اهداف مقابل هدف واهدر فريق الدفاع الجديدي الذي لعب مباريات المرحلة الاولى بعيدا عن ملعبه فرصة الفوز على الرجاء البيضاوي واكتفى بالتعادل معه من دون اهداف.



البلغاري خريستو اندنوف مدرب فريق النجمة السعودي:

الطريقة البرازيلية ساذجة وسأترك الفريق نهاية الموسم

الرياض: «الشرق الأوسط»

وصف مدرب فريق النجمة السعودي (البلغاري) خريستو اندنوف طريقة الاداء البرازيلية بالبليدة وغير المتطورة.

وقال خريستو الذي وصف الموسم الماضي بانه افضل مدرب اجنبي في الدوري السعودي في حديث لـ«الشرق الأوسط» الكرة البرازيلية تبدو كالساذجة واعتقد ان الاتجاه الكروي الاوروبي يذهب الى فرض التكامل على اللاعبين الذين يتدربون تحت لواء مدرسته من حيث اكسابهم المهارة والقوة واللياقة البدنية بتوازن غير مخل وليس كما هو متبع في الكرة البرازيلية التي تضع المهارة الفردية موقع الافضلية لتنفيذ خطط اللعب.

وحول ما يحتاجه اللاعب السعودي والمدرسة الكروية الأنسب له، قال: اللاعب السعودي مميز من الناحية المهارية والفنية لكنه تنقصه القوة وهذا ما يجعلني افضل المدرسة الاوروبية له، فحتى ما اجتمع عنصر القوة والمهارة فإن اداء اللاعب يكون مثالياً واجدى، اما المدرسة البرازيلية وهي المسيطرة على الفرق السعودية فاري من الواجب تحويلها للاوروبية من اجل الارتقاء بالنواحي البدنية.

● وهل شرعت بتفعيل ذلك في فريقك النجمة في ظل ان هذا الموسم الثاني لك معه؟

- يعلم الجميع ان النجمة ذو امكانيات ضعيفة مقارنة بفرق سعودية كثيرة كتلك التي في العاصمة الرياض وفي مدينة جدة، وفريقنا لا يقارن مادياً بهم، لكن قمنا جميعاً بعمل كبير في الموسم الماضي بعد ان هيأت اللاعبين لتوجهات تنافسية اكبر من التي اعتادها، الأمر الذي جعلهم حاضري التفوق قادرين على المنافسة مما جعلهم عضواً جديراً بالمربع الذهبي الذي افرز احتلالنا المركز الرابع في الدوري.

● ولكن مستوى الفريق هذا الموسم غير ما كان عليه في سابقه؟

- الفريق يسير بطريقة جيدة ومستواه في تطور دائم رغم اننا فرطنا في نتائج بعض المباريات وعموماً لدينا كجهاز فني ولاعبين القدرة على المنافسة والقادم من المباريات سيكشف ذلك.

● اللاحظ الاكبر هو تغير نهج الاداء عن ما كان عليه في الموسم الماضي فلماذا؟

- أقر واعترف بذلك والسبب نواح عناصرية دفعتنا لذلك اهمها ابتعاد هداف الفريق والدوري للموسم الماضي (6 اهداف) سليمان الحديثي عنا بغرض التمهيد لانتقاله، ايضاً اصابة (الغاني) نانا، وهذان آمران هامان جداً، جعلانا نحمل قائد الفريق منصور الموسى و(الغاني) كواكي ادواراً مزدوجة بين الوسط والهجوم وقد وفقا بذلك وهما اكدا ذلك في لقاء الشباب الأخير الذي كسبناه (1/2).

● وهل يعني ذلك عدم رضاك عن انتقال الحديثي ومطالبتك ببقائه؟

- ليس هذا تماماً لان من حقه ان يبحث عن مستقبله كلاعب كرة وكذلك لتطوير اموره المادية، ولكن اؤكد ان ضعف امكانيات الفريق لا تساعد على التألق المستمر وهذا ما يدفعني هنا وعبر جريدتكم ان اعلن عدم رغبتي بالاستمرار مع الفريق بحيث سيكون هذا الموسم هو الأخير لي مع النجمة.

● لديك لاعبان محترفان في النجمة وتطالب بتدعيم الفريق بثالث لماذا؟

- الحقيقة ان اسحاق كواكي من الاسماء المتميزة ليس في النجمة بل في الدوري السعودي وهو ما زال يقدم مستويات جيدة كما ان نانا يقدم الأفضل من مباراة لأخرى رغم معاناته من الاصابة حالياً، وكل ما اردته ان يكون الى جانبهما محترف ثالث على مستوى عال رغم ان كواكي ونانا يسدان حاجة الفريق حالياً.

● ومن خلال معرفتك بالفرق السعودية من ترشح للمنافسة على كأس الدوري هذا الموسم؟

- بصفة عامة المنافسات قوية ومثيرة ومن خلالها نستشف ان هناك اربعة فرق ذات امكانيات عناصرية ومادية كبيرة هي القادرة على المنافسة وهي الهلال والاهلي والاتحاد والشباب وهي الأفضل وان كنت اود اضافة النصر للقمة لكنه يقدم مستويات متفاوتة هذا الموسم.



لقطة من مباراة الشباب والنجمة الأخيرة والتي انتهت بفوز النجمة 1/2 وفي الإطار مدرب النجمة اندنوف (عدسة «الشرق الأوسط»)

أقسى حكم لمحكمة الرياضة التابعة لاتحاد كرة القدم الألماني

إيقاف البلغاري بلاكوف مهاجم شتوتجارت لتعمده إصابة التونسي زبيربيه لاعب فرايبورج

فرانكفورت: «الشرق الأوسط»

سلطت الأوساط الاعلامية والرياضية الالمانية اضواءها على هيئة قضائية - رياضية، لا يعرفها سوى القليل من الناس، وتعتبر الوحيدة من نوعها في العالم، هي «محكمة رياضة كرة القدم الالمانية» التابعة لاتحاد كرة القدم الالماني في مدينة فرانكفورت، إذ انها هيئة شبه قضائية ذات استقلال ذاتي تضم عدداً من القضاة والحقوقيين والحكام الرياضيين يعملون فيها بصورة مجانية، وتصدر احكامها الملزمة في حال وقوع خلافات رياضية بين فرق الدوري العام الالماني لكرة القدم، او بين حكام المباريات، كما تقوم بالفصل في الاخطاء الرياضية والمهنية التي يرتكبها اللاعبون، وتحديد عقوباتها.

وقد جاء هذا الاهتمام الكبير بمحكمة كرة القدم الالمانية، بعد القرار الأخير الذي اصدرته بكامل اعضائها، بفرض غرامة مالية كبيرة تبلغ 40 الف مارك (حوالي 25 الف دولار اميركي) على اللاعب البلغاري كاسمير بالاكوف الذي يلعب مع فريق شتوتجارت الالماني لكرة القدم، ومنعه من اللعب لمدة ثلاثة شهور، بسبب ارتكابه خطأ متعمد ضد اللاعب التونسي زبيربيه، الذي يلعب مع فريق فرايبورج عندما اقدم على ركله بركبته واصابته في بطنه، بعيداً عن انظار حكم المباراة يورجن اوست الذي اكتفى بتوقيع ضربة جزاء عادية على اللاعب البلغاري البالغ من العمر 32 سنة الذي يلعب قلب هجوم لشتوتجارت.

وبعد انتهاء المباراة التي فاز بها فريق فرايبورج بهدفين مقابل لا شيء، رفع اللاعب التونسي زبيربيه ومدرب فريق فرايبورج دعوى عاجلة على اللاعب البلغاري بسبب ارتكابه خطأ متعمد مخالف لقواعد رياضة كرة القدم، طالباً فيها بتوقيع عقوبة شديدة رادعة بحق الفاعل، مع توقيفه عن اللعب لمدة سنة كاملة.

ويعتبر الحكم الصادر من قبل محكمة الرياضة التابعة لاتحاد كرة القدم الالماني، اقسى حكم اصدرته منذ انشائها قبل حوالي ربع قرن، إذ ان معظم الاحكام التي اصدرتها حتى الآن، بسبب اخطاء فنية يرتكبها اللاعبون او الحكام كانت محدودة وخفيفة لا تتجاوز غرامات مالية قليلة، وتوجيه نوع من اللوم المسلكي لهم، ولكن ازدياد الاخطاء الرياضية المتعمدة التي يرتكبها اللاعبون ولجوءهم لاستعمال الخشونة والايذاء البدني خلال مباريات الدوري العام، الأول والثاني، بهدف الفوز بالمباريات والأموال الضخمة المرتبطة به، ادى الى ارتفاع الأصوات بضرورة تطبيق اجراءات صارمة بحق المخالفين بغية ردعهم وتحذير زملائهم من التمادي في مثل هذه التجاوزات القانونية والمهنية.

واعرب اللاعب البلغاري الذي حضر المحاكمة عن اسفه للخطأ الذي ارتكبه وكشفه المسؤولون في اتحاد كرة القدم الالماني بعد مراجعة شريط الفيديو الذي سجل المباراة، كما قدم اعتذاره الشخصي للاعب التونسي وهيئة المحكمة.

في ختام مرحلة الذهاب للدوري السوري

الجيش يتصدر وارتفاع نسبة التهديف والإقبال الجماهيري

دمشق: «الشرق الأوسط»

جرت الرياح «بما تشتهي» سفينة فريق الجيش حيث تصدر مرحلة الذهاب في دوري كرة القدم السورية طامحاً للحفاظ بلقبي بطولة الدوري والكاس. وقد توج الجيش بفوز ثمين على منافسه «تشرين» الساحلي بـ3/صفر في مباراة ساخنة في ملاعب العباسيين بدمشق سجل فيها لاعبوه بيازيد والخلف والكوسا عبر الدقائق (1 و6 و51). وقد زاد من فرحة المتصدر ابتعاده عن اقرب منافسيه ومطارديه جراء خسارتهما. فالاتحاد (من مدينة حلب) خسر خارج ارضه امام الجهاد (من القامشلي) بنتيجة ثقيلة (5/صفر) وهي اكبر المفاجآت ومن اكبر المفارقات في تقاليد الدوري السوري. وقد سجل للجهاد اللاعبون كجو (هدفان) ومالك سهدو (هدف) وعبد الغني (هدفان) في حين لم يسلم الكرامة من مدينة حمص وهو الوصيف من المفاجأة اذ خسر على ارضه امام فريق جبلة الساحلي بـ(4/1) حيث سجل له لاعبوه علي موسى ومازن أسعد ولورانس شمالي واحمد نجار في الدقائق (46 - 48 - 59 - 94) وللكرامة اللاعب سامر عيون السود في الدقيقة (82).

وفي بقية النتائج فاز حطين على المجد في اللاذقية (4/صفر) وفاز الحرية في حلب على الشرطة (2/صفر) كما تغلب الأخير على الميادين (1/2) والوحدة على الوثبة بدمشق 5/صفر.

وقد شهدت مرحلة الذهاب من دوري الموسم الحالي التي انتهت اخيراً عقوبات شملت عدداً من الفرق جراء سلوك اللاعبين والمشجعين اذ تعرضت هذه الفرق الى «شطب نقاط» وفقاً لما تنص عليه اللائحة الداخلية المعمول بها ضمن مسابقات الدوري العام لكرة القدم السورية، فقد طالت هذه العقوبات كلا من الحرية (نقطتان) بسبب السب الجماعي وحطين (نقطة) وتشرين (نقطتان) والكرامة (نقطتان) وكالعادة لم يسلم التحكيم من النقد رغم اجتهاده.

وعلى المستوى الفني اجمع النقاد الرياضيون في اتصالات مع «الشرق الأوسط» ان المستوى العام لمباريات الدوري بقي دون الطموح ولم يرق الى الآمال المعقودة في ظل تراجع كرة القدم السورية. وقد شهدت مرحلة الذهاب اكبر اقبال من جمهور الملاعب تجاوز المليون متفرج. وقد حظيت مباريات الاطراف الساخنة (الوحدة والاتحاد وتشرين) بحضور متميز حيث تجاوز الـ25 ألف متفرج في كل مباراة.

وفي الترتيب العام تصدر الجيش المسابقة (31) نقطة يليه الكرامة (26) ثم تشرين (25) والاتحاد (24).

وجرت خلال مرحلة الذهاب 67 مباراة منها (42) انتهت بالتعادل وسجل فيها 245 هدفاً في حين منح التحكيم (37) بطاقة صفراء و(24) حمراء «طرد» كما اوقف اربعة لاعبين اربع مباريات متتالية لخشونتهم القاسية.

أكد عدم وقوفه أمام رغبة الحديثي في الانتقال

رئيس النجمة مستاء من تصريحات مسؤولي اتحاد جدة

الرياض: «الشرق الأوسط»

استغرب رئيس نادي النجمة صالح الواصل التصريحات التي ادلى بها امين عام اتحاد كرة القدم السعودي عبد الرحمن بن دهام بشأن انتقال هداف النجمة الحديثي سليمان لفريق الاتحاد.

وقال الواصل في حديث خاص لـ«الشرق الأوسط»: «ان تاكيد الدهام لامكانية مشاركة الحديثي للاتحاد حتى لو اختلفنا مع مسؤولي الاخير حول المبالغ المالية امر يثير كثيراً من البلبلة لم اكن اتمنى ان يصدر من الدهام».

واشار رئيس النجمة الذي يوصف بأنه اول رئيس لناد في العالم يستمر في هذا المنصب لمدة 30 عاماً، الى ان ادارته ترحب بانتقال الحديثي ما دامت هذه رغبته.

وحول اعتماد النجمة على لاعب اجنبي واحد هو اسحق كواكي مع تواضع مستوى الاخير «نانا»، قال الواصل ان حالنا في ما يخص الاجانب مشابه لحال الهلال والنصر وجميعنا عانينا من الصفقات الخاسرة، لكن نظل اصحاب فائدة في هذا الشأن للحال المتفوقة والماهرة من قبل لاعبنا (الغاني) اسحق كواكي الذي ما زال متألقاً مع الفريق والجميع شاهده في مباراة الشباب الاخيرة وكيف اجاد باحراز هدفي الفوز للنجمة.

ورأى رئيس النجمة ان فريقه ما زال يقدم عروضاً قوية كما فعل في الموسم الماضي الذي وصل خلاله لأول مرة الى المربع الذهبي، مشيراً الى ان فريقه سيعمل جاهداً لتحقيق ذلك خلال هذا الموسم.

246 هدفا في 72 مباراة

دوري 99 أقوى أداء وأغزر أهدافا من دوري 98 في الإمارات

ابوظبي: «الشرق الأوسط»

انقسمت مباريات الاسبوع الثالث عشر من دوري اندية الدرجة الاولى لكرة القدم في الامارات وعددها 6 مباريات بين عامي 98، 99 لتقام ثلاث منها يوم الخميس 31 ديسمبر (كانون الاول) 98 والثلاث الاخريات يوم الجمعة 1 يناير (كانون الثاني) 99.

وقد انتهت المباريات الثلاث لعام 98 بنفس النتيجة 1/2 حيث فاز العين على الوصل 1/2 وفاز الوحدة على النصر 1/2 كما فاز الجزيرة على بني ياس بنفس النتيجة 1/2 وجاء الاداء في المباريات الثلاث رتيباً ونمطياً وتقليدياً بينما بلغت الاثارة اوجها والاهداف غزارتها والاداء قوته في المباريات الثلاث الاخرى التي اقيمت في غرة العام الجديد ففاز الاهلي على الشباب 2/4 رغم تقدم الشباب في البداية 2/صفر وفاز الشارقة على راس الخيمة 3/4 رغم تقدم الفريق الخاسر 2/صفر في البداية وفاز الشعب خارج ملعبه على الخليج 2/3 لتشهد المباريات الثلاث لعام 99 تسجيل 18 هدفاً اي بمعدل 6 اهداف لكل مباراة مقابل 9 اهداف في المباريات الثلاث السابقة لعام 98 وبمعدل 3 اهداف لكل مباراة.

وشهد مطلع عام 99 اول «هاتريك سوبر» سجله احد اللاعبين في مباراة واحدة وهو لاعب الاهلي يوسف عتيق الذي سجل 4 اهداف لوحده وبرز النجوم المحترفون في صفوف الفرق كاروع ما يكون فتالق النجم السنغالي اليوري لاه وسجل هدفين رفع من خلالهما رصيده الى 11 هدفاً من اصل 246 هدفاً تم تسجيلها حتى الان في 72 مباراة.

ويطارد اليوري في صدارة الهدافين اللاعبون تيهي جويل (الجزيرة)، يوسف عتيق (الاهلي)، كونتي (الوحدة) ومارسيلو البرازيلي (راس الخيمة) ولكل منهم 9 اهداف من 13 مباراة.

من جهة اخرى وافق النادي الاهلي المصري على المشاركة في مهرجان اعتزال اللاعب الدولي السابق فهد الخميس نجم منتخب الامارات وفريق نادي الوصل سابقاً والذي يتولى حالياً منصب مدير منتخب الامارات وسيقام مهرجان الاعتزال في 22 بدبي بمشاركة نخبة من نجوم الكرة الخليجية والعربية. وبدأ فهد الخميس ونادي الوصل بتوجيه الدعوات الى النجوم ومنهم ماجد عبد الله، صالح النعيمة ويوسف الثنيان (السعودية)، منصور مفتاح محمد الغذي (قطر) محبوب جمعة (الكويت)، حمود سلطان (البحرين) وغلام خميس (سلطنة عمان).

وتشهد ملاعب الامارات حالياً مجموعة من الدورات والبطولات الرمضانية ابرزها بطولة نادي الوحدة لخماسيات الكرة ويشارك بها منتخبا مصر والمغرب وهما بطل العرب ووصيفه قد فاز المنتخب المغربي على المنتخب المصري بهدفين مقابل هدف في المباراة الافتتاحية. كما تقام بطولة كرة السلة للشباب في دبي وتقام بطولة راشد الدولية الرابعة للكرة الطائرة في دبي.

الألمانية كلينشميت تفوز بالمرحلة الثالثة لرالي باريس دكار

باريس - رويترز: فازت الالمانية جوتا كلينشميت بالمرحلة الثالثة من سباق باريس دكار للسيارات لتصبح اول امرأة تفوز بمرحلة من مراحل هذا الرالي خلال اخر عامين. وتمتد المرحلة الثالثة من اغادير الى طان طان بالمغرب. ويبلغ طول هذه المرحلة 230 كيلومتراً. وسجلت كلينشميت بسيارتها ميتسوبيشي ساعتين و20 دقيقة و26 ثانية، وجاء الياباني هيروشي ماسوكا في المركز الثاني بسيارته ميتسوبيشي ايضاً، ومتخلفاً عن كلينشميت بدقيقتين و18 ثانية. وجاء الفرنسي جان شليسر في المركز الثالث وراء ماسوكا باربع دقائق وسبع ثوان.

وفي الدراجات النارية فاز الاسباني خوان روما بدراجته (كي.تي.ام) بالمركز الاول مسجلاً ساعتين و14 دقيقة وسبع ثوان، وجاء النمساوي هاينز كينيجانر بدراجته (كي.تي.ام) ايضاً في المركز الثاني وراء روما بدقيقة وثلاث ثوان، واحتل الجنوب افريقي الفي كوكس المركز الثالث متخلفاً بثلاث دقائق و29 ثانية عن المتصدر.

برامج الفضائيات بتوقيت جرينتش

شبكة الأخبار العربية
12,00 اخبار 12,30 قضايا عالمية 13,00 اخبار 13,22 اقتصاد 13,30 رياضة 13,48 تلفزيون العقارات العالمية 14,30 عالم من حولنا 15,00 اخبار 15,26 اقتصاد 15,33 رياضة 15,49 أقوال الصحف 16,00 اخبار 16,30 رحلة الى 17,00 اخبار 18,30 شخصيات بارزة 19,12 قضايا عالمية 19,45 اقوال الصحف 20,00 اخبار 20,17 رياضة 20,33 شخصيات بارزة 21,00 اخبار 21,30 عالم من حولنا 22,00 أخبار 22,30 قضايا عالمية.

9,40 قلوب هداها الله الى الاسلام 10,30 مسلسل للاطفال/صانعو التاريخ 11,00 برنامج اطفال/مدرسة الاذكياء 11,30 مسلسل/الامام البخاري 12,30 بالهنا والشفا 13,00 مسلسل عربي/في بيتنا رجل 14,00 برنامج عزب 14,40 صلاة المغرب 15,00 طرائف وابتسامات 15,35 فوازير «داود في هوليوود» 16,10 مسلسل فكاهي/الاسكافي 16,45 صلاة التراويح 19,30 برنامج خارج منطقة التغطية 20,00 مرايا 99 21,00 مسلسل البحر ايوب 22,30 الغلطة بورطة 23,30 الاسكافي/اعادة 24,00 فيلم عربي/الزمار نور الشريف - بوسي 24,45 لا اله إلا الله

07,30 كيف وليش 08,30 نهاركم سعيد - مباشرة 11,30 الجاتو فن ونوق 12,15 فيلم مصري: «رحلة متاعب» 14,15 بائع الأمثال 15,20 وقف تقلك 16,00 شو بك - مباشرة 17,00 مسلسل مصري: «إمراة من زمن الحب» 18,45 نورس 20,45 جحا الضاحك الباكي 21,15 سنابل الحب 22,15 سهرية/مباشرة من نهر الفنون 00,40 دورة بن محفوظ 00,45 ماريا ويس (الحلقة ما قبل الأخيرة 01,45 بائع الأمثال 02,15 سياحة 02,45 نهاركم سعيد.

الفضائية المصرية
8,45 اعادة مسلسل «القلب يخطئ احيانا» 10,00 ما يطلبه المشاهدون 12,20 فيلم عربي «حبي في القاهرة» زيزي البدراوي - محمود المليجي 14,20 كاميرا المفاجآت 15,16 فوازير «مانستغناش» بطولة نادين واخراج اشرف لولي 15,41 حوار صريح جدا 16,30 مسلسل «هوانم جاردن سيتي» بطولة حسين فهمي وصفية العمري 18,15 «السيرة الهلالية» بطولة جمال عبد الناصر وعفاف شعيب 19,45 روائع الفن السابع 20,30 كلام من ذهب 21,00 مسلسل «المسداوية» بطولة هدى سلطان وعمر الحريري 23,15 «القلب يخطئ احيانا» بطولة ميرفت امين ومصطفى فهمي 24,00 همس الانامل 24,05 «الامام الترمذي» بطولة فايزة كمال ومحمد رياض 01,10 فيلم عربي «العقل والمال» طروب - اسماعيل ياسين 03,15 «القضاء في الاسلام» بطولة اشرف عبد الغفور ومدحت مرسي

13,50 منوعات غنائية 14,10 المسلسل العربي - اللاعبون بالنار - 15,20 حقائق عن الاسلام 15,30 المسلسل التاريخي - الامام مسلم - 16,30 الدروس الحسنية الرمضانية 17,10 ندوة بمناسبة ذكرى غزوة بدر 17,55 المسلسل المغربي - السراب - 18,50 مسابقات - استوديو رمضان - 19,20 فوازير رمضان 21,10 السلسلة الكوميدية - بسمة - 21,30 موعد الثلاثاء - مشاريع - 23,30 المسلسل العربي - الوتد - 00,30 على مائدة السحور

أوربت الأولى
02,00 فيلم عفريته هانم (فريد الاطرش/ سامية جمال) غنائي 04,10 فيلم البنى آدم (سامية جمال/ بشارة واكيم) كوميدي غنائي 06,00 الفيلم التلفزيوني فجأة ذات صباح 10,00 فيلم العملاق (فريد شوقي/ مريم فخر الدين) حزكة دراما 14,00 فيلم علاقات مشبوهة (سمير صبري/ جالا فهمي) 18,00 فيلم رجل وامرأتان (يحيي شاهين/ هند رستم) دراما اجتماعية 19,30 برنامج تكريم/ الهام شاهين 20,00 فيلم لحم رخيص (الهام شاهين/ كمال الشناوي) دراما اجتماعية 22,10 فيلم التحويلة (فاروق الفيشاوي/ نجاح للوجي) دراما سياسية

أوربت الثانية
13,00 مسلسل عربي - طائر في العنق (اعادة) 14,00 وداعا للطولجن 14,30 الانسان والقيم 15,30 لقاء القمة 16,00 مسلسل عربي - سابع جار 17,30 قصص الانبياء 18,00 استوديو أوربت - الفقرة الاولى (مباشر) 18,30 مسلسل عربي - طائر في العنق 19,30 برنامج - شخصيات في حياتي: أنيس منصور 20,00 استوديو أوربت - الفقرة الثانية (مباشر) 20,30 برنامج على الهواء (مباشر) 22,00 استوديو أوربت - الفقرة الثالثة (مباشر) 22,30 مسلسل عربي - عيلة اكابر 23,30 ليلة أوربت (مباشر) 02,30 مسلسل عربي - سابع جار (اعادة)

أوربت الرياضية
01,00 كرة القدم الاميركية للجامعات (مباشر) 05,00 المركز الرياضي العالمي 07,30 المركز الرياضي (مباشر) 08,30 التزحلق على الجليد 10,30 أخبار الكرة حول العالم 11,00 دوري الهوكي الأميركي (مباشر) 14,00 الرياضات المائية 17,00 غوليه: الدوري الاسباني 17,30 أحداث دوري السلة الأميركية 18,00 كرة القدم الأميركية للجامعات 18,30 القدم الاميركية للجامعات (مباشر) 22,30 اللياقة البدنية 23,30 المركز الرياضي العالمي (مباشر)

راديو وتلفزيون العرب القناة العامة
10,45 مسلسل اللعب ممنوع - اعادة 11,45 الوان في رمضان 12,15 مسابقة زجل - اعادة 12,45 لقمة هنية 13,05 مسلسل: يوميات ونيس (الجزء الخامس) - اعادة 13,55 تنبيه العقول 14,05 حوار الأئمة 14,55 خواطر ايمانية (الشيخ الشعراوي) 15,10 اصل وتقليد 15,30 مسلسل: يوميات ونيس (الجزء الخامس) 16,20 الناس الطيبين 16,30 فقرة تنويهية 16,35 حديث رمضان 17,00 مسابقة زجل 17,30 مسلسل اللعب ممنوع 18,30 للقهى العربي 19,00 مسابقة المتهم مين 20,00 مباشر: خيمة رمضان من القاهرة 24,00 مسلسل: الطويبي 01,00 الوان في رمضان - اعادة 01,30 الحل بين يديك 02,35 المرأة المعاصرة والإسلام 03,40 مواقف للضحك 03,45 شغلة ولا في الأحلام.

قناة الأفلام
02,30 اللقاء الثاني 04,30 دنيا 06,30 يا ظالمني 08,30 البنات لازم تتجوز 10,30 مين فينا الحرامي 12,15 فزورة - اعادة 12,45 عدو المرأة 14,45 للغرب 15,15 العميل 77 16,30 العشاء 17,20 مسلسل: محمد رسول الله 18,00 المولد 20,00 العزاب الثلاثة 21,30 الفزورة 22,00 حبي الوحيد 24,05 حتى لا يطير الدخان.

قناة الجزيرة
13,30 اخبار على مدار الساعة 13,45 مرآة الصحافة 14,00 اعظم قصص الحب في القرن 20 15,40 تحت الشمس 18,00 الاتجاه المعاكس (مباشر) 20,30 حصاد اليوم 21,35 اكثر من رأي (اعادة) 22,40 مراسلون (اعادة) 2,00 السينما في اسبوع (اعادة) 6,00 اخبار الرياضة 6,30 الجزيرة هذا الصباح 6,36 الختام

تي في لاند
02,00 طرازان 02,30 باسيفيك بلو 05,30 ستار ترك: ذي نيكست جينيريشن 06,30 إنسايد أديشن 08,00 وولكر تكساس رينجير 09,30 بلو هيليرز 11,00 بينساكولا 13,00 بي إس آي فاكتور 14,00 وولكر تكساس رينجير 15,00 الطريق السريع 16,30 جرذان الماء 17,30 ذي لاست دون 18,30 إيرلي إيديشن 19,30 وولكر تكساس رينجير.

تلفزيون المستقبل
05,00 عالم الصباح 11,00 «العمالقة» (نجيب الريحاني) الجزء الأول 12,00 أغاني مصورة 13,00 مسلسل: عمر بن عبد العزيز 16,00 انت الحكم 17,00 مسلسل مكسيكي مدبلج: من يكشف السر 18,30 مسلسل عربي: الموت القادم الى الشرق 19,30 برنامج «خليك بالبيت» مع الممثلة السورية نبيلة النابلسي 21,30 شبيك لبيك 00,30 مسلسل عربي: البخيل وأنا.

فضائيات

أنس زاهد

التلفزيون ورموزنا الثقافية (1-4)

لم يستطع التلفزيون المصري ان يواكب حدثين ثقافيين هامين حصلا العام الماضي، الأول هو مرور مائة عام على مولد الأديب والمسرحي الرائد توفيق الحكيم، والثاني مرور مائة عام ايضا على مولد موهبة الغناء الاسطورية السيدة أم كلثوم.

المناسبة الثانية تم الاحتفاء بها عن طريق انتاج مسلسل تلفزيوني لم يتنه تصويره بعد، يروي سيرة أم كلثوم الذاتية.. لكن هذا لم يكن كافيا.. فالمسلسل أولا وأخيرا يخضع لرؤية الكاتب الدرامي والمخرج، وبالنسبة لشخصية تعتبر رمزا من رموزنا الثقافية والفنية والحضارية الهامة كأم كلثوم، فقد كان الاهم للمشاهد ان يقع على الحقائق والوقائع التاريخية عن طريق انتاج فيلم تسجيلي كذلك الفيلم الذي اخرجته سميحة الغنيمي عن الراحل محمد عبد الوهاب.. وقد كان الأولى ايضا اعداد سهرات خاصة يشترك في احيائها عشاق أم كلثوم من الفنانين والنقاد والملحنين والشعراء والصحافيين، وهو ما فعلته الفنانة صفاء أبو السعود عبر شبكة «art» في ذكرى الراحل محمد عبد الوهاب.

ايضا كان الأولى بالتلفزيون المصري اعداد لقاءات مع شخصيات عايشت أم كلثوم عن قرب مثل اقربائها مثلا، كما كان الأولى بالتلفزيون ان يقوم بعرض التسجيلات النادرة سواء من حفلات أم كلثوم الحية او من الحوارات التلفزيونية التي اجريت معها في حال وجودها.

كل هذا لا يعني انني ضد انتاج مسلسل تلفزيوني يعرض سيرة أم كلثوم الذاتية، لكن هذا ليس كافيا على الاطلاق.

يتبع

«حمام القيشاني» .. مسلسل توثيقي اعتمد على صراع التيارات

عمان: «الشرق الأوسط»

بدا الجزء الثالث من مسلسل حمام القيشاني الذي انجزه المخرج هاني الروماني ويعرض حاليا في بعض الفضائيات العربية من فترة انقلاب الرئيس الشيشكلي الأخير حيث يتسلم السلطة ويحل البرلمان ويقيل رئيس الجمهورية والوزارة ومن هنا يبدأ الجزء الثالث كفترة تاريخية نقوم فيها باستعراض فترة حكمه وتاسيسه لحزبه الجديد وحل الأحزاب الأخرى ودخوله الانتخابات البرلمانية.

يقول هاني الروماني لـ«الشرق الأوسط» اثناء التحضير برزت لدينا نقطة ضمن هذه الفترة، قيام ثورة 23 يوليو (تموز) في مصر واعجاب قادتها بحركة الشيشكلي كونها تتلاءم مع حركتهم هذه الأحداث كانت تحصل مع وجود المشروع الثلاثي من اميركا وفرنسا وانجلترا، المشروع الثلاثي الذي يعمل على ايجاد قواعد ضد الخطر الشيوعي في المنطقة والعالم الحر الذي سموه.. طبعاً نحن نستعرض هذا الحدث السياسي وصولاً للانقلاب على الشيشكلي بعدما تولد الاحتقان الشعبي ونجاح الانقلاب وتنحي الشيشكلي وعودة الرئيس هاشم الأتاسي وتاسيس اول وزارة، وجاءت الانتخابات العامة وصولاً الى خروج الضابط عدنان المالكي من السجن مع عدد من الضباط، ونتابع تطور حياة عدنان المالكي في الجيش الى حين اغتياله، وهنا ينتهي الجزء الثالث الذي يمتد من عام 1951 الى عام 1955.

● ماذا عن الجانب الاجتماعي في العمل؟

حياة الناس في تلك الفترة .. لقد تناولها العمل عبر شخوصه بكل ما فيها من تفاصيل حياتية لتلك الفترة وصراعاتها، فكل شخصية من المسلسل ستلاحظ انها منتمية، فيوجد من في هذا الحزب او ذاك وكيف يعبرون عن رفضهم للحكم الدكتاتوري والفردي وصولاً للخلاص منه.

● هل وقفتم من احزاب تلك المرحلة بنفس المسافة في هذا الجزء؟

كان التوثيق اعتمادنا الأساسي، بعيداً عن اي محسوبيات قد تغلب جهة على اخرى او تياراً سياسياً على آخر، فلكل تيار سياسي دوره الحقيقي حسبما كان في تلك الفترة.

الفنانة صباح بركات حدثتنا عن دورها في العمل فقالت ان الجزء الثالث امتداد للجزءين الأول والثاني لشخصية «عنايت»، حيث يشاهد الجمهور انها تخرج من ثوبها التقليدي كبنت البلد المحبة لتنطلق بطموحها من حبها الشخصي الى حبها لوطنها وللانسانية، «عنايت» الانسانية «عنايت» الإنسانة المتنورة والتي تسعى الى زيادة ثقافتها عبر جهدها الشخصي.. في هذا الجزء ستكون «عنايت» طالبة جامعية في قسم الفلسفة وتكون ضمن صفوف المناضلين الذين يتعرضون للسجن والتعذيب في سبيل اخلاصهم لوطنهم.

● شخصية «عنايت» هل يمكن ان نعتبرها انعكاساً لصورة المرأة في تلك الفترة أم هي رؤية فنية؟

- لقد التقيت بسيدات وامهات عايشن تلك الفترة من تاريخ سورية. فقد كانت النساء والفتيات يخرجن الى الغوطة ويخفين وجوههن ليقاتلن مع الثوار ويشاركن في الاجتماعات والمظاهرات، طبعاً هذه الحالات ليست هي الحالة العامة للمرأة، فمجموعة التقاليد والأعراف والقيم الاجتماعية كانت تمنع وتحد من حرية المرأة في ممارسة حقوقها السياسية والفكرية لكن هذا لا يمنع العمل الابداعي الفني من اظهار سيدات كان لهن دور بارز في تلك الفترة رغم قلتهن.

أما الكاتب دياب عيد الذي تحدث عن كتابه تاريخ سورية بصرياً فقال:

- مشروع هذه الكتابة قديم وليس حديثاً، واعمال كثيرة تناولت تاريخ سورية وتحدثت عنه، وستبقى الدراما السورية تهتم بتاريخ سورية. وسيتحدث الكتاب عما جرى احياناً من وجهة نظر معاصرة واحياناً حسب ما كان سائداً وربما بوجهة نظر خاصة، هذا الاهتمام أمر جيد ولسنا متفردين فيه فالدراما العربية بصورة عامة اهتمت بالتاريخ القريب منه والبعيد.



مشهد من حمام القيشاني

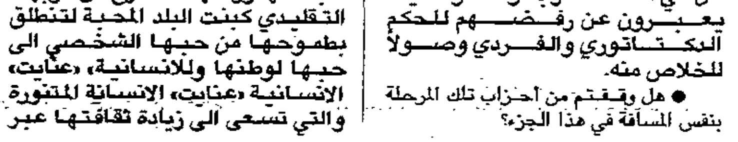
بعد الاستياء الجماهيري
الفضائية الكويتية تبعد الممثل المسلم من برنامج «سينمائيات»

الكويت: من فرحان الفحيمان

في تطور مفاجئ شهده برنامج «سينمائيات» الذي يعرض يوميا على القناة الفضائية الكويتية جرى استبعاد الممثل عبد العزيز المسلم عن تصوير بقية حلقات البرنامج واسناد المهمة الى الممثل ناصر كرماني. وتاتي هذه الخطوة في اعقاب الخلاف الذي نشب بين المسلم والمخرج نواف سالم الشمري حول الرؤى الاخراجية والاداء التمثيلي، خصوصا بعد ان لقي البرنامج استياء كبيرا من قبل المشاهدين. وذكر مقربون من الطرفين ان العلاقة بين المسلم والشمري توترت كثيرا بعد ردة فعل الجمهور، اذ القى كل منهما باللائمة على الآخر وحمله مسؤولية الفشل الذي مني به البرنامج. وبعد مناوشات وسجال حاد بينهما رفع الامر الى المسؤولين في تلفزيون الكويت حيث اصدروا اوامرهم باستبعاد المسلم من تصوير بقية الحلقات. وعلى الرغم من مضي اكثر من اسبوعين على بداية شهر رمضان، فان القائمين على برنامج «سينمائيات» لم ينفذوا كافة حلقاته. وحتى صدور قرار استبعاد المسلم تبقى اكثر من خمس حلقات لم يجر تصويرها.

يذكر ان برنامج «سينمائيات» يشابه في مفكرته فوازير «داود في هوليود» التي تعرض على شاشة «ام. بي. سي» والتي يقلد فيها الممثل الكوميدي داود حسين الافلام السينمائية العربية منها والاجنبية، وقد اثير لغط كبير قبل بداية تصوير العملين حيث ادعى كلا الطرفين انه صاحب الفكرة.

الممثل عبد العزيز المسلم



تشاهد اليوم

ام بي سي

«البحر أيوب»

● مسلسل سوري حافل بأحداث التاريخ يأخذ الصراع بين قوى الظلام والشر وقوى النور والخير. «البحر ايوب» ملحمة درامية إنسانية معبرة عن كفاح الانسان العربي من اجل الحرية والحياة الكريمة يبث الليلة الساعة 21,00 بتوقيت جرينتش.

أوربت الثانية

«عيلة أكابر»

● «عيلة اكابر» دراما اجتماعية ساخرة تتمحور احداثها في عائلة ابو خليل التي تدور بداخلها صراعات حادة تؤدي الى تفكك العائلة. الموعد الساعة 22,30 بتوقيت جرينتش.

تلفزيون المستقبل

«خليك بالبيت»

● «خليك بالبيت» برنامج حواري يستضيف الليلة الممثلة السورية نبيلة النابلسي، وسيتطرق الحوار الى المشوار الفني للممثلة في السينما والتلفزيون، كما سيتناول جوانب من حياتها الشخصية التي يتطلع جمهورها الى معرفتها. يذاع البرنامج الساعة 19,30 بتوقيت جرينتش.



لقطة من مسلسل «البحر أيوب»

ايه ارتي

«حتى لا يطير الدخان»

● يرفض كمال ومدحت ورؤوف اقراض صديقهم عبد الحميد المال اللازم لاجراء عملية جراحية لأمه التي تموت، فيقرر الانتقام منهم. ينتهي من دراسته ويكون ثروة كبيرة بطريقة مشبوهة، وتتوالى احداث فيلم «حتى لا يطير الدخان» الذي يجسد شخصياته عادل امام، سهير رمزي وثناء شافع. يبث الفيلم الليلة على قناة الافلام الساعة 24,05 بتوقيت جرينتش.

أخبار النجوم

● المخرج احمد يحيى رشح الفنانة ليلى علوي لبطولة الفيلم السينمائي «رجل له ماضي» امام كمال الشناوي وماجد المصري، الفيلم سيناريو وحوار مصطفى محرم وقصة اسماعيل ولي الدين، سيبدأ التصوير عقب عيد الفطر المبارك في مدينة الانتاج الاعلامي بمدينة السادس من اكتوبر التي ستنتج هي الفيلم ايضا في اول تجاربها.

● المخرج الكويتي محمد حسين المطيري يستعد لتصوير مجموعة من الاغنيات بطريقة الفيديو كليب ومنها اغنية للمطرب الشاب بشار واخرى لمحمد البراك ، ويذكر ان المطيري فصل من عمله بالتلفزيون بعد تعاونه مع قناة «إم بي سي» من خلال برنامج «خارج نطاق التغطية».

● بعد ان انتهى من تصوير لاحداث مسلسل «ابن حزم» يستعد المخرج حسام الدين مصطفى لبدء تصوير احداث المسلسل التاريخي «صلاح الدين الايوبي» بعد اجازة عيد الفطر المبارك ليواصل به اعماله التاريخية ويجري حاليا اختيار نجوم المسلسل، كما يجري حاليا مصطفى محاولات مكثفة مع اسرة الشيخ متولي الشعراوي لاقناعهم بتصوير مسلسل اجتماعي ديني عن الشيخ الجليل ورحلته الزاخرة بالعلم والايمان.

● الفنان يونس شلبي يجري حاليا بروفات مسرحية «الجلف» مع كل من نادية سلامة ومظهر ابو النجا والمخرج محمود ابو رجيلة ليبدأ عرضها خلال ايام عيد الفطر المبارك. يقدم شلبي في المسرحية شخصيتين مختلفتين.





ليلى علوي

الكلمات المتقاطعة



أفقيا

1- دولة في امريكا الوسطى.
2- مطرب لبناني.
3- سقي "معكوسة" - من الوالدين - تفقتي.
4- لا يتنكر - ذئب.
5- اسقي - لتنسف "معكوسة".
6- متشابهة - مادة حلوة - قوام.
7- حرف عطف - يلعب.
8- طريق - حمل الشجر.
9- بين جبلين "معكوسة" - يشاهد.
10- نعطي "معكوسة" - ساحة.

عموديا

1- مدينة اسبانية - في البيضة.
2- يكسو الجمل - اجوبة.
3- التفسير - يحب - غزال.
4- تقاسي - جسد.
5- جاف - نوتة موسيقية.
6- خنجر - مطربة مصرية راحلة.
7- من القربيات - عملة عربية.
8- مدينة سويسرية - شريان.
9- القيد - وحدة قياس "معكوسة".
10- يجمع - كتاب الشعر.

الحل السابق

الأمير ماجد بن عبد العزيز

سمير سرحان

● الأمير ماجد بن عبد العزيز أمير منطقة مكة المكرمة يرعى حفل افتتاح مشروع جمعية الأطفال المعاقين في مكة المكرمة وذلك في التاسعة والنصف من مساء اليوم الثلاثاء.

● الدكتور سمير سرحان رئيس الهيئة المصرية العامة للكتاب قرر مد موعد تلقي مشاركات الناشرين في مسابقة أفضل الكتب لعام 1998 التي تنظمها الهيئة وتعلن نتائجها في افتتاح معرض القاهرة الدولي المقبل للكتاب.

● بول روتليج الصحافي البريطاني الشهير يبدأ في الأسبوع الأول من فبراير (شباط) المقبل حملة ترويجية لكتابه «السيرة الذاتية غير المخولة لبيتر ماندلسون» الوزير البريطاني الذي استقال من منصبه أخيراً بسبب فضيحة مالية.

● الدكتور محمود عبد الفضيل استاذ الاقتصاد بكلية العلوم السياسية في جامعة القاهرة يستضيفه مركز البحوث العربية بالقاهرة يوم غد (الأربعاء) في ندوة يتحدث فيها عن أوضاع النظام المالي العالمي الجديد، ويعقبها حوار مع الجمهور.

● الدكتور صالح الشرع المدير العام للمؤسسة العامة لحماية البيئة في الأردن افتتح أعمال ورشة العمل الوطنية للتوعية والتعليم والاتصال والبيئة في فندق عشتار/حمامات ماعين التي تنظمها المؤسسة بالتعاون مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي.

● مارك لامار مقدم برامج التلفزيون البريطاني يفتتح يوم 11 مارس (آذار) المقبل المعرض التصويري لدنيس موريس عن حياة الموسيقي بوب مارلي وذلك بمعرض «براود» بوسط لندن.

● حسن البحر درويش حفيد الموسيقار الراحل سيد درويش اشترك في ندوة بنادي الصيد عن «سيد درويش عاشق لمصر». أدارها الدكتور رضا عفيفي رئيس النشاط الثقافي بالنادي.

● الدكتور فولفانج أوله مدير معهد غوتة الثقافي الألماني في عمان نظم حفل استقبال في فندق عمرة بمناسبة اللقاء السنوي للأردنيين من خريجي الجامعات الألمانية والناطقين باللغة الألمانية حضرها بيتر مندي السفير الألماني لدى الأردن.

● حنيف قريشي الكاتب البريطاني يشارك آخرين من مشاهير الكتاب في العالم في مهرجان «الكلمة»، وهو أول مهرجان عالمي لندني للآداب وذلك في أماكن مختلفة من لندن خلال الفترة الممتدة بين 19 و28 مارس (آذار) المقبل.

● المهندس صفوت بدر المفوض العام للشركة المصرية للحراريات عاد إلى القاهرة قادماً من جدة بعد زيارة استغرقت أسبوعاً أجرى خلالها مباحثات مع رجال الصناعة السعوديين حول زيادة حجم صادرات الشركة إلى السعودية.

يقدر عددهم بأكثر من 200 ألف

خطة لمحو أمية سكان صنعاء في 6 سنوات

صنعاء: من عادل السعيد

فرغ جهاز محو الامية وتعليم الكبار، بوزارة التربية والتعليم اليمنية من اعداد خطة متكاملة لمحو امية سكان العاصمة صنعاء بشكل كامل خلال ست سنوات، تبدأ مع انطلاقة العام الدراسي (99 - 2000) وتنتهي عام 2004.

وحسب يحيى الصايدي عضو اللجنة الوطنية لمحو الامية وتعليم الكبار، فان جملة الاميين من الجنسين من سكان صنعاء تبلغ 208,5 الف شخص، منهم 143,4 الف من الاناث و65,2 الف من الذكور، حيث تقوم الخطة التي يجري اعدادها على محو الامية ابجديا وحضاريا عبر برامج وانشطة محو الامية وتعليم الكبار، بمعدل 41,4 الف شخص من الجنسين سنويا.

ويأتي الاعداد لتنفيذ هذه الخطة في اطار مجموعة من برامج التنمية الاجتماعية المكثفة في هذا المجال، والتي تستهدف في المحصلة النهائية خفض نسبة الامية بين السكان الى 30 في المائة خلال العقدين القادمين.

ووفقا لمصدر بوزارة التربيةوالتعليم، تستهدف الخطة المشار اليها في المرحلة الاولى محو امية اكثر من مليون مواطن من اجمالي مجموع الاميين البالغ عددهم نحو 5,3 مليون شخص في اليمن، حسب احصائيات عام 1994. واوضحت احصائيات صادرة عن جهاز محو الامية وتعليم الكبار ان معدل الزيادة في عدد الاميين من سكان صنعاء العاصمة بلغ اكثر من 10 آلاف شخص خلال السنوات الاربع الماضية، وذلك نتيجة للنمو المطرد في عدد السكان، وعدم قدرة مدارس التعليم العام على استيعاب كل الاطفال ممن هم في سن الدراسة، ويقدر عددهم بنحو 180 الفاً سنويا، يضاف اليهم المتسربون من المدارس الاساسية (60 الفاً سنويا).

ووفقا لاحصائيات صادرة عن الجهاز المركزي بصنعاء، فان نسبة الامية بين سكان اليمن تصل الى 44 في المائة للذكور و72 في المائة للاناث، كما ان نحو 24 في المائة من التلاميذ لا يكملون مرحلة التعليم الأساسي، الامر الذي يهدد بزيادة نسب الامية مستقبلا ما لم تتخذ الاجراءات والضوابط التي تحد من تسرب التلاميذ وتجفف منابع الامية الجديدة.

بسم الله الرحمن الرحيم
درس قراءة
الممرضة
رأيتها نظيفة نشيطة لطيفة

برامج لمحو الامية أبجديا وحضاريا في اليمن

أبيض وأسود
خالد القشطيني

حكايات أهل الصحافة

عرض على شاشات السينما في بغداد عام 1938 فيلم يوسف وهبي «ساعة التنفيذ». لم اشاهد هذا الفيلم لا في صباي ولا في كبري، وما اظنني خسرت الكثير بعدم مشاهدته. وعليه فلا علم لي بموضوعه او موعظته. بيد ان عرض الفيلم اثار تعليقا من جريدة «حبزبوز» الساخرة والصادرة عندئذ في العراق. تضمن التعليق رسما كاريكاتيريا من ريشة الفنان مصطفى ابو طبرة، يصور فتاتين تطلان من شباك غرفتهما على الشارع العام وتقول الواحدة للاخرى «تشوفين هذاك الافندي في الشارع؟ هذا كل يوم يخدع وحدة من بنات الناس، يلبسها خاتم خطبة ويفسدها».

تجيبها الاخرى فتقول «ما خسران خسارة لأن ابوه صايغ، لكن الذي يخدع الناس عنده غير ترتيب آخر. كل يوم يلبس مبدأ وينزع مبدأ».

أثار الرسم والمواد حفيظة المسؤولين في الدولة. بدون شك، ان ما اثارهم كان موضوع لبس المبادئ ونزعها بين يوم وليلة. ولكن الرقيب كان اكثر احتراما، فركز على الرسم. فتاتان تطلان من شباك الغرفة. ماذا كانتا تعملان في الغرفة. ولماذا لم يكن معهما محرم هناك. وكيف تجرأتا على ان تطلا بوجهيهما من الشباك الى الخارج بحيث استطاع رسام ان يرسمهما. وما هذا الدلع؟ كل واحدة منهما كاشفة عن رقبتها وصدرها وتضحك بكل قلة ادب!

ثم ماذا عما قالتاه من كلمات؟ من ادراهما بهذا الافندي في الشارع، وما يفعله ببنات الناس؟ هل كانت احداهما او كلتاهما من ضحاياه؟ وكيف تجرأتا على اتهام المرأة العراقية بالاستعداد للتضحية بعفتها من اجل خاتم، ربما لا يستحق اكثر من بضعة قروش؟

هذه كلها اسئلة وجدها الرقيب جديرة بالطرح ويوحي بها ذلك الرسم، فبادر متصرف لواء البصرة الى اثارة الموضوع مع مديرية الدعاية والنشر بكتاب قال فيه:

«طالعت العدد الاخير من جريدة حبزبوز فوجدت التصاوير المطبوعة على غلاف الجريدة وكذا المقال المنشور في الصفحة الرابعة: ساعة التنفيذ، مشينة وغير لائقة ومخالفة للآداب ومفسدة للاخلاق، ولا تصح قراءته واطلاع العوائل على مثل هذه الكتابة المزرية، ويستبان حاليا انها تسير على خلاف الخطة المرسومة لها. وهذا ما يستوجب لفت نظر مديرها المسؤول حرصا على الاخلاق العامة».

رفع امر هاتين الفتاتين الكاريكاتيريتين وما قالتاه من كلمات الى معالي الوزير الذي اكتفى بتوجيه انذار آخر الى تلك الجريدة الساخرة التي اخذت تتلقى من الانذارات اكثر مما تتلقى من الاشتراكات. واستمر الوطنيون في نضالهم بوحي تلك الكلمات: ينزعون مبدأ ويلبسون مبدأ بين يوم وآخر.

الحجاب جواب العراقيات على تردي أوضاعهن الاقتصادية

عمّان: «الشرق الأوسط»

يشير احد اساتذة علم الاجتماع في جامعة بغداد الذي وصل الى عمان في طريقه الى ليبيا للعمل في احدى جامعاتها الى ان كلية الآداب في جامعة بغداد التي نال منها شهادة البكالوريوس اوائل السبعينات، لم تكن تعرف الحجاب بين طالباتها الا في ما ندر، بينما الحال تغير الآن فلم تعد هناك الا الموجات المتناغمة الموحدة من الطالبات المحجبات، فيما تظهر بعض الحالات النادرة من اللائي اخترن البقاء (حاسرات الرأس) ومواظبات على متابعة الصرعات الحديثة.

وقبل ان يشير الدكتور محمد الربيعي الى بيانات واحصاءات اجراها مع طالبتين للماجستير ضمن متطلبات دراستيهما التي تناولت عينة من طالبات جامعة بغداد، قال ان 85 في المائة من الطالبات اللائي حرصن على البقاء بعيداً عن الحجاب كن من ميسورات الحال مما يرجح كفة العامل الاقتصادي على توجه نسبة كبيرة من الطالبات وبالتالي النساء العراقيات الآن نحو الحجاب.

لكن الربيعي اشار الى ان نسبة 32 في المائة من الطالبات اللائي توزعن بين كليات الآداب والصيدلة والطب والهندسة اشرن الى ان سبب اختيارهن كان العامل الديني، بينما اكدت 12 في المائة الى ان ضغط العائلة هو الذي دفعهن الى الحجاب. وقال ان الأغلبية 56 في المائة قلن ان سبباً اقتصادياً هو الذي دفعهن الى الحجاب.

واوضح الربيعي ان وطأة العقوبات الاقتصادية المفروضة على الشعب العراقي انتجت قيماً لا يمكن تجاوزها بسهولة منها تصاعد التيار الديني عند نسبة كبيرة من شباب العراق الذين شهدوا حجم المعاناة الانسانية في وطنهم، فالذين عرفوا الحروب وانكساراتها ورعبها والذين ما زالوا يعانون تاثير غياب الأب او الاخ او الصديق والقريب في جبهات الحروب التي دخلها العراق، لا بد ان يبحثوا عن نوع من الطمأنينة واليقين، غير الذي تحاول ان تقدمه المؤسسات الحكومية في الاعلام او المؤسسات الحزبية.

وأضاف ان ما زاد نتائج الحروب رعباً، هو العقوبات الاقتصادية التي كانت سبباً رئيسياً في خلق عوامل لم يكن يعرفها المجتمع العراقي من قبل مثل الهجرة الى الخارج للعمل وكسب الرزق، او الهجرة بعيداً عن الوطن وقطع الصلة به تماماً، الى جانب تنامي انقسام المجتمع العراقي الى فئتين: اولى وهي اقلية مستفيدة من اجواء الحصار ونتائج العقوبات والثانية وهي الضحية لتلك العقوبات وتشكل غالبية المجتمع العراقي. ويرى الدكتور الربيعي في هذا الصدد ان الصراع بين الفئتين بدأ يأخذ طابعاً عنيفاً اثر وسيؤثر على الطبيعة التضامنية التي كان يقوم عليها المجتمع العراقي، اذ يبدو انها قد نسفت وفتحت المجال لمشاكل ناتجة عن انهيارها.

كما اظهرت نتائج الدراسة ان الحجاب يوفر للفتيات ما كان يفترض ان يخصص لشراء الملابس في كل موسم، اضافة الى انه يخلصهن من مصاريف لا تنتهي لها علاقة بأمور العناية بالشعر وتصفيفه.

وأعربت 34 في المائة من الطالبات المحجبات انهن سيقلعن عنه ما ان تتحسن ظروفهن الاقتصادية، او بمجرد رفع الحصار، فيما اعربت الباقيات عن صعوبة ذلك، فهن على حد وصفهن عرفن بالحجاب وتعودن على هذا المظهر.

إقامة جناح خاص بمؤسس الدولة السعودية في متحف بريدة

الرياض - واس: اصدر الامير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض ورئيس مجلس ادارة دارة الملك عبد العزيز موافقته على ان تقيم الدارة جناحا دائما خاصا بالمغفور له الملك عبد العزيز في متحف بريدة.

جاء ذلك بناء على ما ابداه الامير فيصل بن بندر بن عبد العزيز امير منطقة القصيم من رغبة في انشاء جناح خاص للملك عبد العزيز في المتحف ليتزامن افتتاحه مع الاحتفال بمرور مائة عام على تأسيس المملكة العربية السعودية. وتأتي مشاركة الدارة في هذا المتحف في اطار اهتماماتها للتعريف بجهود مؤسس المملكة العربية السعودية وعرض انجازاته الكبيرة بالاضافة الى سعي الدارة للمشاركة في مختلف النشاطات الوطنية. وقد شكلت الدارة فريق عمل للقيام بدراسة واعداد متطلبات المعرض ووضع التجهيزات المناسبة له.

وسيجري عرض بعض المقتنيات التاريخية والصور الفوتوغرافية والخرائط التوضيحية ذات العلاقة بالملك عبد العزيز رحمه الله والمملكة العربية السعودية وعرض بعض الافلام الوثائقية بالاضافة الى ذلك سيجري توزيع بعض الاصدارات والنشرات الاعلامية لدارة الملك عبد العزيز.

منافق أفندي



أخبارهم في كل مكان

● ينظم مجلس منطقة (الرباط - سلا) زمورو زعير بالتعاون مع غرفة تجارة وصناعة الرباط غدا (الاربعاء) ندوة حول موضوع «الازمة المالية لدول آسيا الجنوبية وانعكاساتها على الاقتصاد المغربي»، وذلك في الساعة الثامنة مساء في مقر الغرفة، وسيشارك في هذه الندوة كل من عبد العلي بن عمور العربي الجعيدي وادريس بنغازي.

مواليد

● رزق نور الدين اعريبة الضابط في البحرية التجارية المغربية، وحرمه خديجة بولكاب بمولودة سمياها «زهية».

● المهندس ماهر غازي قطيشات من منسوبي مؤسسة الاقراض الزراعي وعقيلته هنيدة حياصات رزقا في الاردن بمولودة سمياها «جميلة».

● المهندس حسن خليل عبد الكريم الديسي وعقيلته زينات عليان رزقا بمولود سمياه «عز الدين».

● فريد يوسف قطاني من منسوبي وزارة التجارة فرع جدة رزق وحرمه بمولود سمياه «محمد» تمت الولادة في مستشفى دار الشفاء بجدة.

وفيات

● الفريق عبد الرحمن العلي الربيعان مدير عام مكتب وزير الداخلية السعودي للبحوث والدراسات الاستراتيجية تلقى التعازي في وفاة شقيقه الشاب الملازم فهد العلي الربيعان حيث اقيم العزاء في منزل الاسرة بالمدينة المنورة.

● توفي الحاج علي كريم الخصاونة (ابو حافظ) عن عمر يناهز 85 عاما، وتقبل التعازي في مضافة الخصاونة في بلدة ايدون بالاردن.

● توفي احمد شحادة بدوان الطريفي عن عمر 80 عاما، تقبل التعازي في ديوان الطريفي بعمان.

● معن عبد الواحد الصانع رئيس مجلس ادارة مجموعة شركات سعد للتجارة وعضو مجلس ادارة الغرفة التجارية الصناعية بالمنطقة الشرقية في السعودية يتلقى التعازي في وفاة جدته لابيه مريم بنت محمد عبد الرحمن البتيري التي وافاها الاجل المحتوم يوم الجمعة الماضي بالكويت. وتقبل التعازي في منزل معن الصانع اليوم (الثلاثاء) في الحزام الذهبي في الخبر.

● الشيخ علي بن محمد العجلان المدير العام لفرع وزارة الشؤون الاسلامية والاوقاف والدعوة والارشاد بمنطقة القصيم بالسعودية يتلقى التعازي في وفاة والده الشيخ محمد بن عبد الله العجلان بعد معاناة مع المرض.







الصداع يكلف فرنسا سنويا 18 مليون يوم عمل

باريس: من بوعلام رمضاني

يكلف الصداع فرنسا 18 مليون يوم عمل سنويا وخسارة اكثر من 5 مليارات فرنك فرنسي ويصيب 12 في المائة من الفرنسيين اغلبهم من النساء. كشف عن هذه الارقام المعهد الوطني الفرنسي للصحة والدراسات والابحاث الطبية في تقريره الجديد الذي يشير الى خطورة إنعكاسات داء الصداع المزمن على الإقتصاد الوطني بوجه عام، وتزداد هذه الخطورة - كما جاء في التقرير - في ظل فشل مساعي الأطباء الذين عجزوا عن تقديم الوصفة التي من شانها الاحاطة بكافة العوامل الجسدية والنفسية والاجتماعية المعقدة والمسببة لهذا المرض الذي يعكر صفو حياة ستة ملايين فرنسي وفرنسية. وبالرغم من استفحال هذه الظاهرة «الكارثة» على حد تعبير ماري جيرمان بوسيه رئيسة مصلحة الامراض العصبية في مستشفى لريبوسيار بباريس، لا يحظى مرض الصداع، دراسة وعلاجا، باهتمام السلطات الطبية الجامعية المتخصصة الامر الذي يدفع الطلبة الداخليين قبل مرحلة التخصص الى التعامل مع هذا المرض باللامبالاة وعدم الاكتراث. واضافت ماري جيرمان مؤكدة صعوبة ايجاد العلاج الطبي الناجع قائلة ان كل طبيب يجتهد في تقديم ادوية يرى انها انفع للتخفيف من الصداع فقط ولا يستطيع ان يفعل شيئا حينما يتعلق الامر بتأثيره على الممارسة الجنسية التي تقل عند الذين يعانون من وطأته بصفة شبه منتظمة ودائمة.



The Leading Arab International Newspaper
جريدة العرب الدولية
E-mail: aaa.editorial@hhsaudi.com

Published in London and printed simultaneously in Riyadh, Jeddah, Dhahran, Kuwait, Cairo, Casablanca, Beirut, Frankfurt, Marseilles, Madrid, and New york.

الثلاثاء 18 رمضان 1419هـ - 5 يناير (كانون الثاني) 1999م
السنة الحادية والعشرون - العدد 7343

London - Tuesday - 5 January 1999
Front Page No. 2
Vol. 21 No. 7343

صباح الخير

سمير عطا الله

فليصطفل الانكليز

اعتبر البريطانيون ان وليم شكسبير هو أعظم شعراء الألف عام وان اسحق نيوتن هو أعظم علمائها. ولا نستطيع ان نغلب رأي الناس في اهلها. ويقول الكتاب الاميركيون ان فرنسا افتقرت الى الشاعر العظيم، لأن فيكتور هيغو لم يكن في حجم شكسبير شاعرا بل كان روائيا هائلا. واعتقد، ببساطة، وربما خاطئا، ان التوصيف خاطئ في الأساس. شكسبير لم يكن شاعرا. اي لم يكتب القصيد الجميل أو القصيدة المطولة او الايقاع الموسيقي النغمي الغنائي المذهل. شكسبير استعان بالشعر لكتابة الحكمة والدراما والتاريخ. ولا شك انه أعظم ادباء بريطانيا وملكهم في مجمل العطاءات. فلا الروائيون اعطوا التاريخ ما اعطاه من درامية ولا الشعراء الرومانسيون تخيلوا جولييت اخرى كما تخيل ولا المؤرخون دخلوا في اعماق اشخاصهم كما فعل، ولا الناثرون اعطوا الجملة المقتضبة المليئة التي اعطى. لقد كان اهم هؤلاء على مدى نصف الألف، لكنه لم يكن «شاعرا». انه بالتأكيد نصف التراث الأدبي والفكري في اللغة الانكليزية في اي مكان. وهو بلا شك سيد المسرح والصناعة المسرحية في تاريخ الخشبة الجميلة، لكن شكسبير لم يكن اعظم «شعراء» الانكليزية. لم يكن الشعر سوى وسيلة استخدمتها عبقريته الغريبة الطاقات، من اجل القيام بتلك الحملة الفريدة على النفس البشرية. وفي داخلها.

اما ان يكون اسحق نيوتن اعظم علماء الانكليز، فالأرجح ان هذا صحيح. واما ان يكون اعظم علماء العالم فلست ادري. إلا ان عالمي المفضل هو توماس اديسون. وعندما اضيء المصباح فوق مكتبي لاقرأ او اكتب الى ساعة متأخرة، اشعر بعرفان خاص حيال المستر اديسون، الذي اخترع لنا الكهرباء. وعندما وصلت الكهرباء الى قرانا في لبنان كنت قد اصبحت في السابعة عشرة من العمر. ولذلك اعرف تماما ما هو الفارق بين «القنديل» و«اللمبة». واعرف تماما ماذا يعني ان يكون في كل منزل كهرباء وفي كل غرفة ضوء وان تكون الطرقات والسيارات والطائرات مضاءة. هناك ثلاثة آلاف عام بين يوم شعر أحد شعراء اليونان بالكهرباء في احتكاك العنبر بالثوب وبين يوم اضاء توماس اديسون مدينة نيويورك بالكهرباء والغى شعلة الغاز ثم اغرق العالم بمجموعة من الاختراعات التي جعلت هذا العالم صغيرا حقا، من «الفوتوغراف»، او «الحاكي» في الترجمة العربية، الى «التلغراف» او البرق الذي اكتشفه كوسيلة يتصل عبرها بزوجته. هل نرد كل شيء الى نظرية الجاذبية التي اكتشفها اسحق نيوتن عندما وقعت التفاحة على رأسه. ام الى توماس اديسون، الذي امضى عمره في البحث وفي الاختراع ولم يحقق نظرية المصباح الكهربائي إلا بعد تسعة آلاف تجربة؟

كل عالم، مهما كان حجم مساهمته في تحسين ظروف البشرية، هو عالم عظيم. ماذا كانت هذه الأرض من دون الحبر او من دون الدولاب او من دون حبة الاسبرين او من دون اللقاح او من دون النظارات او من دون النول او من دون عصارة الزيتون او من دون الخط الحديدي، او من دون اي من هذه الاشياء البسيطة التي غيرت حياتنا ونقلتنا من البدائة الى ما نحن فيه، رافلين بانجازات العلم.

مائة عام على وجه الضبط مرت على اختراع توماس اديسون للمصباح الكهربائي الذي يشع كالنهار ولا يفرغ زيته مثل القنديل ولا يعرض نظرك للفقدان ويطول ليلك ما تشاء. وهو عالمي المفضل. بسببه اسمع الموسيقى الكلاسيكية التي احبها ساعة وشاء واشاهد الافلام المفيدة واقود سيارتي في الليل. أما المستر نيوتن، فليصطفل الانكليز. فما هي سوى قضية ذوق او «كضية ظاق» كما يقول عزيزي ابو العبد.



ثلجيات

ملكة جمال لبنان السابقة جويل بحلق تمارس هوايتها المفضلة التزحلق على الجليد في جبال لبنان مستغلة الثلوج التي هطلت بغزارة مع بداية السنة الجديدة، وقد أكسبتها نصاعة الثلج وشعاع الشمس الضعيفة لوناً جذاباً أضفى عليها المزيد من الجمال.

(تصوير: جوزف أبي رعد)

«شباب اليورو» يغادرون الكنيسة إلى الإنترنت

كولون: من ماجد الخطيب

مع دخول العملة الاوروبية «اليورو» الى السوق مطلع هذا العام وبدأ المرحلة الحقيقية الأولى من الوحدة الاوروبية ارتأى معهد «الباروميتر الاوروبي»، وهو مركز استطلاع الراي التابع للاتحاد الاوروبي، ان يستطلع آراء الشباب الاوروبيين في الدول الاحدى عشرة المشاركة في الوحدة النقدية حول مختلف القضايا الاجتماعية والاقتصادية والدينية. واختار المعهد الشباب من اعمار 15 - 24 باعتبارهم مستقبل اوروبا الموحدة.

واظهر الاستطلاع انه ورغم تمسك الشباب الايرلنديين بكنيستهم وتعبير 49 في المائة منهم عن ايمانهم بها وباستمراريتها، وهي أعلى نسبة في اوروبا، فإن الشباب الاوروبيين الآخرين لم يعبروا عن كبير تمسك بالكنيسة، اذ تقل هذه النسب في الدول الأخرى عن نسبة 30 في المائة وتتوقف عند الشباب الألمان بحدود 17 في المائة فقط وهي أقل نسبة في اوروبا. وتنعكس هذه الحالة بالتأكيد على موقف الشبيبة الايرلندية من اقامة العلاقات الجنسية اللاشرعية خارج الحياة الزوجية، اذ عبرت نسبة 15 في المائة منهم عن استعدادهم مستقبلا للخيانة الزوجية مقابل اعلى نسبة في لوكسمبورغ (32,2 في المائة) والألمان (25,5 في المائة).

ويعبر الشباب الاوروبي في قضية العلاقة بالكومبيوتر ومستقبل الاتصالات الالكترونية عن اهتمام اكبر وخصوصا في الدول الاسكندنافية وبريطانيا. ويأتي الشباب الفنلندي في مقدمة الشباب الاوروبي المهتم بالالكترونيات حيث أكد 31 في المائة منهم عن ارتباطهم بالانترنت واستخدامها للاتصالات مع شباب العالم، يليهم في هذا الاهتمام الهولنديون بنسبة 32 في المائة والبريطانيون بنسبة 21 في المائة. اما الالمان فقد اتوا في ذيل القائمة تقريبا بنسبة 8 في المائة فقط.

ورغم اقبال الايرلنديين على الكنيسة فإن اهتمامهم بالسينما والفيديو لم يتراجع بل اخذ يميل الى الارتفاع. فالاحصائية تكشف ان الشباب الايرلندي هم في مقدمة الشباب الاوروبي بلا منازع في ارتياد دور السينما واستعارة افلام الفيديو. فالشباب الايرلندي يزور السينما اربع مرات في العام كمعدل ويستعير 37 فيلم فيديو في العام ليشاهدها في البيت، وهو رقم مرتفع بالمقارنة بالشباب الالمان الذين يشترون تذكرتي سينما في العام ويكتفون باستعارة 7 أفلام فيديو فقط. وكما هو متوقع فقد عبر 80 في المائة من الهولنديين الشباب عن تأييدهم للزواج بين أفراد الجنس الواحد. وتأتي المانيا في منتصف القائمة بنسبة 43 في المائة بين هولندا في الصدارة والبرتغال وايرلندا في ذيل القائمة.

مع قهوة الافطار

عبد الله باجبير

الشيخان بين العقاد وطه حسين!

الشيخان هما ابو بكر وعمر وكلاهما من ارفع اعلام الاسلام واكثرها تأثيرا في الدعوة.. وقد كانا موضع دراسات تعد بالمئات وضمتها دراسة العقاد في «العبقريات» ودراسة طه حسين في كتابه المعروف «الشيخان».

اما العقاد فنظر اليهما كائنين من عباقرة التاريخ.. والتاريخ كما يرى العقاد يصنعه افراد متميزون.. اي ان العبقرية الفردية هي صانعة التاريخ.. وليس التاريخ هو صانع العباقرة.. وقد رأى العقاد ان عبقرية الصديق جوهرها صدقه وصداقته للرسول صلى الله عليه وسلم.. ورأى ان عبقرية عمر جوهرها جنديته.. اي شخصية الجندي الذي يؤدي الواجب في جميع الظروف والأحوال وينفذ التعليمات على الجميع لا فارق بين كبير وصغير وأمير وخفير.

اما طه حسين فقد تأثر بدراسته لابن خلدون اول واضع لعلم الاجتماع في التاريخ.. وقد كانت رسالته للدكتوراه في السوربون عن «ابن خلدون» وهي دراسة رائدة.

كانت وجهة نظر طه حسين في الشيخين انهما صناعة إسلامية.. اي ان للمجتمع الاسلامي والثقافة الاسلامية والمحيط الذي نشأ فيه كلاهما والبيئة التي تربيا فيها.. كل ذلك صنع الرجلين الجليلين.. فهما نتاج التربية الاسلامية التي جعلت منهما هذين العلمين المتميزين في التاريخ الاسلامي.. لقد كانا رجلين بارزين قبل الاسلام فلما هداهما الله الى الاسلام.. وتربيا في رعاية رسول الله صلى الله عليه وسلم ظهرت عبقريتهما. ان المشاكل التي ظهرت بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم عالجها ابو بكر متبعا لا مبتدعا وهو القائل: «انما أنا متبع وليس بمبتدع.. ان احسنت فأعينوني وان اسأت فقوموني، اطيعوني ما اطعت الله ورسوله فان عصيت الله ورسوله فلا طاعة لي عليكم».. لقد نفذ ابو بكر رضي الله عنه ما امر به الرسول صلى الله عليه وسلم حيال المشكلات التي عرضت له.

«صبي كلينتون» وأمه يختفيان عن الأنظار

واشنطن: «الشرق الأوسط»

لم يكشف بعد نتائج اختبار عينة الحامض النووي (دي ان ايه) للصبي داني ويليامز (13 عاما) الذي تدعي والدته، وهي من ولاية آركنسو، ان الرئيس الاميركي بيل كلينتون والده، غير ان الصبي وامه اختفيا عن الانظار فجأة مع الصحافي في صحيفة «ستار» الاميركية الشعبية ريتشارد جوبنج الذي تبنى قضية الصبي وامه بعد ان اعد الترتيبات مع صحيفته لعقد مؤتمر صحافي كبير لكل اجهزة الاعلام الاميركية والعالمية لداني وامه حالما تأتي نتائج الاختبار «ايجابية» من المختبر.

ويبدو ان عائلة ويليامز والصحافي جوبنج اختفوا استعدادا للمفاجأة الكبرى التي وصفها جوبنج بأنها ستكون «قاتلة» اذا جاءت نتيجة اختبار الحامض النووي ايجابية.

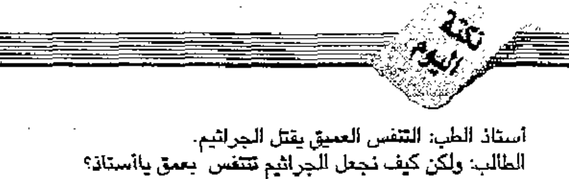
ويعيش البيت الابيض لحظات قلقة في انتظار نتائج التحليل التي اذا اظهرت فعلا ان الحامض النووي للصبي داني مطابق لحامض كلينتون فان الامور ستفلت من يد الرئيس ومساعديه في البيت الابيض.



ارزبيرغ (المانيا) - أ.ف.ب: ذكرت صحيفة «بيلد» الالمانية الشعبية في عددها امس ان قساً المانياً سابقاً جرى التخلي عن خدماته بعد ان لجأ الى راقصات تعر لاضفاء صبغة على خطاب انتخابي، قرر فتح مرقصه الخاص تحت اسم «دون كاميلو».

واضافت الصحيفة ان القس ويدعى ولفجانج تريبي (42 عاما) الذي نظم حملة في اكتوبر (تشرين الاول) الماضي للفوز ببلدية ارزبيرغ (شرق) استعان بخدمات راقصتين.

وفور انتهاء الخطاب خلعت الشابتان ملابسهما امام حشد من الناس اصطحب بعضهم أولادهم. وبعد ان تخلت الكنيسة عن خدمات تريبي وخسر الانتخابات البلدية طردته زوجته من منزل الزوجية، وهو اب لثلاثة اولاد. عندها قرر تأسيس مرقص «دون كاميلو» حيث يمكن مشاهدة عروض للتعري مقابل 179 يورو (206 دولارات). وقال تريبي للصحيفة «كنت بحاجة الى عمل وساورتني فكرة تأسيس مرقص متخصص في عروض التعري. والشابات (العاملات في المرقص) لاجئات عاطلات عن العمل والتقيتهن عندما كنت قساً».



أستاذ الطب: التنفس العميق يقتل الجراثيم.
الطالب: ولكن كيف نجعل الجراثيم تتنفس بعمق يا أستاذ؟

ثمن النسخة: السعودية 3 ريالات ● الكويت 200 فلساً ● الامارات 3 دراهم ● عمان 300 بيزة ● قطر 3ريالات ● العراق 150 فلسا ● البحرين 300 فلس ● الاردن 400 فلس ● الجمهورية اليمنية 50 ريال ● سورية 30ليرة ● لبنان 2000ليرة ● مصر جنيهان ● تونس800 مليم ● المغرب دراهم ● الجزائر ديناران ● السودان 50جنيها ● ليبيا 200 درهم ● موريتانيا 35 اوقية